تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء التاسع والستون

اول حديث ١٤٥٤٥/ اول ترجمة ٨٤٩٩
اخر حديث ١٤٦٩٠ / اخر ترجمة ٨٦٧٥

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

٨٤٩٩ ـ يَزِيد بن حَرَّان العُقَيْلِي

من فرسان أهل دمشق.

حكى عنه مُسْلم بن المغيرة.

قرأت بخط عَبْدالله بن سعد القطربلي قال: ذكر المدائني عن شهاب عن مُسْلم بن المغيرة، عن يَزِيد بن حَرَّان العُقَيْلِي قال: كتب مروان إلى زامل: إنّك لتعلم مكان يَزِيد بن جبلة، والله لتأخذنّه أو لأقتلنّك . قال يَزِيد بن حَرَّان: فبعثني في ناس من القيسية ليس معنا يمان، فأصبناه في بيت لهيا، فأخذناه وعرضناه على بغل، فقال لنا مولى لبني سلول: أين تذهبون بهذا حيّاً إلى رجل يمان يحبسه، ويكتب فيه إلى أمير المؤمنين يسأله أن يهبه له، قلنا: نكره أن نقدم عليه، فتخلّف عنّا، ثم أقبل يركض لا ندري ما يريد حتّى طعنه فقتله.

٨٥٠٠ ـ يَزِيد بن الحُرّ، ويقال: ابن زَحر، ويقال: ابن الحرام العَبسِيّ

من وجوه أهل دمشق.

شهد صفِّين مع مُعَاوِيَة، وكان أحد شهوده في صحيفة صلحه مع علي على تحكيم الحكمين.

ذكره أبو مخنف وغيره، وولّاه مُعَاوِيَة على شرطته، وأغزاه أميراً على الصائفة، وكانت له دار بدمشق في الزقاق الآخذ من درب الريحان إلى زقاق السلم.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا أبو الحَسَن السيرافي، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وكتب عُثْمَان إلى مُعَاوِيَة أن يغزي بلاد الروم، فوجّه يَزِيد بن الحُرّ العبسي، ثم عَبْد الرَّحْمٰن بن خَالِد بن الوليد على الصائفتين جميعاً، ثم عزله.

وذكر مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي فيما حكاه عَبْدالله بن سعد القطربلي أن عُثْمَان كتب إلى مُعَاوِيَة سنة ست وعشرين: أن أغزِ الروم رجلاً حَازِماً أديباً، ذا سن وحنكة، فأغزى يَزِيد بن الحُرّ العَبسِيّ، وكان من خيار المسلمين من أهل دمشق، وعقد له على الصائفة فغزا.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خسرو، أنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني، أنَا أبو علي بن شاذان، أنَا أبو الحَسَن بن نيخاب[2] الطيبي، نَا إبراهيم بن الحُسَيْن الكسائي، نَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان الجعفي، نَا نصر ـ هو ابن مزاحم[3] ـ نا عُمَر بن سعد، وابن شمر

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٨٠ .

٢ ـ الأصل و«ز»، وم : بنجاب.

٣ ـ رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين : ١٥٦ ـ ١٥٧.

الجعفي، عن جابر، عن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن علي، وزيد بن الحَسَن بن علي، ورجل منهم آخر[١]، قالوا: لما بلغ مُعَاوِيَة مسير علي إليه سار مُعَاوِيَة نحو علي، واستعمل على مقدّمته سُفْيَان بن عمرو أبا الأعور السلمي، وجعل على ساقته بسر[٢] بن أرطاة العامري رجل من بني عامر بن لؤي، فساروا حتّى توافقوا[٣] جميعاً بقُناصرين[٤] إلى جانب صفِّين، وزاد فيه الكلبي في حديثه عن مُعَاوِيَة أنه جعل على مقدّمته أبا الأعور، وعلى ساقته بُسْراً، وعلى الخيل عُبَيْد الله بن عُمَر بن الخطّاب، ودفع اللواء إلى عَبْد الرَّحْمٰن بن خَالِد بن الوليد، وجعل على ميمنته حبيب بن مسلمة الفهري، وعلى رجالة الميمنة يَزِيد بن زحر العَبسِيّ، وعلى الميسرة عَبْدالله بن عَمْرو بن العاص، وعلى رجالة الميسرة[٥] حابس بن سعد الطائي، وعلى خيل[٦] دمشق الضحّاك بن قيس الفهري، وعلى رجالة أهل دمشق يَزِيد بن أسد بن كرز البجلي، وعلى أهل حمص ذا الكلاع، وعلى أهل فلسطين مسلمة ابن مخلد.

قال: فلمّا فرغ مُعَاوِيَة من البعثة ووضع الناس مواضعهم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيّها الناس، والله ما أصيب الشام إلاّ بالطاعة، ولا أضبط حرب العراق إلّا بالصبر، ولا أكايد[٧] أهل الحجاز إلّا باللطف، وقد تهيّأتم، وسرتم لتمنعوا الشام، وتأخذوا العراق، وسار القوم ليمنعوا العراق ويأخذوا الشام، ولعمري ما للشام رجال العراق ولا أموالها، ولا للعراق صبر أهل الشام ولا بصائرها مع أنّ القوم بعدهم أعدادهم، وليس بعدكم غيركم، فإن غلبتموهم لم تغلبوا إلّا من أتاكم، وإن غلبوكم غلبوا من بعدكم، والقوم لاقوكم بكيد أهل العراق، ورقّة أهل اليمن، وبصائر أهل الحجاز، وقسوة أهل مصر، وإنّما ينصر غداً من أبصر اليوم، فاستعينوا بالله واصبروا، **﴿إنّ الله مع الصابرين﴾**[٨].

أَنْبَأنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن ظفر بن الحُسَيْن، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عُمَر الشيرازي، أنا عَبْد الرَّحمٰن بن عُمَر بن حمّة، أنبأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نَا جدّي، حَدَّثَني خلف بن سالم، نَا وهب بن جرير، عن أبيه قال: هذا

---

١ ـ هو مُحَمَّد بن المطلب، كما في وقعة صفين.

٢ ـ في «ز»: بشر.

٣ ـ في وقعة صفين: توافوا.

٤ ـ قناصرين: موضع بالشام، كما في القاموس.

٥ ـ في وقعة صفين : ٢٠٧ الميمنة.

٦ ـ في وقعة صفين : ٢٠٦ وعلى أهل دمشق ـ وهم القلب ـ الضحاك...

٧ ـ كذا بالأصل وم و «ز»، وفي المختصر: أحايد.

٨ ـ سورة البقرة، الآية: ١٥٣.

ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، فذكر القصة يوم حكم الحكمان بصفّين، وشهادة الشهود مع الفريقين، فقال: ومن أهل الشام: يَزِيد بن الحرام.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي ، نَا أبو الحُسَيْن[١] بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنَا أبي يَعْلَى ، قالا: أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي، أنَا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عَمْرو: حدّثكم الهيثم بن عدي، أنْبأنا ابن عيَّاش قال:كان صاحب شرطة مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان يَزِيد بن الحُرّ العَبْسِيّ[٢]، فلمّا مات يَزِيد بن الحُرّ استعمل قيس بن حمزة الهمداني[٣] ثمّ عزله.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا عَبْد المَلِك بن عُمَر[٤]، أنَا أبو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، قال: سمعنا أبي يقول: سمعنا أن صاحب شرط مُعَاوِيَة: يَزِيد بن الحُرّ النخعي[٥].

أَخْبَرَنَا[٦] أبو غَالِب المَاوَرْدي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَـا أَحْـمَد بـن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٧]: وكان على شرطته ـ يعني مُعَاوِيَة ـ يَزِيد بن الحُرّ، فمات يَزِيد، فولّى قيس بن حمزة الهمداني.

٨٥٠١ ـ يَزِيد بن حَسَّان

رأى عُمَر بن عَبْد العزيز، وكان من المعمّرين.

حدَّث عن أبيه.

حكى عنه ابن ابن أخيه إِسْمَاعيل بن حصن الحنبلي، والوليد بن سلمة الطبراني.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أنا أبو علي الأهوازي، نَا أبو أَحْمَد الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الوزير الحافظ، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هشام بن ملاس قال: سمعت أبا سليم إِسْمَاعيل بن حصن قال: قال لي عمّي يَزِيد بن حسّان: دخلت على عُمَر بن عَبْد العزيز بخُناصرة، فقلت: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: وعليك السلام، قلت: يا عمّي، ما

---

١ ـ تحرّفت في الأصل إلى: الحَسَن، تصحيف عن «ز» وم.

٢ ـ بدون إعجام بالأصل، وفي «ز»: العنسي. والمثبت عن م.

٣ ـ في «ز»: الهمذاني.

٤ ـ كذا بالأصل وم، وفي «ز» : مُحَمَّد.

٥ ـ قوله: «مُعَاوِيَة: يَزِيد بن الحرّ النخعي» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقصوص بالأصل.

٦ ـ الخبر التالي مكانه بياض في «ز».

٧ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٢٨ .

سمعت منه شيئاً غير ذا؟ قال: لا، قال: وكتب على عتق غلام كان لنا وهو يدور في مسجد دمشق وهو يبنى قال: سمعت أبا سليم إسْمَاعيل بن حصن يقول: قال لي عمّي: لي خمس ومائة سنة، وغزا مع الناس في هرقلة ومات بعد قفوله.

٨٥٠٢ ـ يَزِيد بن حَسَّان أبو حَسَّان الجرشي ويقال: الباهلي(١)

روى عنه : دُحَيم.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أَنَا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أَنَا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن حسّان الباهلي أبو حسّان الجرشي، روى عن الأوزاعي، روى عنه دحيم، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: شيخ دمشقي، قديم.

[قال ابن عساكر] ولم يذكره البخاري في تاريخه و لا أصحاب الكنى في كتبهم.

٨٥٠٣ ـ يَزِيد بن حُصين بن نُمَيْر بن ناتل بن لبيد بن جعثنة السكوني الحِمْصِيّ(٢)

حدَّث عن أبيه، ومُعَاذ بن جَبَل، وأرسل عن النبيﷺ .

روى عنه: عُلَيّ بن رباح اللخمي، ومُحَمَّد بن الزُّبير.

وكان مع مروان بن الحكم، وخرج معه إلى مصر، وولي حمص لعُمَر بن عَبْد العزيز.

أَنْبَأَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي قال: قُرىء على أبي عَبْدالله بن بطة قال: قُرىء على أبي القَاسِم البغوي، نَا أَحْمَد بن عيسى المصري، نَا عَبْدالله بن وهب، حَدَّثَني موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن يَزِيد بن حصين بن نُمَيْر أنّ رجلاً قال: يا رَسُول الله، أرأيت، سبأ: رجل أو امرأة؟ فقال رَسُول اللهﷺ: «**رجل**» فقال: يا رَسُول الله ما ولد من العرب؟ قال: «**عشرة، فستّة يمانون، وأربعة شاميون، فأمّا اليمانون: فكندة، ومذحج، والأزد، وأنمار، والأشعرون وأمسك في يده واحداً لم يسمّه، وأمّا الشآمون: فلخم، وجذام، وعاملة وغسان**»، فقال: يا رَسُول الله، أحمير؟ قال: «**هم وما كلهم**»[١٤٥٤٥](٣).

---

١ ـ ترجمته في الجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٧.

٢ ـ ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢١، والجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٧ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٢٦ الكامل لابن عدي: ٧ / ٢٧٩ والمغني : ٢ / ٧٤٨.

٣ ـ تاريخ المدينة لابن شبة: ٢ / ٥٥١ ط . دار الفكر .

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، أنَا أبو نصر بن طلاب، أنَا أبو بَكْر بن أبي الحديد، أنَا أبو بَكْر الخرائطي، نَا أبو منصور الصاغاني، نَا سويد بن سعيد الحَدَثاني، نَا بقية بن الوليد، عن أبي العلاء، عن ابن جحادة، عن يَزِيد بن حصين قال: قال مُعَاذ بن جَبَل: قال رَسُول اللهﷺ : «**إنّ الله لم يبعث نبيّاً قبلي إلّا كان في أمّته من بعده مرجئة وقدرية، يشوشون عليه أمر أمّته من بعده، ألَا إنّ الله عزّوجلّ قد لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبياً، ألَا وإن أمّتي هذه لأمّة مرحومة، لا عذاب عليها في الآخرة، وإنّما عذابها في الدنيا إلّا صنفين من أمّتي لا يدخلون الجنّة: المرجئة والقدرية**»[١٤٥٤٦][1].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد ـ في كتابه ـ وحَدَّثَني عنه أبو مسعود المعدّل عنه، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، أنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أبو يَزِيد القَراطيسي، نَا نُعَيم بن حمّاد، نَا بقية بن الوليد، عن أبي العلاء الدمشقي، عن مُحَمَّد بن جحادة، عن يَزِيد بن حصين[2]، عن مُعَاذ بن جَبَل، قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**ما بَعَث الله نبيّاً قط إلّا وفي أمّته قدرية ومرجئة، يشوشون عليه أمر أمّته، وإنّ الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيّاً**»[١٤٥٤٧][3].

[قال ابن عساكر:][4] أبو العلاء هو برد[5] بن سنان.

قرأت على أبي القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدَان، عن القاضي أبي[6] عَبْدالله الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، أنْبأ المُسَدّد بن علي بن عَبْدالله الأملوكي، أنَا أبي، أنَا القاضي أبو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن سعيد الحمصي، نَا عَبْد السَّلام بن العبّاس بن الزُّبَير، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا أبو المغيرة، عن ابن عيَّاش قال: كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى يَزِيد بن حصين[7]: لا تتركن صليباً إلّا محي.

وكتب إليه أيضاً: وامحُ[8] الصور التي أُحدثت في أسواق المدينة، ثم يُمسح ببياض حتى لا يُرى منها شيء ، والسلام.

أَنْبأنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفَضل، أنَا أبو الفَضل وأبو الحَسَن وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنَا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان ، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا

---

١ ـ جمع الجوامع: ٤٩٧١.
٢ ـ تحرّفت بالأصل إلى : حصن .
٣ ـ السنة لابن أبي عاصم: ١ / ١٤٢ .
٤ ـ زيادة منّا.
٥ ـ تحرّفت بالأصل إلى: يَزِيد، وفي «ز»، وم: «برد» والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال: ٣ / ٢٥.
٦ ـ الأصل: بن، والمثبت عن «ز»، و م.
٧ ـ الأصل: حصن، والمثبت عن «ز»، و م .
٨ ـ الأصل وم: «وامحوا» والمثبت عن «ز».

البخاري قال[١]: يَزِيد بن حُصين[٢]، عن أبيه[٣]، سمع منه مُحَمَّد بن الزبير، لم يصح إسناده[٤].

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال[٥]: يَزِيد بن حُصَين بن نُمَيْر، مصري، روى عن النبي ﷺ أن رجلاً سأله عن سبأ وأولاده، روى عنه عُلَيّ بن رباح، [ثم قال[٦]: يَزِيد بن حصين [روى عن....] روى عنه مُحَمَّد بن الزبير، سمعت أبي يقول ذلك][٧].

[قال ابن عساكر:][٨] فرّق ابن أبي حاتم بين يَزِيد بن حُصين[٩] الذي روى عنه عُلَيّ بن رباح، وبين الذي روى عنه مُحَمَّد بن الزّبير، فالله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: يَزِيد بن حُصين[١٠] السكوني.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا - قراءة - عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنَا ابن جَوْصَا - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا ابن جَوْصَا - قراءة - قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن حصين بن نُمَيْر[١١] السكوني، ولّاه عُمَر بن عَبْد العزيز حمص.

أَنْبَأَنَا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد[١٢]، أنَا أبو القَاسِم علي بن المحسن، أنَا مُحَمَّد بن المُظَفر، أنَا أبو بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: يَزِيد بن حصين عمل على حمص لسُلَيْمان بن عَبْد المَلِك، وبعده لعُمَر بن عَبْد العزيز، مات سنة ثلاث ومائة.

---

١ - التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٢٦.
٢ - تحرّفت بالأصل إلى: «حصن» والمثبت عن «ز»، و م.
٣ - قوله: «عن أبيه» كذا بالأصل وم و «ز»، وليس في التاريخ الكبير.
٤ - في التاريخ الكبير: حديثه.
٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٥٥ ترجمة رقم ١٠٧٣.
٦ - زيادة منّا.
٧ - زيادة عن الجرح والتعديل.
٨ - ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن «ز»، وفي م: «ثم قال: يَزِيد بن حصين روى عن» فقط.
٩ - تحرّفت بالأصل إلى : حصن .
١٠ - راجع الحاشية السابقة.
١١ - قوله: «بن نمير» استدرك على هامش «ز»، وبعدها صح.
١٢ - زيد في «ز»: وحَدَّثَنَا عمّي رحمه الله، أنا الحُسَيْن قراءة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أنَا أبو عَمْرو عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنَا أبو أَحْمَد بن عَدِي قال[١]: يَزِيد بن حصين بن نُمَيْر عن أبيه، سمع منه مُحَمَّد بن المُنْذر، لم يصحّ إسناده، سمعت ابن حمّاد يذكره عن البخاري.

قال ابن عدي: وقوله: سمع منه مُحَمَّد بن المنذر لا يعرف، قال ابن عدي: ولعلّه أراد أن يقول مُحَمَّد بن المُثنّى، لأن ابن المنذر غير معروف، ويَزِيد بن حصين أيضاً ليس بمعروف، ولا أعرف له من المسند شيئاً.

[قال ابن عساكر :]كذا قال: ابن المنذر، قال البخاري وابن أبي حاتم: ابن الزبير.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْده، ثم حَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أنَا عمّي أبو القَاسِم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: يَزِيد بن الحصين بن نُمَيْر السكوني، من أهل حمص، قدم مصر مع مروان بن الحَكَم، روى عنه عُلَيّ بن رباح اللخمي، توفي سنة ثلاث ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب الماوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٢] في تسمية عمّال عُمَر بن عَبْد العزيز حمص: يَزِيد بن حصين، سكوني.

أَنْبَأنَا أبو علي بن نبهان، ثم أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنْبَأ أبو طَاهِر الباقلاني، قالا: أنا أبو علي ابن شاذان، أنَا عَبْدالله بن إِسْحَاق بن إبراهيم.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا طرّاد بن مُحَمَّد، أنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن، أنَا أبو علي حامد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله الهروي، قالا: أنا علي بن عَبْد العزيز البغوي، نَا أبو عُبَيْد القَاسِم بن سلّام، حَدَّثَني أبو اليمان، نَا صفوان بن عَمْرو قال: كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى يَزِيد بن حصين أن مُرْ للجند بالفريضة، وعليك بأهل الحاضرة، وإيّاك والأعراب، فإنّهم لا يحضرون محاضر المسلمين، ولا يشهدون مشاهدهم.

أَنْبَأنَا أبو غَالِب شجاع بن فارس، أنا مُحَمَّد بن علي الحربي، وعلي بن أَحْمَد الملطي، قالا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست ـ زاد الحربي: ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن أخي ميمي قالا: ـ أنا الحُسَيْن بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أَخْبَرَني عُمَر بن شبّة، نَا مُحَمَّد بن حرب قال: شتم رجل يَزِيد بن حصين بن نُمَيْر، فأعرض عنه، فقال: أيّها المعرض، إيّاك أعني، قال: وعنك أعرض، قال: لا تقول لي واحدة إلّا قلت لك عشراً، قال: تقول لي عشراً ولا أقول لك واحدة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا سُلَيْمَان بن إبراهيم بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن جَعْفَر، نَا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن زكريا، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، عن عطاء أن عَمْرو بن قيس الكندي

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٧٩.

٢ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٢٣.

شتم ابن عمّه يَزِيد بن الحصين، فلم يجبه، فقال: إيّاك أعني، قال: عنك أغضي.

قرأت في كتاب أبي بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني أَحْمَد بن يَزِيد المهلبي، نَا أَحْمَد بن أبي طَاهِر، حَدَّثَني أبو تمّام قال: كان يَزِيد بن الحصين بن نُمَيْر السكوني لا يعطي، فإذا أعطى أعطى كثيراً، ويقول: أحبّ أن تكون مواهبي كتائب كتائب، ولا أحبّ أن تكون مقانب مقانب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو طَاهِر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إبراهيم، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي[١]، نَا عمران بن بكّار أبو موسى البراد، نَا أبو المغيرة عَبْد القدُّوس بن الحجّاج، وأبو اليمان الحكم بن نافع، قالا: نا صفوان بن عَمْرو، عن يَزِيد بن ميسرة أنه أوصى يَزِيد ابن حصين حين ولي، وقال له يَزِيد بن حصين: كيف ترى يا أبا يوسف فيما ابتلينا به؟ فقال: عليك بتقوى الله، والتأنّي في أمرك، وإيّاك والعَجلة وفي السجن راحة، هل تدري ما يقال لصاحب السلطان: أيّها المسلّط لا ينفعك روح السلطان، فإنّما ورثت مكان من كان قبلك، وآخر وارث مكانك غداً.

وقد تقدّم ذكر وفاته في سنة ثلاث ومائة.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم علي بن الحَسَن رحمه الله قال.

٨٥٠٤ ـ يَزِيد بن الحَكَم بن أبي العَاص بن بِشْر بن عَبْد دهمان ابن عَبْد الله بن همّام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جُشم بن قسي، وهو ثقيف بن منبّه الثَّقَفِيّ البصري[٢]

وأمّه بَكْرة بنت الزبرقان بن بدر.

حدَّث عن عمّه عُثْمَان بن أبي العاص.

روى عنه: مُعَاوِيَة بن قرة، وأبو شَيبة عَبْد الرَّحمٰن بن إسْحَاق القُرشي.

ووفد على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، وكان شاعراً مجيداً.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن، أنَا أبو عَمْرو الفقيه.

ح وأخبرتنا أمّ المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنَا أبو بَكْر بن المقرئ، قالا: أنبأ أبو يَعْلَى المَوْصلي، ثنا قاسم بن أبي شَيبة، نَا حفص، عن عَبْد الرَّحمٰن بن إسْحَاق، عن

---

١ ـ الكنى والأسماء: ٢ / ١٥٩.

٢ ـ ترجمته وأخباره في الأغاني: ١٢ / ٢٨٦ (ط. دار الكتب)، الجرح والتعديل: ٩ / ٢٥٧ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٠٢): ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٥١٩ وخزانة الأدب: ١ / ١١٣ وأمالي القالي: ١ / ٦٨ والمعرفة والتاريخ: ١ / ٢٧٣.

يَزِيد بن الحكم، عن عُثْمَان بن أبي العاص، قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**لقد استجنّ جُنَّةً كثيفة، وفي حديث الفقيه: حصينة، من سلَف له ثلاثة أولاد في الإسلام**»[١٤٥٤٨][١].

أنْبَأنَاه أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَنَاه أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ، نَا أَحْمَد بن إبراهيم بن يوسف أبو جَعْفَر، ثنا عمران بن عَبْد الرحيم، نَا عُمَر بن حفص بن عتاب، نَا أبي، عن عَبْد الرَّحمٰن بن إِسْحَاق، عن يَزِيد بن الحَكَم، عن عُثْمَان بن أبي العاص، قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**لقد استجنّ جنّة كثيفة من النار، من سلَف بين يديه ثلاثاً من ولده في الإسلام**»[١٤٥٤٩][٢].

أنْبَأنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبَراني، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا فروة بن أبي المعزّ، أنْبَأ القَاسِم بن مالك المربي، عن عَبْد الرَّحمٰن ابن إسْحَاق، عن يَزِيد بن الحَكَم بن أبي العاص، عن عُثْمَان بن أبي العَاص قال: كان رَسُول اللهﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال: «**اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما أرسلتَ**»[١٤٥٥٠][٣].

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب[٤]، أَخْبَرَني حبيب بن بكير المهلبي، نَا عَبْدالله بن شبيب الحزامي قال: دعا الحجّاج بن يوسف بيزيد بن الحكم الثقفي، فولّاه كور فارس، ودفع إليه عهده بها، فلمّا دخل إليه ليودّعه قال له الحجّاج: أنشدني بعض شعرك، وإنّما أراد أن ينشده مديحاً له، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول فيها:

وأبي الذي سلب ابن كسرى رايةً ... بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلمّا سمع الحجّاج فخره غضب، ونهض، فخرج يَزِيد من غير أن يودّعه، فقال لحاجبه: ارتجع منه العهد، فإذا ردّه فقل: أيّهما خير لك، ما ورثك أبوك أم هذا؟ فردّ على الحاجب العهد، وقال: قلْ له:

وورثت جدّي مجده ونواله ... وورثت جدّك أعنزاً با[لطائف]

وخرج مغاضباً، فلحق بسُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، ومدحه بقصيدته التي أوّلها:

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا ... إذا أقول صحا يعتاده عيدا

يقول فيها:

سمّيت باسم امرىء أشبهت شيمته ... فضلاً وعدلاً سُلَيْمَان بن داودا

أَحْمَد به في الورى الماضين من ملكٍ ... وأنت أصبحت في الباقين محمودا

---

١ ـ المطالب العالية: ٧٠٥ بتفاوت.

٢ ـ تاريخ اصفهان: ٢ / ٤١ .

٣ ـ المعجم الكبير: ٩ / ٣٧.

٤ ـ الأغاني: ١٢ / ٢٨٧ .

لا يبرأ الناس من أن يحمدوا ملكاً أولاهم في الأمور الحلم والجودا

قال سُلَيْمَان: كم كان أجرى لك لعمالة فارس؟ قال: عشرين ألفاً، قال: فهي لك ما دمت حيّاً.

أَخْبَرَنَا أبو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد، وأبو نَصْر مُحَمَّد بن الحَسَن ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي ـ قراءة ـ أنا أبو عُمَر بن حيُّويه ـ إجازة ـ أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد قال[1]: عُثْمَان بن أبي العاص بن بِشْر بن عَبْد دهمان بن عَبْدالله بن همّام بن أبان بن يسار بن مالك بن حُطيط بن جشم بن ثقيف، وأخوه[2] الحكم بن أبي العاص الثَّقْفِيّ، وقد ذكرنا قصّته في قصة أخيه عُثْمَان، ولم ينته إلينا أنه كان في وفد ثقيف، وأولاده أشراف أيضاً، منهم: يَزِيد ابن [الحكم بن] أبي العاص الشاعر.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن الحَكَم الثَّقْفِي، روى عن عُثْمَان بن أبي العاص، روى عنه مُعَاوِيَة بن قرّة، وعَبْد الرَّحمٰن بن إسْحَاق أبو شَيبة القرشي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[3]: قال أبو عُبَيْدَة: ولّاه الحجّاج ـ يعني: مُحَمَّد بن القَاسِم الثَّقْفِيّ ـ وهو ابن سبع عشرة سنة، وفي ذلك يقول يَزِيد بن الحَكَم:

إنّ الشجاعة والسماحة والندى لمُحَمَّد بن القَاسِم بن مُحَمَّد
قاد الجيوش لسبع عشرة حجّة يا قرب ذلك سؤدداً من مولد

[أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النّقور، أنا أبو طَاهِر المُخَلِّص، أنا أبو بَكْر بن سيف، نا السري بن يَحْيَىٰ، نا شعيب بن إبراهيم التيمي، نا سيف بن عمر التميمي قال: وقال في اصطخر الآخرة يَزِيد بن الحكم بن أبي العاص:

أنا ابن عظم العرمص كليهما تمشي إلى العيا الفروع الشوارع
أنـا مُـحَمَّد ....
لنا الحسب العتود الذي لا تناله عيون القذى والحامدان ....
أبي سلب الجبان بالسيف تاجه فخرّ وأطراف الرماح الشنوارع

يعني أن أباه الحكم قتل شهرك أمير العراق ....

١ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٠ .
٢ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ٤١ .
٣ ـ تاريخ خليفة : ٣٠٤ .

فجاهد في نصر لخير شريعة … إذا ذكرت يوم الحساب .....[1]
نحونا لرجع المشركين بوقفة … بها ذو مال الجزية المتتابع
تركنا من القتلى مثاراً يعودها … مثور بدا ماءها الطباع الجوامع
تركنا سباع الأرض والطير منهم … شباعاً وما فيها إلى الحول جائع]

أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيّوب بن الحُسَيْن الهَمَذاني، أَنْبَأ أبو طَاهِر عَبْد الكريم بن الحَسَن ابن رزمة الخباز ـ ببغداد ـ سنة أربع وستين وأربعمائة، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن جَعْفَر الحوزي، ثنا أبو بَكْر بن أبي الدنيا قال: وقال يَزِيد بن الحَكَم الثَّقْفِيّ:

شريت الصبا والجهل بالحلم والتقى … وراجعت عقلي والحليم المراجع
أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى … وفي الشيب والإسلام للمرء وازع
وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة … ولكنني للمال بالحمد بائع
وأعلم أن الجود مجد لأهله … وأن الذي لا يتقي الذم راضع

وقال يَزِيد بن الحَكَم الثَّقْفِيّ[2]:

وإني لأرعى المرء لو يستطيعني … أصاب دمي يوماً بغير قتيلِ
وأُعرض عمّا ساءه وكأنّما … يقاد إلي ما ساءني بدليل
مجاملة منّي وإحسان صحبة … بلا حسن منه ولا بجميل
ولو شئت لولا الحلم جدَّعت أنفه … بإيعاب جَدْع بادىءٍ وعليل
أصالة حلم من حلوم أصيلة … ولا حلم إلَّا حلم كل أصيل
حفاظاً على أحلام قومٍ رُزئتهم … رزانٍ يزينون النديّ كهول

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللنباني، أنا أبو بَكْر بن أبي الدنيا قال:

وقال يَزِيد بن الحَكَم يرثي ابنه وأنشد ابن عائشة بعضها وسائرها عن غيره:

أبا خَالِد والدهر لابدّ إنّه … على كلّ حالٍ ريبه سيريبُ
عدو امرىءٍ تأميل ما ليس نائلاً … ودنيا غرور للنفوس كذوب
لعمري وقد وهنت منّي على العدى … ويوصم عود النبع وهو صليب
وكنت كأنّي منك في رأس زهوة … لها طابقات دونها ولهوب
وكانت قناتي لا تلين وأصبحت … أنانيب منها قد وهت وكعوب

---

١ ـ كلام مطموس.
٢ ـ الأغاني: ١٢ / ٢٩٤.

كأني ولو كنت امرءاً في عشيرتي ... لفقدك يا خير الشباب غريب
ولو عشت لي لم أختشع من مصيبة ... تكون إذا كانت سواك تصيب
وكنت أرى أني إذا غبت ميت ... ولو كنت يوماً يا بني تغيب
لقد نظرت عيني إليك بمصرع ... وأنت قتيل للمنون سليب
ولسنا بأحيا منك إلّا إلى مدى ... ملاؤه عيش بعدهن قريب
بقيات آجال إليها انتهاؤنا ... بقينا عليها نفتدي ونؤوب
مواقيت لا تدني بغيضاً لبغضه ... لموت ولا يُحيي الحبيب حبيب
تفرق ما بين الحبيب وحبه ... مضاجع قد حطت لهن جنوب
أبا خَالِد لا العيش بعدك طيّب ... وكيف وقد أفردت منك يطيب
وكيف يطيب عيش من كنت سيفه ... وقد سويت رمساً عليب قليب
نرى حولك الأعداء من كلّ جانب ... ودونك من ترب الضريح كثيب
ومن لا يبيت الليل إلّا وعنده ... عجوز لها حتّى الصباح نحيب
جرى دمعها حتى بمجرى دموعها ... من الوجه من مجرى الدموع يذوب
إذا انفدت دمعاً جرى بعد دمعها ... دم من مآقي المقلتين صبيب
تعزى على ابن لأنثى ولم تكن ... لتسلو ابنها حتّى يزول عسيب
وكيف تعزى فاقد خان عهدها ... أعزّ كمصباح الظلام نجيب
جريء على الجلاء لها غير هائب ... ولكن لما هاب الكرام هيوب
يسير لمن يبغى بعرف يساره ... ألد على باغي الشغوب شغوب
ثقيل على أعدائه يتقونه ... بصير بأدواء الرجال طبيب
فتيُ السن كهل العلم لا متوغر ... ولا حنق عند العتاب غضوب
ولا نزق جهلاً ولا واهن القوى ... ولا حجر جعد اليدين جدوب
أخو القوم لا باغ عليهم بفضله ... ولا مزمهر في الوجوه قطوب
فلا جاره لاح ولا الضيف لائم ... ولا خدنه في الصالحين يغيب
إذا ذكر الناس الجميل من امرىءٍ ... أو الخير أو قال الصواب خطيب
وإن كرم الأخلاق وحلم ذي الحجى ... تذكر أو لدّ الخصام أريب
وإن قام مذكي الحرب أو مطفىء لها ... لتطفأ حربٌ أو تشبّ حروب
ذكرتك فاسترجعت والصدر كاظم ... على غصة منها الفؤاد يذوب
إرادة موعود قضى الله أنه ... على الصبر إيّاه الصبور يثيب
يقول رجالك شبت من غير كبرة ... وأهون ممّا قد رزئت يشيب

أرى الحـــزن تـــبليه الليـالي وطـولها ... وحـــزني جـديد مـا حـييت قشـيب
يـــوافـــي بـــحزني كـل يـوم وليـلة ... طـــلوع لشـــمس أشـرقت وغـروب
ألا ليـــتنا نـــرجـــو إيـــابك غـــائباً ... ومـا كـل مـن نـرجو الإياب يؤوب
ويـــاليت إنّ النـاس مـن عـنبس بـه ... دعـــتهم بأرواح النـــفوس شـــعوب
فكـانوا هـم الحـاسين مـن عـنبس بـه ... حسـا المـوت لا يـبقى لهـنّ غـريب

٨٥٠٥ ـ يَزِيد بن خَالِد بن عَبْدالله بن يَزِيد بن أسد بن كرز القسري البجلي[١]

كان أبوه أمير العراقين لهشام بن عَبْد المَلِك، ثم عزله، فلمّا ولي الوليد بن يَزِيد أخذ خَالِد بن عَبْدالله وسلّمه إلى يوسف بن عمر الثقفي أمير العراق، فعذّبه حتّى مات في يده، وحبس الوليد بن يَزِيد بن خَالِد في عسكره، فلمّا قتل الوليد تخلّص من الحبس، فكان مع يَزِيد بن الوليد، فلمّا مات ودخل مروان بن الحكم دمشق، واستوسق له الأمر اختفى، فلمّا وثب أهل دمشق بزامل بن عمرو عامل مروان عليهم ولّوا عليهم يَزِيد بن خَالِد، فوجّه إليهم مروان من حمص أبا الورد مجزأة بن الكوثر بن زفر، وعمرو بن الوضّاح فهزموهم، ولجأ يَزِيد وأبو علاقة إلى رجل من لخم من أهل قرية المزة، فدلّ عليهما زاملاً فأرسل إليهما فقتلا.

ذكر أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن سعد القطربلي فيما نقلته من خطه: قال: وقد روى إسْحَاق بن إبراهيم الموصلي من حين قتل يَزِيد ضد ما رواه أبو الحَسَن المدائني قال إسْحَاق بن إبراهيم: كان إسْحَاق ابن مُسْلم العقيلي يقول: لقد رأيت من مروان بن مُحَمَّد فعلاً ما رأيت لعربي ولا عجمي أخنى منه، ولا أرذل: بينما نحن يوماً على مائدته، إذ دخل عليه الآذن فقال: قد جيء بيَزِيد بن خَالِد بن عَبْدالله القسري، فقال: ليدخل، فأدخل أربعة ممسكين بعضديه، فاستدناه، فأدني، ثم استدناه فأُدني، حتّى صارت ركبتاه على ركبتيه، فرفع يده من الطعام، فأخذ منديل المائدة فلف طرفه على أصبعه ثم أدخلها في عين يَزِيد بن خَالِد، فوالله إنْ زال يكبسها حتّى استخرج حدقته، فضرب بها وجهه، ثم أدار يده إلى حدقته الأخرى، ففعل بها مثل ذلك، وما سمعت ليزيد كلمة، غير أنّي رأيته حين نحّي يمسح وجهه.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب الماروديّ، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: وفيها ـ يعني: سنة سبع وعشرين ومائة ـ قُتل يَزِيد بن خَالِد بن عَبْدالله القسري بالغوطة، قتله رجل من بني تميم، يقال له صعصعة.

---

١ ـ ترجمته في جمهرة ابن حزم: ٣٨٨، تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٧٤ وتاريخ الطبري (الفهارس).

[قال ابن عساكر:] [الصواب: من بني نمير].

٨٥٠٦ ـ يَزِيد بن خَالِد بن الوليد الكلبي

ابن أخي الأبرش سعيد بن الوليد، كان على ميسرة الوليد بن يَزِيد حين قُتل، له ذكر.

٨٥٠٧ ـ يَزِيد بن خَالِد بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف[1]

أحد وجوه بني حرب الممدحين، أمّه أم ولد.

كان يسكن بدمشق، وخرج عنها إلى حِمْص، وتوجّه منها إلى دمشق في العسكر الذي جاء للطلب بدم الوليد بن يَزِيد، فأُخذ أسيراً، وسُجن في الخضراء، وبايع مروان بن مُحَمَّد بدمشق سنة سبع وعشرين ومائة، له ذكر، وكان يتّهم بالزندقة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهِر المُخَلّص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُّبَير بن بَكّار، قال في تسمية ولد خَالِد بن يَزِيد، قال: ويَزِيد بن خَالِد بن يَزِيد، حَدَّثَني عمّي مصعب بن عَبْدالله قال: له يقول موسى شهوات[2]، مولى بني سهم بن عَمْرو بن هصيص ـ قال أبو عَبْدالله: والثبت عندي مولى بني تميم ـ

ثم نادِ إذا أتيت دمشقاً ... يا يَزِيد بن خَالِد بن يَزِيد

يا يَزِيد بن خَالِد إن تجبني ... يلقني طائري بسعد السعود

٨٥٠٨ ـ يَزِيد بن خَالِد أبو منبوت

أظنّه حمصياً.

رأى أبا العميطر بدمشق.

حكى عنه أَحْمَد بن المُعَلّى.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غزوان، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى، نَا يَزِيد بن خَالِد أبو منبوت، قال: رأيت أبا العميطر إذا خرج من الخضراء وهو راكب يمشي بين يديه خمسمائة رجل على رؤوسهم القلانس الشاميات، وفي أيديهم المقارع.

قال: ونا أَحْمَد بن المُعَلّى قال: سمعت عَمْرو بن عُثْمَان يقول: كان مُحَمَّد بن المصفّى، ومُحَمَّد

---

١ ـ ترجمته في نسب قريش: ١٣٠ وجمهرة ابن حزم: ١١٢.

٢ ـ الأغاني: ٣ / ٣٥٨.

ابن سَلّام أبو ثور العطار، ويَزِيد بن خَالِد ممّن خرج من حمص إلى أبي العميطر، فكانوا يمشون بين يديه وعلى رؤوسهم القلانس الطوال.

٨٥٠٩ـ يَزِيد بن خَالِد أبو بشر

حكى عن الأوزاعي.
حكى عنه عُمَر بن عَبْد الواحد.

٨٥١٠ـ يَزِيد بن دحية بن خليفة الكَلْبي المزّي

له ذكر.

٨٥١١ـ يَزِيد بن رَبِيعَة أبو كَامِل الرَّحْبِي الصَّنْعَانِي[١]

روى عن أبي أسماء الرَّحْبِي، وأبي الأشعث الصَّنْعاني، وربِيعَة بن يَزِيد، وسُلَيْمَان بن موسى، وغزية بن أبي غزية الأنصاري، وبلال بن سعد.

روى عنه: بقية بن الوليد، والوليد بن مُسْلم، وأبو النضر إسْحَاق بن إبراهيم، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، ومُحَمَّد بن المبارك الصوري، وأبو توبة الربيع بن نافع، ومجاشع بن يوسف الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ، وأبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قالوا: أَنْبَأ أبو الحَسَن عَبْد الرَّحمٰن [بن] مُحَمَّد بن المُظَفّر، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حمويه، أنا عيسى بن عُمَر، أنا عَبْدالله بن عَبْد الرَّحمٰن، أنا مروان بن مُحَمَّد، نا يَزِيد بن رَبِيعَة الصَّنْعَانِي، نَا ربيعة بن يَزِيد قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عرفجة القُرشي، ثنا يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، نَا يَحْيَىٰ بن صالح، نَا يَزِيد بن رَبِيعَة، عن رَبِيعَة بن يزيد، عن واثِلة بن الأسقع قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**مَنْ طلب علماً** ـ وفي حديث مروان: **من طلب العلم ـ فأدركه كان له كِفلان من الأجر، ومَنْ لم يدركه كان له كفل من الأجر**»[١٤٥٥١][٢].

أَخْبَرَنَاه أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أنا أبو المُظَفّر محمود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٩ / ٢٦١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢٢ ولسان الميزان: ٦ / ٢٨٦ والتاريخ الكبير : ٨ / ٣٣٢ والكامل لابن عدي: ٧ / ٢٥٩.

٢ ـ المطالب العالية: ٣٠٦٦.

الكوسج، أنَا أبو علي الحَسَن بن علي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان البغدادي، نَا الحَسَن بن علي الكسائي الهمذاني، نَا عَبْد الصَّمد بن سُلَيْمَان البَلْخي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، نَا يَزِيد بن رَبِيعَة - من أهل دمشق - حَدَّثَنِي رَبِيعَة بن يَزِيد عن واثلة بن الأَسْقع قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**مَنْ طَلَبَ علماً فأدركه كُتب له كِفلان من الأجر، ومَنْ طلب علماً لم يدركه كتب له كفل من الأجر**»[١٤٥٥٢][١].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأ أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البَابَسيري، أنَا الأحوص بن المُفَضّل، ثنا أبي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الحمصي، نَا يَزِيد بن رَبِيعَة الرَّحْبي - من أهل دمشق - حَدَّثَني رَبِيعَة بالحديث الأوّل.

ورواه مجاشع بن يوسف الأسدي، عن يَزِيد بن رَبِيعَة، عن واثلة، وقصر به.

أخبرتنا به أمّ المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على أبي القَاسِم السُلَمي، [أنا أبو بَكْر بن المقرئ] أَنْبَأ أبو يَعْلَى المَوْصلي، حَدَّثَنَا الهذيل بن إبراهيم الجُمّاني، حَدَّثَني مجاشع بن يوسف الأسدي، حَدَّثَني يَزِيد بن رَبِيعَة الدمشقي، عن واثلة بن الأسقع الليثي قال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**مَنْ طلب علماً فأدركه، أعطاه الله كفلين من الأجر، ومَنْ طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله كفلاً من الأجر**»، ففسّره قال: مَنْ طلب علماً فأدركه أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما عمل، ومَنْ طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله أجر ما علم. وسقط عنه أجر ما لم يعمل[١٤٥٥٣].

أَنْبَأنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري[٢].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم الواسطي، أنَا أبو بَكْر الخطيب.

ح **وحَدَّثَني** أبو عَبْدالله البَلْخي، أنَا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن شعيب، نَا البخاري قال: يَزِيد بن رَبِيعَة أبو كامِل الدّمشقي الصَّنْعاني - صنعاء دمشق - وقال ابن سهل: الرَّحْبِي، من صنعاء دمشق، عن أبي أسماء، حديثه مناكير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنَا أبو عَمْرو الفارسي، ثنا ابن عدي[٣]، ثنا الجنيدي، نَا البخاري قال: يَزِيد بن رَبِيعَة أبو كامِل الرَّحْبِي الصَّنْعاني - صنعاء دمشق - عن أبي الأشعث، حديثه مناكير.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن ، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنْبَأ أبو علي - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

---

١ - المصدر نفسه .

٢ - التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٣٢.

٣ - الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٥٩.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال[1]: يَزِيد بن رَبِيعَة الرَّحْبي الدِّمشقي، صنعاني، أبو كامِل ـ صنعاء دمشق ـ روى عن أبي الأشعث الصنعاني، روى عنه الوليد بن مُسْلم، وأبـو النـضر إسْحَاق بـن إبـراهـيم الفراديسي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنْبَأ أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأ أبو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مُسْلم بن الحجّاج يقول: أبو كامِل يَزِيد بن رَبِيعَة، عن أبـي أسـماء الرّحبي، روى عن إسْحَاق بن يَزِيد، ويَحْيَىٰ بن صالح.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَـا الخَـصيب بـن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبـو كـامِل يَـزِيد بـن رَبِـيعَة الصَّنْعَانِي، **ليس بثقة**، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أيضاً، أَنَا أبو طَاهِر بن أبي الصقر ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم بن الصوَّاف، نَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي قال: أبو كَامِل يَزِيد بن رَبِيعَة الدِّمشقي، عن أبي الأشعث الصَّنعاني.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو كَامِل يَزِيد بن رَبِيعَة الصَّنْعانِي، صنعاء دمشق، يروي عن أبي أسماء عَمْرو بن مرثد الرّحبي، روى عنه أبو زكريا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، ليس بالمتين عندهم، كنّاه وسمّاه لنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إبراهيم الغازي، نَا البخاري قال: وقال: حديثه مناكير.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنْبَأ أبو طَاهِر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أبو مُحَمَّد بن رباح، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر، نَا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: يَزِيد بن رَبِيعَة.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنَا أبو عَمْرو عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد، نا ابن عدي نَا ابن حمّاد، نَا مُعَاوِيَة ـ أراه عن يَحْيَىٰ ـ قال: قال لي أبو مسهر: يَزِيد بن رَبِيعَة كان قديماً، غير متّهم، ما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكنّي أخشى عليه سوء الحفظ والوهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نَا أبو زُرْعَة قال: قيل لأبي مسهر، فيَزِيد بن رَبِيعَة؟ قال: كان شيخاً كبيراً.

قال أبو زُرْعَة[2]: فأخبرني غير أبي مسهر: أنه كان مختلطاً، قال: ورأيت عَبْد الرَّحمٰن بن إبراهيم وهشاماً يبطلان حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الصيرفي ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

---

١ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٦١.

٢ ـ تاريخ أبي زرعة: ١ / ٣٧٧.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنَا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنَا أبو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: يَزِيد ابن رَبِيعَة.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أَنْبَأ أبو بَكْر البرقاني، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خميرويه، نَا الحُسَيْن بن إدريس.

قال: نا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار قال: قال جماعة من أصحاب الحديث، ابن أبي الحواري وغيره، قالوا: ليس يُعرف بدمشق كذّاب إلاّ رجلين، فإذا تركت هذين الرجلين لم يبقَ بدمشق أحدٌ: الحكم بن عَبْد الله الأَيلي، ويَزِيد بن رَبِيعَة بن يَزِيد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، أنَا عَبْد الجبّار ابن عَبْد الصَّمد، أَنْبَأ القَاسِم بن عيسى، ثنا إبراهيم بن يعقوب السعدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أنَا أبو عَمْرو الفارسي، أنَا أبو أَحْمَد[1]، نَا ابن حمّاد قال: قال السعدي: أحاديث يَزِيد بن رَبِيعَة ـ وقال ابن عيسى: يَزِيد بن رَبِيعَة أحاديثه ـ أباطيل، أخاف أن تكون موضوعة.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنَا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن القَاسِم بن يوسف ـ إجازة ـ حَدَّثَني أَحْمَد بن طَاهِر بن النجم، أنَا سعيد بن عُثْمَان البردعي فيما نسخه من كتاب أبي زُرْعَة الرَّازي بخط يده في أسامي الضعفاء، ومن تُكُلِّم فيهم من المحدِّثين: يَزِيد بن رَبِيعَة أبو كامِل الدّمشقي.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن يَزِيد بن رَبِيعَة؟ فقال: **ضعيف** الحديث، **منكر** الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير.

وذكر أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الأصبهاني الكناني: أنه سأل أبا حاتم عن يَزِيد بن رَبِيعَة أبي كامل الدّمشقي الصَّنْعَانِي ـ صنعاء دمشق ـ فقال أبو حاتم: ليس هو بالقوي.

وبلغني عن إسْحَاق بن سيّار النصيبي أنه قال: يَزِيد بن رَبِيعَة **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، وأبو يَعْلَى بن الحبوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحَسَن علي بن منير بن أَحْمَد بن منير الخلال، أنَا الحَسَن بن رشيق، نَا أبو عَبْد الرَّحمٰن النسائي قال: يَزِيد بن رَبِيعَة **متروك** الحديث، شامي.

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ٢٥٩.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم ، [أَنْبَأ أبو القَاسِم] أنا أبو عَمْرو الفارسي، أَنَا أبو أَحْمَد بن عَدِي قال: ويَزِيد بن رَبِيعَة هذا أبو مسهر أعلم به لأنه من بلده، ولا أعرف له شيئاً **منكراً** قد جاوز الحدّ فأذكره، وأرجو أنه **لا بأس به** في الشاميين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم يَحْيَىٰ بن بطريق، أَنَا القاضيان أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي وأبو تمام علي بن مُحَمَّد ـ في كتابيهما ـ عن الدارقطني، قال.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلْخي، أَنَا أبو ناصر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أبو بَكْر البرقاني ـ إجازة ـ قال: هذا ما [بلغني عن] الدارقطني من المتروكين: يَزِيد بن رَبِيعَة أبو كامِل الرَّحْبِي، من صنعاء دمشق، زاد ابن بطريق: الدمشقي الصَّنْعاني **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلْخي، أَنَا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْدالله، أَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد البرقاني قال: سألت أبا الحَسَن الدارقطني عن يَزِيد بن رَبِيعَة عن أبي الأشعث، قال: دمشقي **متروك**.

٨٥١٢ ـ يَزِيد بن الرّقاع، هو يَزِيد بن يَزِيد بن يَزِيد

يأتي بعد إن شاء الله تعالى.

٨٥١٣ ـ يَزِيد بن رَوْح اللَّخْمِي(١)

كان أميراً على بعلبك، ثم ولّاه صالح بن علي دمشق عند قتله الحكم بن ضبعان الجذامي، وكان الحكم على طاعة عَبْدالله بن علي.

أَنْبَأنَا عنه: مُحَمَّد بن إسْحَاق.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرّازي، حَدَّثَني أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غزوان، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى بن يَزِيد، نَا نوح بن عَمْرو بن حوي السكسكي، عن النضر بن يَحْيَىٰ الكلبي قال: كان صالح ابن علي بمصر على طاعة أبي جَعْفَر، فلمّا بلغه أن عَبْدالله بن علي قد خلع أبا جَعْفَر، وأنّه قد عزم على حربه، أقبل [صالح] بن علي بمن معه من أهل خُراسان منكراً لفعل عَبْدالله بن علي حتى لقي الحكم بن ضبعان الجُذامي، ومع الحكم خلق كثير من أهل الشام في طاعة عَبْدالله بن علي، فهزمهم صالح باللجون بين فلسطين والأردن، وقتل منهم ناساً كثيراً، وأفلت الحكم حتّى أخذه بعد يَزِيد بن رَوْح اللَّخْمِي بأرض بعلبك، وكان يَزِيد عاملاً لصالح بن علي على بعلبك، فضرب عنق

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٩ / ٢٦١ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٢ وتحفة ذوي الألباب: ١ / ٢١٤ وفيه: «يَزِيد بن رياح» وأمراء دمشق : ٩٨.

الحكم، وبعث برأسه إلى صالح بن علي، فبعث به صالح إلى أبي جَعْفَر، ونقل صالح بن علي يَزِيد ابن رَوْح عند قتله الحكم بن ضبعان إلى ولاية دمشق.

قال: وأَخْبَرَني أبو الفضل العبَّاس بن الفضل السقلي، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى بن يَـزِيد، حَـدَّثَني صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مُسْلم، ثنا خَالِد بن يَزِيد بن أبي مالك، عن أبيه: أن يَزِيد بن رَوْح كان أميراً على دمشق في سنة ثمان وثلاثين ومائة، سأل نفراً من فقهاء دمشق عن مسألة، أحدهم يَزِيد ابن أبي مالك الهمداني.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال: يَزِيد بن رَوْح اللَّخْمِي من رهط تميم الداري، روى عنه مُحَمَّد بن إسْحَاق.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن ، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْده، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أَنَا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن رَوْح اللَّخْمِي من رهط تميم الداري، روى عن.... ... روى عنه ابن إسْحَاق، وسمعت أبي يقول ذلك، ويقول : هو **مجهول**.

٨٥١٤ - يَزِيد بن زحر ، ويقال ابن الحرّ

تقدّم ذكره.

٨٥١٥ - يَزِيد بن زِيَاد بن رَبِيعَة بن مُفَرِّغ [ابن مصعب] الحِمْيَرِيّ من آل ذي فلجان بن زُرْعَة بن يعفر بن السميفع بن يعفر بن باكور بن زيد ابن شُرَحبيل بن الأسود بن عَمْرو بن مالك بن يَزِيد ذي الكلاعي الحِمْيَرِيّ الكلاعي البصري[1]

حليف آل خَالِد بن أسيد بن أبي العاص، أقدم على مُعَاوِيَة لما شكاه عُبَيْد الله بن زياد في نفيه زياد من أبي سُفْيَان، وإنّما لقبّ جدّه مفرِّغاً لأنّه راهن على سقاء لبن أن يشربه كلّه، فشربه حتّى فرغه، ويقال: هو يَزِيد بن زياد بن رَبِيعَة بن مفرِّغ اليحصبي من حمير، ويحصب هو ابن مالك بن يَزِيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عَمْرو بن قيس بن مُعَاوِيَة

---

١ - ترجمته وأخباره في الأغاني: ١٨ / ٢٥٤ ومعجم الأدباء: ٢٠ / ٤٣ ووفيات الأعيان: ٦ / ٣٤٢ وتاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٥٢٢ وخزانة الأدب: ٢ / ٥١٥ والشعر والشعراء ص ٢٠٩.

ابن جشم بن عَبْد شمس بن وائل بن الغوث بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان حليف خَالِد بن أَسيد بن أبي العيص بن أمية بن عَبْد شمس، ويقال: إنّه مدفوع النسب في حمير، وأن رَبِيعَة بن مفرِّغ كان شعّاباً بتبالة ويقال بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا القاضي أبو العلاء مُحَمَّد بن علي، أَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن.

ح قال: وأنا ابن خَيْرُون، أَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالي، ثنا جدّي إسْحَاق بن مُحَمَّد، قالا: أنا عَبْدالله بن إسْحَاق المدائني، نَا قعنب بن المحرر قال: وكان السيد الحِمْيَرِيّ يسميه - يعني ابن مفرِّغ .....[1] في أشعاره، وكان دعياً يدّعي إلى حمير، وكان رَبِيعَة بن مفرِّغ جدّه مولى لبني هلال.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أَنْبَأَ أَحْمَد بن عَبْدالله بن الخَضِر، أَنَا أَحْمَد بن أبي طالب، حَدَّثَني أبي علي بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أبو عَمْرو مُحَمَّد ابن مروان بن عُمَر السعيدي قال: قال أبو الحَسَن المدائني: وكان يَزِيد بن مفرّغ الحِمْيَرِيّ مع عباد ابن زياد، فاستخفاه، وهجاه، وفارقه مقبلاً إلى البصرة، وعُبَيْد الله يومئذ وافد على مُعَاوِيَة، فكتب عباد إلى عُبَيْد الله ببعض ما هجاه به، ووجّه [به يَزِيداً] فكان فيما كتب به قصيدته التي يقول فيها:

إذا أودى معاويةُ بن حربٍ ... فبشر شعب قعبك بانصداعِ
شهدت بأن أمّك لم تباشر ... أبا سُفْيَان واضعةَ القناعَ
ولكن كان أمراً فيه لبس ... على وجلٍ شديدٍ وارتياعِ

فلمّا قرأ عُبَيْدالله الشعر دخل على مُعَاوِيَة، فأنشده إيّاها، واستأذنه في قتل ابن مفرّغ، فأبى عليه أن يقتله، وقال: أدّبه، ولا تبلغ به القتل، وقدم ابن مفرِّغ البصرة، فاستجار بالأحنف بن قيس فقال: إنّي لا أجير على ابن سُمَيّة، فإنْ شئتَ كفيتك شعر بني تميم، فقال: ذلك ما لا أبالي إلّا أكفاه، فأتى خَالِد بن عَبْدالله بن خَالِد بن أسيد يودّعه، ثمّ أتى عُمَر بن عُبَيْد الله بن معمر، ثم أتى المنذر بن الجارود، فأجاره، وأدخله داره، وكانت بحرية ابنة المنذر عند عُبَيْدالله بن زياد، فلمّا قدم عُبَيْد الله البصرة أُخبر بمكان ابن مُفرّغ، وأتى المنذر بن الجارود عُبَيْد الله مسلماً، فأرسل عُبَيْد الله الشرط إلى دار المنذر، وأخذوا ابن مفرّغ، فلم يشعر المنذر وهو عند عُبَيْدالله إلّا وابن مفرّغ قد أقيم على رأسه، فقام إلى عُبَيْدالله فقال: أيّها الأمير، إنّي قد أجرته، فقال: الله يا منذر؟! ليمدحنّك وأباك ويهجوني وأبي، ثم تجيره عليّ؟! وأمر به فسُقي دواء، ثم حُمل على حمار على إكاف، فجعل يُطاف به وهو يسلح في ثيابه، فيمرّ به في الأسواق، فقال للمنذر بن الجارود:

تركت قريشاً أن أجاور فيهم ... وجاورت عَبْد القيس أهل المُشَقَّر

---

١ - كذا.

أنـاس أجـارونا فكـان جـوارهـم ... أعـاصير مـن فسـو العـراق المـبذر
فأصبح جـاري مـن جـذيمة نـائماً ... ولا يـمنع الجـيران غـير المـنقر

وقال أيضاً:

أصبحت لا مـني قـيس فـتنصرني ... بَكْر العـراق ولم تـغضب لنـا مـضر
ولم تكـلّم قـريش فـي حـليفهم ... إذ غاب ناصره بـالشام واحـتضروا

وقال لعُبَيْد الله بن زياد:

يغسل المـاء مـا صنعت وشعري ... راسـخ مـنك فـي العـظام البـوالي

ثم حمله عُبَيْد الله إلى عبّاد حتّى قدم على مُعَاوِيَة، ويقال إنّ حمير غدت على مُعَاوِيَة في خمسمائة فارس دارع، فسألوه أن يهبه لهم، فقال في طريقه:

عـدس مـا لعـباد عـليك إمـارة ... نـجوت، وهـذا تـحملين طـليقُ
لعمري لقد نجّاك من هوّة الردى ... إمـام وحـبل للإمـام وثـيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة ... ومـثلي بشكـر المـنعمين حـقيق

فلمّا دخل على مُعَاوِيَة، بكى، وقال: ركب مني ما لم يركب من مُسْلم، على غير حدث ولا جرم. قال: أوَلَستَ القائل:

ألا أبلغ مُعَاوِيَة بن حـرب ... مغلغلة من الرجل اليماني
أتغضب أن يقال أبوك عفٌّ ... وترضى أن يقال أبوكَ زاني
فأشهد أن رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشـهد أنّـها ولدت زيـاداً ... وصخر من سمية غير دان

قال: لا، والذي عظم حقّ أمير المؤمنين ما قلت هذا. قال: أفلم تقل:

وأشهد أن أمّك لم تـباشر ... أبا سُفْيَان واضـعة القـناع

في أشعار كثيرة هجوت بها بني زياد، اذهب، فقد عفوت عنك، وعن جرمك، فانظر أيّ أرض شئت، فانزل، فنزل الموصل، ثم ارتاح إلى البصرة، فقدمها، فنزل على عُبَيْد الله فأمنه، ولم يزل عُبَيْد الله والياً على البصرة حتّى مات مُعَاوِيَة بدمشق سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين [سنة] وقد قيل ابن خمس وسبعين، وقد قيل: إنّ الذي أطلقه يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب: قال[١] مُحَمَّد بن خلف في روايته عن أَحْمَد بن الهيثم، عن المدائني، وعن العمري عن لقيط بن بكير ان ابن مفرّغ لما طال حبسه وبلاؤه ركب طلحة الطلحات إلى الحجاز ولقي قريشاً ـ وكان ابن مفرغ حليفاً لبني أمية ـ فقال لهم طلحة: يا

١ ـ الأغاني: ١٨ / ٢٧٢.

معشر قريش، إنّ أخاكم وحليفكم ابن مفرّغ قد ابتُلي بهذه الأعْبُد من بني زياد، وهو عديدكم، وحليفكم، ورجل منكم، ووالله ما أُحبّ أن يُجري الله عافيته على يدي دونكم، ولا أفوز بالمكرمة في أمره، وتخلوا منها، فانهضوا بجماعتكم إلى يَزِيد بن مُعَاوِيَة، فإنّ أهل اليمن قد تحرّكوا بالشام، فركب خَالِد بن عَبْدالله بن أسيد، وأُمَيّة بن عَبْدالله أخوه، وعُمَر بن عُبَيْد الله بن معمر، ووجوه خزاعة وكنانة، وخرجوا إلى يَزِيد، فبينا هم يسيرون ذات ليلة إذ سمعوا راكباً يتغنّى في سواد الليل بقول ابن مفرّغ:

إن تركي ندى سعيد بن عُثْمَا ... ن بن عفان ناصري وعديدي
واتباعي أخا الضراعة واللؤ ... م لنقض وفوت شأوٍ بعيد
قلت والليل مطبق بعراه: ... ليتني مت قبل ترك سعيد
ليتني متّ قبل تركي أخا النجـ ... ـدة والحزم والفعال السديد
عبشمي أبوه عَبْد مناف ... فاز منها بتاجها المعقود
ثم جود لو قيل: فيه مزيد؟ ... قلت للسائلين: ما من مزيد
قل لقومي لدى الأباطح من آ ... ل لؤي بن غَالِب ذي الجدود
سامني بعدكم دعي زياد ... خطة الغادر اللئيم الزهيد
كان ما كان في الأراكة واجتـ ... ـبّ ببرد سنام عيسي وجيدي
أوغل العبد في العقوبة والشتـ ... ـم وأودى بطارفي وتليدي
فارحلوا في حليفكم وأخيكم ... نحو غوث المستصرخين يَزِيد
فاطلبوا النصف من دعيّ زِيَادٍ ... وسلوني بما ادّعيت شهودي

والأراكة: جارية، ويرد: غلام كانا له فباعهما ابن زياد في ديون لحقته، قال: فدعا القوم بالراكب، فقالوا له: ما هذا الذي سمعناه منك تغني به؟ قال: هذا قول رجل، والله إنّ أمره لعجب، رجل ضائع بين قريش واليمن، وهو رجل الناس. قالوا: ومن هو؟ قال: ابن مفرّغ، قالوا: ما رحلنا إلاّ فيه، وانتسبوا له، فضحك، وقال: أفلا أسمعكم من قوله أيضاً شيئاً آخر؟ قالوا: بلى والله، فأنشدهم قوله[1]:

لعمري لو كان الأسير ابن معمر ... وصاحبه أو شكله ابن أسيد
ولو أنهم نالوا أمية أرقلت ... براكبها الوجناء نحو يَزِيد
فأبلغت عذراً في لؤي بن غَالِب ... وأتلفت فيهم طارفي وتليدي
فإن لم يغيرها الإمام بحقّها ... عذلت إلى شمّ شوامخ صيد
فناديت فيهم دعوة يمنية ... كما كان آبائي دعوا وجدودي

---

١ ـ الأغاني: ١٨ / ٢٧٤.

ودافعت حتّى أبلغ الجهد عنهم دفاع امرىءٍ في الخير غير زهيد
فإن لم تكونوا عند ظنّي بنصركم فليس لها غير الأغرّ سعيد
بنفسي وأهلي ذاك حيّاً وميّتاً نضار وعود المرء أكرم عود
فكم من مقام في قريش كفيته ويوم يشيب الكاعبات شديد
وخصم تحاماه لؤي بن غَالِب شببت له ناري فهاب وقودي
وخير كثير قد أفأت عليكم وأنتم رقود أو شبيه رقود

قال: فاسترجع القوم لقوله، وقالوا: والله لا نغسل رؤوسنا في العرب إن لم تستقلها بفكه، فأغذَّ القوم السير حتّى قدموا الشام.

وبعث ابن مفرّغ رجلاً من بني الحارث بن كعب فقام على سور حمص فنادى بأعلى صوته الحصين بن نمير ـ وكان والي حمص ـ بهذه الأبيات، وكان عظيم الجبهة:

أبلغ لديك بني قحطان قاطبة عضت بأير أبيها سادة اليمن
أمسى دعي زياد فقع قرقرة يا للعجائب يلهو بابن ذي يزن
والحميري طريح وسط مزبلة هذا لعمركم غبن من الغبن
والأجبه ابن نمير فوق مفرشه يرنو إلى أحور العينين ذي غنن
قوموا فقولوا: أمير المؤمنين لنا حقّ عليك ومنٌّ ليس كالمنن
فاكفف دعي زياد عن أكارمنا ماذا يريد على الأحقاد والإحن

فاجتمعت اليمانية إلى حصين وعيّروه بما قاله ابن مفرّغ، فقال الحصين: ليس لي رأي دون يَزِيد بن أسيد، ومخرمة بن شرحبيل، فأرسل إليهما فاجتمعوا في منزل الحصين، فقال لهما الحصين: اسمعا ما أهدى إليّ شاعركم، وقاله لكم في أخيكم ـ يعني نفسه ـ وأنشدهم، فقال يَزِيد بن أسد، فإنّي قد جئتكم والله بأعظم من هذا، في قوله فيما صنع به:

وما كنت حجاماً ولكن أحلّني بمنزلة الحجّام نأيي عن الأهل

فقال الحصين: والله لقد أساء إلينا أمير المؤمنين في صاحبنا مرّتين، إحداهما أنّه هرب إليه فلم يجزه، والأخرى أنه أمر بعذابه غير مراقب لنا فيه وقال يَزِيد بن أسد: إنّي لأظنّ أن طاعتنا سوف تفسد، ويمحوها ما صنع بابن مفرغ، ولقد تطلّع من نفسي شيء، للموت أحبُّ إليّ منه. وقال مخرمة بن شرحبيل: أيّها الرجلان ـ اعقلا فإنّه لا مُعَاوِيَة لكما، واعرفا أن صاحبكما لا تقدح به الغلظة، فاقصدا التضرّع فركب القوم إلى دمشق وقدموا على يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وقد سبقهم الرجل، فنادى بذلك الشعر يوم الجمعة على درج [مسجد] دمشق، فثارت اليمانية وتكلّموا، ومشى بعضهم إلى بعض، وقدم وفد القرشيين في أمره مع طلحة الطلحات، فسبقوا القرشيين، ودخلوا على يَزِيد، فتكلّم الحصين بن نمير وذكر بلاءه وبلاء قومه وطاعتهم وقال: يا أمير المؤمنين، إنّ

الذي أتاه ابن زياد إلى صاحبنا لا قرار عليه، قد سامنا عُبَيْد الله وعباد خطة خسف، وقلّدانا قلادة عار، فأنصف كريمنا من صاحبه، فوالله لئن قدرنا لنعفونّ، وإنْ ظلمنا لننتصرن.

وقال يَزِيد بن أسد: يا أمير المؤمنين، إنّا لو رضينا بمُثلة ابن زياد بصاحبنا، وعظيم ما انتهك منه، لم يرض الله بذلك، ولئن تقرّبنا إليك بما يسخط الله لباعدنا الله منك، ويمانيتك قد نفرت لصاحبها نفرة طار غرابها، وما أدري متى تقع، وكل نائرة نقدح في المَلِك، وإن صغرت لم يؤمن أن تكبر، وإطفاؤها خير من إضرامها ولا سيما إذاكانت في أنف لا يجدع، ويد لا تقطع، فأنصفا من ابني زياد.

وقال مخرمة بن شرحبيل وكأن مثالها عظيم الطاعة في أهل اليمن: إنّه لا يد تحجزك عن هواك دون الله، ولو مثّلت بأخينا وتولّيت ذلك منه بنفسك لم يقم فيه قائم، ولم يعاتبك فيه معاتب، ولكن ابني زياد استخفا بما يثقل عليك من حقّنا، وتهاونا بما تكرمه منّا ، وأنت بيننا وبين الله، ونحن بينك وبين الناس، فأنصفنا من صاحبيك ولينفعنا بلاؤنا عندك.

فقال يَزِيد: إنّ صاحبكم أتى عظيماً، نفى زياداً عن أبي سُفْيَان، ونفى عباداً وعُبَيْدالله عن زياد وقلدهم طوق الحمامة، وما شجعه على ذلك إلّا نسبه فيكم، وحلفه في قريش، فأمّا إذا بلغ الأمر ما أرى، وأشفى بكم على ما أشفى، فهو بكم، وعليّ رضاكم.

قال: وانتهى القرشيون إلى الحاجب، فاستأذن لهم، وقال لليمانيين: قد أتتكم برى الذهب من أهل العراق. فدخلوا فسلّموا والغضب يثير في وجوههم، فظنّ يَزِيد الظنون، وقال لهم: ما لكم؟ انفتق فتق أم حدث حَدَثٌ فيكم؟ قالوا: لا، فسكن.

فقال طلحة الطلحات: يا أمير المؤمنين، ماكفى العرب ما لقيت من زياد حتى استعملت عليها ولده، يستثيرون لك أحقادها، ويبغضونك إليها، إنّ عُبَيْدالله وأخاه أتيا إلى ابن مفرغ ما قد بلغك، فأنصفنا منهما إنصافاً تعلم العرب به أن لنا منك خلفاً من أبيك، فوالله لقد خبأ لك فعلهما خبئاً عند أهل اليمن لا نحمده لك، ولا تحمده لك.

وتكلّم خَالِد بن عَبْدالله بن خَالِد بن أسيد فقال: يا أمير المؤمنين إنّ زياداً ربّي في شرّ حجر، ونشأ في أخبث نشوء، فأثبتم نصابه في قريش، وحملتموه على رقاب الناس، فوثب ابناه على أخينا وحليفنا وحليفك، ففعلا به الأفاعيل التي بلغتك وقد غضبت له قريش الحجاز ويمن الشام ممّن لا أحبّ لك والله غضبه فأنصفنا من ابني زياد.

وتكلّم أخوه أمية بنحوٍ ممّا تكلّم به أخوه، وقال: يا أمير المؤمنين، والله لا أحط رحلي، ولا أخلع ثياب سفري أو تنصفنا من ابني زياد، أو تعلم العرب أنّك قد قطعت أرحامنا ووصلت ابني زياد بقطيعتنا، وحكمت بغير الحقّ لهم علينا.

وقال ابن معمر: يا أمير المؤمنين إن ابن مفرغ طالما ناضل عن عرضك وعرض أبيك وأعراض قومك، ورمى عن جمرة أهلك وقد أتى بنو زياد فيه ما لوكان مُعَاوِيَة حيّ لم يرض به، وهذا رجل

له شرف في قومه، وقد نفروا له نفرة لها ما بعدها فأعتبهم وأنصف الرجل ولا تؤثر مرضاة ابني زياد على مرضاة الله جل وعلا.

فقال لهم يَزِيد: مرحباً لكم وأهلاً، والله لو أصابه ابني بما ذكرتم لأنصفته منه، ولو رحلتم في جميع ما تحيط به العراق لوهبته لكم وما عندي إلّا إنصاف المظلوم، ولكن صاحبكم أسرف على القوم. وكتب يَزِيد ببناء داره، وردّ ماله وتخلية سبيله، وأن لا أمرة لأحد من بني زياد عليه، وقال: لولا أن في القود بعدما جرى منه فساداً في المَلِك لأقدته من عباد.

وسرّح يَزِيد رجلاً من حمير يقال له خمخام، وكتب معه إلى عباد [ابن زياد:] نفسك نفسك أن تسقط من ابن مفرغ شعرة فأقيدك والله به، ولا سلطان لك ولا لأحد غيري عليه. فجاء خمخام حتّى انتزعه جهاراً من الحبس بمحضر من الناس، وأخرجه. قالوا: فلمّا دخل على يَزِيد قال له: يا أمير المؤمنين، اختر منّي خصلة من ثلاث خصال، في كلّها لي فرج، إمّا أن تقيدني من ابن زياد، وإمّا أن تخلّي بيني وبينه، وإمّا أن تقدمني فتضرب عنقي.

فقال له يَزِيد: قبّح الله ما اخترته وخيّرتنيه، أما القود من ابن زياد، فما كنت لأقيدك من عامل كان عليك، ظلمته، وشتمت عرضه وعرضي معه، وأمّا التخلية بينك وبينه، فلا، ولأيم الله، ما كنت لأخلي بينك وبين أهلي، تقطع أعراضهم: وأمّا ضرب عنقك فما كنت لأضرب عنق مُسْلم من غير أن يستحقّ، ولكنّي أفعل ما هو خير لك، ممّا اخترت لنفسك، أعطيك ديتك، فإنّهم كانوا عرّضوك للقتل واكفف عن ولد زياد، فلا يبلغني أنّك ذكرتهم، وانزل أيّ البلاد شئت، وأمر له بعشرة آلاف درهم. فخرج حتّى أتى الموصل، فأقام بها ما شاء الله، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد عَبْد الوهّاب بن علي بن عَبْد الوهاب السكري الزاز، أنا أبو الحَسَن علي بن عَبْد العزيز الطاهري قال: قرىء على أبي بَكْر أَحْمَد بن جَعْفَر ابن مُحَمَّد بن سلم بن راشد الختّلي، وأنا أسمع، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب بن مُحَمَّد بن شعيب الجمحي، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن سَلّام بن عُبَيْدالله بن زياد بن عُبَيْدالله الجمحي قال[1]: في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين: يَزِيد بن ربيعة بن مفرغ بن مصعب الحميري: حَدَّثَني يونس بن حبيب أن يَزِيد بن ربيعة بن مفرغ كان رجلاً من يحصب، وكان عديداً لبني أسيد بن أبي العيص بن أمية، من أهل البصرة، شريراً هجّاء للناس، فصحب عباد بن زياد وعباد يومئذ على سجستان عاملاً لعبيد الله بن زياد، وعُبَيْد الله يومئذ على البصرة، دون الكوفة، في خلافة مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، فهجا ابن مفرغ عبّاداً، فبلغه ذلك، وكان على ابن المفرغ دين، فأتى عبّاد الديّان فاستعدوا عليه، فبيع ماله في دينه، فقضى الديان، وكان فيما بيع غلام له يقال [له] برد، وجارية

١ ـ طبقات الشعراء للجمحي: ١٩٣ ـ ١٩٤.

يقال لها أراكة، فقال ابن مفرغ:

أصرمت حبلك من أُمامه ... من بعد أيّام برامه
لهفي على الرأي الذي ... كانت عواقبه ندامه
تركي سعيداً ذا الندى ... والبيت ترفعه الدعامه
وتبعت عَبْد بني علا ... ج تلك أشراط القيامه
جاءت به حبشية ... سكاء يحسبها نعامه
من نسوة سود الوجو ... ه ترى عليهم الدمامه
وشريت برداً ليتني ... من بعد برد كنت هامه
هامه تدعو صدى ... بين المشقّر واليمامه
العبد يقرع بالعصا ... والحرّ تكفيه الملامه
الريح يبقى شجوها ... والبرق يلمع في الغمامه
ورمقتها فوجدتها ... كالضلع ليس لها استقامه

ثمّ أقبل يَزِيد بن مفرغ حتّى قدم البصرة، وكان عُبَيْدالله وافداً على مُعَاوِيَة، فعرف ابن مفرغ الذي أثر في بني زياد فأتى الأحنف بن قيس التميمي فقال له: أجرني من بني زياد، قال: إنّي لا أجير عليهم، ولكنّي أكفيك شعراء بني تميم أن تهجوك، فقال: أما هذا فلا أريد أن تكفينيه، فأتى أمية بن عَبْدالله بن خَالِد بن أسيد، فقال: أجرني، فوعده، وأتى عمر بن عُبَيْدالله بن معمر فوعده، وأتى طلحة الطلحات فوعده، وأتى المنذر بن الجارود العبدي فأجاره، وبلغ عُبَيْدالله الذي كان من هجاء ابن مفرغ عبّاداً وهو عند مُعَاوِيَة فقال له ابن مفرغ: قد هجانا فأذن لي في قتله.

فقال مُعَاوِيَة: أما قتله فلا، ولكن ما دون القتل، فلمّا قدم عُبَيْد الله البصرة لم يكن له همّ إلّا ابن مفرغ، فسأل عنه، فقيل له: أجاره ابن الجارود، وهو في داره، فأرسل إلى المنذر، فأتاه، فلمّا دخل عليه أرسل عُبَيْد الله الشرط إلى دار المنذر، فأخذوا ابن مفرغ، وأتوا به عُبَيْد الله بن زياد، فلم يشعر به المنذر حتّى رآه واقفاً عليه وعلى عُبَيْدالله، فقام المنذر إلى عُبَيْد الله، فكلّمه فيه، فقال: إنّي أجرته، فقال له عُبَيْدالله: يا منذر ليمدحن أباك وليهجون أبي، وليمدحنّك وليهجوني، لم أرض بذلك، لا والله، فخرج المنذر من الدار وحبس ابن المفرغ، وأسلم إلى الحجامين وهو حيث يقول:

وما كنت حجاماً ولكن أحلني ... بمنزلة الحجّام نأيي عن الأهل

وقال يهجو الذين أجاروه ثم أخفروه:

غدرت جذيمة غدرة مذكورة ... طوق الحمامة تعرفون بها ضحى
سائل بني الجارود أين نزيلهم ... أعدى مع العادين يوماً أو ثوى
لا يبعد الجار الذي أسلمتمُ ... زين المجالس والفتى كل الفتى

لعن الثلاثة منذر وابراسعا وطليحة الداعي جهاراً للردى
وأمية الكذّاب قال مقالة كانت منى منه وما يغني المنى

وقال أيضاً:

تركت قريشاً لم أجاور فيهم وجاورت عَبْد القيس أهل المشقر
أناس أجاروني فكان جوارهم أعاصير من فسو العراق المبذر]

أَخْبَرَنَا أبو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد ابن الحَسَن الحربي، أنا أبو الحَسَن علي بن عَمْرو الحريري، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف الحريري، أنا أَحْمَد بن الحارث الخراز، أنا أبو الحَسَن المدائني عن أبي أُمَيّة بن يَعْلَى عن إسْمَاعيل ابن حكيم، وابن يونس العدوي عن رجل شهد فتح القلعة وغيرها أن أبا موسى وجّه ناب بن ذي الجرة سنة عشرين وهو محاصر رامهرمز أواخر سنة تسع عشرة في مائتي راكب، فأتى قلعة دستمول وهي قلعة ذي الزناق، وفيها خزائن وسلاح، فطرقهم ليلاً، وقد شربوا يومهم لعيد كان لهم، فأمنوا ولم يخافوا، فدبّ في أربعين رجلاً إلى باب الحصن وعليه حرس، لم يغلقوا الباب لغلبة السكر عليهم، فقتلوهم، ودخلوا القلعة، فوصلوا إلى ذي الزناق، وقد بدر بهم وهم على دهش، فقاتلوهم فعانق ناب ذا الزناق، فعضّه ذو الزناق فقطع أصبعه، فلم يفارقه ناب وصرعه فقتله، وأعطى الآخر بأيديهم فقتلهم، وحوى ما في القلعة، فقال ابن مفرّغ يَزِيد بن رَبِيعَة يمدح ناب بن ذي الجرة الحميري:

وذو الزناق أتاه في فوارسه في عُصْبَةٍ قد شَرَوا لله أطيابِ
أمامهم ماجد كالسيد يقدمهم حامي الحقيقة ماضٍ غيرُ مرتابِ
حتّى توسّط جمعاً بعدما يرزوا وقد تواصوا بحراسٍ وحجّاب
فعانق الكبش منهم حازمٌ بطل وغودر القومُ صرعى بين أبوابِ
فكم نماه من الصيد الذين هم عن الأيام وغاياتٍ لمنتاب
وكم عطايا له ليست مكدرة لا بل تفيض كفيض المربد الرابي

قال: وإنّما قيل له: ذو الزناق، أنه كان إذا ظفر برجلٍ ممّن يحاربه، أو ممّن يخافه، أو ممّن قد جنى جناية زنقه، وكان من فرسانهم وشجعانهم، وكان اسم ناب عَبْد الجليل، ولقبه ناب، فقدم على أبي بَكْر فسمّاه عَبْد الرَّحمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد الفقيه، قال: حَدَّثَنَا ـ وأبو النجم بدر بن عَبْدالله، أَنْبَأ ـ أبو بَكْر الخطيب ، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردي، نا أبو علي زَاهِر بن أَحْمَد بن أبي بَكْر السرخسي بها، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، قال : سمعت عَبْدالله بن المعتز يقول يشكو الزمان ثم قال: إنّا والله كما قال ابن مفرّغ اليحصبي:

طرب الفؤاد وعاد في أحزاني وذكرت غفلة باطلي وزماني
عالجت أيّاماً أشبن ذوائبي ورميتُ دهراً غارماً ورماني

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأما مُشَقّر فهو فيما قاله يَزِيد بن مُحَمَّد بن مفرّغ الحميري لغلامه بُرد حين باعه:

وشـريت بـرداً ليـتني من بـعد بـرد كـنت هـامه
يـا هـامة تـدعو الصـدى بـين المشـقّر واليـمامه

وفيها يقول:

العـبد يـقرع بـالعصا والحـرّ تكـفيه السـلامه

كذا قال: يَزِيد بن مُحَمَّد بن مفرغ، وهو خطأ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أَنْبَأ عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحمٰن، أَنْبَأ زكريا بن يَحْيَىٰ، أنشدنا الأصمعي لابن مفرّغ:

شـريت بـرداً ليـتني من قـبل بـرد كـنت هـامه
يـا هـامة تـدعو صـدى بـين المشـقر واليـمامه
العـبد يـقرع بـالعصا والحـرّ تكـفيه المـلامه

وكان برد غلاماً ندم على شرائه.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنّما بيع عليه، وندم على بيعه، وشريت بمعنى بعتُ.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنَا أبو الحُسَيْن الفارسي، أنَا أبو سُلَيْمَان الخَطابي، أَخْبَرَني أبو مُحَمَّد القرافي، نَا عَبْدالله بن شبيب، نَا زكريا المنقري، عن الأصمعي قال: باع ابن مفرّغ غلامه برداً فندم، فقال:

وشـريت بـرداً ليـتني من بـعد بـرد كـنت هـامه
يـا هـامة تـدعو الصـدى بـين المشـقر واليـمامه

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنَا أبو الحَسَن اللنباني، أنَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن أبي شيخ، نَا مُحَمَّد بن الحكم، عن عوانة قال: ولي سعيد بن عُثْمَان بن عفّان فسأل ابن مفرّغ الحميري أن يصحبه، فأبى، وصحب عباداً بن زياد إلى سجستان فلقي منه شرّاً فقال:

يـا لهـف للأمـر الذي كـانت عـواقـبه نـدامـه
تـركي سـعيداً ذا النـدى والبـيت تـرفعه الدعـامه
وتـبعت عَـبْد بـني عـلا ج تـلك أشـراط القـيامه
جـاءت بـه حـبشية سكـاء تـحسبها نـعامه

مـن نسـوة شـوه الوجـو ه تـرى عـليهن الدمـامه
وشـريت بـرداً ليتني من بعد برد كنت هامه
يـا هـامة تـدعو الصدى بـين المشـقر واليـمامه
العـبد يـقرع بـالعصا والحـرّ تكـفيه المـلامه

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد صابر، أَنْبَأَ سهل بن بشر، أَنَا علي بن بقاء الورّاق ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم المبارك بن سالم، أَنْبَأَ الحَسَن بن رشيق، نَا يمّوت بن المزرع، نَا رفيع بن سلمة دماذ أبو عُبَيْدة قال:

لمّا قتل عُبَيْدالله بن زياد، وقد كان يَزِيد بن رَبِيعَة بن مفرغ يسهب في هجو القوم، فعاتبه الناس على ذلك، وقالوا له: قد قُتل الرجل، فإنْ أمسكت عن ذكره كان هو الأحسن بك، فقال لهم: أعتب إنْ شاء الله، فلمّا أصبح في غد ذلك اليوم، دخل المسجد وتقوض إليه الناس فأنشأ يقول:

إنّ الذي عـاش خـتّاراً بـذمته ومـات عَـبْداً قـتيل الله بـالزاب
العبد بـالعبد لا أصـل ولا طـرف ألوت بـه ذات أظـفار وأنـياب
أقـول لمـا أتـاني ثـم مـصرعه لابن الخبيثة وابن الكودن الكابي
ما شق جيب ولا نـاحتك نـائحة ولا بكـتك جـياد عـند أسـلاب
هـلا جـموع نـزار إذ لقـيتهم كنت امرأ مـن نـزار غـير مـرتاب
لا من نزار ولا من جذم ذي يمن جلمودة ألقـيت مـن بـين ألهـاب
إنّ المـنايا إذا حـاولن طـاغية هـتكن مـنه ستوراً بـعد أبـواب
لا تقبل الأرض موتاهم إذا دفـنوا وكـيف تـقبل رجسـاً بـين أثـواب

ثمّ عاهد الله في مجلسه على أن لا يهجوهم إلى أن يموت.

بلغني أن ابن مفرغ مات في الطاعون في ولاية مصعب بن الزبير العراق.

٨٥١٦ ـ يَزِيد بن زفر الأحمري

روى عن أبيه، عن مكحول حفر نهر يَزِيد.

روى عنه: ابنه عَبْدالله تقدّمت روايته.

٨٥١٧ ـ يَزِيد بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد القُرَشي[1]

من أهل دمشق.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣١٣ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٠٧ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢٣ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٦٥ وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٢٩ التاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٤ الكامل لابن عدي: ٧ / ٢٥٩ .

روى عن: الزهري، وسُلَيْمَان بن حبيب المحاربي، وسُلَيْمَان بن داود الخولاني.

روى عنه: وكيع، ومُحَمَّد بن ربيعة، ومروان بن مُعَاوِيَة الفزاري، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي.

وفرق الخطيب بين الذي [روى] عن الزهري وبين الذي روى عن سُلَيْمَان بن حبيب، وروى عنه يَحْيَىٰ بن صالح، وعندي أنهما واحد.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أَنَا إبراهيم بن منصور، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، قالا: أَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن، أَنَا أبو عَمْرو بن حمدان، قالا: أَنَا أبو يَعْلَى، نَا يَحْيَىٰ بن أيوب، نَا مروان بن مُعَاوِيَة، نَا يَزِيد الشَّامي، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ أعان على قتل مسلم بشطر كلمة، لقي الله يوم يلقاه مكتوب على جبهته: آيس من رحمة الله**»[١٤٥٥٤](١).

أَخْبَرَنَاه أبو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لؤلؤ، أَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبان السراج، نَا يَحْيَىٰ بن أيوب، نَا مروان بن مُعَاوِيَة، أَنَا يَزِيد الشَّامي، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أعان على قتل مسلمٍ بشطر كلمة لقي الله مكتوباً على جبهته: آيساً من رحمة الله**»[١٤٥٥٥](٢).

وَأَخْبَرَنَاه أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرئ، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أبو الحَسَن علي بن عُمَر الحربي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد الأسدي، نَا أبو مُحَمَّد مَحْمُود بن خداش الطالقاني، نَا مروان بن مُعَاوِيَة الفزاري، نَا يَزِيد بن زِياد الشَّامي، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أعان على قتل مؤمنٍ بشطرِ كلمة، جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله**»، فقال النبي ﷺ: «**لزوال الدنيا وما فيها أهون على الله من قتل المسلم بغير حقّ**»[١٤٥٥٦](٣).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أَنَا أبو سعد [مُحَمَّد] بن عَبْد الرَّحمٰن، أَنَا أبو عَمْرو بن حمدان، أَنَا الحَسَن بن سُفْيَان، نَا مُحَمَّد بن سعيد البغدادي، نَا مروان بن مُعَاوِيَة الفزاري، عن يَزِيد الشَّامي، عن الزهري، عن عروة قال: قالت عائشة: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا مجلود حدّاً، ولا ذي غمر(٤) على أخيه، ولا مجرّب عليه شهادة زور، ولا التابع مع أهل البيت لهم، ولا الظنين في ولاء، ولا قرابة**»[١٤٥٥٧](٥).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن، أَنَا أبو عَمْرو بن حمدان،

---

١ ـ السنن الكبرى للبيهقي: ٨ / ٢٢.

٢ ـ المصدر نفسه.

٣ ـ تفسير الدرّ المنثور: ٢ / ١٩٨.

٤ ـ الغمر: الحقد.

٥ ـ سنن الدارقطني: ٤ / ٢٤٤.

أَنا حامد بن [مُحَمَّد بن] شُعَيب، نَا داود بن رُشيد، نَا مُحَمَّد بن ربيعة، نَا يَزِيد بن زياد الدمشقي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم لمسلم مخرجاً فخلوا سبيله، فإن الإمام إن يخطىء في العفو، خيرٌ من أن يخطىء في العقوبة**»[١٤٥٥٨][١].

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال: يَزِيد بن أبي زياد الدمشقي، أو ابن زياد، عن الزهري، **منكر** الحديث.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو عَمْرو عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أَنَا أبو أَحْمَد بن عَدِي، نَا الجنيدي، نَا البخاري قال: يَزِيد بن زياد، أو ابن زياد، عن الزهري، سمع منه وكيع، **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن خسرو، أَنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن المعروف بابن هريسة، أَنْبَأ أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غَالِب البرقاني قال: قرأت على أبي يَعْلَى حمزة بن مُحَمَّد بن علي بن هاشم المامطيري، حدَّثكم أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن إبراهيم بن شُعيب الغازي، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري قال: يَزِيد بن زياد عن الزهري **منكر** الحديث.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنْبَأ حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: يَزِيد بن أبي زياد الدمشقي، روى عن الزهري، روى عنه وكيع، ومُحَمَّد بن ربيعة.

وقال في موضع آخر: زيد بن أبي زياد الشامي، روى عن الزهري، روى عنه مروان بن مُعَاوِيَة الفزاري، ووكيع بن الجرّاح، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو **منكر** الحديث **[متروك** الحديث].

[قال ابن عساكر:] كذا فرّق ابن أبي حاتم بينهما، وعندي أنّهما واحد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصوّاف، نَا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُثْمَان قال: سمعت أبي يقول: لما حدَّثنا وكيع عن يَزِيد بن زياد الدّمشقي سألت وكيعاً عنه فقال: كان هذا رفيعاً في أهل الشام في

---

١ ـ نصب الراية: ٣ / ٣٠٩.

٢ ـ الجرح والتعديل: ٩ / ٢٦٢ رقم ١١٠٩.

الفقه والصلاح.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نَا أبو بَكْر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته ـ يعني: يَحْيَىٰ بن معين عن يَزِيد الشَّامي عن الزهري ـ: من هو يروي عنه مروان بن مُعَاوِيَة؟ فقال: هو يَزِيد بن سنان أبو فروة، ليس بشيء.

[قال ابن عساكر:] كذا قال يَحْيَىٰ، ووهم فيه إنّما هو يَزِيد بن زياد.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد، نَا علي بن الحُسَيْن بن الجُنَيد قال: سمعت ابن نُمَير يقول: يَزِيد بن زياد الدّمشقي، الذي روى عنه وكيع، ليس بشيء، قال: وسألت أبي عنه فقال: **ضعيف** الحديث، كأنّ حديثه موضوع.

قال أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم الرَّازي: ما تقول في يَزِيد ابن زيَاد عن الزهري؟ فقال: ذاهب الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وأبو يَعْلَى البزّاز، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أَنْبَأ علي بن منير ابن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن رشيق، نَا أبو عَبْد الرَّحمٰن النسائي قال: يَزِيد بن زياد **متروك الحديث**، يروي عن الزهري.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد المزكّي، نَا عَبْد العزيز، أَنَا ابن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن القَاسِم ـ إجازة ـ حَدَّثَني أَحْمَد بن طَاهِر بن النجم، أَنَا سعيد بن عَمْرو ـ فيما نسخه من كتاب أبي زُرْعة [الرازي] بخطّه في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدِّثين: يَزِيد بن زياد، روى عن الزهري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عَبْد المَلِك بن عَبْدالله، أَنْبَأ أبو عامر محمود بن القَاسِم بن مُحَمَّد، وأبو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصّمد، قالوا: أنا عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أَنَا مُحَمَّد بن عيسى الترمذي قال: يَزِيد بن زياد الدّمشقي **ضعيف** في الحديث، ويَزِيد بن زياد الكوفي أثبت من هذا، وأقدم.

قرأت على أبي القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، عن أبي بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو عَبْدالله الحافظ، أَخْبَرَني أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: وسُئل ـ يعني: أبا بَكر بن خزيمة ـ عن يَزِيد بن زياد الشّامي الذي روى عن الزهري، روى عنه مروان الفزاري، فقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أَنَا أبو عَمْرو الفارسي، أنا أبو أَحْمَد

ابن عَدِي قال[١]: وليَزيد غير هذين الحديثين، يعني حديث الزهري، عن عروة عن عائشة: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة»، وحديث الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة: «من أعان على قتل مُسْلم»، وكلّ رواياته ممّا لا يتابع عليه مقدار ما يرويه.

٨٥١٨ ـ يَزِيد بن زِيَاد القُرَشي البَصْري

نزيل صور، قيل: إنّه دمشقي.

حدَّث عن حُمَيْد الطَّويل.

روى عنه: هاشم [بن سعيد] البعلبكي، وأبو اليمان، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أبي أيوب الفودكي ـ إجازة ـ أنا أبو حسّان مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الفقيه، [أنا] أبو إسْحَاق إبراهيم بن مُحَمَّد الوراق، أَنْبَأ سعيد بن هاشم بن مرثد، نَا مُحَمَّد بن هاشم البعلبكي، أَنَا أبي، نَا يَزيد بن زياد الدّمشقي، عن حُمَيْد الطَّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليس بخيركم مَنْ ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه حتّى يصيب منهما جميعاً، فإنّ إحداهما بلغة الأخرى ولا تكونوا كَلّاً على الناس**»[١٤٥٥٩][٢].

رواه أبو العبّاس مُحَمَّد بن [الحُسَيْن بن يونس، عن مُحَمَّد بن] هاشم البعلبكي، عن أبيه، عن يَزِيد بن زياد البَصْري، وكان يسكن صور، فذكر نحوه، ولعلّه بصري، سكن دمشق وصور جميعاً، ويدلّ على أنّه بصري روايته عن حُمَيد، والله أعلم.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أَنَا علي بن المحسن التنوخي، أَنَا أبو المفضل مُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن همّام الشيباني، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن يونس أبو العبّاس القاضي، نَا مُحَمَّد بن هاشم البعلبكي، حَدَّثَني أبي هاشم بن سعيد، عن يَزِيد بن زياد البصري، وكان يسكن صور، عن حُمَيد الطَّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**ليس بخيركم مَنْ ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه حتّى يصيب منهما جميعاً، فإنّ الدنيا بلاغ إلى الآخرة**»[١٤٥٦٠][٣].

روى يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي عنه هذا الحديث [وقال: حَدَّثَنَا يَزِيد بن زياد القرشي: وروى أبو اليمان هذا الحديث] عن شيخ من أهل البصرة، ولم يسمه عن حميد الطويل]، عن شيخٍ من أهل البصرة.

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ٢٦٠ .

٢ ـ كنز العمّال: ح ٦٣٣٤.

٣ ـ المصدر نفسه.

٨٥١٩ ـ يَزِيد بن زياد الكلبي

قدري، ممّن قام مع يَزِيد بن الوليد، له ذكر.

٨٥٢٠ ـ يَزِيد بن زَيْد بن مالك بن عَدِي ابن الرقاع بن عَصَر العَامِلِيّ

أخو عَدِي بن زَيْد بن الرقاع، شاعر مشهور.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأنْبَأنيه أبو القَاسِم العلوي، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أَخْبَرَني أبو الحَسَن عَبْد الرَّحمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن معاذ، أَنْبَأ أَحْمَد بن مُحَمَّد الكاتب البغوي، أنَا أبو الطيّب مُحَمَّد بن إسْحَاق بن يَحْيَىٰ ابن الأعرابي الوشّاء قال: وقال يَزِيد بن الرقاع ويُروى لصالح بن عَبْد القدُّوس:

متى تزد معروفاً إلى غير أهله رزئت فلم تظفر بأجر ولا حمد
وكتمانك المعروف أوّل كفره وإظهاره من شكره لأخي الرفد

ذكر أبو الفرج الأصبهاني[1] عن حرمي بن أبي العلاء، عن الزبير بن بَكّار، عن المدائني قال: وقال يَزِيد بن الرقاع العَامِلِيّ أخو عَدِي بن الرقاع وكان شاعر أهل الشام:

نحن قتلنا ابن الحواريّ مصعباً أخا أسد والمَذْحِجي اليمانيا

يعني ابن الأشتر:

ومرت عُقاب الموت منّا بمُسلم فأهوت له ظُفراً فأصبح هاويا

وقال الزبير: ويروى هذا الشعر للبعيث اليشكري، ومُسْلم الذي عناه، هو مُسْلم بن عَمْرو الباهلي.

٨٥٢١ ـ يَزِيد بن سَعِيد بن ذِي عصوان ـ ويقال: عصوان ـ العَنْسِيّ ـ ويقال: السَّكْسَكِيّ ـ الدَّاراني[2]

ذكره أبو علي عَبْد الجبّار بن مهنى في تاريخ داريا، وذكر فيه أن ولده كانوا بداريا إلى وقت ذكره، إلّا أنه قلبه فجعله سَعِيد بن يَزِيد بن ذي عصوان، وساق له حديثاً عن يَحْيَىٰ بن صالح عنه وسمّاه في الحديث أيضاً سعيد بن يَزِيد، ووهم في ذلك، والصواب ما ذكرنا.

---

١ ـ الأغاني: ١٩ / ١٢٦ في خبر مقتل مصعب بن الزبير.

٢ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ داريا : ٩٧ وسمّاه سعيد بن يَزِيد بن ذي عصوان، والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٨ والجرح والتعديل : ٩ / ٢٦٧.

روى عن أبي عطاء يَزِيد بن عطاء، ويقال: ابن أبي عطاء، وعَبْد المَلِك بن عُمَير، ومدلج بن المقدام، ومكحول، وعتبة بن أبي حكيم الهمداني، وعُبَادة بن نُسَيّ.

روى عنه: الوليد بن مُسْلم، ومروان بن مُحَمَّد الطاطري، وإسْمَاعيل بن عيَّاش، ويَحْيَىٰ بن صالح، وعَبْد الرَّحمٰن بن أبي سُلَيْمَان الكوفي.

أَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتكِين بن الأَسْعَد، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنْبَأ أبو حفص بن شاهين، حَدَّثَني أبي، نَا أبو يَحْيَىٰ عَبْد الكريم بن الهيثم، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، نَا سعيد بن يَزِيد بن ذي عُصْوان عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، عن أبي بردة، عن أبيه عن النبيﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة بعث إلى كلِّ مؤمن بملك معه كافر فيقول المَلِك للمؤمن: يا مؤمن، هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار**»[١٤٥٦١][(١)].

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث يَزِيد بن سعيد، عن عَبْد المَلِك، وهو حديث غريب من هذا الوجه، ويَزِيد هذا من أهل الشام، **ثقة**.

[قال ابن عساكر:] كذا وقع في الحديث سعيد بن يَزِيد، وفي الكلام عليه يَزِيد بن سعيد، وقد وقع لي هذا الحديث من حديث يَحْيَىٰ بن صالح أعلى من هذا، وسُمّي فيه يَزِيد بن سعيد.

أَنْبَأَنَاه أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَنَا أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن نجدة، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، نَا يَزِيد بن سعيد بن ذِي عصوان، عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كل مؤمن ملكاً معه كافر، فيقول المَلِك للمؤمن: يا مؤمن، هاك هذا الكافر فهو فداؤك من النار**»[١٤٥٦٢][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ المؤمل بن الحَسَن بن عيسى، نَا عُثْمَان بن سعيد الدارمي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الحمصي، نَا يَزِيد ابن سعيد بن ذِي عصوان عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**إذا كان يوم القيامة [أعطى الله لكل رجل من هذه الأمّة رجلاً من الكفّار، فقال له: هذا فداؤك من النار**»[١٤٥٦٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن، أنا أبو القَاسِم بشر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ياسين، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، نَا إبراهيم بن سُلَيْمَان بن أبي داود البرلسي، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نا يَزِيد بن سعيد ابن ذي عصوان، عن عَبْد المَلِك بن عمير، عن أبي

---

١ ـ اتحاف السادة: ٩ / ١٧٦.

٢ ـ المصدر نفسه.

بردة ابن أبي موسى، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كلّ مؤمن ملكاً معه كافر، فيقول المَلِك للمؤمن: هاك هذا فداؤك من النار**»[١٤٥٦٤].

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن ابن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عَبْدالله، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني، نا الحُسَيْن بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، نا أبو سعيد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن فياض، نا محمود بن خَالِد، نا مروان، نا يَزِيد بن سعيد ابن ذي عصوان، نا عَبْد المَلِك بن عمير، عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا كان [يوم القيامة] بعث الله إلى كلّ مؤمن ملكاً معه كافر: يا مؤمن هذا الكافر فداؤك من النار**»[١٤٥٦٥].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسْحَاق، قالا: أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس الطرائفي، حَدَّثَنَا عُثْمَان بن سعيد، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي.

ح قال: وأنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن القاضي، أنا أبو سهل بن زياد القطّان، نَا عَبْد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، نَا يَزِيد بن سعيد بن ذِي عصوان عن عَبْد المَلِك ابن عُمَير، عن أبي بردة، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة، بعث الله إلى كلِّ مؤمن بملك معه كافر، فيقول المَلَك للمؤمن: يا مؤمن، هاك هذا الكافر فهو فداؤك من النار**»[١٤٥٦٦].

لفظ حديث الديرعاقولي، وفي رواية عُثْمَان قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة أعطى الله كلّ رجل من هذه الأمّة رجلاً من الكفّار، فيقال له: هذا فداؤك من النار**»[١٤٥٦٧].

أَخْبَرَنَا أبو العز بن كادش، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنْبَأ عُمَر بن أيوب، نَا داود بن رُشَيد، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا يَزِيد بن سَعِيد العنسي، عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، عن سعد بن أبي وقّاص أن رَسُول الله ﷺ بعثه إلى حيّ من قريش، فرجع إليه وهو يظهر التكبير، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أما سعد فقد رأى عجباً**» فقال: يا رَسُول الله، أتيتك من عند قوم هم وأنعامهم سواء، إنّما همّتهم ما لبسوا على ظهورهم، وأكلوا في بطونهم، قال: فقال رَسُول الله ﷺ: «**يا سعد أَلَا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قوم علموا ما جهل هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم**» قال: فانصرف سعد فقال: يا أهلاه، يا أهلاه، هلموا إلى بيعة في طلب نعيم لا يزول، نجهد أنفسنا، قال عَبْد المَلِك بن عُمَير: فبايعوه، فأدركت عجوزاً شهدت تلك البيعة، قلنا: نأتيها، فلا تكاد تلتفت إلينا اشتغالاً منها بذكر الله [١٤٥٦٨][١].

أَنْبَأنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن

---

١ ـ كنز العمّال: ح٢٩١١٦.

سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن سعيد بن ذِي عصوان عن مدلج بن المقدام، روى عنه الوليد بن مُسْلم، [ويَحْيَىٰ بن صالح] قال علي بن حجر: ثنا الوليد بن مُسْلم، نَا يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي عن ابن عطاء السَّكْسَكِيّ عن مُعاذ بن سعد، [عن جنادة] عن عبادة، عن النبي ﷺ في الخسف وقال يَحْيَىٰ بن صالح: نا يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان عن يَزِيد بن عطاء أبي عطاء وقال مروان بن مُحَمَّد: ثنا يَزِيد بن أبي عطاء.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحُسَيْن بن سلمة، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان السَّكْسَكِيّ، روى عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، ويَزِيد بن عطاء، روى عنه إسْمَاعيل بن عيَّاش، والوليد بن مُسْلم، ومروان بن مُحَمَّد الطاطري، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو القَاسِم البَجْلي، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في أصحاب مكحول: يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان العَنْسِيّ، وأعاد ذكره في نفر ثقات.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الصيرفي ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنَا أبو الحَسَن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا ابن جَوْصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: يَزِيد بن سعيد بن ذِي عصوان.

٨٥٢٢ ـ يَزِيد بن سَعْد أبو عُثْمَان الحَجُورِي

حدَّث عن أبيه.

روى عنه : الوليد بن مُسْلم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكْفَاني ـ بقراءتي عليه ـ ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أنْبَأ أبو عَبْد المَلِك أَحْمَد بن إبراهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد، نَا أبو عُثْمَان يَزِيد بن سَعْد الحَجُوري، عن أبيه، عن غير واحد من كبراء قومه أن راية حَجُور التي هاجرت بها مع المسلمين إلى الشام قدر ذراع أو نحوه عذبتان حمراوان بينهما بيضاء.

٨٥٢٣ ـ يَزِيد بن أبي سعيد مولى المهري المَدِينِي [١]

وفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، وحكى عنه.

وروى عن أبيه.

روى عنه: رباح بن بشير بن محرز، ويَزِيد بن أبي حبيب.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبي، أَنْبَأ أبو نُعَيم عَبْد المَلِك بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو عوانة، نَا أبو عُبَيْد الله، نَا عمّي، حَدَّثَنِي عَمْرو بن الحارث، عن يَزِيد بن أبي حبيب، عن يَزِيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رَسُول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل، ثم قال للقاعد: «**أيّكم خلف الخارج في أهله وماله بخير، كان له مثل أجر الخارج**»، قال أبو عوانة: كذا وقع إليّ يعني: أن الصواب مثل نصف أجر الخارج، وهذا نحو حديث قبله [١٤٥٦٩][٢].

أَخْبَرَنَاه أبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، أنا أبو طَاهِر بن محمود، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، نَا أبو العبّاس بن قتيبة، نَا حرملة ، نَا ابن وهب، أَخْبَرَنِي عَمْرو [ابن الحارث عن يَزِيد] بن أبي حبيب، عن يَزِيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رَسُول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان ليخرج من كلّ رجلين رجل، ثم قال للقاعد: «**أيّكم خلف الخارج في أهله وماله بخير، كان له مثل نصف أجر الخارج**»[١٤٥٧٠][٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو سعيد بن أبي عَمْرو.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عَبْداللهِ مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد الصفّار، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي إسْحَاق بن حاتم المدائني، نَا ابن أبي فُدَيك، عن رباح بن بشير، عن يَزِيد بن أبي سعيد المدني قال: قدمت على عُمَر بن عَبْد العزيز إذ كان خليفة بالشام، فلمّا ودّعته قال: إنّ لي إليك حاجة ـ زاد ابن البغدادي: قلت: يا أمير المؤمنين، كيف ترى حاجتك عندي؟ قال: إنّي أراك وقالا: ـ إذا أتيت المدينة فسترى قبر النبي ﷺ ، فأقرئه منّي السلام.

قال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل: فحدَّثت به عَبْدالله بن جَعْفَر قال: أَخْبَرَنِي [به] فلان أن عُمَر كان يبرد إليه البريد من الشام.

رواه علي بن المديني، عن ابن أبي فديك، عن رباح بن بشير بن محرز، عن يَزِيد بن أبي سعيد

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣١٧ وتهذيب التهذيب : ٦ / ٢٠٩ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٩ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٠ .

٢ ـ المستدرك: ٢ / ٨٢ .

٣ ـ المصدر نفسه.

مولى المهري.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أنا البخاري قال: يَزِيد بن أبي سعيد سمع عُمَر بن عَبْد العزيز بالشام، قال له: إذا قدمت المدينة فاقرىء النبيﷺ منّي السلام.

قاله إسْحَاق عن ابن أبي فديك، عن رباح.

وقال بشر بن مرحوم عن ابن أبي فديك عن رباح بن بشير بن محرز، عن يَزِيد بن أبي سعيد المهري.

كذا وقع فيه في ترجمة يَزِيد، وقال البخاري في ترجمة رباح بن بشير، عن يَزِيد بن أبي سعيد، روى عنه ابن أبي الفديك، قال بشر بن مرحوم: نا ابن أبي الفديك، عن رباح بن بشير ـ أو بشر ـ بن محرز، الشك من أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، والصواب رباح بن بشير كما تقدَّم.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن أبي سعيد، سمع عُمَر بن عَبْد العزيز بالشام يقول: إذا قدمت المدينة فأقرئ النبي ﷺ منّي السلام.

روى ابن أبي فديك عن رباح عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل بن سليم.

وحَدَّثَنِي أبو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الفضل، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: يَزِيد بن أبي سعيد المهري، يروي عن أبيه، روى عنه يَزِيد بن أبي حبيب.

٨٥٢٤ ـ يَزِيد بن سمرة
أبو هِزّان الرُّهاوي المَذْحِجي[١]

قيل إنّه من أهل دمشق.

حدَّث عن الأوزاعي، وعطاء بن ميسرة الخراساني، وبَكْر بن خُنَيس، وعَبْد الحميد بن يَزِيد الجُذامي، والحكم بن عَبْد الرَّحمٰن الخثعمي، ويَحْيَىٰ بن أبي عَمْرو السيباني.

روى عنه: ابن وهب، وأبو صالح كاتب الليث، وإدريس بن يَحْيَىٰ الخولاني، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الله ابن بكير، وهشام بن عمّار، وأبو عَبْدالمَلِك بن الفارسي، ومُحَمَّد بن عائذ، وأبو مسهر عَبْد الأعلى

---

١ ـ ترجمته في (الأنساب: ٣ / ١٠٨ الرهاوي)، والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٦٨.

ابن مسهر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمٰن -إجازة- أَنْبَأ الحاكم أبو أَحْمَد الحافظ، أنَا مُحَمَّد بن مروان - يعني: مُحَمَّد بن خُرَيم - نا هشام بن عمّار، نَا أبو هِزّان يَزِيد بن سَمُرة الرُّهاوي، نَا عَبْد الحميد بن يَزِيد الجُذَامي، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، حَدَّثَني عمي يَزِيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**صلُّوا صلاة الصبح ثم سلوا الله حوائجكم البتة**»[١٤٥٧١][(١)].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمٰن، أَخْبَرَني أبي، أنَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، نَا أبو مسهر، نَا يَزِيد بن سمرة صاحب قيسارية أبو هِزّان، نَا عطاء بن ميسرة أبو أيوب.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثمّ حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد ابن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن سمرة أبو هِزّان الرّهاوي، سمع.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أنَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا ابن الفضل، أنَا علي بن إبراهيم، عن ابن فارس، عن البخاري قال: يَزِيد بن سمرة، أبو هِزّان الرهاوي، سمع عطاء الخراساني، وبَكْر بن خُنَيس، وعَبْد الحميد بن يَزِيد، روى عنه هشام بن عمّار.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن الأَبَرْقُوهي، وأبو عَبْدالله الخَلّال، قالا: أنا عَبْد الرَّحمٰن بن مُحَمَّد، أنَا حَمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن سمرة أبو هِزّان الرهاوي، روى عن عطاء الخراساني، روى عنه هشام بن عمّار، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال أبو مُحَمَّد: روى عن الأوزاعي، روى عنه أبو صالح كاتب الليث.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أنَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا أبو حازم العبدوي، قال: سمعت أبا بَكْر الجوزقي يقول: قُرِىء على مكي بن عَبْدان وأنا أسمع.

وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن مَنْصُور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مُسْلم بن الحجّاج يقول: أبو هِزّان يَزِيد بن سمرة الرهاوي، سمع عطاء الخُرَاساني، وبَكْر بن خنيس، روى عنه هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنَا أبو القَاسِم مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله

---

١ - الجامع الصغير: ٢ / ٥٣، وكنز العمال : ٢ / ١٠١.

الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في تسمية نفرٍ أهل زهد وفضل: أبو هزّان الرهاني، يَزِيد بن سمرة، رأى عطاء بن أبي رباح.

قرأت على أبي الفضل السَّلامي، عن أبي الفضل المكِّي، أنا عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحَسَن الخصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو هِزّان يَزِيد بن سمرة الرهاوي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طَاهِر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أنا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر قال: أبو هزان يَزِيد بن سمرة.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفَّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو هزان يَزِيد بن سمرة الرهاوي، سمع أبا عَمْرو عَبْد الحميد بن يَزِيد الجُذَامي، وبَكْر ابن خُنيس، روى عنه أبو الوليد هشام بن عمّار بن نُصَير الظفري.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أنا عمّي أبو القَاسِم، عن أبيه قال: قال أنا أبو سعيد بن يونس: يَزِيد بن سَمُرة المذحجي، يكنّى أبا هِزّان، يُعرف بالرّهاوي، قدم مصر، روى عنه إدريس بن يَحْيَىٰ، وعَبْدالله بن وهب، وعَبْدالله بن صالح كاتب الليث، ويَحْيَىٰ بن بُكَير، قال أبو سعيد: والرُّهاء أيضاً بطن من اليمن من مَذْحج، فلعلّه رهاوي النسب، والله أعلم، وقيل إنّه من أهل دمشق.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أبو هزّان يَزِيد بن سَمُرة الرهاوي، سمع عطاء الخراساني، وبَكْر بن خُنَيس، وروى عنه هشام بن عمّار، ويَحْيَىٰ بن بُكَير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أنا أبو بَكْر الخطيب ، قال: قال أبو الحَسَن الدارقطني: أبو هزّان يَزِيد ابن سمرة الرهاوي، سمع عطاء الخراساني، وبَكْر بن خُنَيس، وروى عنه هشام بن عمّار، ويَحْيَىٰ ابن بُكَير.

قال الخطيب: كذا قال في الأصل، وابن خنيس، مضبوط بالباء والشين المعجمة، والحاء في أوّل الاسم مبهمة، وهو تصحيف، ما أظنّه إلاّ من الكاتب عن أبي الحَسَن، وصوابه ابن خُنيس، بالخاء المعجمة وبالنون، والسين المبهمة، وكذلك ذكره البخاري في تاريخه، ومُسْلم في كتاب الأسماء والكنى على أنه ليس من الرواة مَنْ يسمّى بَكْراً، واسم أبيه حبيش، والله أعلم، وقد أوردته عن الدارقطني على الصواب، فالوهم من الكاتب كما ظنّ الخطيب.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما هزّان بالهاء مكسورة والزاي

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣١٨ .

المشددة والنون؛ أبو هزان يَزِيد بن سمرة الرهاوي، سمع عطاء الخراساني، وبَكْر بن خُنَيس، روى عنه يَحْيَىٰ بن بُكير، وهشام بن عمّار.

٨٥٢٥ ـ يَزِيد بن أبي سُفْيَان بن أبي بَكْر ابن يَزِيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان الأُموي

من سكّان صَهْيَا من إقليم بانياس[١].

ذكره أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز في تسمية مَنْ كان بدمشق وغوطتها من بني أمية.

٨٥٢٦ ـ يَزِيد بن سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان ابن الحَكَم ابن أبي العاص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس الأموي[٢]

كان سيد ولد أبيه، وكان ينزل فلسطين، فلمّا قتل الوليد بن يَزِيد أراده أهل فلسطين على البيعة له بالخلافة، فلم يتمّ له الأمر، وبعث إليه يَزِيد بن الوليد من ضمن له عنه ما أراد حتّى بايعه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنَا أبو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بَكّار قال في تسمية ولد سُلَيْمَان ابن عَبْد المَلِك قال[٣]: ويَزِيد بن سُلَيْمَان، والقَاسِم، وسعيداً، درج، وأمّهم أم يَزِيد بنت عَبْدالله بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطبري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث: وفيها: نابذ الحكم بن ضبعان بمن اتّبعه من أهل فلسطين، فانصرف مَرْوان، فنزل على أهل حمص، وبعث أبا الورد بن هذيل، وأمّر على أهل فلسطين يَزِيد بن سُلَيْمَان، فالتقوا بنهر أبي فطرس، وقد اجتمع إلى يَزِيد بن سُلَيْمَان أبو الورد وجيشه وخيل من أهل الأردن، وخيل أهل مصر، فهزم أهل فلسطين، ثم سار الحكم بن ضبعان إلى بيت المقدس، فأغلقها عليه وسار يَزِيد بن سُلَيْمَان بمن معه [إليه] فحاصرهم ففتحها.

٨٥٢٧ ـ يَزِيد بن السِّمط

١ ـ في معجم البلدان: صهيا من إقليم بانياس من أعمال دمشق (٣ / ٤٣٦).

٢ ـ ترجمته في جمهرة أنساب العرب: ٩٠ ونسب قريش: ١٦٥.

٣ ـ نسب قريش: ١٦٥ ـ ١٦٦.

أبو السِّمط الصَّنْعَانِي الفقيه[١]

روى عن الأَوْزَاعِي، والنُّعْمَان بن المُنْذِر، ومطعم بن المقدام، وقرة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حيويل، والحكم بن عَبْدالله الأَيْلي.

روى عنه: الوليد بن مُسْلم، وأبو إِسْحَاق الفزاري، ومبشّر بن إِسْمَاعيل، وأبو كلثم سلامة بن بشر، ومروان بن مُحَمَّد، وأبو مسهر الغسَّاني، وسَلَمة بن كلثوم.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنْبَأ أبي أبو القَاسِم، أَنْبَأ أبو نُعَيم عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أَنَا أبو عوانة يعقوب بن إِسْحَاق، ثنا يَزِيد بن [عَبْد الصمد وأبو هبيرة ومُحَمَّد بن الوليد قالا: ثنا سلامة بن بشر، ثنا يَزِيد بن] السِّمط، عن الأَوْزَاعِي، عن مالك بن أنس، عن عَبْدالله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إن الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة فيقال: هذه غدرة فلان**»[١٤٥٧٢][٢].

رواه النسائي في حديث مالك عن يَزِيد بن مُحَمَّد.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَني عنه أبو مسعود العدل، أَنَا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن النضر الأزدي، نَا مُعَاوِيَة بن عَمْرو، عن أبي إِسْحَاق الفزاري، عن يَزِيد بن السِّمط، عن النُّعْمَان بن المُنْذِر، عن مكحول، عن عَمْرو بن عبسة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رمى بسهم في سبيل الله فبلغ، أخطأ أو أصاب فله مثل عدن ثم قر.. ومن شاب شَيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكلّ عضو منه عضواً منه من النار**»[١٤٥٧٣][٣].

مكحول لم يدرك عَمْرو بن عبسة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، وأبو نصر غَالِب بن أَحْمَد بن المسلم، قالا: أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أيمن، أَنَا علي بن موسى بن الحُسَيْن ـ إجازة ـ أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاب، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري، نَا مروان، نَا يَزِيد بن السِّمط قال: خرجت مع الأَوْزَاعِي إلى بيت المقدس، فقال لي: يا أبا السِّمط لا تخبر أحداً بمكاني هٰهنا، قال: ثم أتى جبّاً من تلك الجباب فاستقى دلواً من ماء، فتوضّأ قال: فجاءه ناس فقالوا: يا شيخ، اتق الله، أتتوضّأ في المسجد، فلم يلتفت إليهم ثم أتى الصخرة فجعلها وراء ظهره وصلّى ثماني ركعات قال: ثم صلّينا فيه خمس صلوات، ثم التفت إليّ فقال: يا أبا السِّمط، هذا فعل عُمَر بن عَبْد العزيز حين دخل هذه البلدة، ولم يأت شيئاً من تلك المواطن.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٢١ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٠ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٦٨ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٩.

٢ ـ جمع الجوامع: ٥٧٥٥.

٣ ـ المعجم الكبير: ١٨ / ١٧٣.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد ابن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأ أَحْمَد بن عَبْدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال: يَزِيد بن السِّمط، عن النُعْمَان بن المُنْذِر، عن مكحول، روى عنه إِبْرَاهيم الفزاري.

ثم قال في موضع آخر: في باب الصاد: يَزِيد بن الصمت، عن النُعمان بن المُنذر، روى عنه مبشر ابن إسْمَاعيل، وروى إِبْرَاهيم الفزاري عن يَزِيد بن السِّمط، عن النعمان، عن مكحول.

[قال ابن عساكر:] ولا أدري هو هذا أم لا هو إيّاه، وقوله ابن الصَّمت، بالصاد وهم، وقوله أن إِبْرَاهيم الفزاري روى عنه وهم، فإنّما روى عنه أبو إِسْحَاق الفزاري، فأما إِبْرَاهيم بن موسى الفراء الرازي فإنّما يروي عن الوليد بن مُسْلم عنه.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن السِّمط، روى عن الأَوْزَاعِي، والنُعمان بن المُنذِر، ومطعم بن المقدام، روى عنه الوليد بن مُسْلم، ومبشر بن إسْمَاعيل، وأبو إِسْحَاق الفزاري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق، قال: ورجلين من عالمي الجند بعد الأَوْزَاعِي، فيما حَدَّثَنَا أبو مسهر عن سعيد: يَزِيد بن السِّمط، ويَزِيد بن يوسف، ثم ذكره أبو زرعة في أصحاب الأَوْزَاعِي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد قال: أنا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، نَا أبو مُسْهر قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: عالما الجند بعد الأَوْزَاعِي يَزِيد بن السِّمط، ويَزِيد بن يوسف.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أَنَا أبو طَاهِر بن مَحْمُود، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، نَا مكحول، نَا يَزِيد بن عَبْد الصَّمد قال: سمعت أبا مسهر قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: هما عالما هذا الجند ـ يعني جند دمشق ـ يَزِيد بن السِّمط، ويَزِيد بن يوسف.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، حَدَّثني أبو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا عَبْد الوهّاب الميداني، أَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن الحَسَن اللهبي، أَنَا أبو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن العبّاس بن الدرفس، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري، نَا مروان، نَا يَزِيد بن السِّمط الصَّنْعَانِي، وكان جليساً لسعيد بن عَبْد العزيز، وكان **ثقة**، فذكر حكاية.

أَخْبَرَنِي أبو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن علي بن الحُسَيْن، أَنَا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، نَا علي بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أَنْبَأ أبو علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن

الصوّاف، أنا إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن أبي حسَّان الصوّاف، أنا أبو حاتم مُحَمَّد بن إدريس، نا أَحْمَد بن أبي الحواري، نَا مروان بن مُحَمَّد، نَا يَزِيد بن السِّمط، وكان **ثقة**، عن الوضين بن عطاء، فذكر حديثاً.

قرأنا على أبي عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنا مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا ابن أبي خَيْثَمة، نَا الحوطي ـ يعني: عَبْد الوهّاب بن نجدة ـ نا أبو عَمْرو عُثْمَان بن سعيد، نَا يَزِيد بن السِّمط، وكان من كبار أصحاب الأَوْزَاعِي.

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبْرَاهيم بن قرّة، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبّار، أنا أبو مُسْلم عُمَر بن علي بن أَحْمَد بن اللَّيث قال: سمعت أبا الحَسَن علي بن أبي بَكْر الحافظ يقول: سمعت مسعود بن علي السجزي يقول: سمعت أبا عَبْدالله الحافظ يقول: يَزِيد بن السِّمط **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن، وأبو نصر غَالِب بن أَحْمَد، قالا: أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم المؤدّب، أنا أبو الحَسَن بن السمسار، نَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنْبَأ أبي، نَا إسْحَاق بن خَالِد قال: سمعت أبا مسهر يقول: أثبت أصحاب الأَوْزَاعِي الذين سمعوا منه وهما: يَزِيد بن السِّمط، وسَلَمة ابن العَيّار، وكانا ورعين فاضلين، صحيحي الحفظ على حال يقال ما تلبسا بشيء من الدنيا، وكان يَزِيد بن السِّمط أقدمهما موتاً، لأنّه مات في حياة سعيد بن عَبْد العزيز، وكان يَزِيد بن السِّمط من أهل صنعاء دمشق.

[قال ابن عساكر:] قد ذكرنا أن سعيداً مات سنة سبع وستين ومائة.

٨٥٢٨ ـ يَزِيد بن أبي سُمَيّة
أبو صَخْر الأَيْلِي[1]

حدَّث عن عَبْدالله بن عُمَر، وأبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وعُمَر بن عَبْد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه: أبو الصباح سعدان بن سالم الأَيْلِي، وأبو عُمَر عَبْد الجبّار بن عُمَر الأَيْلِي، وأبو عبّاد هشام بن سعد القُرشي المدني، وحسين بن رستم الأَيْلِي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أنا أبو علي الحَسَن بن علي، أنا أبو بَكْر بن مالك، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، نَا أبو عَبْد الرَّحْمٰن، نَا أبو عُمَر ـ يعني: عَبْد الجبّار الأَيْلِي ـ.

---

١ ـ ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٢٣ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١١ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٣٨ وسير أعلام النبلاء: ٦ / ١٣٣ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٦٩.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا عَبْدالله بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبّار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأنباري ـ بها ـ أنا أبو عُمَر بن مهدي البزاز، قالا: أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا عبَّاس بن عَبْدالله، نَا أبو عَبْد الرَّحْمٰن المقرئ، نَا عَبْد الجبّار بن عُمَر، نَا يَزيد بن أبي سُمَيّة قال: سمعت ابن عُمَر يقول: سألتْ أم سُلَيم ـ وهي أم أنس بن مالك ـ النبيﷺ قالت: يا رَسُول الله، ترى المرأة في المنام ما ترى، وقال أَحْمَد بن حنبل: ما يرى الرجل؟ فقال لها رَسُول اللهﷺ: «**إذا رأت المرأة ذلك فأنزلت، فلتغتسل**»[١٤٥٧٤][(١)].

أَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أبو عَمْرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالمَلِك، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يَعْلَى، ثنا أبو خَيْثَمة ـ وفي حديث ابن المقرئ: نا زهير ـ نَا عَبْدالله بن يَزيد المقرئ، نَا عَبْد الجبّار الأَيْلِي، حَدَّثني يَزيد بن أبي سُمَيّة، عن عَبْدالله بن عُمَر قال: سألت أم سُلَيم رَسُول اللهﷺ عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل؟ فقال لها رَسُول اللهﷺ: «**إذا رأت المرأة ذلك فأنزلت** ـ وقال ابن حمدان: **وأنزلت ـ فلتغتسل**»[١٤٥٧٥].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنْبَأ أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عُمَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم البرمكي، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خلف بن بخيت الدقاق، ثنا أبو أَحْمَد إِسْمَاعيل بن موسى بن إِبْرَاهيم الحاسب، نا جبارة بن المُغَلّس الحمّاني بالكوفة، نَا ابن المبارك، عن أبي الصباح، عن يَزيد بن أبي سُمَيّة قال: سمعت عُمَر يقول: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**ما قال في جرّ الإزار، فهو في القميص، وجرّ القميص أشدّ من جرّ الإزار**»[١٤٥٧٦][(٢)].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنّما هو ابن عُمَر.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم زاهِر بن طَاهِر، أَنْبَأ أبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو عَبْدالله الحافظ، نَا أبو جَعْفَر مُحَمَّد ابن صالح بن هانئ، نَا الحَسَن بن علي بن مخلد، نَا الحَسَن بن عيسى، نَا ابن المبارك، نَا أبو الصباح الأَيْلِي، قال: سمعت يَزيد بن أبي سُمَيّة يقول: سمعت ابن عُمَر يقول ما قال رَسُول اللهﷺ في الإزار فهو في القميص.

وكذا أخرجه أبو داود في سننه عن هنّاد بن السّري، عن ابن المبارك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أَنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أَنَا أبو الحَسَن بن السقا، نَا أبو

---

١ ـ المصنف لابن أبي شيبة: ١ / ١٠٢.

٢ ـ تحفة الأحوذي: ٥ / ٣٣١، و ٦ / ٤٦٦.

العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: ابن المبارك يروي عن شيخ له يقال له سعدان بن سالم، وهو أبو الصباح الأَيْلِي، يروي عنه حديث يَزِيد بن أبي سُميّة، عن ابن عُمَر قال: ما قال النبيﷺ في الإزار فهو في القميص.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عتبة بن عَبْدالله، عن حسين الأَيْلِي، عن يَزِيد بن أبي سُميّة قال: شهدت عُمَر بن عَبْد العزيز أقام الحدّ ثمانين جلدة على رجل افترى على رجلٍ في أرض الحرب حين خرجوا.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أبو طَاهِر أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا أبو مُحَمَّد بن رباح، أنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نَا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: من أهل أَيْلة أبو صَخْر بن أبي سُميّة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات أيضاً، أنَا ثابت بن بُنْدار، أَنْبَأ مُحَمَّد بن علي الواسطي، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَابَسِيري، أنَا الأحوص بن المُفَضّل بن غسّان، نَا أبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين أبو صَخْر الأَيْلِي، يَزِيد بن أبي سُميّة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبَأ أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنَا أبو مُحَمَّد بن يوه، أَنْبَأ أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد بن معروف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن فهم، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال[2]: وكان بأَيلة: أبو صَخْر، واسمه يَزِيد بن أبي سُميّة ـ زاد ابن الفهم: الأَيْلِي ـ وكان صالح الحديث.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنْبَأ أَحْمَد بن الحَسَن والمبارك بن عَبْد الجبّار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن أبي سمية أبو صَخْر الأَيْلِي، عن أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، وسمع ابن عُمَر، روى عنه هشام بن سعد.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنّما هو ابن أبي سمية.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوني، وأبو عَبْدالله بن عَبْد المَلِك، قالا: أنا العبدي، أنَا حَمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن أبي سُميّة أبو صَخْر الأَيْلِي، روى عن ابن عُمَر، وأبي بَكْر

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٥٤ في ترجمة عمر بن عَبْد العزيز.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٥١٩.

[ابن] عَبْد الرَّحْمٰن الحارث بن هشام، روى عنه أبو الصباح سعدان بن سالم، وهشام بن سعد، وعَبْد الجبّار بن عُمَر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حَمْدون، أنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو صَخْر يَزِيد بن أبي سُميّة الأَيْلِي عن أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه هشام بن سعد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أنَا الخصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو صَخْر يَزِيد الأَيْلِي، روى عنه سعدان بن سالم.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال : أبو صَخْر يَزِيد بن أبي سُميّة الأَيْلِي، عن أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه أبو عباد هشام بن سعد القُرشي المدني، كنّاه مُحَمَّد بن إسْمَاعيل.

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ثم حَدَّثني أبو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَحْمَد بن الفضل، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْده قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: يَزِيد بن أبي سُميّة الأَيْلِي، يكنى أبا صَخْر، يروي عن عَبْدالله بن عُمَر بن الخطّاب، روى عنه سعدان بن سالم الأَيْلِي، وهشام بن سعد، وعَبْد الجبّار بن عُمَر.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب الأَيْلِي: قال[1]: يَزِيد بن أبي سُميّة الأَيْلِي، أبو صَخْر، يروي عن ابن عُمَر، روى عنه سعدان بن سالم الأَيْلِي، وهشام بن سعد، وعَبْد الجبّار بن عُمَر.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأبو عَبْدالله بن عَبْد المَلِك، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سئل أبو زُرْعَة عن يَزِيد بن أبي سُميّة فقال: أيلي، روى حديثين، روى عنه أبو الصباح، وعَبْد الجبّار بن عُمَر، وهو **ثقة**.

قرأت على أبي غَالِب بن الحَسَن، عن الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أبو عُمَر السُّوسي، أنَا أبو الحَسَن الساجي ـ إجازة ـ أنا أبو علي الفقيه، أنَا مُحَمَّد بن سعد[2]، أنَا مُحَمَّد بن عُمَر قال: كان أبو صَخْر من العبّاد، كان يصلّي ليله أجمع ويبكي، وكانت معه في الدار امرأة يهودية ساكنة تبكي رحمةً له، فقال ليلة في دعائه: اللّهمّ إنّ هذه اليهودية بكت رحمة لي ودينها مخالف لديني، فأنت أولى برحمتي.

---

١ ـ الإكمال لابن ماكولا: ١ / ١٢٦ .

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٥١٩ .

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنْبَأ أبو أيّوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن الخليل، نَا الحارث بن أبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد[1]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أبي الزناد قال: كان مُحَمَّد بن المنكدر، وصفوان بن سليم، وأبو حازم، وسُلَيْمَان بن سُحيم، ويَزِيد بن خصيفة أهل عبادة وصلاة، وكانوا يجتمعون بعد العصر وبعد العشاء الآخرة ، فيتحدّثون ولا يفترقون حتّى يتكلّم كلّ رجل منهم بكلمات ويدعون بدعوات، وكانوا يتوافقون ويوافون الموسم كلّ عام ومعهم أبو صَخْر الأَيْلِي، وكان من العبّاد، فيلقون عُمَر بن ذرّ، فيقصّ عليهم ، يذكّرهم أمر الآخرة، فلا يزالون كذلك حتّى ينقضي الموسم، ثم لا يلتقون معه إلّا في كلّ موسم.

٨٥٢٩ ـ يَزِيد بن سِنَان[2]

يقال إنّ له صحبة.

سكن حمص، ويقال: كانت له بدمشق دار وزوجة.

روى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن عائذ، ويقال: كناز بن عائذ، ويَحْيَىٰ بن جابر القاضي الحمصيان.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن علي، أَنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّد بن حبان البستي، ونُمَير بن أَحْمَد الحمصي، قالا: ثنا عباس بن الخليل، نَا أبو علقمة نصر بن خُزَيمة، حَدَّثَني أبي، عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ قال: وقال يَزِيد بن سِنان أن النبي ﷺ كان يحلف زماناً فيقول: «**لا وأبيك**» حتّى نُهي عن ذلك[١٤٥٧٧][3].

أَخْبَرَنَاه أتم من هذا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد المالكي، أَنَا أبي أبو العبّاس، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نَا الحَسَن بن حبيب بن عَبْد المَلِك الحصائري ـ إملاء ـ نا أبو العبّاس عَبْدالله بن عُبَيْد بن يَحْيَىٰ المعروف بابن أبي حرب من أهل سلمية، قدم علينا، أَنَا أبو علقمة نصر بن خُزَيمة بن جُنادة الكناني، أَخْبَرَني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ كناز يعني أن اسمه كناز، قال: قال يَزِيد بن سِنَان أن النبي ﷺ كان يحلف زمناً فيقول: «**لا وأبيك**» حتّى نُهي عن ذلك، ثم قال النبي ﷺ : «**لا يحلف أحدكم بالكعبة، فإنّ ذلك إشراك، وليقلْ: وربّ الكعبة**»[١٤٥٧٨][4].

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ٥٢٠ .

٢ ـ ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٩ / ٢٦٦ أسد الغابة: ٤ / ٧١٨ والإصابة: ٣ / ٦٥٧ رقم ٩٢٦٩ والاستيعاب: ٣ / ٦٦٠ على هامش الإصابة.

٣ ـ بمعناه في الأدب المفرد : ١٦٨ ح٧٧٧ .

٤ ـ كنز العمال: ح٤٦٣٤٩.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، نَا أبو العبّاس المعقلي، ثنا عباس الدوري، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في حديث يَزِيد بن سِنان: قلت: يارَسُول الله. قال يَحْيَىٰ: أهل بيت يَزِيد بن سِنَان يقولون: لم يلقَ يَزِيد بن سِنَان النبيﷺ ولم يره.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن العلّاف، وأَخْبَرَني أبو المعمر الأنصاري عنه.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو علي بن أبي جَعْفَر، وأبو الحَسَن بن العلّاف، قالا: أنا عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد بن بشران، أنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم الكندي، أنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، نَا الربعي - يعني: العبّاس بن الفضل - نا العبّاس بن هشام الكلبي، قال: ضرب عَبْد المَلِك بعثاً إلى اليمن، فأقاموا سنتين، حتّى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق إذا هو بصوت امرأة فذكر عنها حكاية، فقال عَبْد المَلِك لحاجبه: تعرف هذا المنزل؟ قال: نعم، هذا منزل يَزِيد بن سِنَان.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا بن مَنْدَه، أنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن سِنَان الشَّامي، روى عن النبيﷺ أنه قال: **«لا تحلفوا بالكعبة، ولا تحلفوا إلّا بالله»**[١٤٥٧٩][(١)].

روى عنه يَحْيَىٰ بن جابر الطائي.

[قال ابن عساكر:] ولم يذكره البخاري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: يَزِيد بن سِنان في إسناد حديثه نظر، وقيل: يَزِيد بن سِنان، وذكر الحديث الأوّل.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنَا أبو نُعَيم قال: يَزِيد بن شيبان وقيل: ابن سنان، مختلف في صحبته[(٢)].

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٣)]: وأما سنان بنونين يَزِيد بن سِنان، حديثه في الشاميين، روى أن النبيﷺ كان يحلف زمناً، فذكر الحديث، ثم قال: روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن عائذ.

---

١ - مجمع الزوائد: ١ / ٢٠٥ بتفاوت.

٢ - أسد الغابة: ٤ / ٧١٨.

٣ - الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٣٩ و ٤٤٤.

٨٥٣٠ - يَزِيد بن شجرة
أبو شجرة الرَّهَاوِي[١]

يقال إنّ له صحبة.

كان يلي بعض الجيوش في قتال الروم.

روى عنه: عن أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح.

روى عنه: مجاهد بن جبر، وأبو، والزهري، وكان متألهاً متوقّياً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بَكْر الشافعي، نَا مُحَمَّد بن يونس - يعني: الكديمي - نا يَحْيَىٰ بن كثير، نَا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يَزِيد بن شجرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**السيوف مفاتيح الجنّة**»[١٤٥٨٠][٢].

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بَكْر، أنا أبو الدحداح، نَا عَبْد الوهّاب بن عَبْد الرحيم الأشجعي، نَا مُحَمَّد بن شُعيب بن شابور، عن أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة أن النبي ﷺ قال: «**يوشك العلم أن يرفع**» يرددها ثلاثاً. قال زياد بن لبيد: بأبي أنت وأمّي، وكيف يرفع العلم منّا وهذا كتاب الله بين أظهرنا قد قرأناه، ويقرأه أبناؤنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ فقال: «**ثكلتك أمّك يا زياد بن لبيد إن كنت لأعدّك من فقهاء أهل المدينة، أوَلَيس هؤلاء اليهود والنصارى عندهم التوراة والإنجيل فماذا أغنى عنهم، إنّ الله ليس يذهب بالعلم يرفعه ولكن يذهب بجملته لا، قل: ما قبض الله عالماً من هذه الأمّة إلّا كان ثغرة في الإسلام لا تُسد بمثله إلى يوم القيامة**»[١٤٥٨١][٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنْبأ أبو إِسْحَاق البرمكي، أنَا أبو الحُسَيْن عَبْدالله بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر بن بيان الزينبي، ثنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفريابي، ثنا إِسْحَاق بن راهويه، نَا بقية بن الوليد، حَدَّثني بحير بن سعد عن خَالِد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن أبي شجرة قال: قال رَسُول الله ﷺ لعائشة ودخل عليها: «**أطعمينا**» فقالت: ما عندنا طعام، فقال: «**أطعمينا**» فقالت: والله ما عندنا طعام - ثلاثاً - فقال أبو بَكْر يعتذر عنها: والله إنّ المرأة المؤمنة لا تحلف على أن ليس عندها طعام وهو عندها، فقال النبي ﷺ: «**المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان، فإنّ**

---

١ - ترجمته وأخباره في الإصابة: ٣ / ٦٥٨ وأسد الغابة: ٤ / ٧١٩ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٠ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٦.

٢ - المستدرك: ٣ / ٤٩٤.

٣ - كنز العمال: ح ٣٨٥٢٤.

النار خلقت للسفهاء، وإنّ النساء أسفه السفهاء إلّا صاحبة القسط والسراج»[١].

قال لي بقية: وهي التي تقوم على رأس زوجها توضئه [١٤٥٨٢].

قال: وحَدَّثني مُحَمَّد بن مصفّى، نَا بقية، نَا بحير بإسناده مثله، ولم يذكر كلام بقية.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنَا شجاع المصقلي، أَنْبَأ ابن مَنْده، أنَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن عيسى بن حبان، نَا نصر بن حمّاد، نَا يعقوب بن إِبْرَاهيم، نَا خَالِد بن العلاء، عن مجاهد، عن يَزيد ابن شجرة قال: خرج رَسُول الله ﷺ في جنازة، وخرج الناس، فقال الناس خيراً وأثنوا خيراً، فجاء جبريل إلى رَسُول الله ﷺ فقال: إنّ هذا الرجل ليس كما ذكروا، ولكنّكم شهداء الله في الأرض وأمناؤه على خلقه، فقد قبل الله قولكم فيه، وغفر له ما لا تعلمون[٢].

قال ابن مَنْدَه: غريب لم يكتبه إلّا من هذا الوجه.

أَخْبَرَنَا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن طَاهِر بن بركات، وأبو القَاسِم تمام بن عَبْدالله بن المُظَفّر، قالا: أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن طاوس، أنَا عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بشران، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن سلمان النجاد، نَا الحَسَن بن مكرم بن حسَّان، نَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي، نَا أُسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن أبي شجرة، وهو يَزيد بن شجرة، عن أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«الجنّة مائة درجة، ما بين كلّ درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنّة، فإذا [سألتم] الله الجنّة فسلوه الفردوس»** [١٤٥٨٣][٣].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الشخير الصيرفي، نَا داود بن سُلَيْمَان، نَا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغبري، نَا الواقدي، عن أُسامة بن زيد الليثي، عن أبي صالح، عن مجاهد، عن يَزِيد بن شجرة، عن أبي عُبَيْدة بن الجراح قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«في الجنّة مائة درجة كلّ درجة كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنّة، ووسطها، وفوقه عرش الرَّحْمٰن، ومنها تنفجر أنهار الجنّة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»** [١٤٥٨٤][٤].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن أبي العقب، أنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القُرَشي، نَا ابن عائذ قال: قال الوليد بن مُسْلم: سعيد بن عَبْد العزيز حَدَّثَنَا عن عطية بن قيس قال: خرج بعث من دمشق عليهم سبرة بن فاتك الأسدي، وبعث من الأردن عليهم رجل من الرها، فالتقى البعثان بالقلمون، فقال الرهاوي لسبرة بن فاتك: لو كان علينا والٍ واحد كان أجمع لأمرنا، فأجابه إلى ذلك سبرة، فقال الرهاوي: إما أن

---

١ ـ مسند الشاميين للطبراني: ٢ / ١٩٣ ح ١١٧١ وفيه: وان النساء من السفهاء، وكنز العمال: ١٦ / ٣٩٧ ح ٤٥٠٨٦

٢ ـ الإصابة: ٣ / ٦٥٨.

٣ ـ مسند أَحْمَد: ٢ / ٢٩٢ ط. الميمنية.

٤ ـ المصدر نفسه.

تؤمرني وإمّا أن أؤمّرك، قال سبرة: فأنت الأمير، فقال الرهاوي: أفيكم خَالِد بن الوليد؟ قالوا: نعم، قال: فإنّي أمّرته علينا وعليكم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد قالا: نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا أبو مُعَاوِيَة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: خطبنا يَزِيد بن شجرة الرهاوي، وكان مُعَاوِيَة استعمله على الجيوش، فخطبنا وقال: يا أيّها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، إنّكم قد أصبحتم عليكم وأمسيتم من بين أحمر وأخضر، ثم ذكر الحديث[١].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله بن أَحْمَد، أنا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ أبو سعيد بن حسنويه، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُمَر بن أَحْمَد الأهوازي، نَا خَلِيفَة بن خيّاط قال[٢]: ويَزِيد بن شجرة من الرَّهاء بن منبه بن حرب بن عُلّة بن جلد بن مالك بن أُدد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن يوسف العمّاني، قالا: نا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: يَزِيد بن شجرة من أهل الشام، روى عنه مجاهد.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد ابن المبارك: وأَحْمَد بن الحَسَن قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خَلِيفَة بن خيّاط قال: ومن الرَّهاء بن منبه بن حرب بن عُلّة بن جلد بن مالك بن أُدد: يَزِيد ابن شجرة، من ساكني الكوفة، استشهد ببلاد الروم وهو أمير على جيش سنة ثمان وخمسين.

[قال ابن عساكر:] يَزِيد بن شجرة الرَّهاوي هذا من ساكني الشام، وكان ينزل الأردن، وهو صاحب مكة، كان مُعَاوِيَة وجّهه إليها، فقتله الروم في البحر.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا ابن حيويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٣]: في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رَسُول الله ﷺ : يَزِيد بن شجرة الرَّهَاوي، قتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان وخمسين في خلافة مُعَاوِيَة ابن أبي سُفْيَان.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو العلاء، أنا البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضل، نَا أبي قال: قال الواقدي: يَزِيد بن شجرةُ، كان يكنى أبا شجرة، وقد حدَّث عن أبي عُبيدة ابن الجرّاح، قال الغَلابي: فكان يَزِيد بن أبي زياد يرفع حديث يَزِيد بن شجرة ، وقال: يَزِيد بن شجرة

---

١ ـ الإصابة: ٣ / ٦٥٨ .

٢ ـ طبقات خليفة بن خيّاط : ١٣٧ رقم ٥٠٠.

٣ ـ الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٤٦ .

له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات أيضاً، أنَا ثابت، أنَا الواسطي، أنَا أبو بَكْر [أنا] الأحوص بن المفضل، نَا أبي قال: وقد اختلف في يَزِيد بن شجرة، فسمعت الواقدي قال: كان يكنى أبا شجرة، ومنهم من يقول: كانت له صحبة، وقتل يَزِيد بن شجرة بالروم وقد وجّهه مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ليحجّ بالناس، ووجّه علي بن أبي طالب في تلك السنة ابن عبّاس، وأمّره على الحجّ، فتنازعا الأمر، ثم اصطلحا على شَيبة بن عُثْمَان، فحجّ بالناس.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن شجرة الرّهَاوِي، له صحبة، قاله يَزِيد بن أبي زياد عن مجاهد.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن شجرة الرَّهاوي، شامي، يقال له صحبة، روى عنه مجاهد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكّي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا تمام بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن شجرة الرّهاوي.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالا: أَنْبَأ أبو الحُسَيْن الصيرفي ـ إجازة ـ أنا أبو القَاسِم عتّاب، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن شجرة الرّهاوي، قال عَبْد الرَّحْمٰن: أردني، كبير، ومنزله الأردن.

كتب إليَّ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحطاب، أنَا أبو الفضل السعدي، أَنْبَأ عُبَيْد الله بن مُحَمَّد العكبري قال: قُرِىء على أبي القَاسِم البغوي قال في كتاب أسماء الصحابة: يَزِيد بن شجرة الرَّهاوي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو شجرة يَزِيد بن شجرة، عن أبي عُبَيْدة عامر بن عَبْدالله بن الجرّاح الفهري، يروي عن أبي الحجّاج مجاهد بن جبر القُرشي المكّي عنه، وحديثه ليس من مخرج صحيح.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، قال: يَزِيد بن شجرة الرّهاوِي قال بعضهم: له صحبة، ولا يثبت، روى عنه مجاهد بن جبر من حديث الثوري،

وشعبة، عن منصور، عن مجاهد، وقال يَزِيد بن أبي زياد عن مجاهد: حدثت عن يَزِيد بن شجرة.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم علي بن الحَسَن رحمه الله قال.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ عن أبي زكريا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد السُّوسي، أَنَا إِبْرَاهيم بن يونس بن مُحَمَّد، أَنَا أبو زكريا.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة، أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنْبَأ رَشَأ بن نَظِيف، قالا: نا عَبْد الغني ابن سعيد قال: فأمّا الرَّهاوي بالفتح منسوبون إلى قبيلة يَزِيد بن شجرة الرَّهاوي، يُعدّ في الصحابة.

أَنْبَأنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: قال: أنا أبو نُعَيم الحافظ: يَزِيد ابن شجرة، يُعدّ في أهل الشام، وقيل: الرّهَاوِي، حديثه عند مجاهد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال: وهذا وهم، يعني ما قاله عَبْد الغني بن سعيد، والقبيلة التي يُنسب إليها بالضم، وهو رها بن منبه بن حرب بن عُلَة بن جلد بن مالك بن أُدد بن يَزِيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، واسمه: عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب: وولد حرب بن عُلّة: منبهاً، ويَزِيد، فولد منبه: رهاء بطن، فولد رُهاء: سُليماً، وعَبْدالله، فولد سُلَيم: ثوبان وعرماً، وجُشماً، وصعباً، وجُذيمة، ثم ذكر سبأ، ثم قال: فولد عَبْدالله بن رهاء: طابخة، وواهباً، وسهيماً، وحرداً، وكنانة، فمن بني سهم: يَزِيد بن شجرة، كان شريفاً، هؤلاء بنو منبه بن حرب بن علة، وهم رَهاء.

وكذلك ذكره أبو عُبَيْد القَاسِم بن سلّام في كتاب النّسب[1]، وهكذا ذكره مُحَمَّد بن يَزِيد المبرد، وهكذا ذكره شباب، ولست أعرف بين أهل النسب خلافاً أنه رُهاء بضم الراء.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أَنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أَنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: يَزِيد بن شجرة له صحبة.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا أبو القاسِم العبدي، أَنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سمعت أبا زُرْعَة يقول: روى مُحَمَّد بن فُضَيل عن يَزِيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن يَزِيد بن شجرة قال: سمعت النبيﷺ وروى منصور عن مجاهد، عن يَزِيد بن شجرة قوله: لا يذكر النبيﷺ، وهذا أصح، وأخطأ ابن فُضَيل فيما ذكر النبيﷺ في حديثه.

---

١ ـ كتاب النسب لأبي عُبَيْد : ٣١٩.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بَكْر بن الطبري، قالا: أنا ابن الفضل، أنا عَبْدالله بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: ويقال فيها ـ يعني: سنة ثمان وخمسين ـ يعني قُتل يَزِيد بن شجرة في البحر.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وفيها ـ يعني: سنة تسع وثلاثين ـ بعث مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان يَزِيد بن شجرة الرّهَاوِي ليقيم الحجّ، فنازعه قثم بن العبّاس، فسفر بينهما أبو سعيد الخدري وغيره، فاصطلحا على أن يقيم الحجّ شَيبة بن عُثْمَان، ويصلّي بالناس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَحْمَد بن علي بن ثابت.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عَبْدالله، نَا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث: وفي سنة خمسين غزوة ابن قحذم، وفضالة بن عُبَيْد ، وابن شجرة، والحصين بن نُمَير، حرمه الأولى، وفي سنة سبع وخمسين غزوة ابن شجرة، ويأخذ ابن عوف قرطيشا.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني ـ بقراءتي ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أَنْبَأ أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا ابن عائذ، ثنا الوليد، حَدَّثني ـ يعني: ابن علاف ـ عن يَزِيد بن عُبَيْدة قال: وفي سنة سبع وخمسين شتى يَزِيد بن شجرة أرض الروم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن علي، أَنْبَأ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إسْحَاق، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا مُعَاوِيَة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: خطبنا يَزِيد بن شجرة الرّهَاوِي، وكان مُعَاوِيَة استعمله على الجيوش، فخطبنا، وقال: يا أيّها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، إنّكم قد أصبحتم عليكم، وأمسيتم من بين أحمر وأخضر، ثم ذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو مُحَمَّد بن أبي حامد المقرئ، وأبو صادق العطّار، قالوا: ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا إبْرَاهيم ابن مرزوق البصري ـ بمصر ـ نا سعيد بن عامر.

أَخْبَرَنَا شعبة قال: كتب إلي منصور وقرأته عليه عن مجاهد، عن يَزِيد بن شجرة قال: كان يَزِيد بن شجرة رجلاً من رهاء، وكان مُعَاوِيَة يستعمله على الجيوش، فخطبنا يوماً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ومن كلّ لون، وفي الرحال ما فيها، إنّه إذا أُقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء،

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٨.

وأبواب الجنّة وأبواب النار، فإذا التقى الصفّان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنّة وأبواب النار، وزيّن الحور العين، فيطلعن، فإذا أقبل أحدكم بوجهه إلى القتال قلن: اللّهمّ ثبّته، اللّهمّ انصره، وإذا أدبر احتجبن عنه وقلن: اللّهمّ اغفر له، فأنهكوا وجوه القوم، فداء لكم أبي وأمّي، فإنّ أوّل قطرة تقطر من دم أحدكم يُحط الله بها عنه خطاياه كما يحط الغصن من ورق الشجر، وتبتدره اثنتان من حور العين، وتمسحان التراب عن وجهه وتقولان: فدانا لك، ويقول: فدانا لكما، فيكسى مائة حلّة، لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسيج بني آدم، ولكنّها من ثياب الجنّة، إنّكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وبسماتكم ونجواكم وخلالكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان، هذا نورك، يا فلان لا نور لك، وإنّ لجهنّم جناباً من ساحل كساحل البحر فيه هوامّ، حيات كالبخاتي، وعقارب كالبغال الدلك، أو كالدلك البغال، فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل: اخرجوا إلى الساحل، فيأخذهم تلك الهوامّ، شفاههم وجنوبهم، وما شاء الله من ذلك فيكشطها، فيرجعون، فيبادرون إلى معظم النار، ويُسَلَّط عليهم الجرب، حتى إن أحدهم ليحكّ جلده حتّى يبدو العظم، فيقال: يا فلان، هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أَنْبَأ الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بَكْر، أنا أبو بَكْر الخرائطي، نَا علي بن حرب، نَا مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان الضبّي، ثنا يَزِيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال: قام يَزِيد بن شجرة في أصحابه فقال: أيّها الناس إنّها قد أصبحت عليكم وأمسيت من بين أخضر وأصفر وأحمر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو غداً فقدما قدماً، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما تقدّم رجل خطوة إلّا اطلع عليه الحور العين، فإذا تأخّر استترن منه، فإذا استشهد كانت أوّل نضحة من دمه كفّارة لخطاياه، وتنزل إليه اثنتان من الحور العين تنفضان عنه التراب، وتقولان: مرحباً، فداؤنا لك، ويقول: مرحباً، فدائي لكما**»[١٤٥٨٥][١].

أَخْبَرَنَا أبو غالِب بن البنّا، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنْبَأ أبو عُمَر بن حيُّويه، وأبو بَكْر بن إسْمَاعيل قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْدالله بن المبارك، أَنْبَأ زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يَزِيد بن شجرة ممّا يذكرنا فيبكي، وكان يصدق بكاءه بفعله، وكان يقول: يا أيّها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر وأبيض وأسود، وفي الرحال ما فيها، إنّ الصلاة إذا أُقيمت فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنّة، وأبواب النار، وإذا التقى الصفّان فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنّة، وأبواب النار، وزيّن الحور العين، فاطّلعن فإذا أقبل الرجل بوجهه قلن: اللّهمّ أعنه، اللّهمّ ثبّته، وإذا أدبر احتجبن منه، وقلن: اللهمّ اغفر له، فأنهكوا وجوه القوم، فدا لكم أبي وأمّي، ولا تخزوا الحور العين، فإذا قُتل

---

١ ـ مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٢٩٢ .

كان أوّل نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما يحط الورق عن الشجرة، وتنزل إليه اثنتان فتمسحان عن وجهه التراب، وقلن: فدانا لك، وقال لهما: فدانا لكما، ثم كسي مائة حلّة، لو جعلها بين أصبعيه لوسعته، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نبت الجنّة.

رواه الزهري عن يَزِيد بن شجرة، فزاد في إسناده رجلاً ورفعه.

حَدَّثَنَاه أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أَنْبَأ أبو حامد الأزهري، أَنْبَأ أبو سعيد مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حمدون، أَنْبَأ أبو حامد الشَّرْقي، ثنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ثنا سعد[1] بن عَبْد الحميد، أنا عبّاس بن الفضل الأنصاري، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن الأنصاري، عن الزهري، عن يَزِيد بن شجرة عن جِدَار قال: غزونا مع رَسُول اللهﷺ فلقينا عدوّنا، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيّها الناس، إنّكم قد أصبحتم عليكم من الله نعمٌ بين خضراء وصفراء وحمراء، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم عدوّكم فقدماً قدماً، فإنّه ليس منكم أحد يحمل في سبيل الله إلّا نزل عليه اثنتان من الحور العين، فإذا حمل استترتا منه، فإذا استشهد فأوّل قطرة تقع من دمه يكفِّر الله عنه بها كلّ خطيئة له، يجيئان فيجلسان عند رأسه يمسحان عن وجهه التراب تقولان: يا مرحباً ففدانا لك، ويقول هو: يا مرحباً ، ففدانا لكما**»[١٤٥٨٦][2].

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طَاهِر بن مَحْمُود، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جَعْفَر الزراد، ثنا عُبَيْد الله بن سعد الزهري، قال: قال أبي سعد بن إِبْرَاهيم: ثم سار مُعَاوِيَة إلى دجلة سنة تسع وثلاثين، وبعث [علي] عَبْدالله بن العبّاس على الموسم، وبعث مُعَاوِيَة يَزِيد بن شجرة الرّهاوي.... على الإمرة على الموسم، فأمّرا شَيبة بن عُثْمَان.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: قال الواقدي: فيها - يعني: سنة ثمان وخمسين - قتل يَزِيد بن شجرة في البحر في السفن، وذكر أن أباه أخبره عن إِبْرَاهيم بن عَبْدالله، عن مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[3]: وفيها - يعني: سنة خمس وخمسين - غزا يَزِيد بن شجرة الرّهاوي، فقتل، وقال بعضهم: لم يقتل في هذه الغزاة قتل بعد ذلك، في سنة ثمان وخمسين، ثم قال خليفة : وفيها - يعني: سنة ثمان وخمسين - غزا يَزِيد بن شجرة الرّهاوي فأُصيب هو وأصحابه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو طَاهِر المُخَلّص - إجازة - نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي،

---

١ - أسد الغابة: ١ / ٣٢٦ - ٣٢٧ في ترجمة جدار الأسلمي.

٢ - المعجم الكبير: ٢ / ٣٢٦ .

٣ - تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٢٣ .

حَدَّثني أبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام قال: سنة ثمان وخمسين مات يَزِيد بن شجرة الرّهاوي.

٨٥٣١ ـ يَزِيد بن شجعة الحِمْيَرِيّ

من أهل دمشق. كان في الجيش الذي أمد به مُعَاوِيَة عُثْمَان بن عفّان مع حبيب بن مسلمة، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنا أبو بَكْر بن سيف، أنَا السّري بن يَحْيَىٰ، أنَا شُعيب بن إبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمر، عن أبي حارثة، وأبي عُثْمَان قالا: لما أتى مُعَاوِيَة الخبر أرسل إلى حبيب بن مسلمة الفهري، فقال: إنّ عُثْمَان قد حُصر، فأشر عليّ برجلٍ ينفذ لأمري ولا يقصّر، فقال: ما أعرف ذلك غيري، فقال: أنت لها، فأشر عليّ برجل أبعثه على مقدّمتك لا يتّهم رأيه ولا نصيحته، وعجّله في سرعان الناس، قال: أمن جندي أم من غيرهم؟ فقال: من أهل الشام، فقال: إنْ أردته من جندي أشرتُ به عليك، وإنْ كان من غيرهم فإنّي أكره أن أغرّك بمن لا علم لي به، فقال: فهاته من جندك، قال: يَزِيد بن شجعة الحِمْيَرِيّ، فإنّه كما تحبّ، فإنّهم لفي ذلك إذ قدم الكتاب بالحصر. فدعاهما ثم قال لهما: النجاء سيراً فأعينا أمير المؤمنين، وتعجّل أنت يا يَزِيد، وإنْ قدمت يا حبيب وعُثْمَان حيّ فهو الخليفة، والأمر أمره، فانفذ لما يأمرك به، وإنْ وجدته قد قُتل فلا تدعنّ أحداً أشار إليه ولا أعان عليه إلّا قتلته، وإن أتاك شيء قبل أن يصل فأقم، حتّى أرى من رأيي، وبعث يَزِيد بن شجعة، فأمضاه على المقدّمة، في ألف فارس على البغال، يقودون الخيل معهم الإبل، عليها الروايا، وأتبعهم حبيب بن مسلمة، وهو على الناس.

٨٥٣٢ ـ يَزِيد بن شُرَحبيل بن السِّمط الكندي الحِمْصي

أحد وجوه أهل الشام.

غزا مع يَزِيد بن مُعَاوِيَة القسطنطينية سنة خمسين، له ذكر.

٨٥٣٣ ـ يَزِيد بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ الحِمْصِيّ[1]

سمع أبا حي المؤذن.

وروى عن ثوبان، وأبي أُمامة الباهلي، وكعب بن ماتع الخير، وعائشة أم المؤمنين.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٢٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٢ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٤١ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢٩.

روى عنه: حبيب بن صالح، ومُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، والسفر ابن نسير الأزدي، وثور بن يَزِيد الكلاعي، ويَزِيد بن أيهم أبو رواحة الحِمْصِيّ، وقدم دمشق، وبها سمع من كعب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا العبّاس بن مُحَمَّد الدوري، نَا زيد بن حباب العكلي، نَا مُعَاوِيَة بن صالح، حَدَّثَني السفر بن نُسَير الأزدي، عن يَزِيد بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ، عن أبي أُمامة الباهلي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا أمّ الرجل القوم فلا يختص بدعاءٍ دونهم، فإنْ فعل فقد خانهم، ولا يدخل عينه في بيت قوم بغير إذنهم، فإن فعل فقد خانهم**»[١٤٥٨٧][1].

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد الشرابي، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبو طَاهِر ابن مَحْمُود، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، أنَا أبو العبّاس بن قتيبة، نَا حرملة.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أنَا إِبْرَاهيم ابن عَبْدالله بن مُحَمَّد، أنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زياد، ثنا بحر بن نصر.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو منصور أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بيان، قال: أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن إِبْرَاهيم، أنا عَبْدالله بن عُمَر بن عَبْدالله بن الهيثم، ثنا أبو القَاسِم عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم، ثنا بحر بن نصر الخولاني قالا: أنا ابن وهب، حَدَّثَني مُعَاوِيَة بن صالح، عن السفر بن نسير، عن يَزِيد بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ، عن أبي أُمامة ـ زاد بحر: الباهلي ـ عن رَسُول الله ﷺ أنّه قال: «**لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حقن**[2] **حتى يتخفّف، ومن أدخل عينه في بيتٍ بغير إذن أهله فقد دمر، ومَنْ صلّى بقومٍ فخصّ نفسه بدعوةٍ من دونهم فقد خانهم**»[١٤٥٨٨][3].

انتهى حديث أبي منصور، وزاد الآخران: قال السفر: بينا أحدّث بهذا الحديث في قومٍ قال رجل من الأعراب: وأنا سمعت من أبي أُمامة الباهلي.

رواه غيره عن يَزِيد، فقال: عن أبي حيّ عن أبي هريرة.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم زاهِر بن طَاهِر، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن البَيْهَقِي، أَنْبَأ أبو زكريا بن أبي إِسْحَاق المزكي، أَنْبَأ أبو بَكْر أَحْمَد بن سلمان النجّاد ـ ببغداد ـ نا يَحْيَىٰ بن جَعْفَر بن الزبرقان، أَنْبَأ يَزِيد بن هارون، أنَا أصبغ بن زيد، نَا منصور، عن ثور بن يَزِيد، عن يَزِيد بن شُرَيح، عن أبي حي المؤذّن، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا يحلّ لرجلٍ أو لامرىءٍ أن يصلّي وهو حاقن حتّى يتخفّف ولا يحلّ لامرىءٍ مُسْلم أن يؤمّ قوماً إلّا بإذنهم، ولا يخصّ نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل**

---

١ ـ السنن الكبرى للبيهقي: ٣ / ١٢٩.

٢ ـ الحقن والحاقن الذي له بول شديد (تاج العروس).

٣ ـ كنز العمال: ح ٤٣٩٥٠.

فقد خانهم، ولا يحلّ لامرئٍ مُسْلم أن ينظر في قعر بيت فإن نظر فقد دَمَر - أو قال: فقد دخل -»[١٤٥٨٩](1).

ورواه غيره عن يَزيد عن أبي حيّ، عن ثوبان.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو زكريا، أَنَا أَحْمَد بن سلمان، ثنا مُحَمَّد بن الهيثم، نَا موسى بن أيّوب، نَا بقية قال: قال لي شعبة: كيف حدَّثك حبيب بن صالح: اردد على اشفنى فقلت: حَدَّثَني حبيب بن صالح عن يَزِيد بن شُرَيح، عن أبي حيّ المؤذّن، عن ثوبان عن النبي ﷺ نحوه.

تابعه إسْمَاعيل بن عيَّاش عن حبيب بن صالح.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أبو الغنائم بن المأمون، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن حبابة، نَا أبو القَاسِم البغوي، نَا سُلَيْمَان بن عُمَر بن خَالِد الرقّي، نا بقية، عن يَزِيد بن أيهم، عن يَزِيد بن شُرَيح، عن عائشة قالت: كان رَسُول الله ﷺ إذا غضبت عائشة وضع يده على منكبها فقال: **«اللّهمّ اغفر لها ذنبها، واذهب غيظ قلبها، وأعذها من مضلّات الفتن»**[١٤٥٩٠](2).

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأ نصر بن إبْرَاهيم - إجازة - إن لم يكن سماعاً، أَنَا أبو علي الحَسَن بن جماعة بن عَبْدالله ببيت [المقدس] قال: قرأت على الشيخ أبي بَكْر مُحَمَّد بن عقيل ابن مُحَمَّد الفقيه، نَا أبو العبّاس أَحْمَد بن خلف بن مُحَمَّد السنجي، حَدَّثَني أبي خلف بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن الفضل، نَا أبو عَبْدالله السقطي مُحَمَّد بن النعمان بن بشير النيسابوري، نَا سُلَيْمَان بن شرحبيل، نَا ابن عيَّاش - وهو إسْمَاعيل - عن بحير بن سعد الكلاعي، عن خَالِد بن معدان، عن يَزِيد ابن شُرَيح قال: خرجت أنا وابن عمّ لي نريد الصَّلاة في بيت المقدس، فنزلنا على كعب الأحبار بدمشق، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد إيلياء، فقال: لا تقل إيلياء، ولكن قُلْ: بيت المقدس، صفوة الله من بلاده، وخيرته وكنزه ومقامه - يعني: فيها صفوة الله من عباده - منها تبسط الأرض، وإليها تطوى، يطلع الله إليها كل صلاة، فيذرّ عليها رحمته وحنانه، ثم يذرّ على سائر البلدان. من خرج من بيته لا يعنيه إلّا الصلاة فيه خرج من ذنوبه مثل يوم ولدته أمّه.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي - في كتابه - ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنْبَأ أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أنا البخاري قال: يَزِيد بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ [عن أبي أمامة وكعب]، سمع أبا حيّ المؤذّن، روى عنه حبيب بن صالح، والزبيدي [والسفر بن نُسَير، وأبو

---

١ - السنن الكبرى للبيهقي: ٣ / ١٢٩.

٢ - الأذكار النووية: ٣٠١ بتفاوت.

الزاهرية، ومُحَمَّد بن زياد]، قال عَبْدالله عن مُعَاوِيَة، عن السفر بن نُسَير، عن يَزِيد بن شُرَيح عن أبي أُمامة قال النبي ﷺ: «**لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حقن**»[١٤٥٩١].

وعن مُعَاوِيَة عن أبي الزاهرية، عن يَزِيد بن شُرَيح عن كعب: إذا أراد الله أن يطلع الشمس من مغربها أدارها بالقطب.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله، قالا: أنا أبو القَاسِم، أَنْبَأ حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ، سمع أبا حيّ المؤذّن، روى عن ثوبان، وأبي أُمامة، وكعب، روى عنه حبيب بن صالح، والزبيدي، وأبو الزاهرية، والسفر بن نسير، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنا أبو القَاسِم تمّام بن مُحَمَّد، ثنا أبو عَبْدالله الكندي، ثنا أبو زُرْعَة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام: يَزِيد بن شُرَيح، روى عن كعب.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله قراءة عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحَسَن الربعي، أنا عَبْد الوهّاب الكِلابي، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثانية: يَزِيد بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ الأكبر، حمصي، حفظ عن كعب.

أَنْبَأنَا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنَا عمّي رحمه الله، أنا أبو طالب ـ قراءة ـ أنا أبو القَاسِم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أنا بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، قال: يَزِيد بن شُرَيح التيمي وهو الأكبر، حدَّث عن كعب.

قرأت في كتاب عَمْرو بن المهاجر بن حبيب في سجل لهم سجله عَبْد الأعلى بن عدي البهراني القاضي، شهد فلان بن فلان، ويَزِيد بن شُرَيح الكلاعي وكتب في مستهل ذي القعدة سنة إحدى ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن علي بن هبة الله بن جَعْفَر قال[١]: أما شُرَيح بشين معجمة وحاء مهملة، يَزِيد بن شُرَيح ، حمصي، يروي عن أبي حيّ المؤذّن، عن ثوبان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عَبْدالله، نَا

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٧٧ و ٢٨٢ .

يعقوب، نَا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نَا بقية، نَا حبيب بن صالح ـ وهو حسن الحديث ـ عن يَزِيد بن شُرَيح، وهو من صالحي أهل الشام، حضرمي، عن أبي حيّ المؤذِّن، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلْخي، أنَا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غَالِب، قال: قلت يعني للدارقطني: يَزِيد بن شُرَيح عن أبي أُمامة؟ قال: حمصي، يعتبر به[1].

٨٥٣٤ ـ يَزِيد بن صَخْر أبي سُفْيَان بن حَرْب بن أُمَيّة ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف أبو خَالِد الأموي[2]

له صحبة.

روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً، وعن أبي بَكْر الصدِّيق.

روى عنه: أبو عَبْدالله الأشْعَري، وجُنادة بن أبي أُمية الأزدي.

وشهد حصار دمشق، ووليها بعد الفتح، وشهد وقعة اليرموك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي أبو بَكْر، نَا أبو الدحداح، ثنا أبو عامر موسى بن عامر، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا شَيبة بن الأحنف الأوزاعي، نا أبو سلام الأسود، نَا أبو صالح الأشعري، عن أبي عَبْدالله الأشعري قال: صلّى رَسُول الله ﷺ بأصحابه، ثم جلس في عصابة منهم، فجاء رجل، فقام يصلّي لا يركع، وينقر في سجوده، والنبي ﷺ ينظر إليه، فقال: «**ترون هذا لو مات على هذا مات على غير ملّة مُحَمَّد، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم، مَثَلُ الذي يصلّي ولا يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل إلاّ تمرة أو تمرتين، فماذا تغنيان عنه، وأسبغوا الوضوء، وويل للأعقاب من النار، أتمّوا الركوع والسجود**»[١٤٥٩٢][3].

قال أبو صالح: فقلت لأبي عَبْدالله الأشعري: مَنْ حدَّثك بهذا الحديث؟ قال: أمراء الأجناد: عَمْرو بن العاص، وخَالِد بن الوليد، ويَزِيد بن أبي سُفْيَان، وشرحبيل بن حسنة، كلّ هؤلاء سمعه من النبيّ ﷺ .

رواه غيره عن الوليد، فلم يذكر فيه يَزِيد بن أبي سُفيان.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنْبَأ أَحْمَد بن

---

١ ـ ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٢٩.

٢ ـ ترجمته وأخباره في نسب قريش: ١٢٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣١٧ وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٣١٩ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٠٩ والإصابة: ٣ / ٦٥٦ وأسد الغابة: ٤ / ٧١٥ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٢٨ وطبقات خليفة: ٣٩ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٠٥ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧١.

٣ ـ التاريخ الكبير: ٤ / ٢٤٨ .

عُبَيْد بن الفضل - إجازة - نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مصعب ابن عَبْدالله قال: يَزِيد ابن أبي سُفيان، ولّاه أبو بَكْر الصدِّيق ربع أجناد الشام، مات في زمن عُمر بن الخطّاب، واستخلف على عمله مُعَاوِيَة أخاه.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد - زاد الأَنْمَاطي : وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عُمَر بن أَحْمَد، ثنا خليفة قال: أبو سُفْيَان: وابناه يَزِيد ومُعَاوِيَة ابنا أبي سُفْيَان، مات يَزِيد في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وأمّه هند بنت حبيب بن نوفل بن غنم بن فهر بن كنانة بن خزيمة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر المعدّل، أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بَكّار قال: ويَزِيد بن أبي سُفْيَان ولّاه أبو بَكْر الصدِّيق ربع أجناد الشام، ومات في زمن عُمَر بن الخطّاب، واستخلف على عمله أخاه مُعَاوِيَة، وأمّه زينب بنت نوفل بن خلف بن قوالة بن حذيفة بن طريف بن علقمة - وعلقمة الذي يقال له: جِذْل الطعان - بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وأخواه لأمّه: عَمْرو بن أمية، وكثنة بنت أمية بن أبي سُفيان بن أمية بن عَبْد شمس، وكانت كثنة بنت أمية عند مُعَاوِيَة بن أبي سُفيان، ومن قبل ما استعمل رَسُول الله ﷺ يَزِيد بن أبي سُفْيَان على صدقة أخواله بني فراس بن غنم.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصي، وأمّه زينب بنت نوفل بن خلف بن قوالة بن جذيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وليس له عقب، وأسلم يوم فتح مكة، وشهد مع رَسُول الله ﷺ حُنيناً، وأعطاه رَسُول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية وزنها له بلال، ولم يزل يذكر بخير، وعقد له أبو بَكْر الصدِّيق مع أُمراء الجيوش إلى الشام.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: وتوفي أبو بَكْر والشام على أربعة أمراء: عَمْرو بن العاص، ويَزِيد بن أبي سُفيان، وخَالِد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، فلمّا ولي عُمَر عزل خَالِد بن الوليد، وولّى أبا عُبَيْدة ابن الجرّاح، وعزل شُرَحبيل بن حسنة وتفرّق جنده في الأجناد، وولي يَزِيد بن أبي سُفيان دمشق، فلم يزل والياً حتّى مات في طاعون عَمَواس بالشام سنة ثماني عشرة.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَني أبو الفضل الحافظ عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بَكْر بن البرقي قال: ويَزِيد بن أبي سُفيان بن حَرب ابن أُميّة ، أمّه من بني غنم بن مالك بن كنانة، مات في طاعون عمواس، سنة ثماني عشرة، له حديث.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم - واللفظ له -

قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أنا البخاري قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان بن حرب القُرشي، له صحبة، كان أمير الأجناد بالشام في زمن [أبي بَكْر وزمن] عُمَر، ثم توفي بعد أبي عُبيدة في زمن عُمَر، فنعاه عُمَر لأبي سُفْيَان، قال: يرحمه الله، فمن أمّرت بعده؟ قال: مُعَاوِيَة. قاله عَبْدالله بن مُحَمَّد، عن عَبْد الرزّاق، أنا معمر، عن الزهري.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله ـ مناولة ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحُسَيْن، أنا ابن الفأفاء، قالا: أنا ابن أبي حَاتم قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان، وأبو سُفْيَان صخر بن حَرْب بن أُمَيّة القرشي، كان أمير الأجناد بالشام زمن عُمَر بن الخطّاب، له صحبة، ومات بالشام بعد أبي عُبيدة في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، فنعاه عُمَر إلى أبي سُفْيَان.

فيما رواه عَبْد الرزّاق عن معمر، عن الزهري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان بن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف قال عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم: توفي بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الربعي، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت ابن سميع يقول في تسمية أصحاب رَسُول الله ﷺ ممّن حفظ عنه الحديث من قريش، ثم من بني عَبْد شمس: يَزِيد بن أبي سُفْيَان صخر بن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف.

قال أبو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم دحيم: مات بالشام، أمّره أبو بَكْر على جماعة الناس.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن بشران، أنا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُثْمَان قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان أبو خَالِد.

أَنْبَأَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عَبْدالله بن بطة قال: قُرِىء على أبي القَاسِم البغوي قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان بن حرب، سكن الشام، ومات بها في خلافة عُمَر بن الخطّاب.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنْبَأ أبو أَحْمَد قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان بن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف القُرشي أبي سُفْيَان صخر بن حرب، وأمّ يَزِيد هند بنت حبيب بن نوفل بن غنم بن فهر بن كنانة بن خزيمة، له صحبة من النبي ﷺ ، وكان أمير الأجناد بالشام، مات بعد أبي عُبيدة بن الجرّاح، فنعاه عُمَر إلى أبي سُفْيَان، وقال: رحمه الله، مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة، ويقال: لم يعقب، وكان يقال له

يَزِيد الخير.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أنا أبو عَبْدالله [العبدي] قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان ابن حرب القُرشي الأُموي، له صحبة، وكان أمير الأجناد بالشام، زمن أبي بَكْر وعُمَر، ثم توفي بعد أبي عُبَيْدة بن الجرّاح، فنعاه عُمَر إلى أبي سُفْيَان، يكنى أبا خَالِد، أمّه أمّ الحكم، واسمها زينب بنت نوفل بن خلف من بني حلاس، ثمّ من بني كنانة، وتوفي سنة تسع عشرة بدمشق، روى عنه أبو عَبْدالله الأشعري.

أَنْبَأنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال: أنا أبو نعيم قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان صخر بن حَرْب بن أُميّة بن عَبْد شَمْس، بعثه أبو بَكْر الصدِّيق إلى الشام، فخرج مشيعاً له ماشياً، وأقرَّه عُمَر، توفي بالشام سنة ثماني عشرة، أحد أُمراء الأجناد، يكنى أبا خَالِد، أمّه أم الحكم زينب بنت نوفل ابن خلف من بني حلاس، ثم من بني كنانة، حديثه عند أبي عَبْدالله الأشعري.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طَاهِر المُخَلِّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بَكّار، حَدَّثَني المدائني أبو الحَسَن، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُعَاوِيَة، عن إسْمَاعيل بن أمية قال: أفاض رَسُول اللهﷺ عن يمينه أبو سُفْيَان بن حرب، وعن يساره الحارث بن هشام، وبين يديه يَزِيد ومُعَاوِيَة ابنا أبي سُفْيَان على فرسين.

قال: وحَدَّثَني عمّي مصعب بن عَبْدالله: أن رَسُول اللهﷺ استعمل يَزِيد بن أبي سُفْيَان على بني فراس لخؤولته فيهم، فقدم بمال فلقيه أبوه أبو سُفْيَان بن حرب وطلبه منه، فأبى أن يعطيه إيّاه، فقال له: [فاعلم] رَسُول اللهﷺ أنّي طلبته منك، فلمّا دفع المال إلى رَسُول اللهﷺ أعلمه أن أباه طلبه منه فقال له: «**فعد به على أبيك**»[١٤٥٩٣].

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي إسْحَاق البرمكي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْدالله بن يَزِيد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف قال: لما عزل أبو بَكْر خَالداً ـ يعني بن سعيد بن العاص ـ ولّى يَزِيد بن أبي سُفْيَان جنده، ودفع لواءه إلى يَزِيد.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، ثنا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر، أَخْبَرَني أبو بَكْر بن عَبْدالله بن أبي سُفْيَان، عن عَبْد [المجيد] بن سهيل، عن عوف بن الحارث، عن ابن عُمَر قال: لما عقد أبو بَكْر الأمراء على الشام كنت في جيش خَالِد بن سعيد بن العاص، فصلّى بنا الصبح بذي المروة، وهو على الجيوش كلّها، فوالله إنّا لعنده إذ أتاه آتٍ فقال: قدم يَزِيد بن أبي سُفْيَان، فقال خَالِد بن سعيد: هذا عمل عُمَر بن الخطّاب، كلّم أبا بَكْر في عزلي، وولّى يَزِيد بن أبي سُفْيَان، فقال ابن عُمَر: فأردت أن أتكلّم ثم عزم لي على الصمت، قال: فتحولنا إلى يَزِيد بن أبي سُفْيَان، وصار خَالِد كرجل منهم،

وقال مُحَمَّد بن عُمَر: وهذا أثبت عندنا ممّا رُوي في عزل خَالِد، وهو بالمدينة.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْدالله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه قال: لما عقد أبو بَكْر ليَزِيد بن أبي سُفْيَان دعاه، فقال له: يا يَزِيد، إنّك شاب، تذكر بخير، قد رُئي منك، وذلك شيء خلوت به في نفسك، وقد أردت أن أبلوك وأستخرجك من أهلك، فانظر كيف أنت وكيف ولايتك، وأخبرك، فإنْ أحسنت زدتك، وإنْ أسأت عزلتك، وقد ولّيتك عمل خَالِد بن سعيد، ثم أوصاه بما يعمل به في وجهه، وقال له: أوصيك بأبي عُبَيْدة بن الجرّاح خيراً، فقد عرفت مكانه من الإسلام، وإنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**لكلّ أمّة أمين، وأمين هذه الأمّة أبو عُبَيدة بن الجرّاح**»، فاعرف له فضله وسابقته، وانظر مُعَاذ بن جَبَل، فقد عرفتَ مشاهده مع رَسُول الله ﷺ، وإنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**يأتي أمام العلماء يوم القيامة برتوة**»[١٤٥٩٤][١] فلا تقطع أمراً دونهما، فإنّهما لن يألواك خيراً، فقال يَزِيد: يا خليفة رَسُول الله ﷺ، أوصهما بي كما أوصيتني بهما، فأنا إليهما أحوج منهما إليّ، قال أبو بَكْر: لن أدع أن أوصيهما بك، فقال يَزِيد: يرحمك الله، وجزاك عن الإسلام خيراً.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْدالله بن جَعْفَر، عن عَبْد الحكم بن صهيب، عن جَعْفَر بن عَبْدالله بن أبي الحكم قال: لما بعث أبو بَكْر أمراءه إلى الشام: يَزِيد بن أبي سُفْيَان وعَمْرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، ويَزِيد بن أبي سُفْيَان على الناس، وكان يصلّي بهم في معسكرهم بالحرف، وقال: إنْ اجتمعتم في كيد ويَزِيد على الناس، وإن تفرّقتم فمن كانت الوقعة ممّا يلي معسكره فهو على أصحابه.

قال: وأنا الفضل بن دُكين، نَا ابن عيينة، عن يَحْيَىٰ بن سعيد أن أبا بَكْر شيّع يَزِيد بن أبي سُفْيَان حين بعثه إلى الشام.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن عَبْدان، أنَا مُحَمَّد بن علي بن المبارك الفرّاء، أنَا عَبْدالله بن الحُسَيْن بن عَبْدان، أنَا طلحة بن أسد بن المختار، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأبكْري، نَا أبو بَكْر القَاسِم بن زكريا المطرّز، نَا إسحاق بن وهب العلّاف، نَا الوليد بن الفضل العنزي، نَا القَاسِم بن أبي الوليد التيمي، عن عَمْرو بن واقد القُرشي، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جُنادة بن أبي أُمية، عن يَزِيد بن أبي سُفْيَان قال: شيّعني أبو بَكْر حين بعثني إلى الشام، فقال [يا] يَزِيد إنّك رجل تحبّ قرابتك، وإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**من ولّى ذا قرابة محاباة وهو يجد خيراً منه، لم يجد رائحة الجنّة**»[١٤٥٩٥][٢].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنَا الحَسَن بن علي.

١ ـ مصابيح البغوي: ٦ / ٢١٦.

٢ ـ كنز العمال: ح ١٤٧٥٢.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنَا أبو علي بن المذهب.

قالا: أنا أبو بَكْر بن مالك، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي[1]، نَا يَزِيد بن عَبْد ربه، نَا بقية بن الوليد، حَدَّثَني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة عن جُنَادة بن أبي أمية عن يَزِيد بن أبي سُفْيَان قال: قال أبو بَكْر حيث بعثني إلى الشام: يا يَزِيد، إنّ لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإنّ رَسُول اللهﷺ قال: «**مَن ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمّر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عدلاً حتّى يدخله جهنّم، ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقّه فعليه لعنة الله ـ أو قال: تبرأت منه ذمة الله عزّوجلّ**»[١٤٥٩٦][2].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا أبو الغنائم بن أبي عُثْمَان، نَا أبو الحَسَن بن رزقويه ـ إملاء ـ نا أبو بَكْر أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الأَنْمَاطي، نَا عَبْدالله بن الحَسَن بن أَحْمَد الحرَّاني، حَدَّثَني جدّي أَحْمَد بن أبي شُعيب، نَا موسى بن أعين، عن بَكْر بن خُنيس، عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، عن رجاء بن حيوة، عن جناد بن أبي أمية، عن يَزِيد بن أبي سُفْيَان قال: قال لي أبو بَكْر الصدِّيق حين بعثني إلى الشام: يا يَزِيد، إنّ لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمرة، وذلك أكثر ما أخاف عليك، فإنّ رَسُول اللهﷺ قال: «**مَنْ ولي من أمر المسلمين شيئاً فآثر عليهم أحداً محاباة له فعليه لعنة [الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً حتّى يدخله جهنّم ومن أعطى رجلاً من مال أخيه شيئاً محاباة له فعليه لعنة الله] ـ أو قال: برئت منه ذمّة الله، وإنّ الله دعا الناس إلى أن يؤمنوا بالله فيكونوا في حمى الله، فمن انتهك في حمى الله شيئاً فعليه لعنة الله ـ أو قال: برئت منه ذمّة الله ـ**»[١٤٥٩٧][3].

رواه ابن صاعد عن إسْحَاق بن وهب العلّاف، عن الوليد بن الفضل العنزي، عن الوليد بن أبي القَاسِم التيمي، عن عَمْرو بن واقد القُرَشي، عن موسى بن يسار، عن مكحول، عن جنادة نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا أبو الغنائم بن المأمون، أنَا أبو القَاسِم بن حبابة، نَا أبو القَاسِم البغوي، نَا أبو نصر، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر أن أبا بَكْر بن أبي قحافة بعث يَزِيد بن أبي سُفْيَان إلى الشام، فمشى معهم نحواً من ميلين، فقيل له: يا خليفة رَسُول الله، لو انصرفت، فقال: لا، إنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**من اغبرّت قدماه في سبيل الله حرّمهما الله على النار**»[١٤٥٩٨]، ثم بدا له في الانصراف إلى المدينة، فقام في الجيش، فقال: أوصيكم بتقوى الله، لا تعصوا ولا تغلّوا، ولا تجبنوا، ولا تهدموا بيعة ولا تفرقوا نخلاً، ولا تحرقوا زرعاً، ولا تحشروا بهيمة، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تقتلوا شيخاً كبيراً، ولا صبياً صغيراً، وستجدون أقواماً قد حبسوا أنفسهم للذي حبسوها فذَروهم وما حبسوا أنفسهم له، وستجدون أقواماً قد اتّخذت الشياطين

---

١ ـ المسند: ١ / ٢٤ رقم ٢١ .

٢ ـ علل الحديث: ٢٧٤٣.

٣ ـ المصدر نفسه.

أوساط رؤوسهم أفحاصاً فاضربوا أعناقهم، وستردون بلداً تغدو وتروح عليكم فيه ألوان الطعام، فلا يأتيكم لون إلّا ذكرتم اسم الله عليه، ولا يُرفع لون إلّا حمدتم الله عليه».

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن أبي الفضل الفقيه، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، وأبو نصر بن طلاب، قالا: أنا أبو بَكْر بن أبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن أبي الحديد المصري، أنا يونس، أنا ابن وهب، أنّ مالكاً حدَّثه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عُمَر، أنا أبو عُثْمَان البحيري، أَنْبَأ أبو علي زَاهِر بن أَحْمَد، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن عَبْد الصَّمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزُهري، أَنْبَأ مالك، عن يَحْيَىٰ بن سعيد أن أبا بَكْر الصدِّيق بعث جيوشاً إلى الشام، فخرج يمشي مع يَزِيد بن أبي سُفْيَان، وكان أمير ربع من تلك الأرباع، فزعموا أن يَزِيد قال لأبي بَكْر ـ زاد ابن وهب: الصدِّيق، وقالا: ـ إمّا أن تركب، وإمّا أن أنزل، قال له أبو بَكْر: ما أنت بنازلٍ وما أنا براكبٍ، إنّي أحتسب خطاي هذه في سبيل الله، ثم قال: إنّك ستجد قوماً زعموا أنّهم حبسوا أنفسهم لله، فَذَرهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له، وستجد قوماً فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف، وإنّي موصيك بعشر: لا تقتلن امرأة، ولا صبياً، ولا كبيراً هرماً، ولا تقطعنّ شجراً مثمراً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرنّ شاةً ولا بعيراً إلّا لمأكله، ولا تحرقنّ نخلاً، ولا تعرقنه، ولا تغللْ، ولا تجبنْ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن السكري، نَا مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني أن أبا بَكْر الصدِّيق أوصى يَزِيد بن أبي سُفْيَان حين وجّهه إلى الشام، فقال: يا يَزِيد سر على بركة الله، فإذا دخلت بلاد العدو فكن بعيداً من الحملة[1]، فإنّي لا آمن عليك الجولة، واستظهر في الزاد، وسر بالأدلّاء، ولا تقاتل بمجروح، فإنّ بعضه ليس معه، واحترس من البيات فإنّ في العرب غرة، وأقلل من الكلام، فإنّما لك ما وعي عنك، فإذا أتاك كتابي فأنفذه، فإنّما أعلم على حسب إنفاذه، وإذا قدمت وفود العجم فأنزلهم معظم عسكرك، وأسبغ عليهم النفقة، وامنع الناس من محادثتهم، ليخرجوا [جاهلين] ولا تلجنَّ في عقوبة، ولا تسرعنّ إليها، وأنت تكتفي بغيرها، واقبل من الناس علانيتهم، وكِلْهُم إلى الله في سرائرهم، ولا تجسس عسكرك فتفضحه، ولا تهملنّه فتفسده، وأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا المُعَافَى بن زكريا[2]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عُبَيْدة قال: قال أبو بَكْر ليَزِيد بن أبي

١ ـ الحملة: الكرة في الحرب.
٢ ـ الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٣٥.

سُفْيَان وقد بعثه إلى الشام: ابدأ بالصلاة إذا حلَّ لك وقتها، ولا تشاغلْ عنها بغيرها، فإنّ الإمام تقتدي به رعيته، وتعمل بعمله في نفسه، وإذا وعظتَ فأوجز، ولا تكثر الكلام فإنّ كثرة الكلام تنسي بعضه بعضاً، وإنّما يغني منه ما وُعي عنك، وإذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة، ولا تدّخرن عن المشير شيئاً، فتكون إنّما تؤتى من نفسك، ولا تلجنّ في عقوبة فإنّ أدناها وجيع، ولا تسرعنّ إليها وأنت مكتفٍ بغيرها، ولا تكشف الناس عن أسرارهم، واستغن بعلانيتهم ولا تَجَسّس في عسكرك فتفضحه، ولا تغفله فتفسده، ولا تقاتلنّ بمجروح فإنّ بعضه ليس معه، واستسل الناس بالدنيا فإنّ ذا النية تكفيك نيّته، ومَنْ أعطيته شيئاً بشيء ففِ له به، ولا تتخذنّ جشماً تضع عنهم ما تحمله على غيرهم، فإنّ ذلك يضغنُ الناس عليك، ويستحلون به معصيتك.

قال القاضي: رضي الله عن أبي بَكْر، فقد أبلغ في وصيّته، وبالغ في نصيحته، ومن حفظ عنه ما علمه، واحتذى ما أشار به ورسمه، كان سالكاً محجّة الرشاد في المعيشة، والمعاد، ونسأل الله التوفيق للسداد، وحسن الاستعداد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي الجن العلوي، أنَا أبو الحَسَن المقرئ، أنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، ثنا أَحْمَد بن مروان، نَا إسْمَاعيل بن يونس، نَا الرياشي، عن العتبي قال: استعمل أبو بَكْر الصدِّيق يَزيد ابن أبي سُفْيَان على ربع من أرباع الشام، فلمّا صعد المنبر ارتج عليه، فقال: يا أهل الشام، عسى الله أن يجعل بعد عسر يسراً، وبعد عيّ بياناً، واعلموا أنكم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل، ثم نزل.

فبلغ ذلك عَمْرو بن العاص فاستحسنه.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، ثنا ابن أبي خَيْثَمَة، نَا موسى بن إسْمَاعيل، نَا إبْرَاهيم بن سعد قال: كان يَزيد بن أبي سُفْيَان على ربع، وشرحبيل بن حسنة على ربع، وأبو عُبَيدة ابن الجرّاح على ربع، وعَمْرو بن العاص على ربع ـ يعني: يوم اليرموك ـ ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنَا أبو الفضل الرّازي، أنَا جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا مُحَمَّد بن بشّار، نَا عَبْد الوهّاب، نَا عوف، ثنا مهاجر أبو مخلد، حَدَّثَني أبو العالية، حَدَّثَني أبو مُسْلم قال: غزا يَزيد بن أبي سُفْيَان بالناس، فغنموا، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاغتصبها يَزيد، فأتى الرجل أبا ذرّ، فاستعان به عليه، فقال له: ردّ على الرجل جاريته، فتلكّأ عليه ثلاثاً، فقال: إنّي فعلت ذاك، لقد سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**أوّل من يبدّل سنّتي رجل من بني أمية، يقال له يَزِيد**»، فقال له يَزيد بن أبي سُفْيَان: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا، قال: فردّ على الرجل جاريته [١٤٥٩٩].

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أَحْمَد بن منصور بن بَكْر بن مُحَمَّد، أنا جدّي، أَنْبَأ أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

عَبْدوس الحيري ـ إملاء ـ أنا أبو الحُسَيْن عَبْد الصَّمد بن علي بن مكرم البزاز ـ ببغداد، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن نصر، ثنا سري بن يَحْيَىٰ، نَا سعيد بن عَبْد الكريم بن سُليط أنه سمع عوف بن أبي جميلة يحدِّث عن المهاجر أنه حدَّث أبو العالية قال: لما كان زمن يَزِيد بن أبي سُفْيَان بالشام غزا الناس فغنموا، وكانت في غنائمهم جارية نفيسة، فصارت لرجل في قسمة، فأرسل إليه يَزِيد، فانتزعها، وأبو ذرّ يومئذ بالشام، فاستعان الرجل بأبي ذرّ، فانطلق معه، فقال: ردّ على الرجل جاريته، فتلكّأ يَزِيد، فقال: أما والله لئن فعلت لقد سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ أوّل من يبدّل سنّتي رجل من بني أميّة**»، ثم ولّى، فلحقه فقال: أذكرك الله، أهو أنا؟ قال: اللّهمّ لا، فردّ على الرجل جاريته [١٤٦٠٠][١].

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، وأبو بَكْر بن إسْمَاعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنَا عَبْدالله بن المبارك، أنَا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: رأى عُمَر بن الخطّاب يَزِيد بن أبي سُفْيَان كاشفاً عن بطنه، فرأى جلدة رقيقة، فرفع عليه الدرّة وقال: أجلدة كافر؟.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مخلد، ثنا مُحَمَّد بن عَمْرو بن البختري، ثنا أَحْمَد بن الخليل، نَا علي بن إسْحَاق الخراساني، نَا عَبْدالله بن المبارك، نَا إسْمَاعيل بن عيَّاش، حَدَّثَني يَحْيَىٰ الطويل، عن نافع قال: سمعت ابن عُمَر يحدِّث سعيد بن جُبَير قال: بلغ عُمَر بن الخطّاب أن يَزِيد بن أبي سُفْيَان يأكل ألواناً من الطعام، فقال عُمَر لمولى له يقال له يرفأ: إذا علمتَ أنه قد حضر عشاؤه فأعلمني، فلمّا حضر عشاؤه أعلمته، فأتاه عُمَر، فسلَّم ، واستأذن، فأذن، وقرب عشاؤه، فجاؤوه بثريد بلحم، فأكل معه عُمَر، ثم قدم شواء، فبسط يَزِيد يده وكفّ عُمَر يده، ثم قال: تالله يا يَزِيد بن أبي سُفْيَان، أطعام بعد طعام؟ والذي نفس عُمَر بيده لئن خالفتم سننهم ليخالفنّ بكم عن طريقهم.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٢]: عزل ـ يعني: عُمَر ـ خَالِد بن الوليد حين ولي، وولّى أبا عُبَيدة بن الجرّاح، فولّى أبو عُبَيدة حين فتح الشامات يَزِيد بن أبي سُفْيَان على فلسطين وناحيتها، ومات أبو عُبَيْدة، واستخلف يَزِيد بن أبي سُفْيَان مُعَاذاً، فمات مُعَاذ، واستخلف يَزِيد بن أبي سُفْيَان فمات يَـزِيد، واستخلف أخاه مُعَاوِيَة، فأقرّه عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، أنَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال: ثم توفي يَزِيد بن أبي سُفْيَان فأمّر عُمَر مكانه مُعَاوِيَة، ثم نعاه عُمَر لأبي سُفْيَان، ثم

---

١ ـ كنز العمال: ح٣١٠٦٣.

٢ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٥٥ .

قال: يا أبا سُفْيَان، احتسب يَزِيد، فقال أبو سُفْيَان: يرحمه الله، فَمَنْ أمّرت بعده مكانه؟ فقال: مُعَاوِيَة، قال: وصلتك رحم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السلمي، نَا الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا ابن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب، نَا الأصبغ بن الفرج، أَخْبَرَنِي ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: توفي يَزِيد بن أبي سُفْيَان، فأمّر عُمَر مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان مكانه، ثم نعاه لأبي سُفْيَان فقال: يا أبا سُفْيَان، احتسب يَزِيد بن أبي سُفْيَان، فقال أبو سُفْيَان: يرحمه الله، ومَنْ أمّرت مكانه؟ قال: مُعَاوِيَة، قال: وصلت الرحم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدّي أبو بَكْر، أَنَا أبو مُحَمَّد بن زَبْر، نَا الحَسَن بن عليك، نَا مسعود بن بشر، نَا الأصمعي، عن مالك بن أنس قال: جاء نعي يَزِيد بن أبي سُفْيَان وامرأة أبي سُفْيَان تسوط برمة لها فيها حريرة، فقالت: من ولّى أمير المؤمنين مكانه؟ قالوا: مُعَاوِيَة، فقالت: وصلته رحم.

قال الأصمعي: وقد ذكر مثل هذا عن أبي سُفْيَان أنه سأل فأُخبر، فقال: وصلته رحم.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا ابن حيويه، أَنَا أَحْمَد، نَا ابن فهم، نَا ابن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني معمر، عن الزهري قال: توفي يَزِيد بن أبي سُفْيَان بدمشق، فكُتب إلى عُمَر بن الخطّاب بنعيه، فجاء عُمَر بن الخطّاب إلى أبي سُفْيَان، فإذا هند بنت عتبة امرأته تهيّيء أهبة لها في المنية فقال: أين أبو سُفْيَان؟ فقالت هند: هاهوذا، وكان ناحية من البيت، فقال: احتسبا واصبرا، فقالا: مَنْ يا أمير المؤمنين؟ قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان، فقالا: مَنْ استعملت على عمله؟ قال: مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، قالا: وصلتك رحم، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

قال الزهري: إنّما ولّاه عمل يَزِيد، ولم تفرد له الشام حتّى كان عُثْمَان، فأفرد له الشام. المنية : موضع يدبغ فيه.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أبو بشر الدولابي، نَا الوليد بن حمّاد، نَا الحُسَيْن بن زياد، عن أبي إسْمَاعيل مُحَمَّد بن عَبْدالله البصري قال: جزع عُمَر على يَزِيد بن أبي سُفْيَان جزعاً شديداً، وكتب إلى مُعَاوِيَة بولايته على الشام.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو منصور النَهَاوندي، أَنَا أبو العبّاس النَهَاوندي، أَنَا أبو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَني عَبْدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عَبْد الرزّاق، أَخْبَرَني معمر، عن الزهري قال: كان يَزِيد بن أبي سُفْيَان أمير الأجناد بالشام، ثم توفي بعد أبي عُبَيْدة، فنعاه عُمَر إلى أبي سُفْيَان، فقال: رحمه الله، فَمَنْ أمّرت بعده؟ قال: مُعَاوِيَة، وهو ابن حرب القُرشي.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتّاني، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي عَمْرو، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القُرشي، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا علي بن عَبْدالله التميمي قال: يَزِيد بن أبي سُفْيَان يكنى أبا خَالِد، مات في عَمَواس سنة ثماني عشرة.

أَنْبَأنَا أبو علي الحدّاد، أَنَا أبو بَكْر بن ريذة، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أبو الزنباع روح بن الفرج، نَا يَحْيَىٰ بن بكير قال: توفي يَزِيد بن أبي سُفْيَان بالشام سنة ثماني عشرة، وكان استخلف مُعَاوِيَة، فأقرّه عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب الماوردي، أَنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وفيها ـ يعني: سنة ثماني عشرة ـ طاعون عمواس، مات بالشام فيه يَزِيد ابن أبي سُفْيَان.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، نَا ابن سعد قال في الطبقة الثالثة: يَزِيد بن أبي سُفْيَان بن حرب، مات في طاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بَكْر بن الطبري، قالا: أَنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب قال: وفيها ـ يعني: سنة ثماني عشرة ـ مات يَزِيد بن أبي سُفْيَان.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو سُلَيْمَان قال: ويَزِيد بن أبي سُفْيَان ـ يعني: مات ـ سنة ثماني عشرة، عام طاعون عمواس.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم العلوي، وأبو الوحش بن قيراط، عن رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعَبْدالله، قالا: أَنَا ابن رشيق، أَنَا الدولابي ، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن سعدان عن الحَسَن بن عُثْمَان أبي حسَّان، أَخْبَرَني الوليد بن مُسْلم قال: مات يَزِيد بن أبي سُفْيَان في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح مُعَاوِيَة قيسارية[2].

٨٥٣٥ ـ يَزِيد بن صُهَيْب
أبو عُثْمَان الفقير الكُوفِي[3]

حدَّث عَبْدالله بن عُمَر، وأبي سعيد الخُدْري، وجابر بن عَبْدالله.

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٣٨ .

٢ ـ الإصابة: ٣ / ٦٥٧ .

٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٣٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٣ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٢ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٤٢ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٢٧ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٣٠٥.

روى عنه: الحكم بن عُتَيبة، وسيّار أبو الحكم، وقيس بن سليم العنبري، وأبو عاصم مُحَمَّد بن أبي أيوب الثقفي، وأبو قطبة سويد بن نجيح، وأبو سعد سعيد بن المرزبان البقال، وموسى بن أبي كثير أبو الصبّاح، ومسعر بن كدام، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله المسعودي، وجَعْفَر بن برقان، والعوّام ابن حوشب، وعَبْد الكريم بن مالك الجزري.

ووفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، وقد تقدّم ذكر وفوده في ترجمة دثار النهدي.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، ثمّ أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو القَاسِم يوسف بن الحَسَن الزنجاني، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا عَبْدالله بن جَعْفَر بن أَحْمَد، نَا يونس بن حبيب، نَا أبو داود الطيالسي، حَدَّثني المسعودي، عن يَزِيد بن صُهَيْب الفقير قال: سألت جابر بن عَبْدالله عن الركعتين في السفر أقصرهما؟ فقال جابر: لا، إنّ ركعتين في السفر ليستا بقصر، إنّما القصر ركعة عند القتال، قال: ثم أنشأ يحدِّث: أنه كان مع رَسُول الله ﷺ عند القتال، إذ حضرت الصّلاة، فقام رَسُول الله ﷺ فصفّ طائفة خلفه، وقامت طائفة وجوهها قِبَل وجوه العدو، فصلّى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، [ثم إنّ الذين صلّوا خلفه انطلقوا فقاموا مقام أولئك، فجاء أولئك فصفّوا خلف رَسُول الله ﷺ فصلّىٰ بهم ركعة، وسجد بهم سجدتين] ثم إنّ رَسُول الله ﷺ جلس، فسلّم، وسلّم الذين خلفه، وسلّموا أولئك، **فكانت لرسول الله ﷺ ركعتين، والقوم ركعة ركعة**[١٤٦٠١][١].

ثم قرأ يَزِيد: ﴿**وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة**﴾[٢].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنَا أبي، أنَا عَبْد المَلِك بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنَا أبو عوانة يعقوب ابن إِسْحَاق، نَا حمدان بن علي الورّاق، وأبو أمية، قالا: نَا أبو نُعَيم الفضل بن دكين، نَا أبو عاصم مُحَمَّد بن أبي أيّوب الثقفي.

ح قال: ونا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغاني، نَا سعيد بن سُلَيْمَان، عن عَبْد الواحد بن سليم البصري قالا: نا يَزِيد بن صُهَيْب الفقير قال: كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج، وكنت رجلاً شاباً، فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحجّ، ثم نخرج على الناس، قال: فمررنا على المدينة، فإذا جابر بن عَبْدالله يحدِّث القوم عن رَسُول الله ﷺ جالس إلى سارية، وإذا هو قد ذكر الجهنميين، فقلت له: يا أصحاب رَسُول الله ﷺ ، ما هذا الذي تحدِّثون؟ والله يقول: ﴿**إنّك من تدخل النار فقد أخزيته**﴾[٣]، و﴿**كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها**﴾[٤]، فما هذا الذي تقولون؟ قال: فقال: أي بني، أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فهل سمعتم بمقام مُحَمَّد المحمود الذي يبعثه الله فيه؟ قلت:

---

١ ـ مسند أَحْمَد: ١ / ٣٥٧ ط. الميمنية.

٢ ـ سورة النساء، الآية: ١٠٢.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩٢.

٤ ـ سورة الحجّ، الآية: ٢٢.

نعم، قال: فإنّه مقام مُحَمَّد المحمود، الذي يخرج الله به من يخرج من النار، قال: ثم نعت وضع الصراط ومرّ الناس عليه. قال: فأخاف أن لا أكون حفظت ذاك غير أنه قد زعم أنّ قوماً يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها، قال: فيخرجون كأنّهم عيدان السماسم، قال: فيدخلون نهراً من أنهار الجنّة، فيغتسلون، فيخرجون كأنّهم القراطيس البيض.

قال: فرجعنا، فقلنا: ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رَسُول اللهﷺ ، فرجعنا، ووالله ما خرج معنا غير رجل واحد.

هذا لفظ ابن عاصم، وقال عَبْد الواحد بن سليم في آخر حديثه قال جابر: الشفاعة بيّنة في كتاب الله ﴿**ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلّين، ولم نك نطعم المسكين، وكنّا نخوض مع الخائضين، وكنّا نكذّب بيوم الدين حتّى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين**﴾[1].

كذا قال: عَبْد الواحد بن سليم البصري، وقال غيره: قيس بن سليم العنبري.

رواه مُسْلم عن حجّاج بن الشاعر، عن أبي أَحْمَد الزبيري، عن قيس بن سليم، وعن حجّاج بن يوسف، عن أبي نُعيم الفضل بن دكين.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُرَاوِي، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أنا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن عُبَيْد الحافظ ـ بهمذان ـ نا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن الكسائي، نا أبو نُعَيم، فذكر بإسناده نحوه، إلّا أنه قال: شغفني، وقال: قلت: يا صاحب رَسُول الله.

قال: وأنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، نَا مُحَمَّد بن صالح بن هانئ، نَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن نصر، نَا أبو نُعَيم، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْدالمَلِك، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: يَزِيد الفقير، كنيته أبو عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي، أنا أبو بَكْر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل، نَا أبي قال: وقال يَحْيَىٰ بن معين: يَزِيد الفقير بن صُهَيْب، وكان يكنى أبا عُثْمَان، كوفي.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ الأزجي، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أبو حفص عَمْرو بن علي، قال: يَزِيد الفقير، يَزِيد بن صُهَيْب، يكنى أبا عُثْمَان.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن

---

١ ـ سورة المدثر، الآيات: ٤٢ ـ ٤٨.

معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١] في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: يَزِيد بن صُهَيْب الفقير، ويكنى أبا عُثْمَان، كان من أهل الكوفة، ثم تحوّل إلى مكّة فنزلها، وسمع من جابر بن عَبْدالله، وروى عنه مسعر، والمسعودي، والكوفيون.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أَحْمَد [زاد أَحْمَد] ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد ابن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن صُهَيْب الفقير.

قال أبو نُعَيم: حَدَّثَنَا سويد بن نجيح أبو قطبة عن يَزِيد الفقير، عن أبي سعيد، سمع النبيﷺ [يقول:] **«أن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»**[١٤٦٠٢][٢].

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنَا ابن مَنْدَه، أنَا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن صُهَيْب الفقير، روى عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عَبْدالله، وابن عُمَر، روى عنه سُويد بن نجيح، أبو قطبة، والحكم بن عتيبة، وسيّار أبو الحكم، وأبو سعد البقّال، ومسعر، والمسعودي، وجَعْفَر بن برقان، وموسى بن أبي كثير، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عُثْمَان يَزِيد بن صُهَيْب الفقير عن جابر، وأبي سعيد، روى عنه سويد بن نجيح.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عُثْمَان يَزِيد بن صُهَيْب الفقير.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أيضاً - قراءة - عن أبي طَاهِر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عُمَر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي قال: أبو عُثْمَان يَزِيد بن صُهَيْب الفقير.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أنَا أبو الفتح، أنَا أبو الفتح، أنَا طَاهِر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا علي بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي يقول: يَزِيد الفقير هو ابن صُهَيْب.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد قال:

---

١ - طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٠٥.

٢ - التاريخ الكبير: ٦ / ٣٣٧.

أبو عُثْمَان يَزِيد بن صُهَيْب الفقير، سمع جابر بن عَبْدالله، وعَبْدالله بن عُمَر، روى عنه أبو مُحَمَّد الحكم بن عتيبة، والعوّام بن حوشب، حديثه في الكوفيين.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: يَزِيد ابن صُهَيْب الفقير، روى عن جابر بن عَبْدالله، وعَبْدالله بن عُمَر بن الخطّاب، روى عنه مسعر بن كدام.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا مُحَمَّد بن طَاهِر، أنَا مسعود بن ناصر، أنَا عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أنَا أبو نصر البخاري قال: يَزِيد بن صُهَيْب الفقير، أبو عُثْمَان الكوفي، حدَّث عن جابر بن عَبْدالله، روى عنه سيّار أبو الحكم في التيمم والخُمُس.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما فقير أوّله فاء مفتوحة، بعدها قاف، وآخره راء، فهو يَزِيد بن صُهَيْب الفقير، روى عن جابر، وابن عُمَر، روى عنه مسعر بن كدام.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنَا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة.

ح وعن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا ابن أبي خَيْثَمَة، نَا عَبْدالله بن جَعْفَر الرقي، نَا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن عَبْد الكريم بن مَالِك الجزري، عن يَزِيد بن صُهَيْب الفقير أبي عُثْمَان.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله مناولة، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحُسَيْن، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال[2]: ذكر أبي [عن] إسْحَاق بن منصور عن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: يَزِيد بن صُهَيْب **ثقة**، قال: وسألت أبي عن يَزِيد الفقير فقال: **صدوق**، وسئل أبو زُرْعَة عن يَزِيد الفقير؟ فقال: هو يَزِيد بن صُهَيْب، كوفي، **ثقة**.

وذكر أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الكناني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن يَزِيد الفقير فقال: يكتب حديثه.

قرأت على أبي القَاسِم بن عَبْدان، عن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنْبَأ مُحَمَّد ابن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف قال: يَزِيد بن صُهَيْب الفقير، كوفي، روى عنه الحكم، ومسعر، وسيّار أبو الحكم، وهو جليل، **صدوق**، عزيز الحديث.

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٥٤ .

٢ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٧٢.

٨٥٣٦ـ يَزِيد بن عَاصِم النُمَيْرِي

شاعر، فارس، من وجوه أصحاب مُحَمَّد بن صالح بن بيهس القائم بحرب أبي العَمَيْطر، ونصرة المأمون.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غزوان، أنشدني صالح بن البختري ليَزِيد بن عَاصِم النُمَيْرِي، وكان أحد رجال ابن بيهس:

وما أنسى من شيءٍ لشيءٍ فإنني ... لأيامنا والخارجي ذكورُ
غداة بني حرب يزجون نحونا ... عساكر أمثال الجبال تسير
وما نحن إلّا هنبس وجبلّة ... وإنهمُ فيما ترى لكثير
ثلاثون ألفاً بين رجل وفارس ... لهم عارض مستقبل وصبير
ونحن ترانا ألف ما بين فارس ... إلى راجل إن عدّ ذاك بصير
فلمّا التقينا للزوال وأرعدت ... سما وعلى الدائرات تدور
صبرنا لهم دون الحريم وصابروا ... فكلّ على وقع الحديد صبور
نطاعنهم طوراً ونضرب تارة ... بمأثورة هاماتهم ونسور
شعاراتنا المأمون في كل خارق ... وفي كل حال والدماء تفور
إذا ما شددنا شدّة نصبو لها ... صدور فتى تشقى بهنّ نحور
ونحن إذا شدّوا صبرنا فميت ... جريح ومطعون اللبان نحير
فلمّا رأونا لا ترد وجوهنا ... وقد طال ليل القوم وهو قصير
تولّوا عباديد الفرار كما نجت ... يعاقيب هاجت بينهنّ صقور
ونحن على آثارهم فمجندل ... سليب ومشدود اليدين أسير
لنا سائس في الحرب من آل بيهس ... يحامي علينا في الأمور أمير
لعمري ولم أمنن بذاك على امرىء ... ولي في العدى يوم اللقاء نكير
لقد علمت علياء غير بأنني ... إذا هاب مقدام الرجال جسور
وإني غداة المرج لم أك زملا ... ولا كان لي في العالمين نظير
ولي موقف يوم الصوامع ذكره ... على الدهر باق ما تبلج نور

٨٥٣٧ ـ يَزِيد بن عَبْد الله بن رُزَيْق
أبو خَالِد القُرَشي[١]

روى عن: الوليد بن مُسْلم، ومُحَمَّد بن شُعَيب بن شابور.

روى عنه: أَحْمَد بن المُعَلّى القاضي، وسُلَيْمَان بن أيوب بن حذلم، وعَبْدالله بن عتّاب الزفتي، وأبو بَكْر بن أبي داود، وإبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن دحيم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبو القَاسِم التنوخي، نَا القاضي أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علي الجراحي، نَا عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا يَزِيد بن عَبْدالله بن رُزَيْق، نَا الوليد ـ يعني: ابن مُسْلم ـ نا أبو عَمْرو ـ وهو الأوزاعي ـ حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن أبي كثير، حَدَّثني أبو سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثني عُمَر بن عَبْد العزيز، حَدَّثني عروة بن الزبير، حدَّثتني عائشة **أن نبي الله ﷺ كان يقبّلها وهو صائم**[١٤٦٠٣][٢].

أَخْبَرَنَاه أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، وأبو المواهب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالمَلِك، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا مُحَمَّد بن المُظَفَّر الحافظ، نَا عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا يَزِيد بن عَبْدالله بن رُزَيْق، نَا الوليد، نَا الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن عُمَر بن عَبْد العزيز عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقبّل وهو صائم[١٤٦٠٤].

أَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتكِين بن الأَسْعد، أَنَا الحَسَن بن علي، نَا أبو حفص بن شاهين ـ قراءة عليه ـ حَدَّثَنَا عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا يَزِيد بن عَبْدالله بن رُزَيْق، نَا الوليد، نَا أبو عَمْرو ـ يعني: الأوزاعي ـ حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي اليمان، عن يَحْيَىٰ، عن عَمْرو بن يَحْيَىٰ الأنصاري، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة**»[١٤٦٠٥][٣].

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث يَزِيد بن عَبْدالله، عن الوليد بن مُسْلم، عن الأوزاعي، لا أعلم حدَّث به أحد غيره، ولا قال عن ابن أبي اليمان غير الوليد بن مُسْلم في هذا الحديث، وهو الغريب منه.

وقد حَدَّثَنَاه عَبْدالله بن سُلَيْمَان، عن هشام بن خَالِد، عن شُعَيب ـ يعني: ابن إسْحَاق ـ عن الأوزاعي قال: حَدَّثَني يَحْيَىٰ أن عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن عمارة، فذكره، وهذا يَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وهذا كما قال ابن شاهين إلّا في قوله يَحْيَىٰ بن سعيد، فإنّه قد اختلف في ذلك.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٣٦ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٥ والاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٧.

٢ ـ التمهيد: ٥ / ١٢٣ .

٣ ـ موطأ مَالِك: ٢٤٤ .

فرواه داود بن رشيد عن شُعَيب، فقال: عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير.

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن [مُحَمَّد بن] عَبْد الجبَّار بن توبة، وأبو القَاسِم عَبْدالله بن أَحْمَد بن عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأبو الحُسَيْن علي بن المبارك بن الحُسَيْن الخيّاط المقرئ، وامرأته كريمة بنت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الباقي بن منصور، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أخي ميمي ـ قراءة عليه ـ أنا عَبْدالله ـ هو ابن مُحَمَّد البغوي ـ نا داود بن رُشَيد، نَا شُعيب ـ هو ابن إِسْحَاق ـ عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير أن عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن عمارة أخبره عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال النبي ﷺ: **«ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»**[١٤٦٠٦][(١)].

أَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، وأبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، والمبارك بن أَحْمَد بن علي ابن القصَّار، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنَا أبو الحُسَيْن بن أخي ميمي، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا داود بن رُشَيد، نَا شُعَيب، عن الأوزاعي أن عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن عمارة أخبره عن أبيه، فذكروا الحديث، وليس فيه يَحْيَىٰ، ولابدّ منه.

وحكى أبو مسعود الدمشقي أنّ داود إنّما رواه عن شُعيب عن الأوزاعي عن يَحْيَىٰ غير منسوب، وأنه يَحْيَىٰ بن سعيد، وقد رواه إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن يَزِيد الفراديسي، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقيّان، عن شعيب، وقالا: يَحْيَىٰ بن أبي كثير.

فأمّا حديث إِسْحَاق:

فأَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، وأبو سهل مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: أنا مُحَمَّد بن المكّي.

وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله أيضاً، أَنْبَأ سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عُمَر بن يوسف، قالا: أنا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر، أنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا إِسْحَاق بن يَزِيد، نَا شُعَيب بن إِسْحَاق، نَا الأوزاعي، أَخْبَرَني يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن عَمْرو بن يَحْيَىٰ بن عمارة عن أبيه، فذكر الحديث.

وأمّا حديث سُلَيْمَان:

فأَخْبَرَنَاه أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنْبَأ أبي أبو القَاسِم القُشَيْري، أنَا أبو نُعيم عَبْد المَلِك بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا أبو عوانة يعقوب بن إِسْحَاق، نَا أبو إِبْرَاهيم الزهري وكان من الأبدال، نا أبو أيّوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا شُعَيب بن إِسْحَاق، نَا الأوزاعي، أَخْبَرَني يَحْيَىٰ بن أبي كثير أن عَمْرو بن يَحْيَىٰ أخبره عن أبيه يَحْيَىٰ بن عمارة أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال النبي ﷺ:

---

١ ـ إرواء الغليل: ٣ / ٢٧٥ .

«ليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»[١٤٦٠٧].

ورواه يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، وخَالِد بن روح بن السري بن أبي حجير الثقفي الدمشقيان، عن سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ولم ينسبا يَحْيَىٰ.

وكذلك رواه عَبْد الوهّاب بن سعيد بن عطية الدمشقي المعروف بوهب، عن شعيب.

وقد أورد أحاديثهم بذلك أبو الحَسَن بن جَوْصَا في مسند الأوزاعي، في ترجمة الأوزاعي عن يَحْيَىٰ بن سعيد.

ورواه عَبْد الوهّاب بن نجدة الحوطي، عن شُعَيب، عن الأوزاعي قال: حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن سعيد أن عَمْرو بن يَحْيَىٰ أخبره كما حكى أبو مسعود الدمشقي عنه، والله أعلم بالصواب من ذلك.

لم يذكر أبو عَبْدالله البخاري، ولا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم يَزِيد هذا، وكذلك أخلّ بذكره أبو الحَسَن الدارقطني وعَبْد الغني بن سعيد في مختلفيهما مع كون ابن أبي داود شيخ الدارقطني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله بن أَحْمَد، أنا أبو بَكْر الخطيب، قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن رُزَيْق الدّمشقي، حدَّث عن الوليد بن مُسْلم، روى عنه أبو بَكْر بن أبي داود السجستاني وغيره.

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما رُزَيق بتقديم الراء يَزِيد بن عَبْدالله بن رُزَيْق، دمشقي، حدَّث عن الوليد بن مُسْلم، روى عنه أبو بَكْر بن أبي داود.

٨٥٣٨ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن أبي سُفْيَان بن عَبْدالله ابن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأُموي

جل شاب.

ذكره أبو الحَسَن أَحْمَد بن حميد بن أبي العجائز فيمن كان بدمشق وغوطتها من بني أُميّة.

٨٥٣٩ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن خَالِد بن يَزِيد ابن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأُموي

من ساكني قَرَحْتاء.

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حميد. ذكره في تسمية الأُمويين الذين كانوا بدمشق والغوطة.

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٧.

٨٥٤٠ ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط أبو عَبْدالله اللَّيْثِي المَدَنِي[1]

سمع ابن عمر، وأبا هريرة، وسعيد بن المُسَيّب، وأبا سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، وأبا رافع، وعطاء ابن يسار.

روى عنه: مَالِك، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ذئب، ومُحَمَّد بن عجلان، ومُحَمَّد بن إسْحَاق، ويَزِيد بن عَبْدالله بن خُصَيفة، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيث بن سعد، وأبو صخر حُمَيد بن زياد، وموسى بن عُبَيْدة الربذي، وأيّوب بن عتبة اليمامي، وأبو عَبْدالله الحَسَن بن عمران العسقلاني.

ووفد على عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنَا أبو القَاسِم بن حَبَابة، أنَا أبو القَاسِم البغوي، نَا علي بن الجعد، أنَا ابن أبي ذئب، عن يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رَسُول اللهﷺ بالنجم، فلم يسجد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، وأبو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن بن هبة الله، وأبو منصور علي بن علي بن عُبَيْد الله، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصِّريفيني، أنَا أبو القَاسِم بن حَبَابة، نَا أبو القَاسِم البغوي، نَا علي بن الجعد، نَا أيّوب بن عتبة، عن يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط قال: سمعت أبا هريرة يقول ـ وأومأ بأصبعيه إلى أذنيه ـ قال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**أَبردوا بالصَّلاة، فإنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم**» [١٤٦٠٨][2].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله، نَا يعقوب، حَدَّثَني أبو بشر، حَدَّثَني سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي عَبْدالله العسقلاني قال: سمعت يَزِيد بن قُسَيْط يقول: سمعت ابن عُمَر يقول: إنّ الصَّلاة لا يقطعها شيء، وادرءوا عنها.

أَخْبَرَنَا أبو طَاهِر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أبو علي أَحْمَد، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد ابنا أبي نصر، أَنْبَأ أبو بَكْر المَيَانجي، ثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني بالكوفة، نَا الحَسَن بن علي الحلواني، نَا عَبْد الرزّاق بن همّام، نَا ابن جريح، نَا الثوري سُفْيَان، عن مَالِك بن أنس، عن يَزِيد بن عَبْدالله بن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٣٠ وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٣٨ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٤٤ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٣ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٦٦ والكامل لابن عدي: ٧ / ٢٥٨.

٢ ـ سنن ابن ماجه: ٦٨٠.

قُسَيْط، عن سعيد بن المُسَيَّب أن عُمَر وعُثْمَان قضيا في الملطاة[١] بنصف الموضِحة[٢].

وقال الميانجي: وأنا أبي القَاسِم بن يوسف ـ رحمه الله ـ نا إسْمَاعيل القاضي، نَا علي بن المديني، نَا عَبْد الرزّاق قال: قدم علينا ابن جُرَيح، فحَدَّثَنا بهذا الحديث ـ يعني: حديث الملطاة ـ عن الثوري، عن مَالِك، قال عَبْد الرزّاق: ثم قدم علينا سُفْيَان فحَدَّثَنا به عن مَالِك قال عَبْد الرزّاق: ثم لقيت مالكاً، فسألته عنه فأبى أن يحدِّثني، فقال له الزنجي بن خَالِد: يا أبا عَبْدالله حدِّثه، قال: لو كنت محدِّثاً به أحداً حدَّثته، ولكن ليس العمل عندنا عليه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، أنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي أبو بَكْر، أنَا مُحَمَّد بن يوسف بن بِشْر الهروي، قال: قُرِىء على مُحَمَّد بن حمّاد الطهراني، أخبركم عَبْد الرزّاق، أَخْبَرَني ابن جُرِيح، عن سُفْيَان، حَدَّثَني مَالِك بن أنس، عن يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط، عن سعيد بن المُسيّب أن عُمَر وعُثْمَان قضيا في الملطاة بنصف الموضحة، قال عَبْد الرزّاق: فلقيت سُفْيَان، فحَدَّثَني عن مَالِك، فلقيت مالكاً، فقلت: حدِّثني، فأبى أن يحدِّثني، فقلت له: إنّ سُفْيَان حدَّثني به عنك، فأبى أن يحدِّثني.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد المخلدي، أنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد الإسفرايني، نَا أَحْمَد بن منصور الرمادي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنَا عاصم بن الحَسَن، أنَا أبو عُمَر بن مهدي، أنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطّار، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن منصور الرمادي، نَا عَبْد الرزّاق، أنَا ابن جُرَيح، عن سُفْيَان الثوري، عن مَالِك بن أنس، عن يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط، عن ابن المُسَيّب أن عُمَر وعُثْمَان قضيا في الملطاة، وهي السمحاق، بنصف ما في الموضحة، قال عَبْد الرزّاق: ثم قدم علينا سُفْيَان، فسألناه عنه، فحدَّثنا به عن مَالِك، ثم لقيت مالكاً، فقلت: إنّ سُفْيَان الثوري حدَّثنا عنك عن ابن قُسيط عن ابن المُسَيّب أن عُمَر وعُثْمَان قضيا في الملطاة ـ زاد وجيه: وهي السمحاق ـ بنصف الموضحة، فقال: صدق، حدثته به، قلت: حدِّثني به، قال: ما أُحدِّث به اليوم، قال له [مُسْلم بن] خَالِد: عزمت [عليك] ـ وقال وجيه: وهو إليَّ قد عزمت عليك ـ يا أبا عبد الله إلّا حدَّثته به، قال: تعزم علي ـ وقال وجيه: لا تعزم علي ـ لو كنت محدِّثاً به أحداً اليوم لحدَّثته، فقلت: ـ وقال ابن طاوس: قلت ـ فلم لا تحدِّثني وقد حدَّثت به؟ وقال وجيه: حدَّثته غيري، قال: إنّ العمل ـ زاد ابن طاوس: عندنا وقالا: ـ على غيره، ورجله ليس عندنا هناك ـ يعني: ابن قُسيط ـ.

رواها أبو أَحْمَد بن عَدِي في الكامل عن عَبْدالله بن يَحْيَىٰ بن المنهال، وأَحْمَد بن كتلمود عن

---

١ ـ الملطى والملطاة والملطاء وهي القشر الرقيق بين لحم الرأس وعظمه يمنع الشجة أن توضح. تاج العروس: ملط، طبعة دار الفكر.

٢ ـ الموضحة: الشجة التي تبدي وضح العظام. القاموس: وضح.

الرمادي بتمامها.

أَنْبأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن مَيْمُون، أَنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خلف بن بخيت الدقاق في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، أَنْبَأ جدّي أبو بَكْر مُحَمَّد ابن عَبْدالله، نَا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة الشيباني الشاهد، نَا أبو السري هنّاد بن السّري التميمي، نَا عَبْدالله بن المبارك، عن حيوة، أَخْبَرَني أبو صخر عن يَزِيد بن قُسَيْط أنه كان عند عمر ابن عَبْد العزيز حين أُتي بأسارى من العدو، فأمر بهم أن يُقتلوا ، فقال أسير منهم: اسقوني ماء، فقال عُمَر: يا ويحه، اسقوه ماء.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد أبو البَرَكَات: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون ـ قالا: أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أبو حفص الأهوازي، نَا خَلِيْفَة بن خيّاط قال[1]: في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط بن أُسَامة بن عُمَير، [الليثي] من أنفسهم، يكنى أبا عَبْدالله، مات سنة اثنين وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا يوسف بن رباح، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي، نَا مُعَاوِيَة بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نَا الحارث بن مُحَمَّد.

وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن شجاع، أَنَا ابن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط اللَّيْثِي من أنفسهم، ويكنى أبا عَبْدالله، توفي سنة اثنين وعشرين ومائة ـ زاد الحارث عن ابن سعد: بالمدينة ـ في خلافة هشام بن عَبْد المَلِك، وكان **ثقة**، كثير الحديث.

أَنْبأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل ، أَنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أبو بَكْر الشيرازي، أَنَا أبو الحَسَن المقرئ، نَا البخاري قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط اللَّيثِي، [المدني] سمع ابن عُمَر، وأبا هريرة، وسعيد بن المُسَيّب، وأبا سَلَمة، روى عنه مَالِك [بن أنس]، وابن أبي ذئب، وابن إِسْحَاق، وابن عجلان، ويَزِيد بن خُصيفة، وعَمْرو بن الحارث، واللَّيث.

أَنْبأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

---

١ ـ طبقات خليفة بن خيّاط : ٤٥٨ رقم ٢٣٣٢.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط اللَّيْثِي المدني، وكان قديماً، لم يلقه الدراوردي، روى عن ابن عُمَر، وأبي هريرة، وأبي رافع، روى عنه مَالِك، وابن أبي ذئب، ومُحَمَّد ابن إِسْحَاق، وموسى بن عُبَيدة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أَنَا أبو الفتح الفقيه، أنَا طَاهِر بن مُحَمَّد، نَا علي بن إِبْرَاهيم، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي يقول: يَزِيد بن عَبْدالله ابن قُسَيْط المديني، أبو عَبْدالله.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أنَا أبو عَمْرو الفارسي، أنَا أبو أَحْمَد ابن عَدِي قال[1]: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط المديني، مشهور عندهم بالرواية، وقد حدَّث عنه ابن عجلان، ومَالِك بن أنس وجماعة معهما، وقد روى عنه مَالِك غير حديث، وهو صالح الروايات.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أَنْبَأ أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو عَبْدالله يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط بن أُسامة بن عُمَير اللَّيْثِي، من أنفسهم المدني، وكان أعرج، سمع أبا هريرة، وابن عُمَر، روى عنه مَالِك بن أنس، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ذئب، ومُحَمَّد ابن إِسْحَاق، وعُبَيْد الله بن عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا أبو الفضل المقدسي، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أنَا عَبْد المَلِك، أنَا الكلاباذي قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط أبو عَبْدالله اللَّيْثِي المَدَني، سمع عطاء بن يسار، روى عنه يَزِيد بن خُصيفة، وابن أبي ذئب، في باب سجود القرآن.

قال عَمْرو بن علي: مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقال أبو عيسى مثله، وقال الواقدي وابن نُمَير مثله.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طَاهِر بن مَحْمُود، أنَا أبو بَكْر بن المقرئ، أنَا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد الله بن سعد الزهري، نَا عمّي، نَا أبي، عن ابن إِسْحَاق، حَدَّثَني يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط اللَّيْثِي، وكان فقيهاً، **ثقة**، وكان ممّن يستعان به على الأعمال لأمانته وفقهه، قال: كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى أبي بَكْر بن حزم، وكان عامله على المدينة: أن ابعث يَزِيد ابن عَبْدالله بن قُسَيْط إلى أهل العراقين من تهامة أن تصدقهم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنَا أبو القَاسِم، أَنَا أبو عَمْرو، أنَا أبو أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن علي المروزي، نَا عُثْمَان بن سعيد قال.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قال: سمعت

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ٢٥٨ و ٢٥٩ .

أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد يقول: سألت يَحْيَىٰ عن يَزِيد بن قُسَيْط ما حاله؟ فقال: صالح.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إِسْحَاق بن منصور، عن يَحْيَىٰ بن معين قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط صالح، **ليس به بأس.**

قال: وسُئل أبي عن يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط فقال: ليس بقوي.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر الأنصاري، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نَا الحارث بن مُحَمَّد، نَا ابن سعد، أنا مُحَمَّد بن عُمَر قال: أخبرت عن يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط أن سعيد بن المُسَيَّب بلغه أنه يفتي فقال: رد اللواء إلى صواب.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: وفيها ـ يعني: سنة اثنتين وعشرين ومائة ـ مات يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الأَعَزّ قَرَاتكِين بن الأَسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أبو بَكْر بن شهريار، نَا أبو حفص الفلّاس، قال: ومات يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط وهو من بني ليث من أنفسهم سنة اثنتين وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي الأشعث، أنا أبو القَاسِم بن البسري، أنا أبو طَاهِر ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله ابن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حدّثني أبو عُبَيْد قال: سنة اثنتين وعشرين ومائة مات فيها يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط [الليثي] بالمدينة.

وكذا ذكر أبو حسَّان الزيادي، وذكر أنه بلغ تسعين سنة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا مكّي بن مُحَمَّد بن الغمر، أنا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: سنة اثنتين وعشرين ومائة فيها مات يَزِيد بن عَبْدالله بن قُسَيْط بالمدينة.

٨٥٤١ ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن مَسْعَدَة الفَزَارِي

كان في صحابة عَبْد المَلِك بن مَرْوان.

قرأت في كتاب صنّفه إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم المَوْصلي قال: وأَخْبَرَني ابن عيَّاش ـ يعني: عَبْدالله ـ عن أبيه قال: كنّا عند عَبْد المَلِك بن مَرْوان، فأتاه كعب بن حامد العنسي بفتيان فيهم ابن لعَبْد الرَّحْمٰن بن الحكم، ومعهم بربط وشراب، فقال عَبْد المَلِك: اضرب، فإنّ الأب كان فاسقاً، فضرب، ثمّ قال: أدنوا منّي البربط، قال: فضربه بخيزرانة، فإذا له صوت منكر؛ فنظر في وجوه القوم، فوقعت

عينه على يَزِيد بن عَبْدالله بن مَسْعَدَة الفَزَارِي، فقال له: يا يَزِيد، قال: لبيك، قال: كيف تصنع بهذا؟ قال: تؤخذ عيدان فتوصل بالغراء، ثم يجعل عليه الحديد حتّى يرقّ، ويجعل له عينان، ويجعل له عويد ترفع به أوتاره، ثم يضعه الرجل على فخذه اليسرى، ثمّ يأخذ بيده اليمنى مضراباً، ربما كان رصاصاً، وربما كان من فضّة، وربّما كان من خوص، ثم يحرّكه بأصابع يده اليسرى، ويضربه باليمنى، وكلّ مملوك لي حرّ، وكلّ امرأة له طالق إن لم تكن قد عرفت منه مثل الذي عرفت، فلِمَ سألتني من بين القوم؟ قال: فجعل عَبْد المَلِك يتبسّم.

٨٥٤٢ ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهِب أبو عَبْد الرَّحْمٰن القاضي[١]

حدَّث عن أبيه.

روى عنه: رَجَاء بن أبي سلمة، وأبو سنان عيسى بن سنان، وابنه خَالِد بن يَزِيد بن عَبْدالله.

وذكره أبو الحُسَيْن الرّازي في تسمية كتّاب أُمراء دمشق، فقال: ومن كتّاب أمراء دمشق يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب، كان كاتباً ليَزِيد بن عَبْد المَلِك في زمن الوليد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[٢]، حَدَّثني مُحَمَّد بن أبي أُسَامة الحلبي، نَا ضمرة، نَا رَجَاء بن أبي سلمة قال: سمعت يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب يقول: من خاف الدوائر لم يعدل، ومن أحبّ كثرة المال والشرف لم يعدل.

قال: ونا عَبْد الأعلى بن مسهر، حَدَّثني يَحْيَىٰ بن حَمْزة، عن ابن أبي غيلان الفلسطيني، قال: قال ابن موهب: ثلاثة إذا لم تكن في القاضي فليس بقاضٍ: يسأل، وإن كان عالماً، لا يسمع شكيّة من أحدٍ وليس معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ وله اللفظ ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا ابن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب قاضي أهل الشام، سمع منه رَجَاء بن أبي سلمة، وأبو سنان عيسى، سمع أباه عَبْد الله بن موهب، يروي مراسيل.

ثم قال البخاري في موضع آخر: يَزِيد بن مَوْهب عن أبيه، عن مَالِك بن يخامر، عن مُعَاذ في قصة رمضان أحص العدة وصم كيف شئت، قاله معن وعَبْدالله عن مُعَاوِيَة، عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن،

---

١ ـ ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٨ / ٣٤٥ والوزراء والكتّاب للجهشياري : ٥٦ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٦.

٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

عن أبيه يَزِيد ، هو الشامي.

كذا فرَّق بينهما، وهما رجل واحد.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن ، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب القاضي، الشَّامي، روى عن أبيه، روى عنه رَجَاء بن أبي سلمة، وأبو سنان عيسى بن سنان، وابنه خَالِد بن يَزِيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، نَا أبو مُحَمَّد، أنَا تمام البجلي، أنَا جَعْفَر الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في طبقة قدم تلي الطبقة الثانية من أهل فلسطين: يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي -إجازة - أنا عَبْدالله بن عتّاب، أنَا أَحْمَد بن عُمَير -إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنَا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنَا أبو الحَسَن الربعي، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا ابن جَوْصَا - قراءة - قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب، فلسطيني، قاضٍ.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، نَا مُحَمَّد بن علي [نا مُحَمَّد] بن الحَسَن بن قتيبة، نَا أبو خَالِد يَزِيد بن خَالِد بن يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب قال: سمعت أبي يقول: كان أبي يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب يحسر عن ذراعيه، ثم يأخذ بجلدته فيمدّها، ومدّ أبو خَالِد بيده اليمنى جلدة ذراعه من يده اليسرى ثم يقول: والله لأحرصنّ ألّا أدع للدود فيك مقيلاً، ومدّ ابن قتيبة جلدة ذراعه، فأرانا.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال: قلت له - يعني: أَحْمَد بن صالح - فحديث مُعَاوِيَة بن صالح عن أبيه عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن عن مَالِك بن يخامر، عن مُعَاذ في قضاء [صوم] رمضان، وسألته عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن هذا، مَنْ هو؟ قال: يَزِيد بن مَوْهب: قلت: من رواه؟ قال: ابن وهب.

كذا في روايتنا، وكان في رواية هشام بن أَحْمَد عن أبي زُرْعَة: قلت: فحديث مُعَاوِيَة بن صالح عن أبي عَبْد الرَّحْمٰن عن أبيه مَنْ هو؟ قال: ابن يَزِيد بن مَوْهِب.

أَنْبَأَنَا أبو علي المقرئ، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، نَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، نَا أبو العبَّاس بن قُتيبة، نَا يَزِيد ابن خَالِد قال: سمعت مشيختنا يقولون : إنّ يَزِيد بن عَبْدالله كان يأتي مسجد إِبْرَاهيم كل عشية جمعة على بغلته، فيرسلها تدور حوله، فإذا أراد الانصراف جاءته فركبها.

قال: وسمعت مشيخة من موالينا يقولون: إنّ يَزِيد بن عَبْدالله كانت له إبل يكريها إلى مصر، فلمّا قدمت من مصر نزلت غزة أكري الجمال في القُصير، فمكث أيّاماً لم يقدم عليه، قال: قد بلغني

قدومك منذ أيّام، فما الذي بطّأ بك عنّا؟ قال: أكريت في القُصير، قال: فخلطته مع كراء مصر وهو على حدته؟ قال: لا والله، لقد خلطته، فأخذه فرمى به في الدار، فانتهبه الناس.

قال رَجَاء بن أبي سلمة: كان يَزِيد قُلِّد القضاء بالشام كارهاً، وكان صليباً في الحكم لا يأتي الولاة، ولا يرفع بهم رأساً، وكانت له ضيعة تسمّى زيتا، قال رَجَاء بن أبي سلمة: فكانوا إذا خوّفوه بالعزل قال: أليس في زيتا خبز وزيت؟ أرجع إليه.

قال: ونا أبو نُعَيم، نَا مُحَمَّد بن علي، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أبو خَالِد يَزِيد بن خَالِد قال: سمعت مشيختنا يقولون: قربت إلى جدّي يَزِيد بن عَبْدالله بن مَوْهب بغلته ليركبها، فوجد منها ريحاً، فقال: ما هذا؟ فقالوا: حقناها بشراب، فلم يركبها أربعين يوماً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الفضل عُمَر بن عُبَيْد الله، أنَا عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، نَا إسْمَاعيل بن إسْحَاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: كان يَزِيد بن مَوْهب على قضاء بالشام.

٨٥٤٣ ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن يَزِيد بن تَمِيم السُّلَمي مولاهم

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، أنَا أبو العبّاس أَحْمَد بن علي بن أَحْمَد الرّازي، أنَا علي بن منير الخَلّال، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن الحكم النرسي، نَا أَحْمَد بن عُمَير، نَا عَبْد الرَّحْمٰن ابن الحَسَن بن عَبْدالله بن يَزِيد بن تَمِيم، عن أبيه، قال: أبو هاشم خَالِد بن عَبْدالله بن الفرج مولى بني عبس، وهو خَالِد سبلان، سمّي بذلك لعظم لحيته، وهو جدّ يَزِيد بن عَبْدالله بن يَزِيد بن تَمِيم أبو أمّه، وعَبْدة بنت خَالِد زوجة عَبْدالله بن يَزِيد بن تَمِيم، أمّ يَزِيد هذا.

٨٥٤٤ ـ يَزِيد بن عَبْدالله
أبو خَالِد السراج[1]

روى عن مكحول، ومُحَمَّد بن المنكدر.

روى عنه: هِشام بن عمّار، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، وموسى بن مُحَمَّد بن عطاء البلقاوي.

أَخْبَرَنَا أبو إسْحَاق إبْرَاهيم بن طَاهِر بن بركات، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العلاء، أنَا أبو نصر بن الجبّان، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الربعي، نَا مُحَمَّد بن خريم، نَا هِشَام بن عمّار، نَا يَزِيد بن عَبْد الله السراج.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الأسامي والكُنى: ٤ / ٢٧٥ رقم ١٩٦٢ وسمّاه: يَزِيد بن مهران.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وعلي بن زيد، قالا: أنا نصر المقدسي ـ زاد الفرضي: وعَبْد الله ابن عَبْد الرزّاق قالا: ـ أَنْبَأ مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني، نَا الحَسَن بن منير بن مُحَمَّد التنوخي، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن خريم، نَا أبو الوليد هِشام بن عمّار، نَا أبو خَالِد يَزِيد بن عَبْد الله السراج، ويخضب بحمرة، نَا مَكْحُول، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رَسُول الله، علّمني شيئاً أذكر الله به كلّ ساعة، قال: «**نعم يا أبا هريرة، قُل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، فإنّهن الباقيات الصالحات**» قال: يا رَسُول الله، هذا كلّه ليس لي منه شيء، قال: «**قل: "اللّهمّ اغفر لي وارحمني وأجرني، واهدني، وارزقني، خمسة لك وأربعة لله عزّوجلّ"**»[١٤٦٠٩][(١)].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي، أَنْبَأ يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ، نَا أبو خَالِد زياد بن عَبْدالله الصباغ، وحدثه عن مَكْحُول عن الزهري مرفوع، مَن قال: لا إله إلّا الله، الحليم الكريم، سبحان الله ربّ السمٰوات [السبع] وربّ العرش العظيم، قالها ثلاث مرّات، كان مثل من أدرك ليلة القدر[١٤٦١٠].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والمحفوظ يَزِيد بن عَبْد الله السرّاج.

قال: وأَخْبَرَني أبي قال: أبو خَالِد زياد بن عَبْدالله.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن [أبي] علي، أنا أبو بَكْر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد[(٢)] قال: أبو خَالِد يَزِيد بن عَبْدالله السّرّاج الشّامي، سمع مكحولاً، روى عنه هِشَام بن عمّار.

٨٥٤٥ ـ يَزِيد بن عَبْدالله

من أهل كفر بطنا.

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حُميد بن أبي العجائز.

٨٥٤٦ ـ يَزِيد بن عَبْدالله بن أبي يَزِيد النَجْرَانِي، يكنّى أبا عَبْدالله[(٣)]

من أهل دمشق.

روى عن: الحَسَن بن ذكْوَان، والقَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعن السَّكْسَكِي.

---

١ ـ مشكاة المصابيح: ٨٥٨.

٢ ـ الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٤ / ٢٧٥.

٣ ـ ترجمته وأخباره في معجم البلدان «نجران»: ٥ / ٢٧٠ والجرح والتعديل: ٩ / ٤٠١ والتاريخ الكبير: ٨ / ٤٩ (كتاب الكنى)، والأنساب (النجراني): ٥ / ٤٦٢.

روى عنه: يَحْيَىٰ بن حمزة، وسُويد بن عَبْد العزيز، وصدقة بن عَبْدالله، وأيّوب بن حسَّان، وهشام بن الغاز.

ويَزِيد هذا من نجران التي بحوران.

حَدَّثَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن الذكواني، أَنْبَأ أبو القَاسِم علي بن عُمَر الأسدابادي الهمداني ـ وكان من أهل الفضل، سمع الكثير، ولقي الحفّاظ ـ أنا أبو أَحْمَد عدي، نَا أبو نعيم الفضل بن عَبْدالله بن مخلد الجرجاني، نَا مُحَمَّد بن المُصَفَّى، نَا سُويد بن عَبْد العزيز، حَدَّثني أبو عَبْدالله النَجْرَانِي عن عَبْدالله بن عُمَر أن نبي الله ﷺ قال: «**إنّ المؤمن إذا مات تجمّلت المقابر لموته، فليس منها بقعة إلّا وهي تتمنّى أن يُدفن فيها، وإنّ الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته، فليس منها بقعة إلّا وهي تستجير بالله أن لا يُدفن فيها**»[١٤٦١١][(١)].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والنَجْرَانِي لم يدرك ابن عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الحنائي، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْد الله الدقّاق، نَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم الخُتَّلي، نَا أبو الوليد هشام ابن عمّار الدّمشقي، نَا سويد بن عَبْد العزيز السلمي، نَا أبو عَبْدالله النَجْرَاني، عن الحَسَن بن ذكْوَان، عن ابن أبي رباح، عن عَبْدالله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ قال: لا إله إلّا الله كُتب له بها عند الله عهد، وَمَنْ قال: سبحان الله وبحمده، كتب له بها مائة ألف حسنة**»[١٤٦١٢][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أَخْبَرَني أبو الحَسَن ابن عَبْدوس، نَا عُثْمَان بن سعيد الدارمي، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان التنوخي أبو الجماهر الدّمشقي، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، عن أبي عَبْدالله النَجْرَاني، عن القَاسِم أبي عَبْد الرَّحْمٰن، عن سعد بن أبي وقّاص أن رَسُول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ما تنصرون ولا ترزقون إلّا بالضعفاء**»[١٤٦١٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نَا عَبْد العزيز ـ لفظاً ـ أنا تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، وأبو بَكْر القطّان، وأبو نَصْر بن الجندي، وأبو القَاسِم بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القَاسِم بن أبي العقب، نَا أبو زُرْعَة، نَا مُحَمَّد بن المبارك، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، حَدَّثَني أبو عَبْدالله النَجْرَانِي أن القَاسِم بن عَبْد الرّحمن حدَّثه عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رجل: يا رَسُول الله، أرأيت رجلاً كان في جيش كان إذا لقوا العدو كان أوّلهم، وإذا أدبروا كان آخرهم يحميهم، فإذا نزلوا كان خادمهم أهو أفضل سهماً في النفل أم رجل يجهد أن يحمل سلاحه من الضعف؟ قال: «**والّذي نفسي بيده**

---

١ ـ أمالي الشجري: ٢ / ٢٩٣.

٢ ـ مجمع الزوائد: ١٠ / ٤٢٠.

لتنصرنّه أو لا ينصرون إلّا به»[١٤٦١٤].

لم يذكره البخاري في تاريخه[١].

وقال ابن أبي حاتم: ما أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم، أنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحُسَيْن، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال[٢]: أبو عَبْدالله النَجْرَانِي، روى عن القَاسِم أبي عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه يَحْيَىٰ بن حَمْزَة، وسُويد بن عَبْد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: صالح الحديث، **لا بأس به**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المعدّل، أنَا أبو مُحَمَّد الصَّوفي، نَا تمام بن أبي الحُسَيْن، أنَا جَعْفَر الكِنْدي، نَا أبو زُرْعة قال في تسمية أهل حِمْص ودمشق والأردن من تابعي التابعين: أبو عَبْدالله النَجْرَانِي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر الهَمَذاني، أنَا الصفّار، أنَا ابن مَنْجُويه، أنَا الحاكم قال: ومن لم يعرف اسمه أبو عَبْدالله النَجْرَانِي، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه سويد بن عَبْد العزيز، حديثه في الشام.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنَا أبو بَكْر الخطيب قال: أبو عَبْدالله النَجْرَانِي بالنون والجيم، حدَّث عن الحَسَن بن ذكوان، والقَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه يَحْيَىٰ بن حَمْزَة، وسويد ابن عَبْد العزيز الدمشقيّان.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حَمْزَة، عن علي بن هبة الله قال[٣]: وأبو عَبْدالله النَجْرَانِي، روى عن الحَسَن بن ذكْوَان، والقَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، روى عنه يَحْيَىٰ بن حمزة، وسويد بن عَبْد العزيز الدمشقيّان.

ذكر أبو عُمَر يوسف بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد البرّ أنه عندهم صالح، حسن الحديث.

٨٥٤٧ ـ يَزِيد بن عَبْد الحَمِيد بن عَاصِم أبو خَالِد النصري الحِمْصي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن عُبيد بن مُحَمَّد بن بحر العبدي، ويَزِيد بن صالح النَّيْسَابُوري.

روى عنه: أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان القُرَشي.

قرأت في كتاب علي بن الحَسَن بن أبي زروان سماعه من الكلابي، أنَا إبراهيم بن مروان، نَا أبو خَالِد يَزِيد بن عَبْد الحَمِيد بن عاصِم النصري الحِمْصِي، قدم علينا، نَا عُبَيْد بن مُحَمَّد بن بحر

١ ـ ذكره البخاري في باب الكنى: ٨ / ٤٩ رقم ٤٢٨.

٢ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٤٠١ في باب الكنى رقم ١٩١٨.

٣ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٤٢٢ و ٤٢٣.

العبدي، نَا أبو عوانة، نَا سُلَيْمَان بن علي، قال: دخل عليّ الحَسَن فقلت: يا أبا سعيد، حدَّثني أبي عن جدّي أنه قال: يا رَسُول الله، اجعلني عريفاً، قال: قال له: «**إنْ شئتَ، ولكن العريف في النار**»[١٤٦١٥][1].

٨٥٤٨ ـ يَزِيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي مَالِك هانئ الهَمْدَاني الفقيه[2]

قاضي دمشق.

روى عن أبي أيّوب الأنصاري، وأنس بن مَالِك، وواثلة بن الأسقع، وأبيه هانئ، وسعيد بن المُسَيّب، وسالم بن عَبْدالله، وسُلَيْمَان بن يسار، وعُمَر بن عَبْد العزيز، ونافع مولى ابن عُمَر، وخَالِد ابن معدان، وعلقمة بن مرثد، وأبي إدريس الخولاني، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وجُبَير بن نُفَير، وأبي عُبَيْدالله مُسْلم بن مشكم.

روى عنه: ابنه خَالِد، والأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْدالله بن العلاء بن زَبْر، وعَمْرو بن واقد، وعَبْد ربه بن مَيْمُون الأشعري، وعَبْدة بن رباح الغسَّاني، وبَكْر بن خُنَيس، وسعيد بن أبي عروبة، وسعيد بن بشير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم العلوي، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد السلمي المطرّز، نَا أبو القَاسِم تمّام بن مُحَمَّد بن عَبْدالله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن الحَسَن السلمي، أنَا جدّي أبو عَبْدالله الخطيب، أنَا أبو الحَسَن علي بن موسى، قالا: أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد المَلِك بن مروان، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن المُعَلّى بن يَزِيد، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنَا خَالِد ـ يعني: ابن يَزِيد بن أبي مَالِك ـ عن أبيه، عن علقمة بن مرثد، عن سُلَيْمَان بن بُرَيدة، عن أبيه قال: كان رَسُول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية أوصى صاحبهم بتقوى الله في خاصّة نفسه، وبمن معه من المؤمنين ثم قال: «**اغزوا في سبيل الله، قاتلوا من كفَر بالله، ولا تغلّوا ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً، فإذا أنت لقيت عدوّك من المشركين إنْ شاء الله فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال، أيّهم أجابوك إليها فاقبل منهم، وكفّ عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإنْ قبلوا فاقبل منهم وكفّ عنهم، ثم ادعهم إلى التحوّل من دارهم إلى دار المهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، وإنْ هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فأعلمهم أنهم كأعراب المسلمين يجري**

---

١ ـ كنز العمّال: ح١٤٩٤٣.

٢ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٤٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢١٧ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٤٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٧ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٣٧ وتقريب التهذيب: ٢ / ٣٦٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠) : ٣٠٩.

عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، وليس لهم في الفيء والغنيمة حتّى يُجاهدوا مع المسلمين، فإنْ هم أَبُوا فاستعن بالله وقاتلهم»[١٤٦١٦][١].

أَنْبأنَا أبو علي المقرئ، وحَدَّثَني أبو مسعود بن أبي الوفاء بن أبي طالب عنه، أَنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُطّلب بن شُعَيب الأزدي، نَا عَبْدالله بن صالح.

ح قال: ونا أَحْمَد بن خليد الحلبي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، قالا: نا سعيد بن عَبْد العزيز التنوخي، نَا يَزِيد بن أبي مَالِك عن أَنس بن مَالِك أن رَسُول اللهﷺ قال: «**أُتيت بدابّة فوق الحمار ودون البغل، خطوتها عند منتهى طرفها، فركبت ومعي جبريل، فسارت بي، ثم قال: انزل فصلّ، فنزلت فصلِّيت، فقال: تدري أين صلّيت؟ صلّيت بطيبة وإليها المهاجر إنْ شاء الله، ثم قال: انزل فصلّ، فنزلتُ فصلّيتُ، فقال: أتدري أين صلّيت؟ صلّيت ببيت لحم، حيث ولد عيسى، ثم دخلتُ بيت المقدس، فجُمع لي الأنبياء، فقدَّمني جبريل، فصلّيت بهم، ثم صعد بي إلى سماء الدنيا، فإذا فيها آدم، فقال لي: سلِّم عليه، فقال: مرحباً بابني، والنبي الصالح، ثم دخلتُ السماء الثانية، فإذا فيها ابنا الخالة يَحْيَىٰ وعيسى، ثم دخلت السماء الثالثة، فوجدت فيها يوسف، ثم دخلت السماء الرابعة، فوجدت فيها هارون، ثم دخلت السماء الخامسة فوجدت فيها إدريس، قال الله عزّوجلّ: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾[٢] ثم صعدت السماء السادسة فوجدت فيها موسى، ثم صعدت السماء السابعة فوجدت فيها إبراهيم، ثم صعدت فوق سبع سموات، فغشيتني ضَبابة، فخررتُ ساجداً، فقيل لي: إنّي يوم خلقتُ السمٰوات والأرض فرضتُ على أمّتك خمسين صلاة، فقمْ بها أنت وأمّتك، فمررت على إبراهيم ، فلم يسألني شيئاً، ثم مررت على موسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمّتك؟ قلت: خمسين صلاة، قال: إنّك لن تستطيع أن تقوم بها أنتَ ولا أمّتك، فَسَلْ ربك التخفيف، فرجعتُ فأتيت سدرة المنتهى فخررتُ ساجداً ، فقلتُ: ياربِّ، فرضت عليّ وعلى أمّتي خمسين صلاة، فلنْ أستطيع أن أقوم بها أنا ولا أمّتي، فخفَّفَ عنّي عشراً، فمررتُ على موسى، فسألني، فقلت: خفّف عنّي عشراً، قال: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، فخفَّفَ عنّي عشراً، ثم قال: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، فأتيت سدرة المنتهى، فخررتُ ساجداً، فقال: إنّي يوم خلقتُ السموات والأرض فرضتُ عليك وعلى أمّتك خمسين صلاة، فخمسٌ خمسين، فقم بها أنت وأمّتك، فعلمتُ أنّها من الله، فمررت على موسى، فقال لي: كم فرض عليك؟ فقلتُ: خمس صلوات، فقال: فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما، فعلمتُ: أنّها من الله**»[١٤٦١٧][٣].

---

١ ـ سنن الدارمي: ٢ / ٢١٥ .

٢ ـ سورة مَرْيَم، الآية: ٥٧ .

٣ ـ صحيح مُسْلم: ٤ / ٢٤٩، وكنز العمال: ١١ / ٣٩٣ ح ٣١٨٤٢ بتفاوت بسيط.

وقد روى الوليد عن سعيد بعض هذا الحديث عن يَزِيد، عن أنس.

ورواه أبو حفص عَمْرو بن أبي سلمة عن سعيد، عن يَزِيد قال: حَدَّثَني بعض أصحاب أنس.

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم ابن عَبْد الرَّحْمٰن القُرشي، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نَا أبو حفص، عن سعيد، نَا يَزِيد بن أبي مَالِك، حَدَّثَني بعض أصحاب أنس، عن أنس بن مَالِك، عن رَسُول الله ﷺ قال: **«أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل، خطوتها عند منتهى طرفها، فركبت ومعي جبريل، فسارت فقال لي: انزل فصلّ، فنزلت فصلّيت، فقال: أتدري أين صلّيت؟ صلّيت بطيبة وإليها المهاجر، ثم قال: انزل فصلّ، فنزلت فصلّيت، فقال: أتدري أين صلّيت؟ صلّيت ببيت لحم حيث ولد عيسى، ثم دخلت بيت المقدس، فجمع لي الأنبياء، فقدّمني جبريل حتّى أممتهم، ثم صعد بي إلى السماء الدنيا، فإذا فيها آدم، فقال: سلّم عليه، فقال: مرحباً بابني والنبي الصالح، ثم دخلنا السماء الثانية فإذا فيها ابنا الخالة: يَحْيَىٰ وعيسى، ثم دخلنا السماء الثالثة فوجدت فيها يوسف، ثم دخلت السماء الرابعة، فوجدت فيها هارون، ثم دخلت السماء الخامسة، فوجدت فيها إدريس [قال الله تعالىٰ:] ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾، ثم دخلت السماء السادسة فوجدت فيها موسى، ثم دخلت السماء السابعة فوجدت فيها إبراهيم، فقال: سلّم عليه، فقال: مرحباً بابني والنبي الصالح، قال: ثم صعدت فوق سبع سمٰوات، فأتيت سدرة المنتهى، فغشيتني ضبابة، فخررت ساجداً، فقيل لي: إنّي يوم خلقت السمٰوات الأرض، فرضت عليك وعلى أمّتك خمسين صلاة، فقم بها أنت وأمّتك، قال: فمررتُ على إبراهيم، فلم يسألني، ثم مررت على موسى، فقال [لي]: كم فرض عليك وعلى أمّتك؟ قلت: خمسين صلاة، قال: إنّك لا تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمّتك، فسل ربّك التخفيف، فرجعت، فأتيت السدرة المنتهى، فخررت ساجداً، فقلت: ياربّ، فرضت عليّ وعلى أمّتي خمسين صلاة، فلم أستطع ذلك أنا ولا أمّتي، قال: فخفّف عنّي عشراً، فمررت على موسى، فقلت: خفّف عنّي عشراً، فقال: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، قال: فخفّف عنّي عشراً، قال: ثم قال لي: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، قال: فخفّف عنّي عشراً، قال: فكانت عشر صلوات، قال: ارجع إلى ربّك فسله التخفيف، فخررت ساجداً، فقال لي: إنّي يوم خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمّتك خمسين صلاة، فخمسٌ خمسين، فَقُمْ بها أنت وأمّتك، فعلمتُ أنّها من الله.... فمررتُ على موسى، فقال: كم فرض عليك؟ فقلت: خمس صلوات، فقال: فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما، فعلمت أنّها من الله....»** [١٤٦١٨].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو المَيْمُون، نا

أبو زُرْعَة قال[١]: نا مُحَمَّد بن المبارك، نَا خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك عن أبيه قال: رأيت على أَنس ابن مَالِك خفّين أبيضين.

قال أبو زُرْعَة: فأمّا حديث المعراج فلم يسمعه يَزِيد بن أنس، وقد بيّن لنا ذلك أبو مسهر بمسألته سعيد بن عَبْد العزيز، فحدَّثنا أبو مسهر قال: رأيتهم يعرضون على سعيد بن عَبْد العزيز حديث المعراج عن يَزِيد بن أبي مَالِك عن أنس بن مَالِك، فقلت له: يا أبا مُحَمَّد، أليس حدّثتنا عن يَزِيد بن أبي مَالِك قال: نا أصحابنا عن أنس بن مَالِك؟ قال: نعم، إنّما يقرءون على أنفسهم.

ومن عالي حديثه:

ما أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طَاهِر، أَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا الحاكم أبو أَحْمَد، أَنَا أبو يوسف مُحَمَّد بن سُفْيَان الصفَّار ـ بالمصيصة ـ نا هارون ـ يعني: ابن زياد الحنائي ـ نا خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك، عن أبيه، عن خَالِد بن معدان، عن أبي أُمامة أن رجلاً قال: يا رَسُول الله، هل يتناكح أهل الجنّة؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**نعم، دحاماً دحاماً**[٢]**، ولكن لا مني ولا منية**»[١٤٦١٩][٣].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات وأبو العزّ، قالا: أنا أبو طَاهِر ـ زاد أبو البَرَكَات: وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أبو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أبو حفص، نَا خَلِيْفَة بن خيّاط قال[٤]: يَزِيد بن أبي مَالِك قاضي دمشق، همداني، مات سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أبو مُحَمَّد بن رباح، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَة بن صالح عن يَحْيَىٰ بن معين قال: يَزِيد بن أبي مَالِك قضى لهشام بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، ثنا ابن أبي الدنيا.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال[٥] في الطبقة الثالثة من أهل الشام: يَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني، مات سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن اثنين وسبعين سنة، وتوفي بدمشق ـ زاد ابن الفهم: في خلافة مروان بن مُحَمَّد ـ آخر سلطان بني أمية، وله أحاديث.

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

٢ ـ هو النكاح بدفع.

٣ ـ كنز العمال: ح ٣٩٧٧٧.

٤ ـ طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٦٩ رقم ٢٩٥٤.

٥ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦١ .

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أَنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم، قالوا: أَنَا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أبو بَكْر، أَنَا أبو الحَسَن، أَنَا البخاري قال: يَزِيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي مَالِك الهمداني الدّمشقي عن أبيه، وأنس، وسمع عُمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه ابنه خَالِد، وسعيد بن عَبْد العزيز، والأوزاعي.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي مَالِك الدّمشقي، الهمداني، روى عن أنس، وواثلة بن الأسقع، وسعيد بن المُسَيّب، وسالم بن عَبْدالله، وسُلَيْمَان بن يسار، وعُمَر بن عَبْد العزيز، ونافع مولى ابن عُمَر، وخَالِد بن معدان، روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، وابنه خَالِد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أَنَا تمّام، أَنَا أبو عَبْدالله، نا [أبو زرعة] النصري قال: يَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني القاضي.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا ابن عتّاب، أَنَا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي العبّاس، أَنَا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أَنَا الربعي، أَنَا الكلابي، أَنَا ابن جَوْصا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني، ولّاه هشام القضاء، ضرب عليه أبو سعيد، وأعاد ذكره، فقال: ويَزِيد بن أبي مَالِك دمشقي، همداني، ولّاه هشام القضاء.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني أبو موسى بن النسائي، أَخْبَرَني أبي قال: أبو مَالِك يَزِيد بن مَالِك.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم علي بن الحَسَن ـ رحمه الله ـ قال: أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم ابن حمزة، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن علي الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أبو بَكْر بن الطبري.

قالا: أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب قال: سمعت أبا سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: سمعت أبا مسهر يقول: ولد يَزِيد بن أبي مَالِك سنة ستّين.

[أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأ عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دحيم، قال: سمعت أبا مسهر يحدث عن ابن أبي مَالِك أن [يزيد بن أبي مالك] وأباه ولدا سنة ستّين].

[أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، أنا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو الميمون،

نا أبو زرعة: أَخْبَرَني عَبْد الرّحمن بن إبراهيم ومَحْمُود بن خَالِد عن أبي مسهر أنّهما سمعاه يقول: ولد يَزِيد بن أبي مَالِك سنة ستّين. قال عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: قال أبو مسهر: كانوا أربعة إخوة أصغرهم يَزِيد(١).

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثني أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو زُرْعَة قال: قال أبو مسهر: ولد يَزِيد بن أبي مَالِك سنة ستين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفقيه، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، قالا: نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نَا أبو زُرْعَة، نَا مُحَمَّد بن المبارك، نَا خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك، عن أبيه قال: رأيت على أنس بن مَالِك خفّين أبيضين.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنَا حَمْزَة ابن مُحَمَّد بن عيسى، نَا نُعَيم ، نَا خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك، عن أبيه قال: رأيت واثلة بن الأسقع صاحب النبيﷺ يسلّم على الجنازة تسليمة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو المَيْمُون ، نا أبو زُرْعَة، نَا أبي، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا خَالِد بن أبي مَالِك، عن أبيه أنّه كان يرى واثلة يصلّي على الجنائز أيّام الطاعون.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أنَا أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البَابَسِيري، أنَا الأحوص بن المُفَضّل، حَدَّثَنَا أبي قال: والوليد ويَزِيد ابنا أبي مَالِك اخوان، ليس بحديثهما بأس، هَمْدَانيان من أهل دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أَنْبَأ ابن أبي حاتم قال: سُئل أبي عن يَزِيد بن أبي مَالِك فقال: [كان] من فقهاء الشام، وهو **ثقة**، وسئل أبو زُرْعَة عنه فأثنى عليه خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم يَحْيَىٰ بن بطريق، أنَا القاضيان أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي، وأبو تمام علي بن مُحَمَّد العبدي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحَسَن الدارقطني.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البَلْخي، أنَا أبو ياسر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الخيّاط، أَنْبَأ أبو بَكْر البرقاني ـ إجازة ـ فيما اتّفق عليه هو والدارقطني قالا: خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك شامي، عن أبيه، أَبُوه من الثقات.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي الأشعث، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله، نَا

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٥٦ .

يعقوب قال[١]: ويَزِيد بن أبي مَالِك شامي، وكان قاضياً، وابنه خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك، في حديثهما لين.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَني أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيم، ثنا سُلَيْمَان، نَا أبو زُرْعَة، نَا أبو مسهر، عن سعيد بن عَبْد العزيز أن عُمَر بن عَبْد العزيز بعث يَزِيد بن أبي مَالِك إلى بني نمير يفقههم ويقرئهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن، أنَا سهل بن بشر، أَنْبَأ أبو بَكْر الخليل بن هبة الله، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، نَا أبو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلّاب، نَا العبّاس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، نَا مروان بن مُحَمَّد، نَا خَالِد بن أبي مَالِك، عن أبيه قال: ولّاني عُمَر بن عَبْد العزيز صدقات بني نُمير، فأعطاني الثمن.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، نَا عَبْد العزيز الصُّوفي، أنَا أبو القَاسِم البجلي، نَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة، قال: وولي المقاسم يَزِيد بن أبي مَالِك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، [أنا مُحَمَّد بن هبة الله] أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا أبو مُحَمَّد الفارسي، ثنا يعقوب[٢]، حَدَّثَني أبو سعيد ـ يعني دحيماً ـ نا أبو مسهر، نَا سعيد قال: كنّا نجلس بالغدوات مع يَزِيد بن أبي مَالِك، وسُلَيْمَان بن موسى، وبعد الظهر مع إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، وربيعة بن يَزِيد، وبعد العصر مع مَكْحُول.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أنَا أبو مُحَمَّد، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[٣]، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان قال: سألت سعيد بن بشير، عن يَزِيد بن أبي مَالِك، فقال: كان صاحب كتب ـ يعني أنه كان بليغاً في مكاتبته ـ.

قال: ونا أبو زُرْعَة ، نَا أبو مسهر قال: وحَدَّثَني خَالِد بن أبي مَالِك، قال: لم يكن لأبي كتاب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنَا مُحَمَّد، أنَا مُحَمَّد، أَنْبَأ الفارسي، نَا يعقوب، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نَا أبو مسهر قال: وكتب نُمير بن أوس إلى هشام يستعفيه من القضاء، وكان قد كبر وضعف بصره، قال: فقال هشام: ابغوني قاضياً لأهل دمشق، قالوا: يَزِيد بن يَزِيد، قال: ذاك مشغول، قال: وكان قد جعله مع مُعَاوِيَة بن هشام ابنه. قالوا: يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسَّاني، قال: ذاك صاحب منبر، قالوا: يَزِيد بن أبي مَالِك، فولّاه القضاء.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أنَا مُحَمَّد، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، قال: قال أبو مسهر: كتب نمير بن أوس إلى هشام يستعفيه من القضاء، ويخبره أنه قد ضعف فقال هشام بن عَبْد المَلِك: من

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٤.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤١٠ .

٣ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٥٧ .

لقضاء الجند؟ قالوا: يَزِيد بن يَزِيد بن جابر، قال: ليس إليه من سبيل، وكان هشام قد أصحبه مُعَاوِيَة ابن هشام، قالوا: فيَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسّاني، قال: ذاك صاحب منبر، قالوا: فيَزِيد بن أبي مَالِك، قال: فأمر بعهده، فكتب، وولّاه القضاء، فحَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مسهر قال: عزله الوليد بن يَزِيد، وولّى الحارث بن يمجد الأشعري.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو الفتح منصور بن علي ابن عَبْدالله الطرسوسي، نَا الحَسَن بن رشيق، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سلام البغدادي، نَا داود بن رشيد، نَا الوليد بن مُسْلم، قال: قال غير ابن أبي مَالِك ـ يعني: خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني لهشام ـ يعني: ولي القضاء بعد نُمَير بن أوس ـ.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أَنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أَنَا أبو الحَسَن بن السقا، قال: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: كان يَزِيد بن أبي مَالِك قاضياً بالشام.

[**أَخْبَرَنَا** أبو البَرَكَات الحافظ، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا مُحَمَّد بن علي بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، عن يَحْيَىٰ بن معين، عن خَالِد ابن يَزِيد بن أبي مَالِك، يحدث عن أبيه أن أبا الدرداء كان يقضي على أهل دمشق، وأنه لما احتضر أتاه مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان عائداً، فقال له: من لهذا الأمر بعدك؟ فقال: فضالة بن عُبَيْد، فلمّا توفي أبو الدرداء، قال مُعَاوِيَة لفضالة: إنّي قد وليتك القضاء، فاستعفى منه، فقال له مُعَاوِيَة : والله ما حابيتك، ولكن استترت بك من النار، فاستتر منها ما استطعت. فقال يَزِيد بن أبي مَالِك: فولّى فضالة ثم بعد فضالة أبو إدريس الخولاني ثم زرعة بن ثوب المقرائي[1] ولّاه عَبْد المَلِك، لم يكن يرتزق على القضاء، ثم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسحاس العذوي لعمر بن عَبْد العزيز ثم نمير بن أوس الأشعري لهشام ثم يَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني. قال يَزِيد: ومررت برجل من السلف فلان بنصف النهار يوم الجمعة، وهو جالس على باب داره وصرحة داره مملوءة موائد عليها الناس يأكلون، فقلت: الجمعة؟ فقال: ثوبي على غسل، وأنا أنتظر أن يجفّ. فقلت: أما لك إلّا قميص؟

قال: واحد؟ قال: لا].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الحافظ، أَنَا أبو الفضل الباقلاني، أَنَا أبو العلاء القاضي، أَنْبَأ أبو بَكْر، أَنْبَأ الأحوص، نَا أبي قال: ويَزِيد بن أبي مَالِك قاضي الشام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، ثنا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة، نَا أبو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قال: لم يكن عندنا أحد أعلم بالقضاء من يَزِيد بن أبي مَالِك، لا مَكْحُول ولا

---

١ ـ أخبار القضاة: ٣ / ٢٠١ .

غيره.

وذكر عَمْرو بن أبي سلمة قال: سمعت خَالِد بن يَزِيد بن أبي مَالِك الدمشقي يحدِّث عن أبيه قال: ليس من عَبْد يؤمن بالله واليوم الآخر إلّا وهو ينظر إلى الله يوم القيامة عياناً، إلَّا الحكم، يحكم بجور، فإنّه لا يحلّ له أن ينظر إلى الله، وهو أعمىٰ.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنْبَأ أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أبو القَاسِم بن بشران، أَنَا أبو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم: مات يَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني زمن مروان بن مُحَمَّد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكّي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو سُلَيْمَان الربعي قال: قال الواقدي: وفيها ـ يعني: سنة ثلاثين ومائة ـ مات أبو وجزة السعدي، ويَزِيد بن أبي مَالِك الهمداني، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ودُفن بدمشق، وقال أبو سُلَيْمَان إنّ أباه أخبره عن الحارث، عن مُحَمَّد بن سعد، عن الواقدي بذلك.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي عَمْرو، أَنَا أبو عَبْدالله بن مروان، نَا أَحْمَد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، ثنا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن التميمي، نَا علي بن عَبْدالله قال: ثم يَزِيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي مَالِك مات سنة ثلاثين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أبو طَاهِر ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله ابن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أَخْبَرَني أبي، حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال: سنة ثلاثين ومائة فيها مات يَزِيد بن أبي مَالِك الشّامي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال[1]: فَحُدِّثت عن الوليد بن مُسْلم أن يَزِيد بن أبي مَالِك كان باقياً إلى سنة ثمان وثلاثين ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أبو الحَسَن المؤذِّن، أَنَا أبو سُلَيْمَان الربعي قال: وقال الوليد بن مُسْلم: فيها ـ يعني: سنة ثمان وثلاثين ـ مات يَزِيد بن أبي مَالِك، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

٨٥٤٩ ـ يَزِيد بن عَبْد الرَّحْمٰن
أبو خَالِد الأحول

مولى عاصم بن الوليد بن عُتْبة بن ربيعة.

---

١ ـ في تاريخه: ١ / ٢٥٦.

ذكره أبو الحُسَيْن الرّازي في تسمية كتاب أمراء دمشق.

٨٥٥٠ـ يَزِيد بن عَبْد العزيز بن أبي يَحْيَىٰ التَنُّوخِي

أخو سعيد بن عَبْد العزيز الفقيه من أصحاب مَكْحُول.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكّي، نا أبو مُحَمَّد الصُّوفي، نَا أبو مُحَمَّد العدل، أنَا أبو المَيْمُون البجلي، نَا أبو زُرْعَة النصري، قال: فحَدَّثَني إبراهيم بن عَبْدالله بن العلاء بن زَبْر، عن أبيه قال: كنّا نجلس إلى مَكْحُول، وسعيد بن عَبْد العزيز معنا، وكان أخوه يَزِيد بن عَبْد العزيز أسنّ منه. قال عَبْدالله بن العلاء: وكان سعيد في مجلس مَكْحُول يسقي الماء.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصْر، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال في تسمية الاخوة من أهل الشام: سعيد بن عَبْد العزيز بن أبي يَحْيَىٰ التَنُّوخِي، سمعت أبا مسهر ينسبه هكذا، وأخوه يَزِيد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني إبراهيم بن عَبْدالله بن العلاء بن زَبْر قال: سمعت أبي يقول: كان يَزِيد بن عَبْد العزيز أسنّ من سعيد بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أنَا أبو مُحَمَّد، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، نَا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز ينكر الكتاب الذي عُرض عليه، فأَخْبَرَني أَحْمَد بن أبي الحواري عن الوليد بن مُسْلم، قال: تلك أحاديث أخيه ـ يعني: يَزِيد بن عَبْد العزيز ـ يعني أبو مسهر بمثل الكتاب الذي لا حملة له، ومن حضر ذلك، ومنها حديث شعيب بن إسْحَاق عن سعيد بن عَبْد العزيز، عن مَكْحُول ما ستر الإمام ستر من خلفه، أنكره الوليد بن مُسْلم لمّا تحدّث به شعيب بن إسْحَاق، عن سعيد، عن مَكْحُول، وقال: هذا من حديث أخيه يَزِيد بن عَبْد العزيز، أَخْبَرَني أَحْمَد بن أبي الحواري أنه سمع الوليد بن مُسْلم ينكر ذلك لمّا تحدّث به شُعَيب، وقد سمعت يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي يذكر أنه سمع سعيد بن عَبْد العزيز يحدِّث بذلك عن مَكْحُول، ولم يتّفقا، والله أعلم، شعيب بن إسْحَاق، ويَحْيَىٰ بن صالح، على سعيد بن عَبْد العزيز في خبر واحد إلّا وهو صحيح، وأمّا ذلك الكتاب الذي ظهر عن سعيد بن عَبْد العزيز فليس له حملة عنه يُجتمع عليها، ولا يحسب مخرج ذلك إلّا ما قال الوليد بن مُسْلم أنه حديث أخيه يَزِيد بن عَبْد العزيز، ويَزِيد أقدم من سعيد وأسنّ عند مَكْحُول غير أنه مات قبل أن يظهر من حديثه شيء.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الشاهد، نَا أبو مُحَمَّد الصُّوفي، أَنْبأ تمام البَجْلي، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في تسمية أصحاب مَكْحُول: سعيد بن عَبْد العزيز، وأخوه يَزِيد.

وقال أبو حاتم بن حبّان البُسْتي: يَزِيد بن عَبْد العزيز التَنُّوخي، أخو سعيد، من أهل دمشق،

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة: ١ / ٣٦٢.

يروي عن مَكْحُول، روى عنه أهل الشام، وكان أسنّ من سعيد، ومات قبله، لم يشتهر حتى أخذ عنه الشيء الكثير من العلم.

أَخْبَرَنَا أبو إسْحَاق إبراهيم بن طَاهِر بن بركات، أنَا أبو القَاسِم علي بن مُحَمَّد الفقيه، أنَا أبو نصر عَبْد الوهّاب بن عَبْدالله بن عُمَر، أَنْبَأ جُمح بن القَاسِم المؤذّن ـ قراءة عليه ـ نا عَبْد الرَّحْمٰن بن القَاسِم، نَا أبو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قال: قال لي إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله حين هلك أخي: عاد أبو مُسْلم الخولاني أبا الدَّرْدَاء في مرضه الذي قُبض فيه، فلمّا رآه أبو مُسْلم كبَّر، فقال أبو الدَّرْدَاء: هكذا يقول إنّ الله إذا قضى قضاء أحبّ أن يترضى به.

وقد ذكرنا فيما تقدّم أنّ إسْمَاعيل مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٨٥٥١ ـ يَزِيد بن عَبْد العزيز الدّمشقي

حدَّث عن مالك بن أنس.

ذكره الحاكم أبو عَبْدالله الحافظ في كتاب مزكي رواة الأخبار في تسمية من روى عن مالك بن أنس.

٨٥٥٢ ـ يَزِيد بن عَبْد المدَان ـ واسم عَبْد المدَان عَمْرو ـ بن الدّيّان، والدّيّان هو الحاكم، واسمه يَزِيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك ابن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عَمْرو بن علة بن جلد بن مالك ابن أُدد بن زيد بن يَشْجب بن عريب بن زَيْد بن كَهْلان بن سبأ أبو النَّضْر الحَارِثيّ[1]

وفد على رَسُول اللهﷺ في وفد بني الحارث، من أهل نجران، فأسلم، وكان قد وفد على الحارث بن أبي شمر الغسّاني، وكان الحارث بنواحي دمشق، وقد ذكرت وفوده في ترجمة دريد ابن الصّمة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد ابن معروف، أنَا الحارث بن أبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد[2]، أنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني إبراهيم بن موسى المَخْزُومِي، عن عَبْدالله بن عكرمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث، عن أبيه قال: بعث رَسُول اللهﷺ خَالِد بن الوليد في أربعمائة من المسلمين في شهر ربيع الأوّل سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً، ففعل، فاستجاب له من هناك

---

١ ـ ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٤ / ٧٢٥ والإصابة: ٣ / ٦٦٠ وكنّاه: أبا المنذر. والاستيعاب: ٣ / ٦٥٧ (هامش الإصابة) وجمهرة أنساب العرب : ٤١٦ .

٢ ـ الطبقات الكبرى: ١ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠: وفد الحارث بن كعب.

من بني الحارث بن كعب، ودخلوا فيما دعاهم إليه، ونزل بين أظهرهم يعلّمهم الإسلام وشرائعه، وكتاب الله، وسنّة نبيّهﷺ، وكتب بذلك إلى رَسُول اللهﷺ ، وبعث به مع بلال بن الحارث المزني، فجعل بلال بن الحارث المزني يخبره عمّا وطئوا وإسراع بني الحارث إلى الإسلام، فكتب رَسُول اللهﷺ إلى خَالِد: «**أن بشّرهم، وأنذرهم، وأقبلْ ومعك وفدهم**»، فقدم خَالِد ومعه وفدهم، منهم قيس بن الحصين ذو الغصة، ويَزِيد بن عَبْد المدَان، وعَبْدالله بن عَبْد المدَان، ويَزِيد بن المحجّل، وعَبْد الله بن قُراد، وشدّاد بن عَبْدالله القناني، وعَمْرو بن عَبْدالله، وأنزلهم خَالِد عليه، ثم تقدّم خَالِد وهم معه إلى رَسُول اللهﷺ، فقال: «**مَنْ هؤلاء الذين كأنّهم رجال الهند؟**» فقيل: بنو الحارث بن كعب، فسلّموا على رَسُول اللهﷺ وشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ مُحَمَّداً رَسُول الله، فأجازهم بعشر أواق، وأجاز قيس بن الحُصَين باثنتي عشرة أوقية ونشّ، وأمّره رَسُول اللهﷺ على بني الحارث بن كعب، ثم انصرفوا إلى قومهم في بقيّة شوال، فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلّا أربعة أشهر حتّى توفي رَسُول الله صلوات الله عليه ورحمته وبركاته وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم والصحابة أجمعين [١٤٦٢٠].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، أنا رضوان ابن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس، عن ابن إسْحَاق قال[١]: ثم بعث رَسُول اللهﷺ خَالِد بن الوليد في شهر ربيع الآخر أو جُمَادى الأولى من سنة عشر، إلى بني الحارث بن كعب، [بنجران] وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم [ثلاثاً] فإن استجابوا لك فاقبلْ منهم، وأقم فيهم، وعلّمهم كتاب الله، وسنّة نبيّهم، ومعالم الإسلام، فإن لم يفعلوا فقاتلوهم، فخرج خَالِد حتى قدم عليهم، فذكر الحديث في إسلامهم، وكتاب خَالِد إلى النبيﷺ ، وجواب النبيﷺ وأمره إيّاه بأن يبشّرهم وينذرهم، فيُقْبِل معه وفدهم، فأقبل خَالِد بن الوليد إلى رَسُول اللهﷺ وأقبل معه وفد بني الحارث بن كعب، وفيهم: قيس بن الحُصَين بن يَزِيد بن قنان ذو الغصّة، ويَزِيد بن عَبْد المـدَان، ويَزِيد بن المحجّل، وعَبْد الله بن قريط، وشدّاد بن عَبْدالله، وعَمْرو بن عَمْرو الضِّبابي، فلمّا قدموا على رَسُول اللهﷺ فرآهم قال: «**مَنْ هؤلاء الذين كأنّهم رجال الهند؟**» قيل: يا رَسُول الله، هؤلاء بنو الحارث بن كعب، فلمّا وقفوا عند رَسُول اللهﷺ سلّموا عليه وقالوا: نشهد أنّك رَسُول الله، وأنْ لا إله إلّا الله، فقال رَسُول اللهﷺ : «**وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّي رَسُول الله**»، قال رَسُول اللهﷺ: «**أنتم الذين إذا زُجروا استقدموا**» فسكتوا، فلم يراجعه منهم أحد، ثم قال: «**أنتم الذين إذا زُجروا استقدموا**»، فسكتوا فلم يراجعه منهم أحد.

ثم قال: «**أنتم الذين إذا زُجروا استقدموا**» ـ أربع مرّات ـ فقال يَزِيد بن عَبْد المدَان: نعم يارَسُول

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٤/ ٢٣٩.

الله، نحن الذين إذا زُجروا استقدموا، نعم يا رَسُول الله نحن الذين إذا زُجروا استقدموا، نعم يارَسُول الله نحن الذين إذا زُجروا استقدموا، نعم يارَسُول الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا، فقال رَسُول الله ﷺ: **«لو أن خَالداً لم يكتب إليَّ أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيتُ رؤوسكم تحت أقدامكم»** فقال يَزِيد بن عَبْد المدَان: إنّا والله يا رَسُول الله ما حمدناك وما حمدنا خَالِد بن الوليد، فقال ﷺ: **«فَمَنْ حمدتم؟»** قالوا: حمدنا الله الذي هدانا بك، فقال: **«صدقتم»**، ثم قال: **«كيف تغلبون مَنْ قاتلكم في الجاهلية؟»** فقالوا: لم نغلب أحداً، قال: **«بلى، قد كنتم تغلبون من قاتلكم»**، فقالوا: كنّا نغلب يارَسُول الله مَنْ قاتلنا أنا كنّا ننزع عن يد وكنّا نجتمع ولا نتفرّق، ولا نبدأ أحداً بظلم، فقال: **«صدقتم»**، ثمّ أمر رَسُول الله ﷺ على بني الحارث بن كعب قيس بن الحُصَين [١٤٦٢١][(١)].

فرجع وفد بني الحارث إلى قومهم في بقية شوال أو في صدر ذي القعدة، فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلّا أربعة أشهر حتّى توفي رَسُول الله ﷺ.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنْبَأ أبو عُمَر بن حيُّويه، أنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من بني الحارث بن كعب بن عَمْرو بن علة بن جلد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ من يشجب بن يعرب بن قحطان: يَزِيد بن عَبْد المدَان، واسمه عَمْرو بن الدَّيّان، واسمه يَزِيد بن قطن ابن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، قال هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي: والديّان الحاكم، قال: وسمعت بعضهم يقول: إنّما سمّي لأنّه قال: اليوم دين وغداً دين، ودين الله خير دين، ووفد يَزِيد بن عَبْد المدَان على النبي ﷺ مع وفد بني الحارث وأسلم، وقد قال بعضهم: إنّ يَزِيد بن عَبْد المدَان لم يدرك الوفادة على رَسُول الله ﷺ، وإنّه مات قبل ذلك ـ زاد ابن سعد في موضع آخر: وكان شريفاً شاعراً، قال يَزِيد بن عَبْد المدَان في الجاهلية ليَزِيد بن عَمْرو بن خويلد الصعق:

أتأخذ أحلافاً عليها عباؤها ... بإملال ثوران رأيك أعورُ
وتنزل أن تلقاك أول نسبة ... ملوك بني وهب وتنميك حمير
وإن كان هذا الأمر شيئاً جهلته ... فنحن به من سائر الناس أبصر
وإن أباكم نيط في آل عامر ... كما نيط بالرجل السقاء الموكر

فأجابه يَزِيد:

أبا النضر لولا صحبة قد تقدّمت ... لزرت قبيلا فخرهم لي مفخر
أبا النضر أنا من هوازن في الذرى ... وإن أك من وهب فإنّي مشهر

---

١ ـ البداية والنهاية: ٥ / ٩٨.

٨٥٥٣ ـ يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن عَبْد العزيز ابن الوليد بن عَبْد المَلِك بن مروان الأموي

من ساكني قرية الشَّبْعَاء[١].

ذكره أَحْمَد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أُميّة، وذكر امرأته آمنة ـ أو أبية ـ بنت سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن الوليد بن عَبْد المَلِك، وذكر ابنتين له: عاتكة بنت يَزِيد عاتق، وأمينة بنت يَزِيد بنت سبع سنين.

٨٥٥٤ ـ يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد ابن عَطِية بن عُرْوَة السَّعْدِي

من أهل دمشق، وجّهه أبوه إلى مروان بن مُحَمَّد برأس عَبْدالله بن يَحْيَىٰ الكندي اليمني الشاري المعروف بطالب الحقّ حين قتله باليمن، له ذكر.

٨٥٥٥ ـ يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم ابن أبي العاص بن أميّة بن عَبْد شَمْس أبو خَالِد الأُموي[٢]

بويع له بالخلافة بعد عُمَر بن عَبْد العزيز بعهدٍ من أخيه سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك في سنة إحدى ومائة.

حكى عنه الزُّهْري، وأمّه عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طَاهِر بن مَحْمُود، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، ثنا عُبَيْد الله بن سعد الزُّهْري، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم قال: أمّ يَزِيد بن عَبْد المَلِك عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وأمّها أمّ كلثوم بنت عَبْدالله بن عامر بن كُرَيز.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا أبو سعيد مُحَمَّد بن عَبْدالله، أَنْبَأ أبو حامد بن الشرقي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهْلي، نَا كثير بن هشام، نَا جَعْفَر ـ يعني: ابن برقان ـ حَدَّثَني الزهري قال: كان لا يرث المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ على عهد رَسُول الله ﷺ، ولا

---

١ ـ الشبعاء من قرى دمشق، من إقليم بيت الآبار.

٢ ـ ترجمته وأخباره في نسب قريش: ١٦٦ وجمهرة أنساب العرب: ٩١ وتاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الأثير (الفهارس) والبداية والنهاية: ٩ / ٢٣٢ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٥٠ وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) ص٢٧٩ ومروج الذهب: ٣ / ٢٤٦.

على عهد أبي بَكْر، وعُمَر، وعُثْمَان، فلما ولي مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ورث المسلمُ من الكافرَ، ولم يورث الكافر من المسلم، فأخذ بذلك الخلفاء حتّى قام عُمَر بن عَبْد العزيز، فراجع السنّة الأولى ثم أخذ بذلك يَزِيد بن عَبْد المَلِك، فلمّا قام هشام بن عَبْد المَلِك، أخذ بسنّة الخلفاء.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المجلي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن الفراء، أنَا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا أبو القَاسِم الصيدلاني، أنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عَمْرو حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيَّاش: يَزِيد بن عَبْد المَلِك أبو خَالِد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء وأبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بَكّار قال[1]: فولد عَبْد المَلِك: يَزِيد بن عَبْد المَلِك، ومروان بن عَبْد المَلِك، كان عَبْد المَلِك قد أخذ على سُلَيْمَان حين بايع له بولاية العهد، ليبايعن لأحد ابني عاتكة، فأمّا يَزِيد فبايع له سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك بعد عُمَر بن عَبْد العزيز، فولي الخلافة بعد عُمَر، وفي ذلك يقول الأحوص في ولاية عُمَر بن عَبْد العزيز:

لولا يَـزِيد وتأمـيلي خـلافته لقلت ذا من زمان الناس إدبارُ

وحَدَّثَني عَبْد المَلِك بن عَبْد العزيز بن عَبْدالله بن أبي سلمة عن خاله يوسف بن الماجشون أن الأحوص قال في ذلك حين ولي يَزِيد بن عَبْد المَلِك:

الآن استقر المـلك فـي مستقره وعـــاد لعـرف حـاله المـتنكرُ

وعاد رؤوسُ المسلمين رؤوسَهُم ورُدّ لهم ما أصبح النـاس غـيروا

وأمّ يَزِيد ومروان عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو القَاسِم تمام بـن مُـحَمَّد، أنـا أبـو عَبْدالله، نَا أبو زُرْعَة قال: ومن بني أمية ممّن يحدِّث يَزِيد بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب بن البَنّا، أنَا أبو الحُسَيْن بن الآبنُوسي، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن جنيقا، أنَا أبو علي إسْمَاعيل بن علي الخُطبي قال: يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوان، وأمّه عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وكنيته أبو خَالِد، وكانت ولايته بعهد من سُلَيْمَان إليه بعد عُمَر، واستخلف يَزِيد بن عَبْد المَلِك يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد قال[2]: أبو خَالِد يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحكم القُرَشي الأُموي، بويع بالخلافة بعد عُمَر

١ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦١ و ١٦٢.

٢ ـ الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٤ / ٢٥٧ رقم ١٩٣٦.

ابن عَبْد العزيز، فكانت خلافته أربع سنين وشهرين، ويقال: أربع سنين ونصفاً، وأمّه عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

وذكر أبو العبّاس أَحْمَد بن يونس بن المُسَيّب الضبِّي أن يَزِيد بن عَبْد المَلِك وُلد سنة ست وستين.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى ، نَا خليفة[١]، حَدَّثَنِي الوليد بن هشام، عن أبيه عن جدّه، وعَبْدالله بن المغيرة عن أبيه وغيرهم أن يَزِيد بن عَبْد المَلِك أمّه عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة، ولد يَزِيد بدمشق سنة إحدى أو اثنتين وسبعين.

ذكر سعيد بن كثير بن عفير: أنه كان رجلاً جسيماً، أبيض، مدوّر الوجه، لم يشب، أفقم.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أبي أبو يَعْلَى ، قالا: أنا أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص العطّار، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيَّاش في تسمية الفُقَم: يَزِيد بن عَبْد المَلِك.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، حَدَّثَنِي عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أبو القَاسِم [عَبْد الرَّحْمٰن] بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أَنْبَأ جدّ أبي أبو القَاسِم علي بن يعقوب، نَا أبو عَبْد المَلِك أَحْمَد بن إبراهيم البُسْري، نَا موسى بن أيّوب، نَا الوليد، عن ابن جابر قال: بينا نحن عند مكحول إذ أقبل يَزِيد بن عَبْد المَلِك، فهممنا أن نوسّع له، فقال مكحول: دعوه يجلس حيث انتهى به المجلس، يتعلّم التواضع.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبو بَكْر أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل بن بيري -إجازة- أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا ابن أبي خَيْثَمَة، نَا إبراهيم بن المُنْذَر، نَا أبو ضمرة، عن مُحَمَّد بن موسى بن عَبْدالله بن بشّار قال: إنّي لجالس في مسجد النبيﷺ وقد حجّ في ذلك العام يَزِيد بن عَبْد المَلِك قبل أن يكون خليفة، فجلس مع المقبري، ومع ابن أبي العتاب، إذ جاء أبو عَبْدالله القرّاظ، فوقف عليه، فقال: أنت يَزِيد بن عَبْد المَلِك؟ فالتفت يَزِيد إلى الشيخين فقال: أمجنون هذا؟ أمُصاب؟ فذكروا له فضله وصلاحه، قالوا: هذا أبو عَبْدالله القرّاظ صاحب أبي هريرة حتّى رقّ له ولان، قال: نعم، أنا يَزِيد بن عَبْد المَلِك، فقال له أبو عَبْدالله: ما أجملك، إنّك لتشبه أباك، إنْ ولّيت من أمر الناس شيئاً، فاستوص بأهل المدينة خيراً، فأشهدُ على أبي هريرة لحدَّثني عن حبّه وحبّي صاحب هذا البيت، وأشار إلى بيت النبيّﷺ، أن النبيﷺ

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٣١.

خرج إلى ناحية من المدينة، يقال لها بيوت السُّقيا، وخرجت معه، فاستقبل القبلة، ورفع يديه حتى إنّي لأرى بياض ما تحت منكبيه، فقال: «**إنّ إبراهيم نبيّك وخليلك دعاك لأهل مكّة، وأنا نبيّك ورسولك أدعوك لأهل المدينة، اللّهمّ بارك لهم في مدّهم وصاعهم، وقليلهم وكثيرهم، ضعفي ما باركت لأهل مكّة، اللّهمّ ارزقهم من ها هنا وها هنا، وأشار إلى نواحي الأرض كلّها، اللّهمّ مَنْ أرادهم بسوء فأذبه كما يذوب الملح في الماء**»، ثم التفت إلى الشيخين فقال: ما تقولان؟ فقالا: حديث معروف مروي[١]، وقد سمعنا أيضاً أن رَسُول اللهﷺ قال: «**من أخافهم فقد أخاف ما بين هذين**» وأشار كلّ واحد منهم إلى قلبه[١٤٦٢٢][٢].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ أبو الحَسَن الحمّامي، أنَا علي بن أَحْمَد ابن أبي قيس.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو منصور بن عَبْد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأ عُمَر بن الحَسَن، قالا: نا ابن أبي الدنيا، نَا عبّاس بن هشام، عن أبيه قال: بويع ليَزِيد بن عَبْد المَلِك سنة إحدى ومائة في رجب لمّا توفي عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأ عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد: استُخلف يَزِيد بن عَبْد المَلِك لخمسٍ ليالٍ بقين من رجب يوم الجمعة سنة إحدى ومائة، قال الليث: وفيها ـ يعني سنة خمس ومائة ـ توفي يَزِيد أمير المؤمنين ليلة الجمعة لأربع ليال بقين من شعبان، واستخلف هشام أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو طَاهِر بن محمود، أنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا أبو العبّاس بن قُتيبة، ثنا حرملة، أَنْبَأ ابن وهب، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال: لمّا توفي عُمَر بن عَبْد العزيز وولي يَزِيد بن عَبْد المَلِك قال: سيروا بسيرة عُمَر، قال: فأتى بأربعين شيخاً، فشهدوا له ما على الخلفاء حسابٌ ولا عذابٌ.

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، أَنْبَأ أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ أبو يَعْلَى أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الوكيل، أَنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن جَعْفَر التميمي الكوفي، أنَا أبو الحَسَن الضبِّي، نَا أبو جَعْفَر، عن علي بن عمروس، عن ابن عيَّاش المنتوف قال: كان يَزِيد بن عَبْد المَلِك مطعوناً عليه في دينه، فسمع المؤذِّن يؤذِّن، فقال: إنْ كنت كاذباً فلا مت إلّا مسلماً، وإنْ كنت صادقاً فلا مت إلّا موحِّداً، ويلك إنّما شهادتك على شهادة معلمك وسماعك، ثم قال لجارية له: غنني بشعري، هو ديني واعتقادي، قال: فغنّت:

---

١ ـ رواه مُسْلم في كتاب الحج، باب فضل المدينة، رقم ١٣٦٨.

٢ ـ مجمع الزوائد: ٣ / ٣٠٥ بتفاوت.

تذكرني الحساب ولست أدري أحقّاً ما تقول في الحساب
فقل لله يمنعني طعامي وقل لله يمنعني شرابي

فلمّا غنّت قال: أحسنت، هذا ديني.

في إسنادها غير واحد من **المجهولين**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني أبي، أَنْبَأ علي بن الحَسَن بن شقيق قال: أَخْبَرَنَا.

وَأَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي القاضي، أَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، قال: نا أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن مُحَمَّد الشاهد ـ إملاء من لفظه ـ أَنْبَأ أَحْمَد بن الحُسَيْن الرازي، ثنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي موسى، نَا ابن سهم، نَا عَبْدالله بن المبارك، قال: ـ وفي حديث ابن أبي الدنيا: أَنْبَأ ـ عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر قال: كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى يَزِيد بن عَبْد المَلِك: احذر أن تدركك ـ وفي حديث ابن أبي موسى: أما بعد فإيّاك أن تدركك ـ الصرعة عند الغرة، فلا تقال العثرة ولا تمكّن من الرجعة، ولا يحمدك من خلّفت بما تركت، ولا يعذرك من تُقدم عليه بما اشتغلت، والسَّلام.

أَخْبَرَنَا بها عالية أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي قال: حَدَّثَنَا ـ وأبو غَالِب أَحْمَد بن الحَسَن، قال: أَخْبَرَنَا ـ أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنْبَأ أبو بَكْر بن إسْمَاعيل، وأبو عُمَر بن حيُّويه، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْدالله بن المبارك[1]، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر أن عُمَر بن عَبْد العزيز كتب إلى يَزِيد بن عَبْد المَلِك: إيّاك أن تدركك الصرعة، فذكر مثله، وقال: بما اشتغلت به.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو الحَسَن اللنباني، ثنا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني أبو غسّان مالك بن سعد القيسي، نَا رَوح بن عُبادة، نَا الحجّاج بن حسّان التيمي، نَا سُلَيم بن بشير: أن عُمَر بن عَبْد العزيز كتب إلى يَزِيد بن عَبْد المَلِك حين حضره الموت: سلام عليك، أمّا بعد، فإنّي لا أراني إلاّ لما بي، ولا أرى الأمر إلّا سيفضي إليك، فالله الله في أمّة محمّد، فتدع الدنيا لمن لا يحمدك وتفضي إلى من لا يعذرك، والسلام.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنَا أبو الفرج سهل بن بشر، أَنْبَأ أبو القَاسِم علي بن مُحَمَّد بن علي الفارسي، أَنَا أبو أَحْمَد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الناصح بن شجاع المفسّر، أَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن سُلَيْمَان البغدادي النحوي، نَا الزبير بن بَكّار، حَدَّثَني عُثْمَان بن عَبْد

---

١ ـ الزهد والرقائق: ٦ رقم ١٦.

الرَّحْمٰن، عن إبراهيم بن يعقوب بن أبي عَبْدالله قال: كتب يَزِيد بن عَبْد المَلِك إلى هشام أخيه:

أمّا بعد، فإنّه بلغ أمير المؤمنين أنّك استبطأت حياته، وتمنّيت وفاته، ونحلت قولاً للخلافة، وذلك فيك، فاعلمن أنّه ليس ذلك الذي عهد إلينا عَبْد المَلِك، وأمرنا به ووصّانا، أمرنا بالتواصل والتزاور، والاجتماع، إنّ الفرقة شين.

قال: فكتب إليه جواباً لكتابه:

أمّا بعد، فإنّ هذا الزمان القذر[١] والعيش الكدر، نشأت فيه ناشئة، ابتغوا الرزق من كل ناحية، ووضعوا له الأبواب، وارتقوا إليه بالأسباب، والله ما حدثت نفسي بهذا في سرّ ولا علانية، بل جعل الله يومي قبل يومك، وولدي قبل ولدك، فلا خير في العيش بعدك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، نَا أبو الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، نَا مُحَمَّد بن سلام قال[٢]: اشتكى يَزِيد بن عَبْد المَلِك شكاة شديدة، وبلغه أن هشاماً سُرّ بذلك، فكتب إلى هشام يعاتبه: وكتب في آخره:

تمنّى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحدِ
وقد علموا لو ينفع العلم عندهم ... متى مت ما الباغي عليّ بمخلد
منيته تجري لوقت وحتفه ... يصادفه يوماً على غير موعد
فقلْ للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيّأ لأخرى مثلها وكأن قد

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد عن أبي عُمَر بن حيويه قال: قُرىء على أبي عَبْدالله الطوسي، ثنا الزبير بن أبي بَكْر قال: قال هارون بن موسى ـ يعني: الفَرَوي ـ قال: وحَدَّثَني عَبْدالله بن عَمْرو الفهري، عن عمّه الحارث بن مُحَمَّد، عن عيسى بن عَبْد الأعلى قال: كانت بالمدينة جارية لآل أبي رمّانة أو لآل أبي تفاحة، يقال لها سَلّامة، قال[٣]: فكتب فيها يَزِيد بن عَبْد المَلِك، تشترى له. قال: فاشتريت بعشرين ألف دينار، فقال أهلها: ليس نخرجها حتّى تصلح من شأنها، فقالت الرسل: لا حاجة لكم بذلك، معنا ما يصلحها، قال: فخُرج بها حتى أُتي بها سقاية سُلَيْمَان، قال: فأنزلها رسله فقالت: لا والله لا أخرج حتى يأتيني قوم كانوا يدخلون عليَّ، فأسلّم عليهم، قال: فامتلأ رحبة ذلك الموضع، قال: ثم خرجت، فوقفت بين الناس، وهي تقول:

فارقوني وقد علمت يقيناً ... ما لمن ذاق ميتة من إياب
إنّ أهل الحصاب[٤] قد تركوني ... موزعاً مولعاً بأهل الحصاب

---

١ ـ في المختصر: الغدر.

٢ ـ البداية والنهاية: ٩ / ٢٣٢ .

٣ ـ الأغاني: ٨ / ٣٤٣.

٤ ـ الحصاب: موضع رمي الجمار بمنى.

سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صفيّ السباب[١]
أهل بيت تتابعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب

قال: فما زالت تبكي ويبكون حتى رحلت ثم أرسلت إليهم بثلاثة آلاف درهم [ثلاثة آلاف درهم].

قال: ونا الزبير، نَا هارون بن موسى، حَدَّثَني موسى بن جَعْفَر بن أبي كثير، وعَبْد المَلِك بن الماجشون قال:

لمّا مات عُمَر بن عَبْد العزيز قال يَزِيد : والله ما عُمَر بأحوج إلى الله منّي، قال: فأقام أربعين ليلة يسير بسيرة عُمَر، فقالت حُبَابة لخصيّ له كان صاحب أمره: ويحك! قرّبني منه حيث يسمع كلامي، ولك عليّ عشرة آلاف درهم، فلمّا مر يَزِيد بها قالت:

بكيت الصبا جهداً فمن شاء لامني ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا
ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد منع المحزون أن يتجلّدا

وذكر الأبيات.

قال أبو موسى: وهذا الشعر للأحوص، فلمّا سمعها قال: ويحك، قل لصاحب الشُّرَط يصلّي بالناس، وقال يوماً: والله إنّي لأشتهي أن أخلو بها ولا أرى أحداً غيرها، فأمر ببستان له وأمر حاجبه أن لا يعلمه بأحدٍ، قال: فبينما هو معها أسرّ الناس بها، إذ حذفها بحبة رمّان أو بعنبة وهي تضحك، فوقعت في فيها، فشرقت فماتت، فأقامت عنده في البيت حتّى جيفت أو كادت أن تجيف، ثم خرج بها فدفنها، فأقام أيّاماً، ثم خرج عليه الغمّ ثانياً حتّى وقف على قبرها فقال:

فإن تسلُ عنك النفس أو تدع الصبا فباليأس أسلو عنك لا بالتجلّدِ
وكلّ خليل راءني فهو قائل: من اجلك هذا هامة اليوم أو غد

ثم رجع فما خرج من منزله حتّى خرج بنعشه.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أَحْمَد بن علي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأ أبي أبو يَعْلَى.

قالا: أنا عُبَيد الله بن أَحْمَد بن علي، أنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عَمْرو حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: وهلك يَزِيد بن عَبْد المَلِك وهو ابن أربعين سنة، وولي أربع سنين إلّا ثلاثة أشهر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، وعلي بن زيد السلميان، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفرضي : وعَبْد الله بن عَبْد الرزّاق ـ [قالا] أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنَا أبو علي بن منير،

---

١ ـ صفي السباب: موضع بمكة.

أَنْبَأ أبو بَكْر بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا الهيثم بن عمران قال: ولي يَزِيد بن عَبْد المَلِك أربع سنين ونصف، ومات بالسواد، سواد الأردن، وكان وجعه طرف من السل[١].

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب الحريري، أنا أبو الحُسَيْن الصيرفي، أنا أبو القَاسِم الدقّاق، أَنْبَأ أبو علي الخطبي، نَا مُحَمَّد بن موسى البربري، عن ابن أبي السّري قال: هلك يَزِيد بن عَبْد المَلِك وهو ابن أربعين سنة، وقال الواقدي فيما حكى حارث عن ابن سعد عنه: مات وله ثلاث وثلاثون سنة، وصلّى عليه مسلمة بن هشام، قال: وكان طويلاً جسيماً، أبيض، مدوّر الوجه، لم يشب.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنا أبو القَاسِم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة قال: قال أبي: وولي من بعده يَزِيد بن عَبْد المَلِك أربع سنين إلّا ثلاثة أشهر، وهلك وهو ابن أربعين سنة.

وقال عمّي أبو بَكْر: وولي يَزِيد بن عَبْد المَلِك أربع سنين، ولم يذكر أبو بَكْر ابن كم مات؟

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أَنْبَأ أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٢]: ومات ـ يعني: يَزِيد ـ بإربد من بلاد بلقاء يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وصلّى عليه أخوه هشام بن عَبْد المَلِك، وهو ابن أربع أو ثلاث وثلاثين.

قال خليفة: وكانت ولايته أربع سنين وشهراً، فقال جرير:

سربلت سربال ملك غير مغتصب … قبل الثلاثين إنّ الملك مؤتشبُ[٣]

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طَاهِر بن محمود، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن جَعْفَر المنبجي، نَا عُبَيْد الله بن سعد الزُهْري، قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: واستخلف يَزِيد بن عَبْد المَلِك يوم توفي عُمَر ـ يعني: لست بقين من رجب ـ سنة إحدى ومائة، ثم توفي يَزِيد لأربع بقين من شعبان سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن عُمَر، نَا علي ابن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُمَر بن الحَسَن، قالا: ابن أبي الدنيا، نَا أبو عَبْدالله العجلي، نَا عَمْرو بن مُحَمَّد، عن أبي معشر قال: توفي في شعبان لأربع بقين منه سنة خمس ومائة، قال: وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر، ومات وهو ابن أربعين سنة، وقال غير أبي عَبْدالله: ومات وهو ابن ثمان وثلاثين سنة

---

١ ـ تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠) : ٢٨١ .

٢ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٣١ .

٣ ـ المؤتشب: المختلط غير الصريح النسب.

وأشهر، بناحية الجولان، من أرض دمشق، فحمل على رقاب الرجال حتّى دُفن بباب - وقال الأشناني: بين باب - الجابية وباب الصغير، وكان طويلاً، جسيماً، مدوّر الوجه، لم يشب، وأمّه عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوية بن أبي سُفْيَان، ويكنّى أبا خَالِد، وقالوا: بل دُفن في الموضع الذي توفي فيه، واللفظ لحديث الأَكْفَاني.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم النَّسيب، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني أبو القَاسِم الأزهري، أنَا أَحْمَد بن إبراهيم، نَا يوسف بن يعقوب النيسابوري قال: قُرِىء على مُحَمَّد بن بَكّار وأنا أسمع عن أبي معشر قال: توفي يَزِيد بن عَبْد المَلِك في شعبان سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الفضل بن البقّال، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنَا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا عاصم بن علي، نَا أبو معشر قال: ونا حَمْد، حَدَّثَني أبو عَبْدالله.

ح وأَخْبَرَني أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي الحافظ، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الحافظ، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن المؤمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا إسْحَاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: واستخلف يَزِيد بن عَبْد المَلِك - يعني: سنة إحدى ومائة - وتوفي لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وشهراً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله بالكوفة.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُّوري، وأبو طَاهِر أَحْمَد بن علي، قالا: أنا [الحُسَيْن بن علي، قالا: أنا] مُحَمَّد بن زيد بن علي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نَا هارون بن حاتم، نَا أبو بَكْر بن عيَّاش قال:

ثم بايع الناس يَزِيد بن عَبْد المَلِك - يعني: سنة إحدى ومائة - ثم توفي يَزِيد بن عَبْد المَلِك لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة، فكانت خلافة يَزِيد بن عَبْد المَلِك أربع سنين وشهراً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله، نَا يعقوب، نَا هشام بن خَالِد السلامي، قال: سمعت أبا مسهر يقول: مات يَزِيد بن عَبْد المَلِك بإربد من أرض الأردن، سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، نَا أبو مسهر قال: فأقام يَزِيد بن عَبْد المَلِك بعده أربع سنين، قال: فأصيب في رجب سنة خمس ومائة.

---

١ - في تاريخه: ١ / ١٩٥.

قال: حَدَّثَني هشام بن عمّار عن الهيثم عن جدّه: أنه مات بالسواد بالأردن، وكان وجعه طرفاً من السل.

أَخْبَرَنَا أبو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار قال: قال أبو حفص الفلّاس، قال: ثم ملك يَزِيد بن عاتكة أربع سنين وشهراً، ثم مات يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وبايع لهشام بن عَبْد المَلِك، ولابنه الوليد بن يَزِيد.

حَدَّثنا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن إبراهيم، أَنْبَأ نعمة الله بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا الحَسَن بن سُفْيَان، نَا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: أنا أبو عُمَر الضرير قال: ثم بُويع ليَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مروان وكانت ولايته أربع سنين وشهراً، ويوماً، وتوفي لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة.

أَنْبَأَنَا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن إبراهيم.

ثمَّ أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيه.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أَنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أَنَا طراد بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد التميمي، قالا: أنا أبو بَكْر بن وصيف، قالا: أنا أبو بَكْر الشافعي، نَا عُمَر بن حفص، نَا مُحَمَّد بن يَزِيد قال: ثم استخلف يَزِيد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان حين توفي عُمَر، وتوفي يَزِيد سنة خمس ومائة في شعبان يوم الجمعة لخمس بقين منه، فكانت ولايته أربع سنين، وشهراً، وتوفي وله أربعون سنة، وأمّه عاتكة بنت يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وتوفي بادنه من حوران من أرض دمشق، وصلّى عليه الوليد ـ يعني: ابن يَزِيد بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن علي.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، ثنا أبو بَكْر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْدالله بن جَعْفَر، نَا يعقوب، قال: واستُخلف يَزِيد بن عَبْد المَلِك ـ يعني: في رجب سنة إحدى ومائة ـ ثمّ توفي يَزِيد بن عَبْد المَلِك لخمس ليال بقين من شعبان سنة خمس ومائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني: سنة خمس ومائة ـ توفي يَزِيد بن عَبْد المَلِك لخمس ليال بقين من شعبان، واستُخلف هشام بن عَبْد المَلِك، مات يَزِيد بالبلقاء من أرض دمشق، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكانت خلافته أربع سنين وشهرين.

٨٥٥٦ـ يَزِيد بن عُبَيْد الله بن يَزِيد بن عباد بن زياد المعروف بابن أبي سُفْيَان

كان يسكن قرية جَرُود[١] فوق القطيعة من إقليم معلولا، وكانت لجدّه عباد بن زياد، له ذكر.
وذكره أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز فيمن سمّي بدمشق من بني أميّة، وذكر ابنته الصدوق ابنة يَزِيد امرأة عاتق.

٨٥٥٧ـ يَزِيد بن عَبِيدَة بن أبي المُهَاجِر السَّكُوني[٢]

من أهل دمشق.
روى عن: أبيه عَبِيدَة، وأبي عُبَيْد الله مُسْلم بن مشكم، وأبي الأشعث الصنعاني، وأبو النضر حيَّان، ويَزِيد بن أبي يَزِيد مولى بسر بن أرطأة.
روى عنه: ابنه عَبْد الرَّحْمٰن، ويَحْيَىٰ بن حمزة، ومُحَمَّد بن شُعَيب بن شابور، ومُحَمَّد بن مهاجر، وأبو بَكْر بن عَبْدالله بن أبي مَرْيَم، وإبراهيم بن أبي شيبان العبسي، وعُثْمَان بن حصن بن عَبِيدَة بن علّاق، ومدرك بن أبي سعد، وعيسى بن موسى القُرشي.
أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القَاسِم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.
ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو المكارم أَحْمَد بن عَبْد الباقي بن الحَسَن بن منازل، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو نصر الزينبي.
ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو المُظَفَّر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد ابن زُريق، أَنَا أبو نصر الزينبي.
قالوا: أَنا أبو طَاهِر المُخَلِّص، حَدَّثَنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا الحكم بن موسى، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، عن يَزِيد بن عَبِيدَة، حَدَّثَني أبو عُبَيْد الله عن عوف بن مالك عن رَسُول اللهﷺ قال: «**الرؤيا ثلاثة: منها تهاويل من الشيطان ليُحزن ابن آدم، ومنها ما يهمُّ به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة**»، قال: فقلت له: أسمعته من رَسُول اللهﷺ؟ قال: أنا سمعته من رَسُول اللهﷺ[٣] [١٤٦٢٣].
أَخْبَرَنَا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القُرشي، أَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن

---

١ ـ جرود بالفتح، من أعمال غوطة دمشق (معجم البلدان).
٢ ـ ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير: ٨ / ٣٤٨ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٧٩ وتهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٥٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢٠ وسير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٠٨.
٣ ـ المعجم الكبير: ١٨ / ٦٤.

الحُسَيْن، أنَا أبو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحاج، نَا علي بن يعقوب الهمداني، نَا أبو عَبْد المَلِك - يعني: أَحْمَد بن إبراهيم - نا مدرك بن أبي سعد، نَا يَزِيد بن عَبِيدَة أنّه كان يدعو: اللّهمَّ أحدث لنا خيراً، وأدمنا عليه، وقدِّم لنا خيراً، وأوردنا عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن عَبْدان، أَنْبأ مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد الفراء، أنَا عَبْدالله بن الحُسَيْن بن عُبَيْد الله بن عَبْدان، أنَا أبو الحُسَيْن الكلابي، أنَا أبو الجهم، نَا هشام بن عمّار، نَا مُحَمَّد بن شُعَيب قال: سمعت يَزِيد بن عَبِيدَة يقول: مَنْ أراد أن يعرف كيف وصف الجبّار نفسه فليقرأ ست آيات من أوّل الحديد، إلى قوله: ﴿**والله عليم بذات الصدور**﴾[١].

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال[٢]: يَزِيد بن عَبِيدَة بن أبي المُهَاجِر الشّامي، سمع أبا عُبَيْد الله مُسْلم، وعوف بن مالك عن النبيﷺ: الرؤيا ثلاثة، فذكر الحديث.

قاله هشام بن عمّار عن يَحْيَىٰ بن حمزة، سمع يَزِيد، وسمع أبا الأشعث الصنعاني.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله قالا: أنا أبو القَاسِم، أنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال[٣]: يَزِيد بن عَبِيدَة السّكُوني، وهو ابن عَبِيدَة بن أبي المُهَاجِر الشّامي، روى عن أبي الأشعث الصنعاني، وأبي عُبَيْد الله مُسْلم بن مشكم، روى عنه أبو بَكْر بن عَبْدالله بن أبي مَرْيَم، ويَحْيَىٰ بن حمزة، ومُحَمَّد بن شُعَيب بن شابور، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكّي، نَا أبو مُحَمَّد التميمي، أنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره: يَزِيد بن عَبِيدَة بن أبي المُهاجِر.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله - قراءة - عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أبو القَاسِم بن عتّاب، أَنْبأ أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة - قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن عَبِيدَة ابن أبي المُهاجِر دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنْبأ أبو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد

---

١ - سورة الحديد، الآية: ٦ .

٢ - التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٤٨.

٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٧٩ .

ابن زَنْجُويه، أَنْبأ الحَسَن بن عَبْدالله بن سعيد قال: أمّا عَبِيدَة العين مفتوحة، والياء مكسورة، عَبِيدَة ابن أبي المهاجر، وابنه يَزِيد بن عَبِيدَة السّكُونِي، وروى ابنه يَزِيد بن عَبِيدَة عن أبي الأشعث الصنعاني، ومُسْلم بن مشكم.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: عَبِيدَة ابن أبي المُهَاجِر عداده في أهل الشام، وابنه يَزِيد بن عَبِيدَة.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نَا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنَا أبو زكريا البخاري، ثنا عَبْد الغني بن سعيد، قال: عَبِيدَة بفتح العين، [عُبَيْدة] بن أبي المهاجر، عن مُعَاوِيَة، والد يَزِيد بن عَبِيدَة .

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنَا أبو بَكْر الخطيب قال: يَزِيد بن عَبِيدَة الشَّامي، حدَّث عن أبي الأشعث الصَّنعاني، ويَزِيد مولى بُسر بن أرطأة، روى عنه إبراهيم بن أبي شيبان، ومُحَمَّد بن شُعَيب بن شابور.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما عَبِيدَة بفتح العين وكسر الباء: يَزِيد بن عَبِيدَة الشَّامي، يروي عن أبي الأشعث الصنعاني، ويَزِيد مولى بسر بن أرطأة، روى عنه إبراهيم بن أبي شيبان، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، ثم قال: ويَزِيد بن عَبِيدَة بن أبي المُهَاجِر، روى عن أبيه.

[قال ابن عساكر:] فرّق بينهما، وهما واحد.

قرأت في كتاب أبي بَكْر أَحْمَد بن بكير بن الفرج بن عَبْدالله، عن أبي القَاسِم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن محمود بن مقاتل الهروي، نَا أبو سعيد عُثْمَان بن سعيد السجستاني قال: قلت ليَحْيَىٰ بن معين، فيَزِيد بن عَبِيدَة الدّمشقي من هو؟ قال: ما كان به بأس، **صدوق**، قال أبو الحَسَن: أراه قال ابن عَبِيدَة، ولم أجد هذا في روايتنا عن الطرائفي.

٨٥٥٨ـ يَزِيد بن عُتْبَة الأَعْور بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأُموي

أمّه أمّ خَالِد بنت عَبْدالله بن قيس الصابئ.

له ذكر، ذكره أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أَحْمَد الأبيوردي.

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٥٣ .

٨٥٥٩ـ يَزِيد بن عُثْمَان أبو سُفْيَان العاملي

روى عن عدي بن زيد المعروف بابن الرقاع شيئاً من شعره.

٨٥٦٠ـ يَزِيد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أبي سُفْيَان صَخْر ابن حَرْب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس

خال عُثْمَان بن الوليد بن يَزِيد بن عَبْد المَلِك من وجوه بني أُمية، حُبس مع عُثْمَان، والحكم ابني الوليد، فلمّا هزم مروان جيش إبراهيم بن الوليد بعين الجر دخل على من كان في السجن قوم من أصحاب يَزِيد بن الوليد فقتلوهم، وقتلوا يَزِيد بن عُثْمَان هذا في جملتهم.

٨٥٦١ـ يَزِيد بن عُثْمَان القُرشي

كان يسكن مرج الدحداح.

ذكره أبو الحَسَن أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز الأزدي في تسمية من كان بدمشق، وقراها من الأمويين.

٨٥٦٢ـ يَزِيد بن عُثْمَان بن سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن ابن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأُموي[١]

ذكره أبو الحَسَن الأزدي، وذكر امرأته أمّ مُعَاوِيَة ابنة سعيد بن أبي سُفْيَان بن حرب بن خَالِد بن يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وذكر أنه كان يسكن الصفوانية[٢] من إقليم حرلان[٣].

٨٥٦٣ـ يَزِيد بن عَطَاء، ويقال: ابن أبي عَطَاء السَّكْسَكِي[٤]

روى عن مُعَاذ بن سعد السَّكْسَكِي، وكعب الأحبار.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، ويَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أنَا علي بن مُحَمَّد بن طوق الطبراني، أنَا

---

١ ـ ترجمته في معجم البلدان (الصفوانية).

٢ ـ الصفوانية: من نواحي دمشق خارج باب توما من إقليم خولان (كذا في معجم البلدان: ٣ / ٤١٤).

٣ ـ حرلان: ناحية بغوطة دمشق فيها عدّة قرى، بها قوم من أشراف بني أمية.

٤ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٥٩ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢١ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٤٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٨٢ .

عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد بن مهنّى الخولاني، نا أبو العبّاس بن ملّاس، نَا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن صالح، نَا سعيد بن يَزِيد بن ذي عصوان العنسي، عن أبي عطاء يَزِيد ابن أبي عَطَاء السَّكْسَكِي، عن مُعَاذ بن سعد السَّكْسَكِي، عن جُنَادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصّامت يقول: إنّ رجلاً أتى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله، ما مدّة أمّتك من الرخاء أو الرجاء؟ فلم يردّ عليه شيئاً، حتّى سأله ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثمّ إنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**أين السائل؟**» فردَّ عليه، فقال: «**لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد من أمّتي، مدّة أمّتي من الرخاء أو الرجاء مائة سنة**» ـ قالها مرّتين ـ قال الرجل: يا رَسُول الله، فهل لذلك أمارة أو علامة أو آية؟

قال: «**نعم، الخسف والرجف وإرسال الشياطين الملجمة على الناس**»[١٤٦٢٤][(١)].

[قال ابن عساكر:] كذا وقع في هذه الرواية، وفيها وهم في موضعين أحدهما: قوله: سعيد بن يَزِيد، وإنّما هو يَزِيد بن سعيد، والثاني قوله: عن ابن أبي عَطَاء، والمحفوظ عن يَحْيَىٰ بن صالح عن يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن يَزِيد بن عَطَاء أبي عَطَاء.

كذلك حكاه البخاري عنه، وكذلك رواه أبو زُرْعَة الدّمشقي، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي عن يَحْيَىٰ، وكذلك رواه علي بن حجر عن الوليد بن مُسْلم، عن يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي، عن أبي عَطَاء السَّكْسَكِي، والذي يقول فيه: ابن أبي عَطَاء مروان بن مُحَمَّد الطاطري عن يَزِيد بن سعيد.

أَخْبَرَنَا بحديث أبي زُرْعَة: أبو علي الحدّاد في كتابه، وحَدَّثَنَا أبو مسعود المعدّل [عنه]، أنَا أبو نُعيم، نَا الطبراني، ثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، ثنا يَزِيد بن سعيد، عن أبي عَطَاء يَزِيد بن عَطاء السَّكْسَكِي، عن مُعَاذ بن سعد السَّكْسَكِي، عن جُنَادة بن أبي أمية أنّه سمع عبادة بن الصَّامت يقول: إنّ رجلاً أتى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله، ما مدّة أمّتك من الرجاء، فلم يرد عليه شيئاً حتّى سأله ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثم إنّ رَسُول الله ﷺ قال: «**أين السّائل؟**» فرُدّ عليه، فقال: «**لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمّتي، مدّة أمّتي من الرخاء مائة سنة**» قالها مرّتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رَسُول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية؟

قال: «**نعم، الخسف، والإرجاف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس**»[١٤٦٢٥].

وَأَخْبَرَنَا بحديث مروان: خالي أبو المعالي القاضي، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن أبي العلاء، أَنْبَأ أبو نصر بن الجَبّان، أَنْبَأ أبو عُمَر بن فضالة، نَا أبو مُحَمَّد جعفر بن أَحْمَد بن عاصم، ثنا محمود بن خَالِد، نَا

---

١ ـ فتح الباري: ٩ / ٥١٤.

مروان ـ هو ابن مُحَمَّد ـ نا يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان، حَدَّثَني يَزِيد بن أبي عَطَاء السَّكْسَكِي، عن مُعَاذ بن سعد السَّكْسَكِي، عن جُنادة بن أبي أُميّة، عن عُبَادة بن الصامت أن رجلاً قال: يا رَسُول الله، ما مدّة رخاء أمّتك من بعدك؟ قال: فسكت رَسُول اللهﷺ ، قال: ثم أعاد عليه، فسكت النبيﷺ ، ثم قال: «**مدّة رخاء أمّتي من بعدي مائة سنة، مدّة رخاء أمّتي من بعدي مائة سنة**»، قال: فقال: يا رَسُول الله، هل لذلك من علامة أو آية؟ قال: «**نعم، الخسف والقذف، والمسخ، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس**»[١٤٦٢٦][(١)].

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل أَحْمَد، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنَا مُحَمَّد بن سهل، أنَا البخاري قال[(٢)]: يَزِيد بن عَطَاء أبو عَطَاء السَّكْسَكِي، عن مُعَاذ بن سعد السَّكْسَكِي، قاله الوليد، ويَحْيَىٰ بن صالح، وقال مروان بن مُحَمَّد: بن أبي عَطَاء.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال[(٣)]: يَزِيد بن عَطَاء السَّكْسَكِي أبو عَطَاء، ويقال: يَزِيد بن أبي عَطَاء، روى عن مُعَاذ السَّكْسَكِي، روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن الصيرفي، أنَا ابن عتّاب، أنَا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنْبَأ ابن جَوْصَا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: يَزِيد بن أبي عَطَاء السَّكْسَكِي، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأ مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عَطَاء يَزِيد بن عَطَاء السَّكْسَكِي، عن مُعَاذ السَّكْسَكِي، قاله يَحْيَىٰ بن صالح، وقال مروان : يَزِيد بن أبي عَطَاء.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عَطَاء يَزِيد بن عَطَاء السَّكْسَكِي.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طَاهِر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنَا أبو

---

١ ـ العلل المتناهية: ٢ / ٣٧٠.

٢ ـ التاريخ الكبير للبخاري: ٨ / ٣٥١.

٣ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٢٨٢.

بَكْر المهندس، نا أبو بشر قال: أبو عَطَاء يَزِيد بن عَطَاء السَّكْسَكِي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنْبَأ أبو بَكْر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أَنْبَأ أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو عَطَاء يَزِيد بن عَطَاء، ويقال: ابن أبي عَطَاء السَّكْسَكِي، عن مُعَاذ بن سعد السَّكْسَكِي، عن جُنَادة بن أبي أمية، روى عنه يَزِيد بن سعيد بن ذي عصوان.

٨٥٦٤ - يَزِيد بن أبي عَطَاء

غير منسوب، أظنّه غير الذي ذكرناه آنفاً.

سمع عُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عنه عُمَر بن ذرّ.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، حَدَّثَني مُحَمَّد بن علي الصُّوري، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر المعدّل - بمصر - أنا علي بن مُحَمَّد الطُّبني، نَا مُحَمَّد بن مخارق التونسي، نَا شجرة بن عيسى القاضي، عن أبيه، عن سعيد بن سالم القداح، عن عُمَر بن ذرّ، حَدَّثَني يَزِيد بن أبي عَطَاء أنه سمع عُمَر بن عَبْد العزيز وهو يخطب الناس على المنبر في خلافته يقول: يا أيّها الناس، من ألمّ بذنب فليستغفر الله وليتب إليه، فإنّما الهلاك في الإصرار عن الاستغفار، فإنّي قد علمت أنّ الله قد وصف في رقاب أقوام خطايا قبل أن يخلقهم، لابدّ لهم أن يعملوا بها، فمن ألمّ بذنب فليستغفر الله وليتب إليه.

٨٥٦٥ - يَزِيد بن العقار الكلبي

ممّن قام بأمر يَزِيد بن الوليد الناقص فأسره مروان بن مُحَمَّد بعين الجر، فضربه بالسياط حتّى قتله.

٨٥٦٦ - يَزِيد بن عقبة القُرشي

من أهل دمشق.

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حُمَيد الأزدي.

٨٥٦٧ - يَزِيد بن عُمَر بن عَبْد العَزِيز بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أبي العَاص ابن أميّة ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف الأموي[١]

حدَّث عن أبيه، عن أبي سلمة، وقيل: إنّه روى عن أبي سلمة.

---

١ - جمهرة أنساب العرب: ١٠٦.

روى عنه: مُعَاوِيَة بن إسْحَاق، وأبو عائشة السعدي.

وذكره أبو مُحَمَّد بن حزم وقال: كان له عقب.

قرأت على أبي القَاسِم الخضر بن الحُسَيْن، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك الفراء، أَنْبَأ أبو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحْمٰن الصابوني، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله الأصبهاني الزاهد، نَا أبو إسْحَاق إبراهيم بن أَحْمَد بن المنخل الأصبهاني صاحب بَكْر بن بكّار، نَا أبو عَمْرو عُثْمَان بن عَبْدالله الأُموي، نَا رشدين بن سعد، عن يونس بن يَزِيد، وسلمة بن سنان، عن مُعَاوِيَة بن إسْحَاق، عن يَزِيد بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وابن عبّاس قالا: قال رَسُول اللهﷺ : **«مَنْ خرج حاجّاً أو معتمراً فله بكلّ خطوة حتّى يؤوب إلى رحله ألف ألف حسنة، ويمحى عنه ألف ألف سيئة، وترفع له ألف ألف درجة»**[١٤٦٢٧][1].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا جدّي مقاتل بن مطكود، نَا أبو علي الأهوازي، نَا أبو بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن هلال البغدادي المعروف بالحنائي، أنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْدالله الدقّاق، نَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عيسى بن حيّان المدائني ـ ببغداد ـ نا شُعيب بن حرب المدائني، أنَا ميسرة بن عَبْد ربه، عن أبي عائشة السعدي عن يَزِيد بن عُمَر بن عَبْد العزيز، عن أبي سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، عن أبي هريرة وعَبْد الله بن عبّاس قالا: كان رَسُول اللهﷺ يتخوّلنا بالموعظة بين الأيام شفقة علينا والتماس الرفق بنا، وذكر الحديث بطوله.

[قال ابن عساكر:] عندي أن يَزِيد هذا ليس بولد عُمَر بن عَبْد العزيز الخليفة.

فقد أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البَرَكَات عَبْد الباقي بن أَحْمَد بن إبراهيم المحتسب، قالا: أنا أبو القَاسِم عَبْدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخَلّال، أنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن علي النوبختي، نَا أبو الحَسَن علي بن عَبْدالله بن مبشر، نَا أَحْمَد بن سهيل أبو جَعْفَر المعروف بأبي دلعلع، نَا عُثْمَان بن عَبْدالله الشامي، نَا عَبْدالله بن وهب، وعيسى بن واقد، عن يونس بن يَزِيد، عن أبي عائشة [قال:] يَزِيد بن عُمَر بن عَبْد العزيز المقرائي، عن أبي سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة، وابن عبّاس قالا: قال رَسُول اللهﷺ : **«مَنْ عُرضت له الدنيا والآخرة فأخذ الآخرة وترك الدنيا فله الجنّة، وإن أخذ الدنيا وترك الآخرة فله النار»**[١٤٦٢٨][2].

---

١ ـ كنز العمال : ٥ / ١٤ ح ١١٨٣٩.

٢ ـ كنز العمال: ح٦٢٧٦.

٨٥٦٨ - يَزِيد بن عُمَر بن حَرْب بن خَالِد بن يَزِيد ابن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأُموي

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجائز.

٨٥٦٩ - يَزِيد بن عُمَر بن مُوَرِّق، ويقال: ابن مُوَرِّد

كذا ذكره أبو الفرج الأصبهاني بالدال، ويقال: عُمَر بن المُوَرِّق.

وفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، وحكى عنه.

حكى عنه: عيسىٰ بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن علي بن أبي طالب.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نَا عُمَر بن مُحَمَّد بن السري، نَا عَبْدالله بن سُلَيْمَان، نَا عُمَر بن شبة، نَا عيسى بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عُمَر بن علي بن أبي طالب، حَدَّثَني يَزِيد بن عُمَر بن مُوَرِّق قال: كنت بالشام وعُمَر بن عَبْد العزيز يعطي الناس، فتقدّمت إليه فقال لي: ممّن أنت؟ فقلت: من قُريش، قال: من أيّ قُرَيش؟ قلت: من بني هاشم، قال: من أيّ بني هاشم؟ فسكتّ، فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: مولى علي، قال: مَنْ علي؟ فسكتّ، قال: فوضع يده على صدره وقال: أنا والله مولى علي بن أبي طالب، ثم قال: حَدَّثَني عدّة أنّهم سمعوا النبيﷺ يقول: «**مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه**»، ثم قال: يا مزاحم كم تعطي أمثاله؟ قال: مائة أو مائتي درهم، قال: أعطه ستّين ديناراً لولائه لعَلِي بن أبي طالب، ثم قال: الْحق ببلدك، فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك [١٤٦٢٩](١).

٨٥٧٠ - يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة بن مُعَيَّة بن سُكين بن خَدِيج ابن بغيض بن مالك، ويقال: - حُممة بدل مالك - بن سعد بن عدي بن فزارة ابن ذيبان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان أبو خَالِد الفزَارِي(٢)

أصله من الشام.

ولي قِنّسرين للوليد بن يَزِيد بن عَبْد المَلِك، وكان مع مروان بن مُحَمَّد يوم غلب على دمشق،

---

١ - حلية الأولياء: ٤ / ٢٣.

٢ - ترجمته وأخباره في المعارف (الفهارس)، تاريخ الطبري (الفهارس) وفيات الأعيان: ٦ / ٣١٣ تاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠) : ٥٦٧ الكامل لابن الأثير (الفهارس) تاريخ خليفة: ٣٨٢، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٠٧ الأسامي والكنى للحاكم: ٤ / ٢٨١.

وجمع له ولاية العراق.

حكى عنه عَبْدالله بن شبرمة الضبِّي الكوفي الفقيه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، ثنا ابن أبي عُمَر المكِّي، نَا سُفْيَان، عن ابن شبرمة، عن ابن هُبَيْرَة قال: لا ينبغي للقاضي إلاّ أن يكون عالماً، فهماً، صارماً.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأ أبي أبو يَعْلَى.

وَأَخْبَرَنَا أبو السعود أَحْمَد بن علي، نَا ابن المهتدي.

قالا: أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة، يكنّى أبا خالِد.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أَنْبَأ أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا عبّاس بن مُحَمَّد قال: قال يَحْيَىٰ: ابن هُبَيْرَة الأكبر يقال له: يَزِيد بن هُبَيْرَة، والأصغر هو عُمَر بن يَزِيد بن هُبَيْرَة، وقتله الهاشميون، يعني الأصغر.

[قال ابن عساكر:] هذا وهم: الأكبر عُمَر، والأصغر يَزِيد بن عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا أبو القَاسِم بن بشران، أَنْبَأ أبو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة قال: يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة أبو خَالِد.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن علي، أَنَا أبو أَحْمَد قال[1]: أبو خَالِد يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة الفزَارِي، ولي العراق كلّها [في] زمن بني أميّة.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: وفيها ـ يعني: سنة سبع وثمانين ـ ولد يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة الفزَارِي والي العراق.

وذكر أبو العبّاس أَحْمَد بن يونس بن المُسَيّب الضبِّي أنه وُلد سنة سبع وثمانين، وكذا ذكر سعيد بن عفير.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، أَنَا أبو الحَسَن، أَنَا أَحْمَد، نَا موسى، نَا خليفة قال[2]: وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثمان وعشرين ـ وجّه مروان بن مُحَمَّد يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة والياً على العراق، وذلك قبل قتل الضحّاك ، فسار حتّى نزل هيت.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي بَكْر، أَنَا أبو بَكْر بن أبي القَاسِم، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْدالله، نَا

---

١ ـ الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٤ / ٢٨١ رقم ١٩٧١.

٢ ـ تاريخ خليفة : ٣٨٢ .

يعقوب قال: وفيها ـ يعني: سنة ثمان وعشرين ومائة ـ استعمل يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة على العراق.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نَا أبو الحُسَيْن.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنَا أبي.

قالا: أنا أبو القَاسِم الصيدلاني، أنَا أبو عَبْدالله العطَّار، قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم، عن ابن عيَّاش قال في تسمية من ولي العراق وجمع له المصران: يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قال: أنا أبو طَاهِر المخلص، أَنْبَأ عُبَيْد الله السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي قال: ثم ولي مروان بن مُحَمَّد، فولَّى العراق يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أَخْبَرَني الحَسَن بن علي الجَوْهَرِي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن العبّاس الخَزّاز، أنَا أبو مُحَمَّد عُبَيْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد السكري، نَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أبي سعد، حَدَّثَني علي بن مُحَمَّد بن الحارث القُرشي النوفلي، حَدَّثَني عَبْد المَلِك بن عَبْد الواحد بن أبي كعب مولى الحجّاج، عن عمّه عَبْد الأحد قال: كان يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة سخياً، وكان خلاف أبيه، وكان أبوه بخيلاً، فحضر مهرجان فجلس يَزِيد في قصر الحجّاج وأمر بطعام يتّخذ له يطعمه أصحابه، ثم جلس على سرير في وسط الدار في صحن دار الحجّاج، وأذن لأصحابه، فدخل فيمن دخل خلف بن خليفة الأقطع، فجلس حيال وجهه يذكّر بنفسه، وجاء الدهاقين بوظائف المهرجان من المال وآنية الذهب والفضّة واللباس، فملأوا بها الدار، فأقبل ابن هُبَيْرَة يقول لأصحابه: يا فلان خذ، يا فلان خذ، ويومىء لهم إلى الأشياء ويعطيهم المال، ويفعل ذلك بمن إلى جنب خلف بن خليفة ويتعدّى خلفاً، فأقبل خلف يرفع رأسه إليه يريه نفسه، فلمّا كثر ذلك ونظر إلى ما في الدار ينفد ويولي قام فقال:

ظللنا نسبّح في المهرجان ... في الدار حسن جاماتها
فسبحت ألفاً فلما انقضت ... عجبت لنفسي وإخباتها
وأشرعت رأسي فوق الرؤوس ... لأرفعه فوق هاماتها
لأكسب صاحبتي صحفة ... تغيظ بها بعض جاراتها
وأبدلها بصحاف الأمير ... قوارير كانت لجدّاتها

قال: فضحك ابن هُبَيْرَة، وقال: خذ ذلك الجام، فأعطاه جام ذهب كثير الورق، فأخذه في يده ثم قام فقال:

أصبحت صحفة بيتي من ذهب ... وصحاف الناس حولي من خشبْ
شفني الجام فلما نلته ... زيّن الشيطان لي ما في الجُرُبْ
إن ما أنفقت باقٍ كلّه ... يذهب الباقي ويبقى ما ذهبْ

قال: فضحك ابن هُبَيْرَة وقال: خذ وخذ، فأعطاه حتّى أرضاه.

قال: وسكر خلف بن خليفة ليلة، فتمنّى أنه أمير العراق، فخيّل إليه أنه كذلك، فجلس على سريره، وأعطى ومنع، وضرب وحمل، وكسا وغلب، فنام، فانتبه، ونظر فإذا هو خلف بن خليفة على حاله، فأنشأ يقول:

خلوت بنفسي فمنيتها ... أماني جادت ولم تصدق
بأني أمير على سرجع ... طويل المناة للمرتقي
عظيم تساق إليه الرجال ... هذا أجلداه وهذا أحلق
وحفت كراسي مبثوثة ... تكاد عصائبها تلتقي
وحف بها كلّ ذي لمة ... ومستلم سابغ اليلمق
فما زلت أحمل أهل الغنى ... على كلّ أجرد لم يسبق
لهذا الأغر وهذا الكميت ... وهذا حملت على الزردق
وأعطي الوصيفة أو مثلها ... مفرج برحب العرطق
وأصبحت إذ ذهبت منيتي ... كأن الإمارة لم تخلق
سرير زياد طويل العماد ... وعود سريري من برزق

أَنْبَأنَا أبو المعالي ثَعْلَب بن جَعْفَر بن أَحْمَد السرّاج، أَنْبَأ أبي، أَنْبَأ أبو طَاهِر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد البيع، أَنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن رزقويه، أَنْبَأ أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الصوّاف ـ إجازة ـ ثنا أبو مُحَمَّد الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أُسامة، نَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدائني قال:

وكان يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة شديد الأكل، كان إذا أصبح أتوه بعُسّ لبن قد حُلب على عسل، وأحياناً على سكّر، فيشربه، فإذا صلّى الغداة جلس في مصلّاه حتّى تحلّ الصلاة، فيصلّي، ثم يدخل فيدعو بالغداء، فيأكل دجاجتين، وناهضين ونصف جدي وألوان من اللحم، ثم يخرج فينظر في حوائج الناس إلى نصف النهار، ثم يدخل فيدعو بالحكم وبشر ابني عَبْد المَلِك بن بشر بن مروان، وخَالِد بن سَلَمة المخزومي، وعتبة بن عُمَر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وسعيد ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن عنبسة بن سعيد في أشباههم فيتغدّى، فيضع منديلاً على صدره، فيكثر الأكل، ويعظم اللقم، فإذا فرغ تفرّقوا، ودخل إلى نسائه حتى يخرج إلى الظهر، فينظر في أمور الناس، فإذا صلّى العصر وضعت الكراسي للناس، ووضع له سرير، فإذا أخذ الناس مجالسهم أتوهم بعساس اللبن والعسل، وألوان الأشربة، ثم يؤتى بالطعام، فيأكل إلى المغرب.

قال: ونا أبو الحَسَن المدائني، قال: ثم قدم يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة العراق، وكان جسيماً، طويلاً، سميناً، خطيباً، أكولاً، شجاعاً، وكان فيه حسد، فكان إذا أصبح أتي بعُسّ لبن قد حُلب على عسل،

وأحياناً سُكّر، فيشربه، فإذا صلّى الغداة جلس في مصلّاه حتّى تحلّ الصلاة، فيصلّي، ثم يدخل فيحركه اللبن، فيدعو بالغداء، فيأكل دجاجتين وناهضين، ونصف جدي، وألوان من اللحم، ثم يخرج فينظر في أمور الناس إلى نصف النهار، ثم يدخل فيدعو أبا الحكم وبشر ابني عَبْد المَلِك بن بشر بن مروان، وخَالِد بن سَلَمة، وعتبة بن عُمَر المَخْزُومِيين، وسعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عنبسة بن سعيد في أشباههم، ويدعو بالغداء، فيتغدّى ويضع منديلاً على صدره، ويعظم اللقم ويتابع، فإذا فرغ من الغداء تفرّق من كان عنده، ودخل إلى نسائه حتّى يخرج إلى صلاة الظهر، ثم ينظر بعد الظهر في أمور الناس، فإذا صلّى العصر وضع له سرير ووضعت الكراسي للناس، فإذا أخذ الناس مجالسهم أتوهم بعساس اللبن والعسل وألوان الأشربة، ثم توضع السفر والطعام للعامّة، ويوضع له ولأصحابه خوان مرتفع، فيأكل معه الوجوه إلى المغرب، ثم يتفرّقون للصلاة، ثم يأتيه سمّار فيحضرون مجلساً يجلسون فيه، حتى يدعوهم، فيسامرونه حتّى يذهب عامّة الليل، وكان يُسأل كلّ ليلة عشر حوائج، فإذا أصبحوا قُضيت، وكان رزقه ستمائة ألف، فكان يقسمه كلّ شهر في أصحابه، من قومه [و] من الفقهاء، ومن الوجوه، وأهل البيوتات فقال ابن شبرمة وكان من سمّاره:

إذا نحن أعتمنا ومال بنا الكرى ... أتانا بإحدى الراحتين عياضُ

وعياض بوّابه، كان تحت يد أبي عُثْمَان الحاجب، وإحدى الراحتين الدخول، أو الإذن بالانصراف، ولم يكن لهم مناديل، كان ابن هُبَيْرَة إذا دعا بالمنديل قام الناس.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أَنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن العبّاس بن جَعْفَر الجهازي، نَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن حمدان الضرّاب، نَا الحَسَن ابن رشيق، ثنا يمّوت بن المزرع، نَا عيسى تِينه، نَا أبو عُبَيْدة قال:

بصرت جارية لابن هُبَيْرَة بابن هُبَيْرَة وهو أمير العراق، وعليه قميص مرقوع، فضحكت من ترقيع قميصه، فأنشأ ابن هُبَيْرَة يقول:

هزئت أمامة إن رأتني مخلقاً ... ثكلتك أمّك أي ذاك يروعُ

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

ولربّ لذّة ليلة قد نلتها ... وحرامها بحلالها مرفوع

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نَظِيف ـ قراءة ـ.

وَأَنْبَأَنَا أبو القَاسِم العلوي، وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن العلّاف، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني أَحْمَد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال:

أذن يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة في يوم صائف شديد الحرّ للناس، فدخلوا عليه وعليه قميص

مرقوع الجيب، فجعلوا ينظرون إليه ويعجبون، ففطن بهم، فتمثّل بشعر ابن هرمة:

هزئت أمامة إذْ رأتني مخلقاً ... ثكلتك أمّك أيّ ذاك يروعُ
أمّا تريني ساحبا متبذلاً ... كالسيف يخلق جفنه فيضيع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع
وينال حاجته التي يسمو بها ... ويضيع دين المرء وهو منيع

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا أبو الحَسَن السيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[1]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مُعَاوِيَة، عن بيهس بن حبيب قال: لما جاءنا أبو جَعْفَر نهضوا إلينا بجماعتهم، فجعلنا نقاتلهم حتى أتتنا هزيمة مروان بن مُحَمَّد، فكنّا في القتال شعبان وشهر رمضان وشوّال، فجاءنا الحَسَن بن قحطبة في آخر شوّال، فقال: إلى من تمدّون أعينكم؟ ما بقي أحدٌ إلّا وقد دخل في طاعة أمير المؤمنين، لكم عهد الله وميثاقه، إنّكم آمنون على كلّ شيء، فقبلنا ذلك، ثم أصبحنا الغد، فأتانا خازم بن خزيمة، فقال مثل ذلك، ثم جاءنا الحارث ابن نوفل الهاشمي، ثم جاءنا إسْحَاق بن مُسْلم العقيلي فقال: اليوم يعطونكم ما تريدون، فاكتتبنا بيننا وبينهم صلحاً، وذلك في أوّل ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة على ما شئنا: على أن ابن هُبَيْرَة على رأس أمره مع خمسمائة من أصحابه ينزل خمسين يوماً مدينة الشرقية لا يبايع، فإذا تمّت فإن شاء لحق بمأمنه، وإن شاء دخل فيما دخل فيه الناس، وما كان في أيدينا فهو لنا، ففتحنا الأبواب يوم السبت لأيام خلون من ذي القعدة، فدخلوا المدينة، وجوّلوا فيها، ثم خرجوا ففعلوا مثل ذلك يوم الأحد، فلمّا كان يوم الاثنين دخل علج من علوجهم في خيل فتتبع كلّ دابة عليها سمة له، فأخذها وقال: هذه للإمارة.

قال خليفة[2]: قال بيهس : فأخبرت أبا عُثْمَان فأخبر ابن هُبَيْرَة فقال: غدر القوم وربّ الكعبة، وقال لأبي عُثْمَان: انطلق إلى أبي جَعْفَر، فأقرئه السّلام وقل له : إن رأيت أن تأذن لنا في إتيانك فأذن له، فركب يوم الاثنين، وركبنا معه نحو من مائتين حتّى انتهينا إلى الرواق، فنزل ابن هُبَيْرَة وأبو عُثْمَان وسعد، فجئنا نمشي معه حتى [إذا] بلغنا باب الحجرة، دفع الباب، فإذا أبو جَعْفَر قاعد، فقال له ابن هُبَيْرَة: السّلام عليك أيّها الأمير ورحمة الله وبركاته، ثم أرخى الباب، فسمعنا أبا جَعْفَر يقول : يا يَزِيد، إنّا بنو هاشم نتجاوز عن المسيء، ونأخذ بالفضل، لست عندنا كغيرك، إنّ لك وفاء، وأمير المؤمنين يرغب في الصنيعة إلى مثلك، فأبشر بما يسرّك.

قال خليفة: قال أبو الحَسَن: قال له ابن هُبَيْرَة: إنّ إمارتكم محدثة، فأذيقوا الناس حلاوتها،

١ ـ في تاريخه : ٤٠١ .

٢ ـ تاريخ خليفة : ٤٠١ ـ ٤٠٢ .

وجنّبوهم مرارتها تجلبوا قلوبهم، وما زلت منتظراً لهذه الدعوة، ثم قام، فقال أبو جَعْفَر: عجباً لرجل يأمرني بقتل هذا.

قال خليفة: قال بيهس: فلمّا كان يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعث أبو جَعْفَر خازم بن خزيمة فقتل ابن هُبَيْرَة، وكان الذي ولي قتله عَبْدالله بن البختري الخزاعي، وقتل رياح بن أبي عمارة مولى لبني أمية، وعُبَيْد الله بن الحبحاب الكاتب، وقتلوا داود بن يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة، وأخرج أبا عُثْمَان كاتب ابن هُبَيْرَة خازم بن خزيمة فقتله، وأخذ بشر بن عَبْد المَلِك بن [بشر بن] مروان، وأبان بن عَبْد المَلِك بن بشر بن مروان، وابنين لأبان ابن عَبْد المَلِك بن بشر، والحوثرة بن سهيل، ومُحَمَّد بن نباتة، وقعد الحَسَن بن قحطبة في مسجد حسان النبطي على الدجلة ممّا يلي المدائن، فحملوا إليه، فضرب أعناقهم، وأُتي بحارث بن قطن الهلالي فأُمر به إلى السجن، وطلب خَالِد بن سلمة المَخْزُومِي، فلم يقدر عليه، فنادى مناديهم: إنّ خَالِد بن سلمة آمن، فخرج بعدما قتل القوم يوماً، فقتلوه أيضاً.

قرأت على أبي القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا عَبْد الوهّاب الميداني، أنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر، أنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن جرير[1] قال: ذكر علي بن مُحَمَّد، عن أبي عَبْدالله السلمي، عن عَبْدالله بن بدر أو زهير بن هنيد، وبشر بن عيسى، وأبي السري أن ابن هُبَيْرَة لما انهزم تفرّق الناس عنه، فأتى واسطاً، فدخلها وتحصّن، فبعث - يعني السفاح - أبا جَعْفَر، فقدم واسط، فلمّا كان الحصار على ابن هُبَيْرَة وأصحابه تحنّى عليه أصحابه فقالت اليمانية: لا نعين مروان وآثار فينا آثاره، وقالت النزارية: لا نقاتل حتّى يقاتل معنا اليمانية، وهمّ ابن هُبَيْرَة بأن يبعثوا إلى مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حسن، فكتب إليه، فأبطأ جوابه، وكاتب أبو العبّاس اليمانية من أصحاب ابن هُبَيْرَة فأطمعهم، فخرج إليه زياد بن صالح، وزياد بن عَبْدالله الحارثيان، ووعدا ابن هُبَيْرَة أن يصلحا له ناحية أبي العبّاس، فلم يفعلا، وجرت السفراء بين أبي جَعْفَر وبين ابن هُبَيْرَة حتى جعل له أماناً، وكتب به كتاباً، مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضيه ابن هُبَيْرَة، ثم أنفذه إلى أبي جَعْفَر، فأنفذه أبو جَعْفَر إلى أبي العبّاس، فأمره بإمضائه، وكان رأي أبي جَعْفَر الوفاء له بما أعطاه، وكان أبو العبّاس لا يقطع أمراً دون أبي مُسْلم، وكان أبو الجهم عيناً لأبي مُسْلم على أبي العبّاس يكتب إليه بأخباره كلّها، فكتب أبو مُسْلم إلى أبي العبّاس: إنّ الطريق السهل إذا ألقيت فيه الحجارة فسد، ولا والله لا صلح طريق فيه ابن هُبَيْرَة.

ولما تمّ الكتاب خرج ابن هُبَيْرَة إلى أبي جَعْفَر في ألف وثلاثمائة من البخارية، فأراد أن يدخل الحجرة على دابته، فقام إليه الحاجب سلّام بن سليم، فقال: مرحباً بك أبا خَالِد، انزل راشداً، وقد

---

١ - تاريخ الطبري: ٧ / ٤٥١ - ٤٥٧.

أطاف بالحجرة نحو من عشرة آلاف من أهل خراسان، فنزل ودعا له بوسادة يجلس عليها، ثم دعا بالقوّاد، فدخلوا، ثم قال سلّام: ادخل أبا خَالِد، فقال: أنا ومن معي؟ فقال: إنّما استأذنت لك وحدك، فقام ودخل، ووضعت له وسادة، فجلس عليها، فحادثه ساعة، ثم قام وأتبعه أبو جَعْفَر بصره حتّى غاب عنه، ثم مكث يقيم عنه يوماً، ويأتيه يوماً في خمسمائة فارس وثلاثمائة راجل، فقال يَزِيد بن حاتم لأبي جَعْفَر: أيّها الأمير، إنّ ابن هُبَيْرَة ليأتي فيتضعضع له العسكر، وما نقص من سلطانه شيء، فقال أبو جَعْفَر لسلّام: قل لابن هُبَيْرَة يدع الجماعة ويأتينا في حاشيته، فقال ذلك له سلام، فتغيّر وجهه، وجاء في حاشيته نحو من ثلاثين فقال له سلّام: كأنّك تأتي متأهباً، فقال: إن أمرتم أن نمشي إليكم مشينا، فقال: ما أردنا بك استخفافاً، ولا أمر الأمير بما أمر إلّا نظراً لك، وكان بعد ذلك يأتي في ثلاثة.

وذكر أبو زيد أن مُحَمَّد بن كثير حدَّثه قال: كلّم يوماً ابن هُبَيْرَة أبا جَعْفَر، فقال: يا هناه أو أيّها المرء، ثم رجع، فقال: أيّها الأمير، إنَّ عهدي بكلام الناس بمثل ما خاطبتك به حديث، فسبقني لساني إلى ما لم أرده، وألحّ أبو العبّاس على أبي جَعْفَر يأمره بقتله، وهو يراجعه حتّى كتب إليه: والله لتقتلنّه أو لأرسلنّ إليه من يخرجه من حجرتك، ثم يتولّى قتله؛ فأزمع على قتله، فبعث خازم بن خزيمة، والهيثم بن شعبة بن ظهير، وأمرهما بختم بيوت الأموال، ثم بعث إلى وجوه من معه من القيسية والمُضَرية فأقبل مُحَمَّد بن نباتة والحوثرة بن سهيل وطارق بن قدامة، وزياد بن سويد، وأبو بَكْر بن كعب العقيلي، والحكم بن بشر بن عَبْد المَلِك بن بشر في اثنين وعشرين رجلاً من قيس، وجَعْفَر بن حنظلة وهزّان بن سعد.

قال: فخرج سلّام بن سليم فقال: أين حوثرة، ومُحَمَّد بن نباتة؟ فقاما، فدخلا وقد أجلس عُثْمَان بن نهيك والفضل بن سُلَيْمَان، وموسى بن عقيل في مائة في حجرة دون حجرته، فنزعت سيوفهما وكتّفا، ثم دخل بشر وأبان ابنا عَبْد المَلِك بن بشر، ففعل ذلك بهما، ثم دخل أبو بَكْر بن كعب وطارق بن قدامة، فقام جَعْفَر بن حنظلة وقال: نحن رؤساء الأجناد، ولم يكن هؤلاء يقدمون علينا. فقال: ممّن أنت؟ فقال: من بهراء، فقال: وراءك أوسع لك، ثم قام هزّان، فتكلّم فأخّر، فقال روح بن حاتم: يا أبا يعقوب نزعت سيوف القوم، فخرج عليهم موسى بن عقيل فقال له: أعطيتمونا عهد الله ثم حنثتم به، إنّا لنرجو أن يدرككم الله، وجعل ابن نباتة يضرط في لحية نفسه. فقال له الحوثرة: إنّ هذا لا يغني عنك شيئاً، فقال: كأنّي أنظر إلى هذا، فقتلوا، وأخذت خواتيمهم.

وانطلق خازم والهيثم بن شعبة والأغلب بن سالم في نحو من مائة، فأرسلوا إلى ابن هُبَيْرَة إنّا نريد حمل المال، فقال ابن هُبَيْرَة لحاجبه: يا أبا عُثْمَان انطلق فدلّهم عليها، فأقاموا عند كلّ بيت نفراً، ثم جعلوا ينظرون في نواحي الدار ومع ابن هُبَيْرَة ابنه داود، وكاتبه عَمْرو بن أيّوب، وحاجبه وعدّة من مواليه، وبُنيّ له صغير في حجره، فجعل ينظر نظرهم، فقال: أقسم بالله إنّ في وجوه القوم

لشرّاً، فأقبلوا نحوه، فقام حاجبه في وجوههم، فقال: [ما] وراءكم؟ فضربه الهيثم بن شعبة على حبل عاتقه فصرعه، وقاتل ابنه داود فقتل، وقتل مواليه، ونحّي الصبي من حجره، وقال: دونكم هذا الصبي، وخرّ ساجداً، فقتل وهو ساجد، ومضوا برؤوسهم إلى أبي جَعْفَر، فنادى بالأمان للناس إلَّا الحكم بن عَبْد المَلِك بن بشر، وخَالِد بن سلمة المَخْزُومِي، وعُمَر بن ذرّ، فاستأمن زياد بن عُبَيْدالله لابن ذرّ، فأمّنه أبو العبّاس، وهرب الحكم، وأمّن أبو جَعْفَر خَالداً فقتله أبو العبّاس، ولم يجز أمان أبي جَعْفَر، وهرب أبو علاقة وهشام بن هشيم بن صفوان بن مرثد الفزاري، فلحقهما حجر بن سعيد الطائي، فقتلهما على الزاب، فقال أبو عطاء السندي يرثيه:

ألا إنّ عيناً لم تجد يوم واسط ... عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وصفقت ... خدود بأيدي مأتم وخدود
فإن تمس مهجور الفناء فربّما ... أقام به بعد الوفود وفود
وإنك لم تبعد على متعهّد ... بلى كلّ من تحت التراب بعيد

وقال منقذ بن عَبْد الرَّحْمٰن الهلالي يرثيه:

منع العزاء حرارة الصدر ... وانحلّ عقد عزيمة الصبر
لما سمعت بوقعة شملت ... بالشيب لون مفارق الشعر
أفنى الحماة الغرّ أن عرضت ... دون الوفاء حبائل الغدر
مالت حبائل أمرهم بفتى ... مثل النجوم حففن بالبدر
عالىٰ بنعيهم فقلت له ... هلّا أتيت بصيحة الحشر
لله درك من زعمت لنا ... أن قد حوته حوادث الدهر
من للمنابر بعد مهلكهم ... أو من يسدّ مكارم الفخر
قتلى بدجلة ما يجنّهم ... إلّا عباب زواخر البحر
فإذا ذكرتهم شكا ألماً ... قلبي لفقد فوارس زهر
فلتبك نسوتنا فوارسها ... خير الحماة ليالي الذعر

قال الطبري[١]: وذكر أبو زيد أن أبا بَكْر الباهلي حدَّثه قال: حَدَّثَني شيخ من أهل خُرَاسان قال: كان هشام بن عَبْد المَلِك خطب إلى يَزِيد بن عُمَر بن هُبَيْرَة ابنته على ابنه مُعَاوِيَة، فأبى أن يزوّجه، فجرى بعد ذلك بين يَزِيد بن عُمَر، وبين الوليد بن القعقاع كلام، فبعث به هشام إلى الوليد بن القعقاع، فضربه وحبسه، فقال ابن طيسلة:

يا قلّ خير رجال لا عقول لهم ... من يعدلون إلى المحبوس في حلب

---

١ ـ تاريخ الطبري: ٧ / ٤٥٧ .

إلى امـرىءٍ لم تـصبه الدهـر مـعضلة إلَّا اسـتقل بـهـا مسـترخـي اللـبب

وذكر أبو جَعْفَر الطبري أن قتل ابن هُبَيْرَة كان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: قُتل ابن هُبَيْرَة بواسط يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وهو ابن نحو من أربعين سنة.

٨٥٧١ ـ يَزِيد بن عَمِيرَة الزَّبِيْدِي، ويقال الكلبي، ويقال الكندي، حِمْصي[1]

روى عن: أبي بَكْر، وعُمَر، ومُعَاذ بن جَبَل، وشهد وفاته بالأردن، وعَبْدالله بن مسعود.

روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وأبو قلابة، وشهر بن حوشب، وراشد بن سعد، وعطية بـن قيس، ومعبد الجهني.

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، وأم المجتبى بنت ناصر، قالا: أنا أبو طَاهِر بن محمود، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، أَنْبَأ أبو العبّاس بن قُتيبة، نَا حرملة، نَا ابن وهب، حَدَّثَني مُعَاوِيَة بن صالح، عن ربيعة بن يَزِيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يَزِيد بن عَمِيرَة أن مُعَاذ بن جَبَل لما حضرته الوفاة قالوا: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، أوصنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إنَّ العلم والإيمان مكانهما، من التمسهما وجدهما، فالتمسوا العلم عن أربعة رهط : عـند عـويمر أبـي الدَّرداء، وعـند سلمان الفـارسي، وعَبْدالله بن مسعود، وعَبْدالله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**إنّه عاشر عشرة في الجنّة**»[١٤٦٣٠].

ورواه الزهري عن أبي إدريس.

أَخْبَرَنَاه أبو طَاهِر يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الفقيه، وأبو مُحَمَّد علي بن عَبْد القاهر الفرضي، وأبو خازم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الفقيه، وأبو الفرج هبة الله بن أبي نصر مُحَمَّد بن علي، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الورّاق، وأبو عَـبْدالله مُـحَمَّد ـ ويسـمّى الحُسَـيْن بـن أَحْمَد الطرائفي ـ وأبو بَكْر بن المزرفي، وأبو منصور بن خَيْرُون، وأبو غَالِب مُحَمَّد بن علي المؤذِّن، وأبو نصر مُحَمَّد بن سعد بن الفرج الشيباني، وبشارة بنت مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، وابنتها مهناز ابـنة يانس بن عَبْدالله ـ ببغداد ـ وأبو يعقوب يوسف بن أيّوب الهمداني بمرو، وأمّ أبيها فاطمة بنت علي ابن الحُسَيْن بدمشق، قالوا: أنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المسلمة، قال: أنا أبو الفضل

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٦١ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢١ والإصابة: ٣ / ٦٧٥ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٥٠ وطبقات خليفة : ٥٦٣ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٠ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٨٢.

عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا أبو خَالِد يَزِيد بن خَالِد بن موهب الرملي ـ بالرملة ـ سنة اثنتين وثلاثين، نَا الليث بن سعد، عن عُقَيل بن خَالِد، عن ابن شهاب الزهري أن أبا إدريس عائذ الله بن عَبْدالله الخولاني أخبره أن يَزِيد بن عَمِيرة وكان من أصحاب مُعَاذ ابن جَبَل قال: كان مُعَاذ بن جَبَل لا يجلس مجلساً للذكر إلّا قال حين يجلس: الله حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون.

قال مُعَاذ يوماً: إنّ من ورائكم فتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن، حتّى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والحرّ والعبد، فيوشك قائل يقول: ما للناس لا يتبعونني، وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعي حتى ابتدع ـ وفي نسخة: حتّى أحدث ـ لهم عبرة، فإيّاكم وما ابتُدع ، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ[1].

قال: ونا جَعْفَر، نَا العبّاس بن مُحَمَّد، نَا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حَدَّثَني أبي عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، حَدَّثَني أبو إدريس الخَوْلَاني أن يَزِيد بن عَمِيرة وكان من أصحاب مُعَاذ بن جَبَل أخبره أن مُعَاذاً كان لا يجلس مجلساً يذكر الله إلّا قال حين يجلس: الله حكم، قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون، قال يَزِيد : قال مُعَاذ في مجلس جلسه: إنّ وراءكم فتناً، يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتّى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والحرّ والعبد، فذكر مثله.

أَخْبَرَنَاه أتم من هذا أبو القَاسِم غانم بن خَالِد [ابن عَبْد الواحد،] أنا أبو الطَّيِّب عَبْد الرزّاق بن عمر ابن موسى، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي، نَا أبو العبّاس بن قُتيبة، نَا أبو خَالِد، حَدَّثَني الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب أن أبا إدريس عائذ الله بن عَبْدالله الخَوْلَاني أخبره أن يَزِيد بن عَمِيرة كان من أصحاب مُعَاذ بن جَبَل، [قال: إن مُعَاذاً] كان لا يجلس مجلساً للذكر إلّا قال حين يجلس: الله حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون، وقال مُعَاذ يوماً: إنّ وراءكم فتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتّى يأخذه المؤمن والمنافق، والمرأة، والصغير والكبير، والحرّ والعبد، فيوشك قائل يقول: ما للناس لا يتبعونني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره، فإيّاكم وما يُبتدع ، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذّركم زيغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ.

قال: قلت لمُعَاذ: ما يدريني رحمكم الله، أنّ الحكيم يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق يقول كلمة الحقّ؟ فقال: اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التي يقال ما هذه ولا يثنك ذلك عنه، فإنّه لعلّه

---

١ ـ سنن أبي داود (٣٤) كتاب السنة (٧) باب، رقم ٤٦١١.

يرجع ويتبع الحق إذا سمعه فإنّ على الحقّ نوراً، فلبثت ما شاء الله ثم قدمت الكوفة، فطفق قرّاء من أهل الكوفة يقولون: يا أخا أهل الشام، أتشهد أنك مؤمن؟ فأقول: نعم، فيقولون: أتشهد أنّك في الجنّة؟ فأقول: لا، فبلغ الأمر عَبْدالله بن مسعود، فمررت به في المسجد، فقالوا: هذا الشامي الذي ذكرنا، فأرسل إليّ ابن مسعود، فقال: أتشهد أنّك مؤمن؟ فقلت: نعم، قال: فتشهد أنّك من أهل الجنّة؟

فقلت: إنّي أخاف الذنوب، قال: فتبسّم عَبْدالله بن مسعود ثم قال: لو شهدت أنّي مؤمن ما باليت أن أشهد أنّي في الجنّة، قال: قلت: يغفر الله لك، هذا ما كان مُعَاذ يحذّرنا من أمثالك، قال: وما حذَّركم مُعَاذ؟ قال: حذرنا زيغة الحكيم، وقال: إنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على فم الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ، ثم قال له: ارمم نفسك، أو أرصم نفسك - شك يَزِيد - فوالله ما أنت إلّا أحد الثلاثة: مؤمن، أو كافر، أو منافق، ثم قال: يرحم الله مُعَاذ بن جَبَل، ثم ما زال بعد ليناً مقارباً في المجلس.

ورواه معبد عن يَزِيد.

أَخْبَرَنَاه أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا أَحْمَد ابن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سعد، أنَا حمّاد بن عَمْرو النصيبي، نَا زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، عن يَزِيد بن عَمِيرة السَّكسكي وكان تلميذاً لمُعَاذ أن مُعَاذاً أمره أن يطلب العلم من أربعة: عَبْدالله بن مسعود، وعَبْدالله بن سلام، وسلمان الفارسي، وعويمر أبي الدَّرداء.

وأَخْبَرَنَاه بتمامه أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، وأبو طَاهِر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قالا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْدالله، ثنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نَا موسى بن خاقان، نَا حمّاد بن عَمْرو، عن زيد بن رفيع، عن معبد الجهني قال: جاء رجل يقال له يَزِيد بن عَمِيرة السَّكْسَكِي، وكان تلميذاً لمُعَاذ بن جَبَل، فلمّا حضرت مُعَاذاً الوفاة قعد يَزِيد عند رأسه يبكي، فنظر إليه مُعَاذ فقال: ما يبكيك؟ فقال له يَزِيد: أنا والله ما أبكي لدنيا كنتُ أصيبها، ولكنّي أبكي لما فاتني من العلم، فقال له مُعَاذ: إنّ العلم كما هو لم يذهب، فاطلب العلم بعدي عند أربعة: عند عَبْدالله بن مسعود، وعَبْدالله بن سلام الذي قال رَسُول الله ﷺ: «**هو عاشر عشرة في الجنّة**»[١٤٦٣١]، وعند عُمَر، ولكن عُمَر يشتغل عنك، وعند سلمان الفارسي، قال: فقُبض مُعَاذ ولحق يَزِيد بالكوفة، فأتى مجلس عَبْدالله بن مسعود وهو ليس ثَمَّ، فجعلوا يتذاكرون الإيمان، فقال بعضهم: لو شهدت أنّي مؤمن لشهدت أنّي في الجنّة، فقال يَزِيد: فأنا أشهد أنّي مؤمن ولا أشهد أنّي في الجنّة، قال: فجاء عَبْدالله بن مسعود على ذلك الحال، فقالوا: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، أَلَا تسمع إلى ما يقول هذا الرجل؟ قال: وأيّ شيء يقول؟ قال: يشهد أنّه مؤمن ولا يشهد أنّه في الجنّة، فقال ابن مسعود ليَزِيد: وكذلك؟ قال: نعم، قال: ومن أين ذاك؟ قال يَزِيد: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، إنّ الله

يقول: ﴿إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين أشركوا﴾[١] فمن أيّ هؤلاء أنت يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: من الذين آمنوا، قال: نعم، [حتّى قال ابن مسعود: اتقوا زلّة العالم. قال يَزِيد: أبا الله كنت تلميذاً لمُعَاذ بن جَبَل؟ قال: نعم] قال ابن مسعود: إنّ مُعَاذ بن جَبَل كان أمّة قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، فقال أصحابه: ﴿إنّ إبراهيم كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين﴾[٢]، فقال ابن مسعود: إنّ مُعَاذ بن جَبَل كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين.

ورواه أبو قلابة الجرمي عن يَزِيد ولم يسمّه.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا عَبْدالله، نَا يعقوب، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن رجل كان يخدم مُعَاذاً قال: لما مرض مُعَاذ مرضه الذي مات فيه كان يغشى عليه أحياناً ويفيق أحياناً، فغشي عليه غشية ظنناه لما به، قال: فأفاق وأنا قبالته أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ قال: قلت: أم والله ما أبكي على دنيا كنت أنالها منك، ولا على نسب بيني وبينك، ولكنّي أبكي على العلم والحكم الذي كنت أسمع منك يذهب، قال: لا تبكِ، فإنّ العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما، وابتغه حيث ابتغاه إبراهيم، فإنّه سأل الله تبارك وتعالى وهو لا يعلم ثَمَّ تلا [قوله تعالى]: ﴿إنّي ذاهب إلى ربّي سيهدين﴾[٣] وابتغه بعدي عند أربعة نفر، فإن وجدته عندهم وإلّا فسائر الناس أغنى به، عَبْدالله بن مسعود، وعَبْدالله بن سلام، وسلمان الفارسي، وعويمر أبي الدَّرداء، وإيّاك وزيغة الحكيم، وحكم المنافق، قلت له: وكيف أعلم زيغة الحكيم وحكم المنافق؟ قال: كلمة الضلالة يلقيها الشيطان على لسان الحكيم فلا تحملها ولا تقبل منه، وإنّ المنافق قد يقول الحكم، وخذ العلم إذا جاءك فإنّ على الحقّ نوراً، وإيّاك ومغمضات الأمور.

قال حمّاد بن زيد: فسألنا خليل بن أَحْمَد عن مغمضات الأمور فقال: هو الأمر الذي ينظر فيه فلا ينفرج لك وجهه، مثل العين المغمضة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طَاهِر - زاد ابن المبارك: وأبو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خليفة بن خيّاط قال[٤] في الطبقة الأولى من أهل الشامات: يَزِيد بن عَمِيرة الكلبي، روى عن أبي بَكْر، وعُمَر.

ثم قال: يَزِيد بن عُمَيْرَة، روى عن مُعَاذ، حِمْصي.

---

١ - سورة البقرة، الآية: ٦٢.
٢ - سورة النحل، الآية: ١٢٠.
٣ - سورة الصافات، الآية: ٩٩.
٤ - طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٦٣ رقم ٢٨٩٧.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن رباح، أنا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر، نَا مُعَاوِيَة بن صالح، عن يَحْيَىٰ بن معين قال في تسمية أهل الشام: يَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، روى عن مُعَاذ.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد قال: يَزِيد بن عَمِيرة الكلبي، من أصحاب مُعَاذ، وقد لقي أبا بَكْر، وعُمَر.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[1]: يَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، قال: وقال بعضهم: كلبي، وهو صاحب مُعَاذ ، وقد لقي أبا بَكْر، وعُمَر، وكان **ثقة** إن شاء الله.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي بن إبراهيم المستملي، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان قال: نا البخاري قال: يَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، الشامي، نسبه مُعَاوِيَة بن صالح، وقال مُحَمَّد بن أبي حفصة: الكندي: وقال بعضهم: الحارث بن عميرة، ولا يصح، سمع مُعَاذاً، وقدم الكوفة، وسمع ابن مسعود، يُعرف بحديث واحد.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأَنْبَأ أبو طَاهِر، أَنْبَأ علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، الكلبي، الشامي، روى عن مُعَاذ بن جَبَل، وقدم الكوفة، فسمع من ابن مسعود، روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني، وشهر بن حوشب، وأبو قلابة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أنا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: يَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أَحْمَد ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُميع يقول في تسمية من روى عن مُعَاذ ممّن أدرك

---

١ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧ / ٤٤٠ .

الجاهلية : يَزيد بن عَمِيرة الزبيدي، قال أبو سعيد: مات ببعض الشام.

أَنْبأَنا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد.

ثمّ أَخْبَرَنا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أَنْبَأ أبو بَكْر الخطيب، قالا: أنا القاضي أبو القَاسِم التنوخي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفَّر.

ح قال الخطيب: وأَنْبأ أَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن الضبِّي، قالا: ثنا بَكْر بن أَحْمَد الشعراني، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي في كتاب تاريخ الحمصيين، قال: ويَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، حدَّث عن راشد بن سعد، أتى الكوفة، ولقي عَبْدالله بن مسعود.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال : أما الزبيدي بضمّ الزاي وفتح الباء، فجماعة منهم: يَزيد بن عَمِيرة الزبيدي، حِمْصي، لقي ابن مسعود، روى عنه راشد بن سعد.

ثم قال[١]: أمّا عَميرة بفتح العين وكسر الميم يَزيد بن عَمِيرة الزبيدي، الشامي، وقال بعضهم: الحارث بن عميرة ولا يصحّ، سمع مُعَاذاً، وابن مسعود، ويُعرف بحديث واحد، قاله البخاري.

قرأنا على أبي عَبْدالله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنا أبو مُحَمَّد بن القَاسِم، نَا ابن أبي خيثمة ، أَخْبَرَني أبو مُحَمَّد صاحب لي من بني تميم **ثقة**، قال: قال أبو مسهر: وكان أصحاب مُعَاذ بن جَبَل أكبرهم مالك بن يخامر السَّكْسَكِي، وكان رأس القوم، ويَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، وكان من رؤوسهم.

أَخْبَرَنا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عَبْدالله البلخي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر قالوا: أنا الوليد، أَنَا علي ابن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال: يَزِيد بن عَمِيرة الزبيدي، شامي، تابعي، **ثقة**، من كبار التابعين.

قرأت على أبي القَاسِم بن عَبْدان، عن مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا أبو مُحَمَّد بن خراش قال: يَزِيد بن عَمِيرة وكان من أصحاب مُعَاذ.

٨٥٧٢ـ يَزِيد بن عنبسة بن أبي مُحَمَّد بن عَبْدالله ابن يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان الأُموي

له ذكر.

ذكره أبو الحَسَن بن أبي العجائز فيمن كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر أنّه كان يسكن

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٧٩ .

قرية ميدعا من إقليم حرلان.

٨٥٧٣ - يَزِيد بن عنبسة السَّكْسَكِي

كان ممّن دعا إلى بيعة يَزِيد بن الوليد الناقص، وقاتل الوليد بن يَزِيد، له ذكر.

٨٥٧٤ - يَزِيد بن فروة

مولى بني مروان.

كان بدمشق أيّام غلب عليها يَزِيد بن الوليد، وقتل ابن عمّه الوليد.

له ذكر.

حكى عنه عَبْدالله بن واقد الجرمي.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[1]، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن إبراهيم، قال: فحَدَّثني عَبْدالله بن واقد، حَدَّثَني يَزِيد ابن فروة مولى بني أمية قال: لمّا أتى يَزِيد بن الوليد برأس الوليد بن يَزِيد قال: لو أنصبه للناس؟ قلت: لا تفعل إنّما ينصب رأس الخارجي، فحلف لينصبنّ، ولا ينصبه أحدٌ غيري، فوُضع على رمح ونصبته على درج مسجد دمشق، ثم قال: اذهب فطُفْ به في مدينة دمشق.

٨٥٧٥ - يَزِيد بن فضالة، أظنّه ابن سالم بن حُمَيْد أبو خَالِد اللَّخْمِي

حكى عن عَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان.

حكى عنه أَحْمَد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن علي، أنَا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنَا أبو طَاهِر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف المعروف بابن العلّاف الواعظ، أَنْبَأ أبي أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أنَا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصوَّاف، أَنْبَأ أبو يعقوب إسْحَاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأَنْمَاطي، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري، نَا أبو خَالِد يَزِيد بن فضالة اللَّخْمي قال: أضاف رجلان بابن ثوبان، فسألا عنه، وهو في جنينة له، قال: فأتوه في الجنينة فلمّا راح للمغرب قال لهما: أيّ مشي تحبّان أن أمشي، فمشى معهما بمشيهما، قال: فلمّا صلّى المغرب قال لهما: أيّما أحبّ إليكما: تنصرفان فتتعشيان أم تثبتان إلى العتمة؟ قالا: نثبت، قال: فلمّا صلّى العتمة صار معهما إلى

---

١ - تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٦٤ حوادث سنة ١٢٦.

المنزل، فجاءهم بثردة عليها دجاجة، قال: كلوا، فإنّا لم نتكلّف لكما، إنّ الله لعن المتكلّفين، [إنّما المتكلّف] أن يطعمه بدين أو خيانة.

٨٥٧٦ ـ يَزِيد بن قُبَيْس بن سُلَيْمَان أبو سَهْل ـ ويقال: أبو خَالِد ـ السليحي الجبلي[١]

من أهل جَبَلة، من ساحل حمص.

سمع بدمشق: الوليد بن مُسْلم، ومُحَمَّد بن شُعَيب بن شَابور، وإسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد الله، وعَبْد المَلِك بن الأحوص بن حكيم بن عُمَير الحمصي، وعَبْد المجيد بن أبي روّاد، وسعيد بن مسلمة بن هشام، وعَبْد الرحيم بن هارون، والجرّاح بن مليح البهراني الحمصي، والمُعَافى بن عمران الظهيري.

روى عنه: أبو داود في سننه، وموسى بن عيسى بن [المنذر] الحمصي، وأبو جَعْفَر مُحَمَّد بن الخضر بن علي البَزاز الرَّقّي، وأَحْمَد بن عَبْدالله بن زياد بن زكريا الإيادي الأعرج الجبلي، والهيثم ابن خَالِد البصري نزيل بغداد، وعَبْد العزيز بن سُلَيْمَان الحرملي الأنطاكي، وهو كنّاه أبا سهل، وأَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن نجدة، وسُلَيْمَان بن عَبْد الحميد البهراني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن أيضاً، أَنْبأ أبو القَاسِم بن أبي العلاء، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله، قالا: أنا أبو يعقوب إسْحَاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، ثنا مُحَمَّد بن الخضر بن علي، نَا يَزِيد بن قُبَيْس أبو خَالِد من أهل جَبَلة، رفيق للحوطي، **ثقة**، وأمرني الحوطي بالكتاب عنه، نا الوليد، عن شيبان، عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، عن عُمَر بن أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أم سَلَمة عن النبي ﷺ قال: «**أصدق كلمة قالها شاعر: ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل**»[١٤٦٣٢][٢].

هكذا حدَّث به، والمحفوظ عن عَبْد المَلِك بن عُمَير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة.

رواه عن عَبْدالمَلِك كذلك شعبة، وسُفْيَان الثوري، وزائدة بن قدامة، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسْحَاق، وشريك بن عَبْدالله القاضي، وكذلك أخرج في الصحيحين من حديثهم.

وَأَخْبَرَنَا بحديث شريك عالياً: أبو القَاسِم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن موسى، أنا مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، نا علي بن حجر، نا شريك، عن عَبْد

---

١ ـ ترجمته في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٦٦ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢٣ ومعجم البلدان (جبلة) وسماه: يَزِيد بن قيس السليخ الجبلي.

٢ ـ مسند أَحْمَد: ٢ / ٣٣٩.

المَلِك بن عُمَير، عن أبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**أشعر كلمة تكلّمت بها العرب كلمة لبيد: ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل**»[١٤٦٣٣][١].

رواه الترمذي عن علي بن حجر[٢].

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن الحَسَن بن طلحة، أنَا مُحَمَّد بن الفضل الفراء، نَا عُمَر بن علي بن الحَسَن العتكي، ثنا أبو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن سُلَيْمَان بن عَبْد العزيز الحرملي، بالحرملية[٣] سنة إحدى وثلاثمائة، نَا يَزِيد بن قُبَيْس أبو سَهْل، فذكر حديثاً.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أنَا أَحْمَد بن علي، أنَا الحاكم قال: أبو سَهْل يَزِيد ابن قُبَيْس السليحي، سمع الجرّاح بن مليح، روى عنه أَحْمَد بن عَبْدالله أبو علي، كنّاه لي أبو جَعْفَر الضبّي، نَا أَحْمَد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنَا خالي أبو المعالي القاضي، نَا نصر بن إبراهيم، أنَا أبو زكريا، أنَا عَبْد الغني بن سعيد قال: فأمّا قُبيس بالياء معجمة بواحدة، وضم القاف، فهو يَزِيد بن قُبَيْس شامي.

قرأت على أبي مُحَمَّد عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]: أما قُبَيْس بضم القاف وبعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة فهو يَزِيد بن قُبَيْس شامي.

٨٥٧٧ـ يَزِيد بن القَعْقَاع
أبو جَعْفَر المَخْزُومِي المدني القارئ[٥]

مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة.

وحدَّث عن مولاه عَبْدالله بن عيَّاش، وعَبْدالله بن عُمَر، ورأى أبا هريرة، وزيد بن أسلم.

روى عنه: مالك بن أنس، وإسْمَاعيل بن جَعْفَر، وعُبَيْد الله بن عُمَر بن حفص، وسُلَيْمَان بن مُسْلم بن جمّاز الزهري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سعد بن عمارة بن سعد، وأبو معشر نجيح السّنْدي، وعَبْد العزيز الدراوردي.

---

١ ـ سنن الترمذي: ٢٨٤٩ .

٢ ـ سنن الترمذي: ٨ / ٦٥ .

٣ ـ الحرملية: قرية من قرى أنطاكية.

٤ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٩٦ .

٥ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ١٤٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٢٦ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٣٥٢ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٥٣ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٨٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٨٤ ووفيات الأعيان: ٦ / ٢٧٤ وطبقات القرّاء للجزري: ٢ / ٣٨٢ ومعرفة القراء الكبار: ١ / ٧٢ رقم ٢٨.

واجتاز بدمشق، غزا مع مولاه أرض الروم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عُمَر، أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو علي زَاهِر بن أَحْمَد، أنا أبو إسْحَاق إبراهيم بن عَبْد الصَّمد، نَا أبو مصعب الزهري، نَا مالك، عن نعيم بن عَبْدالله المجمر، وأبي جَعْفَر القارئ أنّهما أخبراه أن أبا هريرة كان يصلّي فيكبّر كلّما خفض ورفع، وكان يرفع يديه حين يكبّر يفتتح الصلاة.

قال: ونا مالك، عن أبي جَعْفَر القارئ أنه قال: رأيت عَبْدالله بن عُمَر إذا هوى يسجد يمسح الحصىٰ لوضع جبهته مسحاً خفيفاً.

قال: ونا مالك، عن أبي جَعْفَر القارئ أنه قال: كنت أصلّي وعَبْدالله بن عُمَر ورائي، وأنا لا أشعر، فالتفت فوضع يده في قفاي، فغمزني.

قال: ونا مالك، عن أبي جَعْفَر القارئ، أنه رأى صاحب المقصورة في الفتنة حين حضرت الصّلاة خرج يتتبع الناس يقول: مَنْ يصلّي للناس؟ حتّى انتهى إلى عَبْدالله بن عُمَر، فقال له عَبْدالله: تقدّم أنت فصلِّ بين يدي الناس.

أَخْبَرَنَا أبو غالِب بن البَنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، نَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عُمَر بن عمران بن حبيش الضراب، نَا حامد بن مُحَمَّد البلخي، نَا سُرَيج بن يونس، نَا هشيم، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن القُرشي قال: سمعت أبا جَعْفَر مولى ابن عيَّاش يحدِّث قال: رأيت أبا هريرة يلقن مروان بن الحكم في صلاة العشاء الآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا زيد بن بشر، نَا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد أن أبا جَعْفَر القارئ كان مع ابن عيَّاش مولاه في الدرب[1]، وأنه إذا أتى أبا جَعْفَر بعضُ الناس، فأتوا إلى مولاه يعتذرون إليه من ذلك، فقال: لا نرضى حتّى يرضى قارئنا وسيِّدنا[2].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد الأَنْمَاطي: وأَحْمَد ابن الحَسَن بن خَيْرُون قالا: ـ أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[3]: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، مات سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن رباح، أنا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي، نَا مُعَاوِيَة بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة

---

١ ـ الدرب: ما بين طرسوس وبلاد الروم، لأنّه مضيق كالدرب (معجم البلدان).

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٥.

٣ ـ طبقات خليفة بن خيّاط : ٤٥٥ رقم ٢٣١٠.

ومحدِّثيهم: أبو جَعْفَر القارئ، واسمه يَزِيد بن القَعْقَاع.

أَخْبَرَنا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا العبَّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: اسم أبي جَعْفَر القارئ المدني، يَزِيد بن القَعْقَاع، وأبو جَعْفَر القارئ **ثقة**، وهو مديني.

قرأنا على أبي غَالِب، وأبي عَبْدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أنَا علي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: أبو جَعْفَر مولى ابن عيَّاش يَزِيد بن القَعْقَاع.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأ أبو طَاهِر بن محمود، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، أنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْدالله بن سعد الزهري، نَا أَحْمَد بن حنبل قال: أبو الحارث اسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن مُعَاوِيَة، وأبو جَعْفَر مولى ابن عيَّاش اسمه يَزِيد بن القَعْقَاع.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، نَا أبو بَكْر بن المؤمّل، نَا الفضل بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن حنبل.

ح **قال:** وأنا البَيْهَقِي، أنَا ابن بشران.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا عُمَر بن عُبَيْد الله، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأ عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، حَدَّثَني أبو عَبْدالله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الفَضْل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنَا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا عُبَيْدالله بن أَحْمَد بن عُثْمَان الأزهري، أنَا عُبَيْدالله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنَا العبّاس بن العبّاس، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال: أبو جَعْفَر مولى ابن عيَّاش يَزِيد بن القَعْقَاع.

بلغني عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجّاج بن رشدين قال: سمعت أَحْمَد بن صالح يقول: اسم أبي جَعْفَر القارئ جندب بن فيروز، قال أَحْمَد بن صالح: وأحسب أنه روى عنه زيد بن أسلم، عن جندب مولى عَبْدالله بن عيَّاش، وسألت أَحْمَد بن صالح بعد ذلك بسنين عن اسم أبي جَعْفَر القارئ، فقال لي: فلان بن القَعْقَاع، فقلت لأحمد بن صالح: يَزِيد؟ قال لي: نعم، يَزِيد بن القَعْقَاع، وكان أَحْمَد بن صالح قال لنا قبل ذلك بسنين كثيرة: جندب بن فيروز، فقلت لأحمد: فيقال جندب ابن فيروز، فقال: قد قيل ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأ أبو نصر الوائلي، أَنْبَأ الخصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي، أنَا إبراهيم بن يعقوب، حَدَّثَني أَحْمَد بن عاصم أنه سمع أبا عُبَيْد يقول: أبو جَعْفَر القارئ يَزِيد بن القَعْقَاع، مولى عَبْدالله بن عيَّاش ابن أبي ربيعة المَخْزُومِي، وكان يقرىء الناس بالمدينة، حَدَّثَنَا ذلك عنه إسْمَاعيل بن جَعْفَر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الفضل بن البقَّال، أنَا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنْبَأ إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا إبراهيم بن أبي أمية قال : سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي جَعْفَر القارئ مولى عَبْدالله بن عيَّاش ابن أبي ربيعة: يَزِيد بن القَعْقَاع.

حَدَّثَنَا أبو بَكْر يَحْيَىٰ بن إبراهيم الواعظ، أنَا نعمة الله بن مُحَمَّد المرندي، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنْبَأ سُفْيَان بن مُحَمَّد بن سُفْيَان، حَدَّثَنَي الحَسَن بن سُفْيَان، نَا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنَا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، نَا ابن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: أبو جَعْفَر القارئ، واسمه يَزِيد بن القَعْقَاع، يماني، مولى لعَبْد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، عتاقة، مات في زمن مروان ابن مُحَمَّد، وكان **ثقة**.

قرأت على أبي غَالِب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنَا سُلَيْمَان بن إسْحَاق، نَا الحارث بن أبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: أبو جَعْفَر القارئ ، واسمه يَزِيد بن القَعْقَاع، مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المَخْزُومِي، عتاقة، روى عن أبي هريرة، وابن عُمَر وغيرهما، وكان إمام أهل المدينة في القراءة، فسُمّي القارئ بذلك، وكان **ثقة** قليل الحديث، وتوفي في خلافه مروان بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنَا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي، أنَا أبو بَكْر البَابَسِيري، أنَا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أبي قال: وأبو جَعْفَر القارئ مولى عَبْدالله بن عيَّاش ابن أبي ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبو البرَكَات أيضاً، أنَا ثابت بن بُنْدَار، أنَا أبو العلاء، أنَا أبو بَكْر، أنَا الأحوص، نَا أبي قال: أبو جَعْفَر القارئ المديني، يَزِيد بن القَعْقَاع، مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأ أبو أَحْمَد - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن القَعْقَاع أبو جَعْفَر المديني القارئ، مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي، سمع ابن عُمَر، روى عنه مالك بن أنس.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن، وأبو عَبْدالله بن عَبْدالمَلِك، قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنَا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر بن سلمة، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال: يَزِيد بن القَعْقَاع أبو جَعْفَر القارئ المديني، مولى عَبْدالله بن

عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي، روى عن ابن عُمَر، وعَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، روى عنه مالك بن أنس، وإسْمَاعيل بن جَعْفَر، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: أبو جَعْفَر مولى ابن عيَّاش.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبَّاس ، أنَا أَحْمَد بن منصور، أَنْبَأ أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع مولى عَبْدالله بن عيَّاش، سمع ابن عُمَر، وابن عبّاس، روى عنه مالك، والدراوردي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أَنْبَأ الخصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع مدني.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، أَنْبَأ نصر بن إبراهيم، أنَا سليم بن أيّوب، أَنْبَأ طَاهِر بن مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان، نَا علي بن إبراهيم، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي يقول: أبو جَعْفَر القارئ يَزِيد بن القَعْقَاع.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السمرقندي، أنَا أبو طَاهِر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر الدولابي قال: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع القارئ.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنَا أبو أَحْمَد قال[1]: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع القارئ المَخْزُومِي، مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، سمع ابن عُمَر، وابن عبّاس، روى عنه مالك بن أنس، وعُبَيْدالله بن عُمَر بن حفص.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنَا أبو حفص عمر ابن إبراهيم الكتّاني، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد قال: ومنهم ـ يعني: قرّاء المدينة ـ أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع ، مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي، وكان أبو جَعْفَر لا يتقدّمه أحد في عصره، أخذ القراءة عن ابن عبّاس، وأبي هريرة، وعن مولاه عَبْد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي، وكان عَبْدالله بن عيَّاش قد قرأ على أُبَيّ بن كعب، وقرأ أُبَيّ على النبيﷺ .

قال أبو بَكْر بن مجاهد، وحَدَّثَني مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا سُلَيْمَان بن داود الهاشمي، نَا إسْمَاعيل ابن جَعْفَر قال: قال لي سُلَيْمَان بن مُسْلم بن جمّاز.

أَنْبَأنَا أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر، وأبو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله بن الزاغوني، قالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبّار، أنَا مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب بن إسْحَاق الصيدلاني، أنَا عُمَر بن مُحَمَّد

---

١ ـ الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٣ / ٣٩ رقم ١٠٠٠ .

ابن سيف، نَا عَبْدالله بن أبي داود، نَا يونس بن حبيب، عن قتيبة بن مهران، نَا سُلَيْمَان بن مُسْلم بن جماز الزهري، أَخْبَرَني أبو جَعْفَر أنّه أُتي به أمّ سلمة زوج النبيﷺ وهو صغير، فمسحت على رأسه ودعت فيه بالبركة.

قال: وأَخْبَرَني أبو جَعْفَر أنّه كان يمسك على مولاه عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي المصحف، وكان أقرأ الناس، قال: فكنت أروي كلّما يقرأ، وأحدِّث عنه قراءته.

أَخْبَرَنَا أبو المُظفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد أَحْمَد بن إبراهيم بن موسى بن أَحْمَد المقرئ، أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن بن مهران المقرئ الأصبهاني قال: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره بالكوفة على أبي القَاسِم زيد بن علي المقرئ قال: قرأت على أبي بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عمر بن سُلَيْمَان الرملي الداجوني، وأَخْبَرَني أنه قرأ على أبي بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان بن شبيب الرازي بمصر.

قال: وحَدَّثَني أَحْمَد أنّه قرأ على الفضل بن شاذان المقرئ الرّازي قال: وحَدَّثَني الفضل أنه قرأ على أَحْمَد بن يَزِيد الحلواني قال: وحَدَّثَني أَحْمَد أنه قرأ على عيسى بن مينا قالون المدني، قال: وحَدَّثَني عيسى أنّه قرأ على عيسى بن وردان الحذاء، وأن عيسى قرأ على أبي جَعْفَر القارئ مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي المدني هذه القراءة، وأخذ أبو جَعْفَر القراءة عن ابن عبّاس، وأبي هريرة، وعَبْدالله بن عيَّاش، وغيرهم وهؤلاء قرءوا على أُبَيّ بن كعب، وقرأ أُبَيّ على النبيﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو مُحَمَّد بن هزارمرد، أنا عُمَر بن إبراهيم بن أَحْمَد [أنا أَحْمَد] بن موسى بن العبّاس، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف بن شاهين قال: سمعت رَوْح بن الفرج يقول: سمعت أَحْمَد بن صالح يقول: قرأ أبو جَعْفَر على عَبْدالله بن عيَّاش، وقرأ عَبْدالله بن عيَّاش على أُبَيّ بن كعب، وقرأ أُبَيّ على النبيﷺ ، وممّن قرأ على أبي جَعْفَر أيضاً: نافع بن أبي نعيم القارئ، قارئ أهل المدينة، ذكر ذلك ورش عُثْمَان بن سعيد في روايته القرآن عن نافع، ونافع أحد أئمّة القرّاء السبع.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو المَيْمُون، نَا أبو زُرْعَة[1]، حَدَّثَني عَبْدالله بن ذكوان، نَا إسْحَاق المسيبي أنه سمع نافع بن أبي نُعَيم يقول: أخذت القراءة عن أبي جَعْفَر القارئ، وعَبْد الرَّحْمٰن الأعرج، ومُسْلم بن جندب، وشيبة بن نصاح.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنَا أبو حفص الكتاني، أنَا أبو بَكْر ابن مجاهد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الجهم، نَا سُلَيْمَان بن داود، نَا إسْمَاعيل بن جَعْفَر قال: قال لي

---

١ ـ في تاريخه: ١ / ٦١٩ ـ ٦٢٠.

سُلَيْمَان بن مُسْلم بن جمّاز: أَخْبَرَني أبو جَعْفَر أنه كان يقرىء القرآن في مسجد رَسُول الله ﷺ قبل الحرة، وكانت الحرّة على رأس [ثلاث] وستين سنة من مقدم رَسُول الله ﷺ المدينة.

قال سُلَيْمَان: وسألت.

ح وأَنْبَأَنَا أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأبو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله قالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبّار، أنا مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب، أنا عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف، نَا عَبْدالله بن أبي داود، نَا يونس ابن حبيب، عن قُتيبة بن مهران، نَا سُلَيْمَان بن مُسْلم قال: سألت أبا جَعْفَر فقلت: متى أقرأت الناس؟ فقال: أقرأت أو قرأت؟ قال: قلت: لا بل أقرأت؟ قال: هيهات، قبل الحرّة في زمن يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وكانت الحرّة بعد وفاة رَسُول الله ﷺ بثلاث وخمسين سنة.

انتهت رواية ابن مجاهد، وزاد ابن مهران: وهي على رأس ثلاث وستين من مقدم رَسُول الله ﷺ المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن يوسف بن العلّاف، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُثْمَان بن جَعْفَر بن بويان المقرئ، نَا أبو العبَّاس أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثَعْلَب النحوي - إملاء - ثنا خلف بن هشام البزار، حَدَّثَني إسْحَاق بن مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن المُسَيّب المُسَيّبي المَخْزُومِي قال: سمعت نافع بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي نُعَيم المدني يقول: أدركت بالمدينة - يعني مدينة رَسُول الله ﷺ - أئمّة يُقْتَدى بهم، منهم: عَبْد الرَّحْمٰن الأعرج بن هرمز، ويَزِيد بن رومان، وشَيبة بن نصاح، وأبو جَعْفَر القارئ، ومُسْلم بن جندب، وأناس لم يذكرهم إسْحَاق قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شكّ فيه واحد فتركته، حتّى ألفت هذه القراءة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو مُحَمَّد الخطيب، أنا أبو حفص المقرئ، أنا ابن مجاهد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن واصل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعدان، أنا يعقوب بن جَعْفَر بن أبي كثير الأنصاري قال: كان إمام الناس بالمدينة: أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع، مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومِي، وكان أخذ القراءة عن عَبْدالله بن عبَّاس بن عَبْد المطّلب، وعن مولاه عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة قال ابن مجاهد: وحدَّثوني عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنّة من أبي جَعْفَر، وكان يقدم في زمانه على عَبْد الرَّحْمٰن بن هرمز.

قرأنا على أبي غَالِب وأبي عَبْدالله ابني البنّا، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد بن خزَفَة، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خيثمة، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا حجّاج، عن أبي معشر قال: كنّا مع أبي جَعْفَر القارئ في جنازة، فجلس في سقيفة دار، فبكى، فقيل له: لِمَ تبكي يا أبا جَعْفَر؟ قال: أَخْبَرَني زيد بن أسلم أنّ أهل النار لا يتنفّسون.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله - قراءة - عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن

الحُسَيْن، أنَا ابن أبي خيثمة، أَخْبَرَني مصعب قال شَيبة بن نصاح بن سرخس مولى أم سَلَمة روى عنه ابنه، وكان شَيبة إمام أهل المدينة في القراءة في دهره هو وأبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع مولى عَبْدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، وعنهما أخذ نافع بن أبي نُعَيم القراءة، وعدد الآي، ونافع بن أبي نُعَيم الذي صار أهل المدينة إلى قراءته.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد الهمداني، أَنْبَأ أبو بَكْر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنَا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن درستويه، نَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل أبو الدحداح، نَا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدَّثت عن الحجّاج ابن مُحَمَّد، عن أبي معشر قال: كنّا في جنازة مع أبي جَعْفَر القارئ، فلمّا جلسنا عند القبر بكى أبو جَعْفَر، ثم قال: حَدَّثَني زيد بن أسلم أن أهل النار لا يتنفّسون، فذلك الذي أبكاني.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، أنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْدالله ابن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أبي، نَا إبراهيم بن إسْحَاق، نَا ضمرة بن ربيعة، نَا بلال بن كعب قال: مر أبو حازم بأبي جَعْفَر المديني وهو مكتئب حزين، فقال: ما لي أراك مكتئباً حزيناً وإن شئت أخبرتك، قال: أَخْبَرَني ما وراءك، قال: ذكرت ولدك من بعدك؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل، فإن كانوا لله أولياء فلا تخف عليهم الضيعة، وإن كانوا لله أعداء فلا تبالِ ما لقوا بعدك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، أنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن زَبْر، نَا إسْمَاعيل بن إسْحَاق، نَا نصر بن علي، قال: خبّرنا الأصمعي، نَا نافع، عن أبي جَعْفَر القارئ قال: قال: لو أن لي مثل أُحُد ذهباً كنت أفعل كذا وأفعل كذا وكذا، وأفعل كذا وكذا.

أَنْبأنَا أبو نصر بن الطوسي، وأبو الحَسَن بن الزغواني، قالا: أنا أبو الحُسَيْن الصيرفي، أَنْبَأ مُحَمَّد ابن سعيد بن يعقوب، أنَا عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف، نَا عَبْدالله بن أبي داود، نَا يونس بن حبيب، عن قُتيبة بن مهران، عن سُلَيْمَان بن مُسْلم قال[1]: شهدت أبا جَعْفَر حين حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج ومشيخة معه من جلسائه، فأكبّوا عليه يصرخون به فلم يجبهم.

قال شَيبة ـ وكان ختنه على ابنه أبي جَعْفَر ـ ألَا أريكم منه عجباً؟ قالوا: بلى، فكشف عن صدره، فإذا دوّارة بيضاء مثل اللبن، فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نور القرآن.

قال سُلَيْمَان: فقالت لي أمّ ولده من بعدما مات أبو جَعْفَر: فإنّ ذلك البياض حين مات صار غرّة بيضاء بين عينيه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: سنة تسع وخمسين ومائة قال أبو موسى: فيها مات أبو جَعْفَر القارئ.

---

١ ـ معرفة القرّاء الكبار: ١ / ٧٥.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: وفي ولاية مروان مات أبو جَعْفَر يَزِيد بن القَعْقَاع القارئ مولى ابن عيَّاش.

[قال ابن عساكر:] وقد تقدّم عن خليفة في الطبقات أنه مات سنة ثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو بَكْر بن الطَبَري، أَنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب[٢]، نَا زيد بن بشر، عن ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أبو الغنائم بن أبي عُثْمَان، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَني [الحَسَن] بن عَبْد العزيز، نَا الحارث بن مسكين، أَنَا [ابن] وهب، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم عن سُلَيْمَان [بن سُلَيْمَان] العمري قال: رأيت أبا جَعْفَر القارئ على الكعبة، فقلت: إنّه أبو ـ وفي حديث ابن طاوس أبا ـ جَعْفَر؟ قال: نعم أقرىء إخواني منّي السلام، وأخبرهم أن الله جعلني مع ـ وفي حديث ابن طاوس: من ـ الشهداء ، الأحياء المرزوقين، وأقرىء أبا حازم السَّلام، وقل له: يقول لك أبو جَعْفَر: الكيس الكيس، فإنّ الله وملائكته يتراءون [مجلسك] بالعشيات.

[قال ابن عساكر:] وقال غيرهما: سُلَيْمَان بن أبي سُلَيْمَان.

٨٥٧٨ ـ يَزِيد بن أبي كَبْشَة، واسم أبي كَبْشَة حيويل بن يَسار ابن حييّ بن قرط بن سنبل بن المقلّد بن معدي كرب بن عريق بن السكسك ابن أشرس بن كندة بن عفير بن عَدِي بن الحارث السَّكْسَكِي[٣]

من أهل بيت لهيا، وكان عقبه بها.

روى عن رجل من الصحابة، وأبيه أبي كَبْشَة، ومروان بن الحكم.

روى عنه: مُعَاوِيَة بن قرة، وعلي بن الأقمر، ومَسَرّة بن معبد، وإبراهيم السَّكْسَكِي، وإبراهيم بن ميمون، والحكم بن عتينة، ومُحَمَّد بن قيس المرهبي، وأبو بشر جَعْفَر بن أبي وحشية.

وكان عريف السكاسك، وولي [الشرطة لعبد المَلِك بن مروان ثم ولي الصوائف، ثم ولي] العراقين للوليد بن عَبْد المَلِك، ثم خراج السند في أيام سُلَيْمَان، وكان له قدر في الشام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن القَاسِم، وعقيل بن عُبَيْد الله.

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٤٠٥ .

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٧٦ .

٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٦٨ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢٣ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٥٤ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٨٦ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٤٣.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن القَاسِم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، أنَا أبو الحَسَن نجا بن أَحْمَد بن عَمْرو بن حرب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو العشائر مُحَمَّد بن الخليل بن فارس قال: أنا أبو القَاسِم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو الحَسَن بن السمسار، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن أبي العقب، قالا: أنا أبو زُرْعَة، نَا سوار بن عمارة الربعي أبو عمارة، نَا مَسَرّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا يَزِيد بن أبي كَبْشَة العصر، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيت وراء مروان بن الحكم فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فأعلمنا أنّه صلّى وراء عُثْمَان بن عفّان فسجد مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا عُثْمَان: إنّي كنت عند النبيﷺ أتاه رجل فسلّم عليه، ثم قال: يا نبي الله إنّي صلّيتُ، فلم أدر أشفعت أم وترت ثلاثاً يقولها، فأجابه نبي اللهﷺ فقال النبيﷺ : «**يتلاعب بكم الشيطان في صلاتكم، مَنْ صلّى فلم يدر أشفع أم وتر فليسجد سجدتين، فإنّهما تمام صلاته**»[١٤٦٣٤][(١)].

قال ابن أبي العقب: سمعت أبا زُرْعَة يقول هذا الحديث في ابن [أبي الحكم].

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن حمزة، أنَا أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن عَبْدالله بن هشام بن سوار العنسي، أنَا أبو عَبْدالله بن أبي كامل، نَا أبو يعقوب إسْحَاق بن إبراهيم الأذرعي بدمشق، نَا أبو زُرْعَة عَبْد الرَّحْمٰن ابن عَمْرو، نَا سوار بن عمارة أبو عمارة الربعي بالرملة سنة أربع عشرة ومائتين ورأيته يملي على يَحْيَىٰ بن معين، نَا مَسَرّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا يَزِيد بن أبي كَبْشَة العصر، ثم انصرف إلينا بعد صلاته، فقال: إنّي صلّيت وراء ـ يعني أبي عَبْد المَلِك مروان ـ فسجد بنا هاتين السجدتين ثم انصرف إلينا، فأعلمنا أنه صلّى وراء أمير المؤمنين ـ يعني عُثْمَان ـ فسجد مثل هاتين السجدتين، ثم قال لنا إنّي كنت عند نبيّكمﷺ إذ أتاه رجل، فسلّم عليه ثم قال: يا نبي الله إنّي صلّيت فلم أدر أشفعت أم وترت، ثمّ صلّيت فلم أدر أشفعت أم وترت ثلاثاً يقولها، فأجابه نبي اللهﷺ فقال له: «**أتلاعب بكم الشيطان في صلاتكم؟ مَنْ صلّى فلم يدر أشفع أم وتر فليسجد سجدتين، فإنّهما تمام صلاته**»[١٤٦٣٥][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنَا أبو الحَسَن الخلعي، أنَا أبو مُحَمَّد بن النحّاس، أنَا أبو سعيد بن الأعرابي، نَا مُحَمَّد بن عصمة أبو عُبَيْدالله الرملي، ثنا سوار بن عمارة، حَدَّثَنَا مَسَرّة بن معبد قال: صلّى بنا يَزِيد بن أبي كَبْشَة العصر، ثم انصرف إلينا بعد سلامه فقال: إنّي صلّيت وراء مروان بن الحكم فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى

---

١ ـ مجمع الزوائد: ١ / ١١٥ بتفاوت.

٢ ـ المصدر نفسه.

وراء عُثْمَان بن عفّان فسجد مثل هاتين السجدتين ثم قال: إنّي كنت عند نبيّكمﷺ أتاه رجل فسلّم عليه ثم قال: يا نبي الله إنّي صلّيت فلم أدر أشفعت أو وترت، فأجابه النبيﷺ : **«إن تلعّب الشيطان بكم في صلاتكم، من صلّى فلم يدر أشفع أم وتر فليسجد سجدتين فإنّهما من تمام صلاته»**[١٤٦٣٦].

رواه يَحْيَىٰ بن معين عن سوار.

أَخْبَرَنَاه أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو الحَسَن الحربي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار الصوفي، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا سوّار أبو عمارة شيخ كان بالرملة، حَدَّثَنَي مَسَرّة بن معبد اللخمي قال: صلّى بنا يَزِيد بن أبي كَبْشَة العصر ثم انصرف إلينا بعد سلامه، فقال: إنّي صلّيت وراء مروان بن الحكم فسجد بنا مثل هاتين السجدتين، ثم انصرف إلينا فأعلمنا أنّه صلّى وراء عُثْمَان بن عفّان فسجد مثل هاتين السجدتين، فقال: إنّي كنت عند نبيّكمﷺ أتاه رجل فسلّم عليه فقال: يا نبي الله إنّي صلّيت فلم أدر أشفعت أو وترت، فأجابه نبي اللهﷺ وقال: **«إن تلعّب بكم الشيطان في صلاتكم فلم تدر أشفعاً أو وتراً فليسجد سجدتين، فإنّهما تمام صلاته»**[١٤٦٣٧].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بَكْر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أبي قال: ويَزِيد بن أبي كَبْشَة من نحيب.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان ، أنا مُحَمَّد بن سَهْل، أنا البخاري قال: يَزِيد بن أبي كَبْشَة عن أبيه، وكان عريف السكاسك، روى عنه مُعَاوِيَة بن قرة، وعلي بن الأقمر، [ومسرة بن معبد] وإبراهيم السَّكْسَكِي، وقال أبو المغيرة: نا صفوان، نَا خَالِد بن الوليد السَّكْسَكِي، سمعت رجلاً من أهل دمشق يحدّث ابن أبي كَبْشَة بالهند وزعم أنّه أدرك النبيﷺ في الجهاد، وقال ابن السائب: هو السَّكْسَكِي، وقال مُحَمَّد بن عَبْد العزيز: نا سوار بن عمارة الرّملي، سمع مَسَرّة بن معبد، سمع يَزِيد بن أبي كَبْشَة، سمع مروان بن الحكم ، سمع عُثْمَان، سمع النبيﷺ يقول: **«من صلّى فلم يدر أشفع أو وتر فليسجد سجدتين، فإنّهما من تمام الصلاة»**[١٤٦٣٨][١].

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله ـ مناولة ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن أبي كَبْشَة، وكان عريف السكاسك، شامي، روى عن أبيه، ومروان بن الحكم، روى عنه مُعَاوِيَة بن قرّة، وعلي بن الأقمر، ومَسَرة بن معبد، وإبراهيم بن

١ ـ التاريخ الكبير: ٨ / ٣٥٥ .

مَيْمُون، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، أنا أبو مُحَمَّد الصُّوفي، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، نا أبو زُرْعَة قال في الطبقة الثانية ممّن ولي السرايا: يَزِيد بن أبي كَبْشَة السَّكْسَكِي.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن الصيرفي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، أَنْبَأ عَبْد الوهّاب ابن الحَسَن، أنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: يَزِيد بن أبي كَبْشَة السكوني، كان يلي الصوائف، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن، وأبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي، قالوا: أنا أبو الحَسَن الداودي، أنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حمويه، أنَا إبراهيم بن خزيم، نَا عَبْد بن حميد، أَنْبَأ يَزِيد بن هارون، أنَا العوّام بن حوشب، حَدَّثَني إبراهيم أبو إسْمَاعيل السَّكْسَكِي، قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى وهو يقول ليَزِيد بن أبي كَبْشَة واصطحبا في سفر فكان ابن أبي كَبْشَة يصوم في السفر، فقال أبو بردة: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ الرجل المسلم إذا مرض أو سافر كتب له من الأجر ما كان يعمل مقيماً صحيحاً»**[١٤٦٣٩][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[(٢)] في تسمية ولاة عَبْد المَلِك الشرط: يَزِيد بن أبي كَبْشَة السَّكْسَكِي.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، قال: أَنْبَأ أبي أبو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، قالا: أنا أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي، أنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عَمْرو حدَّثكم الهيثم بن عدي، عن ابن عيَّاش قال في تسمية من ولي العراق وجمع له المصران: يَزِيد بن أبي كَبْشَة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المخلص، نَا عَبْدالله السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا سلمة بن بلال، عن مجالد قال: أوّل من جمع له المصران البصرة والكوفة: زياد، وابنه عُبَيْد الله بن زياد، ومصعب بن الزبير، وبشر بن مروان، والحجّاج بن يوسف، ويَزِيد بن أبي كَبْشَة السَّكْسَكِي، ويَزِيد بن المهلب، ومسلمة ابن عَبْد المَلِك، وعُمَر بن هبيرة الفزاري، وخَالِد بن عَبْدالله القسري، ويوسف بن عُمَر الثقفي،

---

١ ـ مسند أَحْمَد: ٤ / ٤١٠، وصحيح البخاري: ٤ / ١٧ ط . دار الفكر.

٢ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٩٩ .

وعَبْدالله بن عُمَر بن عَبْد العزيز، ويَزِيد بن عُمَر بن هبيرة، ولم يُجمع لأحد غيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنَا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنَا أبو عَبْدالله النهاوندي، نَا أَحْمَد بن عمران الأشناني، نَا موسى بن زكريا، نَا ابن خيَّاط قال[1]: كتب سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك إلى صالح بن عَبْد الرَّحْمٰن أن يأخذ آل أبي عقيل ويحاسبهم، فولّى صالح حبيب بن المهلب حرب الهند، ويَزِيد بن أبي كَبْشَة الخراج، فأقام بها يَزِيد بن أبي كَبْشَة أقل من شهر ثم مات.

٨٥٧٩ـ يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد بن عَبْدالله بن يَزِيد بن ذَكْوَان أبو القَاسِم، مولى بني هاشم[2]

روى عن أبي الجماهر التنوخي، وعَبْدالله بن يَزِيد المقرئ، وآدم بن أبي إياس، ويَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، ويَسَرَة بن صفوان، وأبي كلثم سلامة بن بشر بن بديل، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وأبي العبّاس سلام بن سُلَيْمَان، وعَمْرو بن هاشم، وسُلَيْمَان بن حرب، وأبي الحارث العبّاس بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الوليد بن نجيح، وعُبَيْد بن جناد، ومُحَمَّد بن بكّار بن بلال، وحمّاد بن مالك الحَرَستاني، ومُحَمَّد بن المبارك الصوري، وجنادة بن مُحَمَّد المري، وأبي مسهر، وأبي الخطاب يَحْيَىٰ بن عَمْرو بن عمارة، وهشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن مُثَنّى، والحُمَيدي، ومطرف بن عَبْدالله، وعَمْرو بن حفص، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار، وهشام بن إسْمَاعيل العطّار، وأبي اليمان الحكم بن نافع، ومُحَمَّد بن خَالِد السكسكي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، وأبي النضر إسْحَاق بن إبراهيم، وعمران بن وهب الرملي، وهشام بن خَالِد، وأَحْمَد بن أبي الحواري، والقَاسِم بن عُثْمَان، وعباس بن عُثْمَان، ومحمود بن خَالِد.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو داود في سننه، وأبو زُرْعَة النصري، وأبو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، وأبو الحَسَن بن حَذْلَم، وجَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن بنت عَدَيّس، وأبو المَيْمُون بن راشد، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عرفجة القُرشي، وأبو علي [الحَسَن] بن حبيب الحصائري، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وأَحْمَد بن المُعَلّى، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن جزلان، وصاعد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن صاعد النحَّاس، ومكحول البيروتي، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد الطائي الحمصي، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْدالله بن حشيش المصري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي حذيفة، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عَمْرو بن جابر الرملي، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن ساكن الزنجاني، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هشام ابن ملّاس، ويَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، وبَكْر بن أَحْمَد البَزّاز، ومُحَمَّد بن يوسف الهروي، وأبو

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط : ٣١٨.

٢ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٧١ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢٥ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٨٨ وسير أعلام النبلاء : ١٣ / ١٥١.

بَكْر مُحَمَّد بن حمدون بن خَالِد النيسابوري، وأبو نُعَيم عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد بن عَدِي الجرجاني، وأبو العبّاس الأصمّ، وأبو القَاسِم علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن السفر، وأبو يعقوب الأذرعي، وأبو عوانة الإسفرايني.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن الفرات، أنا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، نَا أبو الحَسَن بن جَوْصَا ثنا يَزِيد بن مُحَمَّد، ثنا سلامة بن بشر، نَا يَزِيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة أن رَسُول اللهﷺ قال: «**ما من نبي ولا والٍ إلّا له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقي شرّها فقد وقي، وهو من التي تغلب عليه منهما**»[١٤٦٤٠](١).

قال أبو الحَسَن بن جَوْصَا: وتابعه برد بن سِنان، وقال يَحْيَىٰ بن سعيد وموسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، وشُعَيب، ويونس ـ يعني عن الزهري ـ عن أبي سَلَمة، عن أبي سعيد، أوقفه شعيب، ورفعوه.

رواه الوليد وبقية، وعمارة بن بشر، وسُوَيد بن عَبْد العزيز، وابن سماعة، والوليد بن مزيد، وعقبة ابن علقمة، وهقل، وبشر بن بَكْر، وعَمْرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي مثل رواية ابن السمط.

كتب إليّ أبو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمَّد، ثم أَخْبَرَني أبو القَاسِم أَحْمَد بن منصور بن مُحَمَّد، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إسْحَاق عنه، قال: أَنْبَأ أبو بَكْر الحيري، نَا أبو العبّاس الأصم، نَا يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد الدّمشقي، نَا هشام بن عمّار، نَا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس أن النبيﷺ قال: «**لا ينظرن أحد منكم إلى فرج زوجته ولا فرج جاريته إذا جامعها، فإنّ ذلك يورث العمىٰ**»[١٤٦٤١](٢).

وقال رَسُول اللهﷺ: «**تربّوا الكتاب وسجّوه من أسفله، فإنّه أنجح للحاجة**»[١٤٦٤٢](٣).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو القَاسِم يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد دمشقي.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله ـ مناولة ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا عَلي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد، أبو القَاسِم الدّمشقي، يروي عن هشام بن إسْمَاعيل العطّار، وأبي مسهر، وسلامة بن بشر، وأبي الجماهر. كتبنا عنه، وروى عنه أبي، وهو

---

١ ـ موارد الظمآن: ٢١٠٢.

٢ ـ السنن الكبرى للبيهقي: ٧ / ٩٥.

٣ ـ كنز العمال: ح ٢٩٣٠٩.

صدوق، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل السلامي - قراءة - عن أبي طَاهِر الخطيب، أنَا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر قال: أبو القَاسِم يَزِيد بن عَبْد الصَّمَد الدّمشقي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو القَاسِم يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد الدّمشقي، سمع أبا بَكْر عَبْدالله بن يَزِيد، ومنبّه بن عُثْمَان، روى عنه أبو الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير، وأبو عَمْرو عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الرحبي، كنّاه لنا أبو عمران الجويني.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بَكْر اللفتواني عنه، أنَا عمّي أبو القَاسِم، عن أبيه أبي عَبْدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد الدّمشقي، مولى بني هاشم، يكنّى أبا القَاسِم، قدم مصر، وكتب عنه، ورجع إلى دمشق، وتوفي بها سنة سبع وسبعين ومائتين، وكان **ثقة**.

دفع إلي أبو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل جزءاً عن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شاكر، قال: أنَا أبو عيسى عَبْد الرَّحْمٰن بن إسْمَاعيل بن عَبْدالله الخولاني، قال: أملى علينا أبو عَبْدالرَّحْمٰن أَحْمَد ابن شُعَيب النسائي أسماء شيوخه الذين روى عنهم، فقال: يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد، دمشقي، **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مَسْعَدة، أنَا حمزة بن يوسف، أنَا أبو أَحْمَد ابن عَدِي قال: يَزِيد بن عَبْد الصَّمَد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو أبو زُرْعَة الدمشقيّان، كان أَحْمَد بن عُمَير منهما يسأل حديثهم وبخاصّة حديث دمشق.

أَنْبَأنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري وغيره، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن يَزِيد بن عَبْد الصَّمَد، فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، أنَا عَبْد الدائم بن الحَسَن، عن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكلابي، أنَا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر الهروي، قال: كنت عند الربيع في منزله إذ جاءه يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد مسلِّماً عليه، فأقعده الربيع معه على السرير، ثم أقبل عليه، فألقى عليه مسألة من كلام الشافعي، فأجابه يَزِيد بن عَبْد الصَّمَد بجواب غير مذهب الشافعي، فرأيت الربيع من إعجابه بأبي عَبْدالله الشافعي ومذهبه أن قال ليَزِيد بن مُحَمَّد: يا أبا القَاسِم، ينبغي لك أن تنظر في الفقه، أو قال له: تفقّه تفقّه، أو كما قال.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد ، أنَا مكّي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان قال: سمعت أبا العبّاس بن ملّاس يقول: فيها - يعني سنة ست وسبعين ومائتين - توفي يَزِيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمَد.

وذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره أبو عَمْرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عَمْرو بن دحيم: مات يَزِيد بدمشق ليلة الأربعاء لثلاث عشرة بقيت من شوّال سنة ست وسبعين ومائتين، وكان مولده سنة ثمان وتسعين ومائة. هذا هو الصواب.

وقد أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد قال: قال أبو بَكْر بن فطيس: مات يَزِيد ابن عَبْد الصَّمَد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، والصواب: وسبعين.

٨٥٨٠ ـ يَزِيد بن مُحَمَّد بن القَاسِم الهمداني

ممّن شهد ميز الأنهار بدمشق في خلافة هشام سنة خمس عشرة ومائة.

تقدّم ذكره في قصّة نهر يَزِيد.

٨٥٨١ ـ يَزِيد بن مَالِك

قرأ على فضالة بن عُبَيْد القرآن العظيم.

وحكى عن عَبْدالله بن عامر اليحصبي.

قرأ عليه سعيد بن عَبْد العزيز.

أَنْبَأنا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، عن أبي القَاسِم بن الفرات، أنَا أبو علي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الأصبهاني، حَدَّثَني سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا يَزِيد بن عَبْد الصَّمد، نَا أبو مسهر عَبْد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عَبْد العزيز، عن يَزِيد بن مالك، وكان يَزِيد ممّن قرأ على فضالة بن عُبَيْد أيضاً، قال: كنّا جلوساً عند عَبْدالله بن عامر في جماعة من حفّاظ القرآن، فذكر المغيرة بن أبي شهاب المخزومي مسل منه، أو قال: بعض منه، فقال عَبْدالله بن عامر عند ذلك: أنا قرأت على المغيرة ، وكان ممّن قرأ على عُثْمَان بن عفّان رضي الله عنه.

٨٥٨٢ ـ يَزِيد بن مَرْثَد
أبو عُثْمَان الهَمْدَاني المَذْعيّ حيّ من هَمْدَان(١)

من أهل صنعاء دمشق.

أدرك عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وواثلة بن الأسقع.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٧٤ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢٦ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٥٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٨٨ تاريخ أبي زرعة: ١ / ٣٩١.

وروى عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأبي الدَّرداء، وأبي ذرّ، وأبي رُهْم أحزاب ابن أسيد السَّماعي، وأبي صالح الخولاني.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزيد بن جابر، وخَالِد بن معدان، والوضين بن عطاء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، وأَحْمَد بن الحَسَن القاضي، قالا: أَنْبَأ أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا أبو عُتبة أَحْمَد بن الفرج، نَا بقية، نَا الوضين، عن يَزِيد بن مرثد، أدرك ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ: عبادة بن الصامت، وشدّاد بن أوس، وواثلة بن الأسقع، قالوا: قال رَسُول الله ﷺ : «**إذا تَجَشَّأ أحدكم أو عطس فلا يرفعن بهما الصوت، فإنّ الشيطان يحبّ أن يرفع بهما الصوت**»[١٤٦٤٣][1].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي، أنَا أقضى القضاة أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن حبيب المَاوَرْدِي، أنَا أبو علي الحَسَن بن علي بن مُحَمَّد الجبلي، نَا مُحَمَّد بن خَالِد بن يَزيد الراسبي، نَا عَمْرو ـ يعني الصيرفي ـ نا عَبْدالله بن بَكْر السهمي، عن الوضين بن عطاء، عن يَزيد بن مرثد، عن أبي الدَّرداء، قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**مَنْ مشى عن راحلته عُقْبة فكأنّما أعتق نسمة، ومَنْ سافر منكم فليرجع إلى أهله بهدية، ولو بالحجارة في مخلاته**»[١٤٦٤٤][2].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الرحيم بن أَحْمَد الإسماعيلي، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب، أَخْبَرَني أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس الطرائفي، نَا عُثْمَان ـ يعني: ابن سعيد الدارمي ـ نا عُبَيْد الله بن يَزيد الدّمشقي، نَا صدقة بن عَبْدالله، عن الوضين بن عطاء، عن يَزِيد بن مرثد، عن أبي الدَّرداء أن رجلاً أتى رَسُول الله فقال: يارَسُول الله، ما عُصُم هذا الأمر وعراه، ووثائقه؟ فقال رَسُول الله ﷺ وعقد [بيمينه] «**أخلصوا عبادة ربّكم، وأقيموا خمسكم، وأدُّوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم، وصوموا شهركم، وحجُّوا بيتكم، تدخلوا جنّة ربّكم**» ويحرك يده[١٤٦٤٥][3].

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي القَاسِم عَبْدالله بن أبي عَبْدالله الحَسَن بن أبي الحَسَن أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن أبي الحديد السلمي الخطيب، قال: أَخْبَرَنَا جدّي القاضي أبو عَبْدالله الخطيب ـ رحمه الله ـ قال: أَخْبَرَني أبو الحَسَن علي بن موسى بن الحَسَن بن السمسار المعدّل ـ قراءة عليه في دارنا بدمشق ونحن نسمع ـ قال: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن ابن مروان القُرشي ـ قراءة عليه بفائدة أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مَنْدَه العبدي الأصبهاني الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أبو أيّوب سُلَيْمَان بن أيّوب بن حذلم، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن

---

١ ـ اتحاف السادة: ٦ / ٢٨٧ .

٢ ـ كنز العمال: ح ٢٤٩٩١.

٣ ـ نصب الراية: ٢ / ٣٢٧.

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن حمزة، قال: حَدَّثَنَا الوضين بن عطاء، عن زيد بن مرثد، عن أبي ذرّ قال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**مَنْ أحسن فيما بقي غفر له ما مضى، ومَنْ أساء بما بقي أُخذ بما مضى وما بقي**»[١٤٦٤٦][1].

هذا حديث غريب، لم نكتبه إلّا من هذا الوجه، وقوله: زيد بن مرثد خطأ، وإنّما هو يَزِيد.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبّار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن مرثد أبو عُثْمَان الهَمْدَاني الشامي، عن معاذ بن جبل ، وأبي الدَّرداء، [وأبي ذر] سمع منه عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، وخَالِد بن معدان.

وقال حيوة: نا بقية عن جرير، عن خَالِد بن معدان، نَا يَزِيد أبو عُثْمَان الهمداني أن أبا الدَّرداء كان يقول: ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص والتوكّل، والاستسلام للموت.

[قال ابن عساكر:]كذا فيه، والمحفوظ : للربّ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله ـ مناولة ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: يَزِيد بن مرثد أبو عُثْمَان الهمداني، روى عن معاذ بن جبل، وأبي الدَّرداء مرسلين، روى عنه خَالِد بن معدان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر، والوضين بن عطاء، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، نَا أبو مُحَمَّد التميمي، أنَا تمام بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال: يَزِيد بن مرثد الصنعاني يكنى أبا عُثْمَان.

قال: وأنا ابن أبي نصر، أَنْبَأ أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال[2]: واسم أبي عُثْمَان الصَّنعاني يَزِيد بن مرثد، صاحب الوضين بن عطاء.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا عَبْدالله بن عتّاب، أنَا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السوسي، أنَا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنَا أبو الحَسَن الربعي، أنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنَا ابن جَوْصَا ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: يَزِيد بن مرثد المدعي أبو عُثْمَان من هَمْدَان، دمشقي.

---

١ ـ الترغيب والترغيب: ٤ / ١٠٥ .

٢ ـ في تاريخه: ١ / ٣٩١ .

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنَا مكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عُثْمَان يَزِيد بن مرثد الهمداني الشامي، [روىٰ] عن معاذ، وأبي الدَّرداء، روى عنه خَالِد بن معدان ، وابن جابر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن النسائي، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عُثْمَان يَزِيد بن مرثد.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل أيضاً، عن أبي طَاهِر الخطيب، أَنَا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو بشر قال: أبو عُثْمَان يَزِيد بن مرثد، يحدِّث عن أبي الدَّرداء، يروي عنه خَالِد بن معدان.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفَّار ، أَنَا ابن مَنْجُويه، أَنَا أبو أَحْمَد قال: أبو عُثْمَان يَزِيد بن مرثد الهمداني، الشامي، [روىٰ] عن معاذ بن جبل، وأبي الدَّرْدَاء، روى عنه خَالِد بن معدان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر.

قال لي أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله قال: أنا أبو بَكْر الخطيب: يَزِيد بن مرثد أبو عُثْمَان الهمداني الشامي، يحدِّث عن أبي ذرّ، ومعاذ بن جبل، وأبي الدَّرداء، روى عنه خَالِد بن معدان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر وغيرهما.

وقال لي أبو القَاسِم: قال أنا الخطيب: يَزِيد بن مرثد الهمداني، الشامي، كنّاه خَالِد بن معدان أبا غفار، وقال مُسْلم بن الحجّاج: كنيته أبو عُثْمَان، حدَّث عن معاذ بن جبل، وأبي الدَّرداء، روى عنه الوضين بن عطاء، وابن جابر.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما مرثد براء وثاء معجمة بثلاث، يَزِيد بن مرثد أبو عُثْمَان الهمداني الشامي، [روىٰ] عن أبي ذرّ، ومعاذ، وأبي الدَّرداء، روى عنه خَالِد بن معدان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر وغيرهما.

وقال في موضع آخر: أمّا غفار بغين معجمة وفاء وآخره راء، أبو غفار يَزِيد بن مرثد الهمداني الشامي، قاله خَالِد بن معدان، وقال مُسْلم بن الحجّاج: هو أبو عُثْمَان، روى عن معاذ بن جبل، وأبي الدَّرداء، روى عنه الوضين بن عطاء، وخَالِد بن معدان، وابن جابر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن عَبْدالله الأصبهاني، ثنا أَحْمَد بن سلمان بن الحَسَن النجّاد، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، نَا حيوة بن شريح، نَا بقية، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن سعد، عن خَالِد بن معدان، نَا يَزِيد بن مرثد أبو غفار الهمداني أن أبا الدَّرداء كان يقول: لولا ثلاث صلح الناس: شح مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه، وقال:

---

١ ـ الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ١٧٧ و ١٧٨ .

ذروة الأمر أربع خِلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكّل، والاستسلام للربّ.

[قال ابن عساكر:] كذا كنّاه، والصحيح أنه أبو عُثْمَان كما تقدّم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، أنا أبو القَاسِم بن أبي العلاء.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن، أنا نجيب بن عمّار بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سُلَيْمَان، نا أبو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد البرتي، حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة المروزي، نَا الوليد بن مُسْلم، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر قال: كان مرثد بن عَبْدالله رجلاً كثير البكاء، فقال له رجل: إنّك لتكثر البكاء، فقال له: وما مسألتك عن ذلك؟ قال: لعلّ الله أن ينفعني، قال: ويحك، إنّ ربّي تواعدني أن يحبسني في جهنّم ولو كان يواعدني أن يحبسني في حمّام لقد كان ينبغي أن لا يجف لي دمعة، قال: فأنت في خلواتك كذلك؟ قال: وما مسألتك عن ذلك؟

قال: لعلّ الله أن ينفعني فقال: أي والله إنّي في خلواتي كذلك حتّى أنّي ربّما أردت أهلي فأذكر قاتلي فيمنعني عن ذلك، وربّما أردت الطعام، فأذكر قاتلي ويمنعني عن ذلك فتبكي أهلي وتقول يا ويلها ماذا بليت به من بين نساء العالمين بك، وتبكي صبياننا من أجلنا لا يدرون ما شأننا.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أنا الفضل بن يَحْيَىٰ، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا منصور بن مُحَمَّد بن منصور، نَا الوليد بن مُسْلم، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر قال: قلت ليَزِيد بن يَزِيد، أو قال: يَزِيد بن مرثد ـ الشكّ منّي ـ: ما لعينك لا تجف؟ قال: لو أن الله وعدني إنْ أنا عصيته أن يسجنني في الحمّام لكان بالحريّ أن لا تجفّ دموعي، قال: قلت له: أهكذا أنت في الخلوات؟ قال: وما مسألتك عن هذا؟ قال: قلت: كلمة لعلّ الله أن ينفعني بها، قال: إنّي لأهمّ بأهلي فأذكر منه، فأبكي، وتبكي أهلي لبكائي، وأنه ليقرّب إليّ الطعام، فأذكر منه ما يعلم، فأبكي، وتبكي أهلي لبكائي، ويبكي الصبيان لبكائنا، وتقول أهله: يا ويحها لما خصت به من بين نساء المسلمين.

[قال ابن عساكر:] كذا قالا، والصواب: يَزِيد بن مرثد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا دَعْلج بن أَحْمَد، نَا إبراهيم بن أبي طالب، نَا هدية بن عَبْد الوهّاب، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر قال: قلت ليَزِيد بن مرثد: ما لي أرى عينك لا تجف؟ قال: وما مسألتك؟ قال: قلت: لعلّ الله ينفع به، قال: إنّ الله يوعدني إنْ أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو يوعدني أن يسجنني في الحمّام كنت حرياً أن لا يجف لي دمع، فقلت: هكذا في خلواتك؟ قال: والله إنّه لتوضع القصعة بين أيدينا فتعرض لي فأبكي ويبكي أهلي وتبكي صبياننا، لا يدرون ما أبكانا، والله إنّي لأسكن إلى أهلي فتعرض لي فيحول بيني وبين ما أريد، فتقول أهلي: يا ويحها، ما خصّت به

معك من طول الحزن ما تقرّ لي معك عين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن نفير، نَا عَبْدالله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، نَا عُبَيْد الله بن سعيد أبو قدامة، نَا الوليد بن مُسْلم، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد ابن جابر قال: قلت ليَزِيد بن مرثد: ما لي أرى عينك لا تجف؟ قال: وما سؤالك عن هذا؟ قلت: عسى الله أن ينفعني به، قال: يا أخي، لو لم يتواعدني الله إنْ أنا عصيته إلَّا أن يحبسني في حمّام لكان حرياً أن لا تجف لي عين، فكيف وقد توعّدني بنار جهنّم، قال: قلت: على كلّ حال يكون هكذا؟ قال: وما سؤالك عن هذا؟ قلت: عسى الله أن ينفع به، قال: إنّي ربّما دنوت من أهلي كما يأتي الرجل أهله، فيخطر على قلبي فيحول بيني وبين ما أريد، وربّما وضع الطعام فيخطر على قلبي، فأبكي، فتبكي أهلي لبكائي، وصبياننا ببكائنا، لا يدرون ما الذي أبكاني، وحتّى ربّما أضجرت امرأتي تقول: يا ويحها، ماذا خصت به من بين نساء العالمين بطول الحزن معك في الحياة الدنيا.

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو غَالِب بن البنّا، أَنَا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أبو عُمَر بن حيُّويه، وأبو بَكْر بن إسْمَاعيل قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا الوليد بن مُسْلم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر قال: قلت ليَزِيد بن مرثد: ما لي أرى عينك لا تجفّ؟ قال: وما مسألتك عن ذلك؟ قال: عسى الله أن ينفع به، قال: يا أخي، إنّ الله يواعدني إنْ أنا عصيته أن يسجنني في النار، ولو تواعدني أن لا يسجنني إلّا في الحمام لكنت حرياً أن لا تجف لي عين.

قال: وأنا الوليد بن مُسْلم، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَزِيد بن جابر قال: قيل ليَزِيد بن مرثد: هكذا أنت في خلواتك؟ قال: وما مسألتك عن ذلك؟ قلت: عسى الله أن ينفعني به، قال: والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي، فيحول بيني وبين ما أريد، وإنّه ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله، حتّى تبكي امرأتي ويبكي صبياننا لا يدرون ما أبكانا، فلربّما أضجر من ذلك امرأتي، فتقول: يا ويحها، ما خصّت به معك من طول الحزن في هذه الحياة الدنيا، ما تقرّ لي معك عين.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن علي بن الحُسَيْن [أنا أبو الحُسَيْن] بن الطَّيُّوري، أَنَا أبو طَاهِر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أبي أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو علي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصوَّاف، أَنَا أبو يعقوب إسْحَاق بن إبراهيم بن أبي حسَّان الأَنْمَاطي، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري، نَا سويد ـ هو ابن عَبْد العزيز ـ قال: رأيت يَزِيد بن مرثد في

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٨.

السوق وفي يده عَرَق ورغيف يأكل، وكان طلب للقضاء ففعل ذلك حتّى تخلص.

[قال ابن عساكر:] سويد لم يدرك يَزِيد بن مرثد، وإنّما روى هذه القصّة عن الوضين بن عطاء عن يَزِيد.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد - إجازة - أنا أبو نعيم الحافظ، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أَحْمَد بن هارون، نَا أَحْمَد بن منصور، نَا مُحَمَّد بن وهب، نَا سويد بن عَبْد العزيز، عن الوضين بن عطاء قال: أراد الوليد بن عَبْد المَلِك أن يولي يَزِيد بن مرثد القضاء، فبلغ ذلك يَزِيد، فلبس فروة قد قلبها، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجاً، وأخذ بيده رغيفان وعرق لحم، وخرج بلا رداء، ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف وجعل يمشي في الأسواق ويأكل الخبز واللحم، فقيل للوليد: إن يَزِيد بن مرثد قد اختلط، وأُخبر بما فعل فتركه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم، وعلي بن زيد، قالا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد ابن المسلم: وعَبْد الله بن عَبْد الرزّاق قالا: - أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني، أنَا الحَسَن بن منير ابن مُحَمَّد، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن خريم، نَا هشام بن عمّار، نَا أبو فروة حاتم بن شفي الهمداني قال: سمعت ابن مرثد يقول: إذا راح أحدكم إلى الجمعة فبلغ السقليين يوحّد الله حتّى يخرج منها: الله أحد، الله الصمد، فسألته، فقال: هذه بقعة قل ما يوحّد الله فيها.

٨٥٨٣ - يَزِيد بن مروان بن يَزِيد بن سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك

ممّن كان بدمشق من بني أمية، وامرأته أم عَبْد المَلِك ابنة مروان بن الحارث بن سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، ذكرهما جميعاً أبو الحَسَن بن أبي العجائز.

٨٥٨٤ - يَزِيد بن مرّة القبطي المصري

ذكر أنه كان بدمشق، وخرج منها في الجيش الذي توجّه مع مسلمة بن عَبْد المَلِك إلى غزو القسطنطينية، وكان يَزِيد أميراً على مصر فيما حكى عن عَبْدالله بن سعيد بن قيس الهمداني، وقد تقدّم ذكر ذلك بإسناده في ترجمة أصبغ بن الأشعث الكندي.

٨٥٨٥ ـ يَزِيد بن أبي مَرْيَم بن أبي عَطَاء أبو عَبْدالله، مولى سهل بن الحَنْظَلِيَّة الأنْصَارِي[١]

رأى وَاثِلة بن الأَسْقَع.

وروى عن مُعَاوِيَة مرسلاً، وأبي إدريس الخولاني، والقَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، والقَاسِم بن مخيمرة، وسالم بن عَبْدالله بن عُمَر، وقزعة بن يَحْيَىٰ، وعطية بن قيس، وعباية بن رفاعة بن رافع، وأبي عُبَيْد الله مُسْلم [بن مشكم]، والوليد بن هشام المعيطي، ومجاهد، وعبادة بن أَوفى النميري، وعَطَاء الخراساني، ومكحول.

روى عنه: الأوزاعي، وصَدَقة بن خَالِد، والوليد بن مُسْلم، ومُحَمَّد بن شُعَيْب بن شابور، وسُوَيد ابن عَبْد العزيز، ومُحَمَّد بن مهاجر، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وعُثْمَان بن حصن بن عُبَيْدة بن علاّق.

وكانت داره بدمشق في ناحية باب الفراديس.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البَرَكَات عَبْد الباقي بن أَحْمَد بن إبراهيم، قالا: أنا أبو القَاسِم عَبْدالله بن الحَسَن بن الخَلاَل، أَنْبَأ عَبْدالله بن أَحْمَد الصيدلاني، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا العبّاس بن الوليد بن مزيد العذري ـ ببيروت ـ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو علي الحَسَن بن حبيب بن عَبْد المَلِك ـ قراءة عليه ـ أَنْبَأ العبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، نَا مُحَمَّد بن شُعَيْب، أَخْبَرَني يَزِيد بن أبي مَرْيَم، عن قزعة أنه أخبره عن أبي سعيد، وعَبْدالله بن عَمْرو بن العاص عن رَسُول الله ﷺ أنّه قال: «**لا تُشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا، ولا تسافر امرأة مسيرة يوم ـ وقال ابن حبيب: تسافر المرأة مسيرة يوم ـ إلّا مع زوجها أو ذي محرم من أهلها**»[١٤٦٤٧][٢].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، أنا أبو القَاسِم علي بن الفضل بن الفرات المصري، أنا أبو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكلابي، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا عبّاس بن الوليد، أنا [مُحَمَّد] بن شُعَيب قال: أَخْبَرَني يَزِيد بن أبي مَرْيَم عن قزعة أنه أخبره عن أبي سعيد الخدري، وعَبْدالله بن عَمْرو بن العاص عن رَسُول الله ﷺ قال: «**ما تُشَدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا، ولا**

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٧٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٢٦ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٣٩ والتاريخ الكبير: ٨ / ٣٦١ والجرح والتعديل: ٩ / ٢٩١.

٢ ـ ارواء الغليل: ٣ / ٢٢٦.

تسافر امرأة مسيرة يومين إلّا مع زوجها أو ذي محرم من أهلها»[١٤٦٤٨].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، أنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي أبو بَكْر، أنَا مُحَمَّد بن يوسف قال: قرأت على عبّاس قال: أنا ابن شابور، أَخْبَرَني يَزِيد بن أبي مَرْيَم عن قزعة بن يَحْيَىٰ عن أبي سعيد الخدري وعَبْدالله بن عَمْرو بن العاص، قالا: قال رَسُول الله ﷺ: **«لا تَشُدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا، ولا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ثلاثة ـ الشكّ من أبي بَكر ـ إلّا مع ذي محرم»**[١٤٦٤٩].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنَا عيسى بن علي، أنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثَني الحكم بن موسى، وشجاع بن مَخْلَد، وسُرَيج بن يونس، قالوا: ثنا الوليد بن مُسْلم، عن يَزِيد بن أبي مَرْيَم قال: سمعت عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج يقول: سمعت أبا عبس وقد أدرك رَسُول الله ﷺ يقول: قال رَسُول الله ﷺ: **«من أغبرت قدماه في سبيل الله حرّمهما الله على النار»**[١٤٦٥٠][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، وأمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنَا أبو بَكْر بن المقرئ، أنَا أبو يَعْلَى، نَا الهيثم بن خارجة، نَا الوليد بن مُسْلم، عن يَزِيد بن أبي مَرْيَم قال: سمعت عَبْدالله أبا إدريس الخولاني يحدِّث عن معاذ بن جبل، قال: لما قلت لمُعَاذ إنّي أحبّك لله، قال: أخذ بحبوتي فاجتذبني إليه وقال: آلله، إنّك تحبّني؟ قلت: آلله، إنّي أحبّك لله، قال: أبشر، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«المتحابّون في الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه»** قال: أتسمع؟ قلت: نعم، قال: إنّك تجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث، فإذا رأيتهم قد غفلوا فارغب ـ أو قال: فازغب ـ إلى ربّك عند ذلك رغبات أو زغبات[١٤٦٥١][(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طَاهِر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد المَلِك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: الذي يروي عنه الأوزاعي ويروي عنه الوليد هو يَزِيد بن أبي مَرْيَم، ليس هو يَزِيد بن أبي مَرْيَم.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل وأبو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبار، ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل وأبو الحُسَيْن الأصبهاني ـ قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أنَا البخاري قال: يَزِيد بن أبي مَرْيَم أبو عَبْدالله الأنصاري الشامي عن القَاسِم بن مخيمرة، وعباية بن رفاعة، روى [عنه] صَدَقة بن خَالِد، والوليد بن مُسْلم.

---

١ ـ مسند أَحْمَد: ٣ / ٣٦٧.

٢ ـ تفسير الدر المنثور: ٣ / ٣١١.

وقال حسن: نا يَحْيَىٰ بن حسّان، نَا صَدَقة، نَا يَزِيد، عن سالم بن عَبْدالله أنه كان مع الوليد بن عَبْد المَلِك قريب من شهرين أو ثلاثة، وحَدَّثَنا يَزِيد قال: رأيت وائِلة بن الأسْقَع يصلّي على الجنائز.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن هبة بن الحُسَيْن ـ إذناً ـ وأبو عَبْدالله بن عَبْد المَلِك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي [حاتم، قال: يَزِيد بن أبي] مَرْيَم أبو عَبْدالله الأنصاري الشامي، روى عن القَاسِم ابن مخيمرة، وعطية بن قيس، وقزعة، وعباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، روى عنه صَدَقة بن خَالِد، والوليد بن مُسْلم، ومُحَمَّد بن شُعَيب بن شابور، وسويد بن عَبْدالعزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكّي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عَبْدالله يَزِيد بن أبي مَرْيَم [روىٰ] عن القَاسِم بن مخيمرة، وعباية، روى عنه صَدَقة بن خَالِد، والوليد بن مُسْلم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في تسمية الأصاغر من أصحاب وَاثِلة وغيره: ويَزِيد بن أبي مَرْيَم الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ـ قراءة ـ عن أبي الحُسَيْن الصيرفي، أنَا عَبْدالله بن عتّاب، أنَا أَحْمَد ابن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهّاب ابن الحَسَن، أنْبَأ أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: يَزِيد بن أبي مَرْيَم الأنصاري دمشقي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو نصر الوائلي، أنَا الخَصيب بن عَبْدالله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أبي قال: أبو عَبْدالله يَزِيد بن أبي مَرْيَم، شامي.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو عَبْدالله يَزِيد بن أبي مَرْيَم الشَّامي الأنصاري، رأى واثِلة بن الأسْقَع، وسمع عباية بن رفاعة، والقَاسِم بن مخيمرة، روى عنه صَدَقة بن خَالِد، والوليد بن مُسْلم، ويَحْيَى بن حمزة، كنّاه البخاري.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنْبَأ أبو الفضل المقدسي، أنَا مسعود بن ناصر، أنَا عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أنَا أبو نصر البخاري قال: يَزِيد بن أبي مَرْيَم أبو عَبْدالله الأنصاري الشّامي، حدَّث عن عباية ابن رافاعة بن رافع بن خديج، روى عنه يَحْيَىٰ بن حمزة، والوليد بن مُسْلم في الجمعة والجهاد.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار، قال: قال أبو مسهر: وقرأت شهادة يَزِيد بن أبي مَرْيَم في وصية يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسَّاني، شهد يَزِيد بن أبي مَرْيَم مولى ابن الحنظلية الأنصاري.

قرأت بخطّ أبي الحَسَن نجا بن أَحْمَد ـ فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرَّازي في ذكر نسب أبي هاشم بن عليك وساقه فقال: يَزِيد بن ثابت بن أبي مَرْيَم بن أبي عَطَاء الأنصاري، مولى سهل بن الحَنْظَلِيَّة، ويَزِيد بن ثابت بن أبي مَرْيَم هذا هو الذي يروي عنه الوليد بن مُسْلم، فيقول في نسبه: عن يَزِيد بن أبي مَرْيَم الأنصاري، وكان يَزِيد بن أبي مَرْيَم هذا إمام مسجد الجامع بدمشق في أيّام الوليد بن عَبْد المَلِك بن مروان حين بنى المسجد.

أَنْبَأَنَا أبو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أبو القَاسِم عَبْد العزيز بن علي بن أَحْمَد بن الفضل، نَا أبو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر بن الوضّاح السمسار، نَا أبو بَكْر جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفريابي، حَدَّثَني داود بن مِخْرَاق الفريابي، نَا الوليد بن مُسْلم، نَا يَزِيد بن أبي مَرْيَم وكان قد أدرك الصحابة، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني، فذكر حكاية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن عُثْمَان، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[1]، نَا أبو مسهر، حَدَّثَني صَدَقة بن خَالِد، حَدَّثَني يَزِيد بن أبي مَرْيَم الأنصاري قال: صلّيت مع واثِلة بن الأسقع على الجنائز.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو المَيْمُون، نَا أبو زُرْعَة، نَا أبو مسهر، حَدَّثَني صَدَقة، حَدَّثَني يَزِيد بن أبي مَرْيَم الأنصاري قال: صلّيت خلف واثِلَة على الجنائز، فكان إذا أُتي بالرجل والمرأة جعل الرجل ممّا يلي الإمام والمرأة ممّا يلي القبلة، رأسها بإزاء ركبتيه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد يقول: قلت لِيَحْيَىٰ ابن معين: فيَزِيد بن أبي مَرْيَم ما حاله؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، وأبو عَبْدالله البلخي، قالا: أَنَا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت، قالا: أنا أبو عَبْدالله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد، أَنَا علي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال: يَزِيد بن أبي مَرْيَم الأنصاري، شامي، **ثقة**[2].

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٢٣.

٢ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ٤٨٠ رقم ١٨٥٦.

ح قال: وأنا أبو طَاهِر، أَنَا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سألت أبي يَزِيد بن أبي مَرْيَم فقال: من ثقات أهل دمشق.

قال: وسُئل أبو زُرْعَة عن يَزِيد بن أبي مَرْيَم الشَّامي، فقال: **لا بأس به.**

أَنْبَأنَا أبو عَبْدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ قال: قلت للدارقطني: يَزِيد بن أبي مَرْيَم؟ قال: ليس بذاك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة قال[1]: فسألت حمّاد ابن يَزِيد بن أبي مَرْيَم وكان شيخاً قديماً عن موت أبيه، فقال: بعد سنة خمس وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الفضل بن البقّال، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: مات يَزِيد بن أبي مَرْيَم سنة أربع وأربعين ومائة.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أبو طَاهِر بن محمود، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الزراد، نَا عُبَيْدالله بن سعد، نَا الهيثم بن خارجة، نَا عُثْمَان بن علّاق، عن يَزِيد بن أبي مَرْيَم قال: وكنّا على خزائن عمر بن عَبْد العزيز قال: وبلغني: مات يَزِيد بن أبي مَرْيَم وهو مولى ابن الحنظلية سنة أربع وأربعين ومائة.

٨٥٨٦ ـ يَزِيد بن أبي مَرْيَم الثقفي المَصِّيصي[2]

من أهل مصيصة دمشق، قرية عند بيت لهيا.

ولّاه هشام بن عَبْد المَلِك غازية البحر، ولم تكن ولايته محمودة.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم وغيره، قالوا: ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إبراهيم البُسْري، نَا مُحَمَّد بن عائذ، نَا الوليد بن مُسْلم قال: ولّى يَزِيد بن عَبْد المَلِك المغيرة بن عُمَير الأزدي من أهل حَرَستا، فلم يزل حتى توفي يَزِيد، وولي هشام بن عَبْد المَلِك، فأقرّه سنتين ثم عزله، فولّى يَزِيد بن أبي مَرْيَم الثقفي من مصيصة دمشق، فلم يزل مفلولاً عند اللقاء حتى غزته الروم فقاتلته على باب ميناء صور.

قال: ونا الوليد، حَدَّثَني الليث ـ يعني: ابن تميم القارئ ـ وابن أبي كريمة: أن الروم قاتلته على باب ميناء صور فأخرج إليهم خَالِد بن الحسفان الفارسي فهزمهم وطلبهم فأرست سفينة من سفن الروم بأهلها على جزيرة صور، فأسرهم وكتب ابن أبي مَرْيَم إلى هشام يخبره بقتال الروم إيّاه على

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٢٤.

٢ ـ ترجمته في معجم البلدان (المصيصة) ٥ / ١٤٥.

باب ميناء صور، فوجّه إليهم ابنه الشرف فهزمهم، وأدرك سفينة في جزيرة صور راسية، فأسر أهلها، قال: وكتب صاحب البريد بطبرية: إنّ الذي ولي قتالهم وطلبهم خَالِد الفارسي، فكتب إليه هشام إنّه ليس بالشرف ولكنّه الوضيع، وكذبت، فنقل خَالداً وأصحابه ذلك المركب إلّا خمسة، وعزل يَزِيد وولّى الأسود بن بلال المحاربي.

٨٥٨٧ ـ يَزِيد بن أبي مسَاحِق السّلمي

مؤدّب الوليد بن يَزِيد، كان شاعراً.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحُسَيْن الأُموي[١]، أَخْبَرَني أَحْمَد بن عَبْد العزيز الجَوْهَرِي، نَا عُمَر بن شَبّة، نَا عقيل بن عَمْرو قال: قال يَزِيد بن أبي مسَاحِق السّلمي مؤدّب الوليد شعراً يعظه فيه، وبعث به إلى النوار جارية الوليد فغنته به، وهو:

مضى الخلفاء بالأمر الحميد ... وأصبحت المذمّة للوليدِ
تشاغل عن رعيته بلهو ... وخالف فعل ذي الرأي الرشيد

قال: فكتب إليه الوليد:

ليت حظّي اليوم من ... كل معاش لي وزادِ
قهوة أبذُل فيها ... طارفي ثم تلادي
فيظلّ القلب فيها ... هائماً في كلّ وادي
إنّ في ذاك صلاحي ... وفلاحي ورشادي

٨٥٨٨ ـ يَزِيد بن مسلمة بن عَبْد المَلِك ابن مروان بن الحكم الأُموي

له ذكر.

٨٥٨٩ ـ يَزِيد بن أبي مُسْلم أبو العَلاء الثقفي مولاهم

استكتبه الحجّاج بن يوسف، وكانت فيه كفاية ونهضة.

حدّث عن الشعبي.

حكى عنه رقبة بن مصنلة.

---

١ ـ الأغاني: ٧ / ٦٩.

وقدم على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، ثم استعمله يَزِيد بن عَبْد المَلِك على أفريقية.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقِي، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد [بن] الأعرابي، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد الزعفراني، نَا سعيد بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان قال: حَدَّثَنَا رَقَبة قال: خرج يَزِيد بن أبي مُسْلم من عند الحَجّاج فقال: لقد قضى الأمير بقضية فقال له الشعبي: وما هي؟ فقال: قال: ما كان للرجل فهو للرجل، وما كان للنساء فهو للمرأة، فقال الشعبي: قضاء رجل من أهل بدر، قال: ومَنْ هو؟ قال: لا أخبرك، قال: مَنْ هو؟ عليَّ عهد الله وميثاقه أن لا أخبره، قال: هو علي بن أبي طالب، قال: فدخل على الحَجّاج، فأخبره، فقال الحجّاج: صدق، ويحك، إنّا لم ننقم على علي قضاءه، قد علمنا أن عَليّاً كان أقضاهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدان بن زَرّين بن مُحَمَّد المقرئ، ثنا نصر بن إبراهيم، أنا عَبْد الوهّاب بن الحُسَيْن بن عُمَر، أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الدقّاق، نَا إبراهيم بن عَبْدالله بن أيّوب المخرمي، نَا سعيد الجرمي، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأصبهاني، حَدَّثَنِي رَقَبة العبدي، قال: خرج يَزِيد ابن أبي مُسْلم كاتب الحجّاج من عند الحجّاج، فلقي الشعبي على الباب، فقال: لقد قضى الأمير اليوم بقضية، ما كنت أرى أن أحداً من أهل القبلة يقضي بها، قال له الشعبي: أيّ شيء هي؟ قال: جعل متاع البيت للرجل إلاّ أن تقيم المرأة على شيء منه بيّنة، فقال له الشعبي: تكتم عليّ؟ قال: نعم، قال: قد قضى بها رجل من أهل بدر، قال له: مَنْ هو؟ قال: أنا أعرفك، اجعل لي موثقاً لا تخبر به الحجّاج، قال: هو علي بن أبي طالب، فدخل يَزِيد على الحجّاج فقال: أصلحك الله، قد قضيت أمس بقضية ما كان لي عجب غيرها، فخرجت فلقيت فقيهاً من أهل الكوفة على الباب، فذكرتها له، فزعم أنّه قضى بها رجل من أهل بدر، فقال له الحجّاج: مَنْ هو؟ قال: لا أخبرك، قد أخذ منّي موثّقاً، قال: أرأيت إنْ أصبت، قال: أنت أعلم، قال هو عامر الشعبي، قال: فضحك يَزِيد فقال: هذا قد عرفناه الآن، فمن البدري؟ قال: لا أخبرك، قد أخذ منّي موثّقاً، فقال: عهد الله وميثاقه لا أضرَّ به أحداً من المسلمين، قال [له] هو علي بن أبي طالب، فقال له الحجّاج: ويحك، إنّا لم ننقم على عَلي جهالة القضاء، كان أفضل الناس جميعاً.

أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيّوب بن الحُسَيْن، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: نا أبو الحُسَيْن ابن المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، وأَحْمَد بن الحَسَن ابن أبي عُثْمَان، قالوا: أنا أبو علي الحَسَن بن القَاسِم بن الحَسَن بن العلاء المعروف بابن الخَلّال الدبّاس، نا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد صاحب أبي صخرة، نَا علي بن مُسْلم، نَا عباد بن عباد المهلبي، عن الزبير بن حريث عن نُعَيم بن أبي هند قال: كنت جالساً إلى يَزِيد بن أبي مُسْلم أيّام الحجّاج وهو يعذِّب الناس، فذكر رجلاً في السجن، فبعث إليه بغيظ وغضب ، فأُتي به، وما

أشكّ أنّه سيقع به، فلمّا قام بين يديه رأيت الرجل يحرِّك شفتيه بشيءٍ لم أسمعه، فرفع رأسه إليه فقال: خلوّا سبيله، أو ردّوه، قال: فقمتُ إلى الرجل، فقلت له: شهدتُ هذا حين أرسل إليك بغيظ وغضب، ولا أشكّ أنّه سيقع بك، فلمّا قمت بين يديه رأيتك حرّكت شفتيك بشيء لم أسمعه، فأمر قبل بما أرى، فما الذي قلتَ؟ قال: قلت: اللّهمّ إنّي أسألك بقدرتك التي تمسك بها السموات السبع أن يقع بعضهن على بعض أن تكفينيه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو القَاسِم التنوخي، أنَا أبو إسْحَاق إبراهيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الطبري، نَا أبو طلحة مُحَمَّد بن موسى الأنصاري، نَا أبو السيار أَحْمَد بن حمويه التستري، نَا نهار بن عُثْمَان أبو معاذ الليثي، ثنا مسعدة بن اليسع بن قيس أبو بشر الباهلي عن سُلَيْمَان الجَرْمي عن همّام بن يَحْيَىٰ قال: حَدَّثَني رجل يقال له حبيب أبو الأشعث قال: كان يَزِيد بن أبي مُسْلم صُفْرياً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، أنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي أبو بَكْر، أنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، نَا إسْمَاعيل بن إسْحَاق، نَا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي قال: لقي أعرابي بين مكة والمدينة فسئل عن شيء فقال: ما أرى الناس إلاّ بقرنائهم، انظروا إلى الحجّاج من قيّض له ابن أبي مُسْلم؟ وإلى فرعون من قيّض له هامان؟ وانظروا إلى عُمَر بن عَبْد العزيز من قيّض له رجاء بن حيوة؟ فما أرى الناس إلّا بقرنائهم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله بن جَعْفَر، ثنا يعقوب[1]، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن ـ هو ابن إبراهيم ـ نا الوليد، حَدَّثَني عُبَيْد الله قال: دخلت على الحجّاج قال: فأشار بيده فقلت: عُبَيْدالله بن يَزِيد بن أبي مُسْلم الثقفي، قال: وقد فرضنا لك في كذا وكذا، قال عُبَيْدالله: فلمّا مات الحجّاج في بقية خلافة الوليد أقرّ الوليد يَزِيد بن أبي مُسْلم على العراق أربعة أشهر، فلمّا هلك الوليد ووليَ سُلَيْمَان عزله وولّى يَزِيد بن المهلب العراق، فأشخصه إلى سُلَيْمَان فقدم عليه وهو بالبلقاء، فأوقف للناس، فما أتي أحد يتظلّم منه بشيء، إلّا أن رجلاً من أهل المدينة أدلى بأن يَزِيداً قد نال منه بالعراق لطمة، فسأل القود منه، فأقاده، فلطمه لطمة أخضرت عينه، فلمّا رأى سُلَيْمَان أن أحداً لا يتتبعه بمظلمة أدخله عليه وجعل يسائله عن أمور الناس، وعن سير الحجّاج وأعماله، فكلّما أخبره ببعض ما يكره يقول: ويحك يا يَزِيد، ما ترى الله صانعاً بالحجّاج يوم القيامة؟ قال: فسكت يَزِيد، فلمّا أكثر عليه قال: أقول يا أمير المؤمنين، إنّ الله سيجعله ثالثاً لأبيك وأخيك وبينهما فإن دخلا الجنّة فعاملهما والمنفّذ لأمرهما، وإن دخلا النار فأسفل منهما، قال: فقال سُلَيْمَان: ويحك يا فلان، اكتب إلى العامة أن يكفّوا عن لعن الحجّاج فلا

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٨١ ـ ٤٨٢.

يذكروه بلعنة ولا بصلاة، قال: وقد كان كتب إلى العامة ألّا يذكروه إلّا بلعنة، قال: فكانوا يفعلون. قال: وأذن له بالانصراف إلى أهله، فقدم دمشق، فتهيّأ للرواح إلى المسجد، فراح معتمّاً حتّى قام من غرب المسجد، فقام يصلّي فيه، فنظر أهل المسجد الذين يلونه بعضهم إلى بعض فقالوا: هذا ابن أبي مُسْلم، قد صلّى وهو الآن يأتيكم للمجالسة والإلفة التي كانت بينكم وبينه، فقوموا إليه فازجروه عنكم قبل أن يأتيكم، فإنّه إن أتاكم فزجرتموه كانت به عليكم شهرة وأحدوثة. قال: فقاموا إليه، فلمّا رآهم ظنّ أنّهم أتوه ليسلّموا عليه، ورحّب بهم، فقالوا: يا هذا، إليك عنّا، كنت تجالسنا وقد فعلت بالعراق وفعلت، فلا تجالسنا ولا تقربنا، قال: فقال بيده يحرّكها وقال: فعلت وفعلت، أم والله ما أجدني آسى على شيء إلّا على نفوس كثيرة تركتها في سجون العراق ألّا أكون أتيت عليها.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْدالله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ المُعَافَى بن زكريا القاضي، نَا مُحَمَّد بن القَاسِم الأنباري، حَدَّثَني أبي، أَخْبَرَني أَحْمَد بن الحارث قال: قال المدائني: دخل يَزِيد بن أبي مُسْلم كاتب الحجّاج على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك، وكان مصفرّاً، فقال له سُلَيْمَان: على رجلٍ أمّرك وسلّطك على المسلمين لعنة الله، فقال: يا أمير المؤمنين، رأيتني والأمر عنّي مدبر، ولو رأيتني والأمر عليّ مقبل لاستعظمت منّي ما استصغرت اليوم، قال: فأين الحجّاج؟ قال: يجيء يوم القيامة بين أبيك وأخيك، فاجعله حيث شئت.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا تمام بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الربعي، نَا مُحَمَّد بن الفيض، نَا إبراهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني أبي، عن جدي قال:

دخل يَزِيد بن أبي مُسْلم القيسي على سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك بعد وفاة الحجّاج وكان يَزِيد دميماً قصيراً، فقال له سُلَيْمَان: ما جاء بك؟ مَن استكتبك؟ ومَنْ قلّدك؟ قبّحك الله، فقال له يَزِيد: يا أمير المؤمنين، نظرت إليّ وقد أدبر أمري، فصغر في عينك ما عظم في عين غيرك، فقال له سُلَيْمَان: أترى صاحبك يهوي بعد في النار أم قد استقر؟ قال: يا أمير المؤمنين إنّه يحشر غداً بين أبيك وأخيك، فضعهما حيث شئت، قال: ثم كشفه سُلَيْمَان فلم يجد عليه خيانة ديناراً ولا درهماً، فهمّ باستكتابه فقال له عُمَر بن عَبْد العزيز: أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تحيي ذكر الحجّاج باستكتابك كاتبه، قال: يا أبا حفص، إنّي كشفته فلم أجد عليه خيانة، فقال عُمَر: أنا أوجدك من هو أعفّ عن الدنيا والدرهم منه، فقال سُلَيْمَان: ومَنْ هذا؟ قال: إبليس ما مسّ ديناراً ولا درهماً بيده، وقد أهلك هذا الخلق، فتركه سُلَيْمَان.

أَخْبَرَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي قال: قرأت على أبي القَاسِم عَبْد المحسن بن عُثْمَان بن غانم التنيسي بها، قلت له: أخبركم أبو بَكْر أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، نَا أبو مُسْلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الكاتب، قال: قُرِىء على أبي بَكْر بن دريد الأزدي، عن أبي حاتم، ثنا العتبي قال: لمّا وقف سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك يَزِيد بن أبي مُسْلم للناس على درج مسجد دمشق

ونصبه للمظالم أقبل جرير على راحلته وقال: أفرجوا عنّي حتّى وصل إليه، ثم أنشأ يقول:

كم في وعائك من أموال مؤتمة شقت صغار، وكم خربت من دار

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد بن يوه، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن قريب، عن عمّه، عن جويرية بن أسماء قال: لمّا أتى سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك بيزيد بن أبي مُسْلم قال: اكتب مالك، قال: اكتب: لي ثلاثون عنزاً بالعراق، وبغلتي وسائسها وشيء من رزقي، قال: فنظر إلى يَزِيد بن المهلب فقال: أتراه صادقاً؟ قال: كان أشقى من أن يأخذ أو يعطي، قال: فعلى ما أقتله؟ كم كان الحجّاج يجري عليك؟ قال: ثلاثمائة درهم، قال: هي لك، وأقم ببابي.

أَنْبَأَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن علي المعدّل، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن عَبْدالله الدقّاق، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر، نَا مُعَاوِيَة بن عَمْرو، عن أبي إسْحَاق، عن الأوزاعي قال: ردّ عُمَرُ ابنَ أبي مُسْلم من دابق وقال: ليس بمثله يستعين به المسلمون على قتال عدوّهم، وكان عطاؤه ألفين فحطّ إلى ثلاثين أو خمسة وعشرين، فرجع من دابق إلى طرابلس.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أَنَا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا يَحْيَىٰ بن عَبْد الباقي، نَا المُسَيّب بن واضح، نَا أبو إسْحَاق الفزاري، عن الأوزاعي أنّ أبا مُسْلم لمّا خرج في بعث المسلمين ردّه عُمَر بن عَبْد العزيز من دابق، قال: ليس بمثله يستعين المسلمون في قتال عدوّهم، وكان عطاؤه ألفين فردّه عُمَر إلى ثلاثين، فرجع من دابق إلى طرابلس، لأنّه كان سيّافاً للحجّاج، وكان ثقفياً.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وهو ابن أبي مُسْلم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب[١]، نَا أبو بشر، نَا سعيد بن عامر، حَدَّثَنِي جويرية بن أسماء أن عُمَر بن عَبْد العزيز بلغه أن يَزِيد بن أبي مُسْلم في جيش من جيوش المسلمين، فكتب إلى عامل الجيش أن يردّه وقال: إنّي لأكره أن استنصر بجيش هو فيهم.

قال: ونا يعقوب[٢]، حَدَّثَنِي سعيد بن أسد، نَا ضمرة، عن رجاء قال: سأل عُمَر بن عَبْد العزيز عن يَزِيد بن أبي مُسْلم خليفة الحجّاج ما فعل؟ قيل: يا أمير المؤمنين غزا الصائفة، فكتب بردّه، وقال: لا أنتصر بجيش هو فيهم، قال: فردّ من الدرب.

قال: ونا يعقوب قال: وفيها - يعني سنة إحدى ومائة - أمّر يَزِيد بن أبي مُسْلم على أفريقية، ونزع

---

١ - المعرفة والتاريخ: ١ / ٦١٤.

٢ - المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٩.

إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة، قال[1]: وفيها - يعني سنة اثنتين ومائة - وثب الجند على يَزِيد بن أبي مُسْلم فقتلوه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله، نَا يعقوب قال: وفيها - يعني سنة اثنتين ومائة - قُتل يَزِيد بن أبي مُسْلم فأمّر بشر بن صفوان على أفريقية، وكذا ذكر الزيادي في تاريخ قتله.

٨٥٩٠ - يَزِيد بن مصاد بن زياد ويقال: زياد بن زهير الكلبي

من أهل قرية المِزّة.

حدَّث عن عَمْرو بن شراحيل العَنْسي، وأخيه عَبْد الرَّحْمٰن بن مصاد.

روى عنه علي بن مُحَمَّد المدائني، وعُمَر بن مروان الكلبي شيخ للمدائني، والنضر بن يَحْيَىٰ ابن معرور الكلبي.

وكان يَزِيد بن مصاد بطلاً شديداً.

٨٥٩١ - يَزِيد بن مُعَاوِيَة[2] بن أبي سُفْيَان بن حَرْب ابن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس أبو خَالِد الأُموي[3]

بويع له بالخلافة بعد أبيه، بعهدٍ منه.

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه خَالِد ين بزيد، وعَبْد المَلِك بن مروان، وأمّه مَيْسُون بنت بَجْدَل الكَلْبِيّة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنَا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني أبو بَكْر بن أبي قحافة الرملي، نَا سعيد بن نفيس.

---

١ - تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٢٦.

٢ - قال رَسُول اللهﷺ: «أوّل من يثلم هذا الدين، يَزِيد» راجع المطالب العالية: ٤ / ٣٣٢، وكنز العمّال: ١١ / ١٦٨ ح ٣١٠٧٠ والفردوس: ٥ / ٩٢ ح ٧٥٦٧ ومسند أبي يعلى: ٢ / ١٧٦ ح ٨٧١ وبالهامش رجاله ثقات.

٣ - ترجمته في: الرد على المتعصب العنيد لابن الجوزي ونسب قريش: ١٢٧ وجمهرة أنساب العرب: ١١٢ تاريخ الطبري: ٥ / ٩٠، الكامل لابن الأثير (الفهارس)، البداية والنهاية (الفهارس) الإمامة والسياسة (الفهارس) مروج الذهب: ٣ / ٧٥ والمعارف: ٣٥١ وتاريخ اليعقوبي: ٢ / ٢١٥ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٤٠ وسير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٥ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠): ٢٦٩.

قال: وأنا تمام، حَدَّثَني أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن عُمَر الحلبي، ثنا سعيد بن نفيس المصري ـ بحلب ـ نا عَبْد الرَّحْمٰن بن خَالِد العمري، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني الهقل بن زياد، عن حريز بن عُثْمَان سمعه من عَبْد المَلِك بن مروان يخبره عن أبي خَالِد عن أبيه قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**»[١٤٦٥٢][١].

أبو خَالِد هو يَزِيد بن مُعَاوِيَة، ولعَبْد المَلِك عنه حديث في الوضوء، سيأتي في ترجمة أبي جميلة في باب الكنى.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأ أبي أبو يَعْلَى.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو السعود بن المُجْلي، نَا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد.

قالا: أنا عُبَيْد الله بن أَحْمَد بن علي، أنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيَّاش: يَزِيد بن مُعَاوِيَة، يكنى أبا خَالِد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنَا أبو طاهِر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، ثنا الزبير قال: وُلد مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان: يَزِيد، وأمّه مَيْسون بنت بَحْدَل بن أُنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب، بايع له مُعَاوِيَة من بعده، وكان أوّل من جعل ولي العهد في صحّته، وكان مُعَاوِيَة يقول: لولا هوائي في يَزِيد لأبصرت قصدي، وتمثّل له وهو ينظر إليه:

إن مات لم تصلح مُزَينة بعده ... فنوطي عليه يا مُزَين التمائما

وخرج الحُسَيْن بن علي إلى الكوفة ساخطاً لولاية يَزِيد بن مُعَاوِيَة، فكتب يَزِيد بن مُعَاوِيَة إلى عُبَيْد الله بن زياد وهو واليه على العراق: إنّه قد بلغني أن حسيناً سارإلى الكوفة وقد ابتُلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وابتُليتَ به من بين العمّال، وعندها تعتق، أو تعود عَبْداً كما تعتبد العبيد.

حَدَّثَني ذلك مُحَمَّد بن الضحّاك بن عُثْمَان الحزامي، عن أبيه: فقتله عُبَيْدالله بن زياد وبعث برأسه إليه، فلمّا وضع بين يديه تمثّل قول الحُصين بن الحمام المُرّي[٢]:

يُفلقن هاماً من رجال أحبّةٍ ... إلينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

قال: ويَزِيد الذي أوقع بأهل المدينة، بعث إليهم مسلمة بن عقبة المرّي فأصابهم بالحرّة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنَا علي بن أَحْمَد ابن أبي قيس.

---

١ ـ مصابيح البغوي: ٣ / ١٦٨.

٢ ـ تاريخ الطبري: ٥ / ٩٠ ونسب قريش بدون نسبة: ١٢٨ ومروج الذهب: ٣ / ٧٥.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو منصور بن عَبْد العزيز، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأ عُمَر بن الحَسَن بن علي، قالا: نا ابن أبي الدنيا قال: يكنى يَزِيد أبا خَالِد، وأمّ يَزِيد بن مُعَاوِيَة فيما حَدَّثَني عُبَيْد الله بن سعد الزهري عن عمّه يعقوب بن إبراهيم: مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أُنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب، من كلب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زُرْعَة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: يَزِيد بن مُعَاوِيَة، له أحاديث.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنْبَأ الحَسَن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أنا أَحْمَد بن عُمَير قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة: يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد قال[1]: أبو خَالِد يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان صخر بن حَرْب بن أُمَيّة الأُموي القُرَشي، الشامي، بويع للنصف من جمادى الآخرة سنة ستّين، فكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر، ويقال بل ولي أربع سنين ونصفاً، بايعه عَبْد الله بن عُمَر علىٰ بيعة الله ورسوله[2]، روى ذلك نافع مولى ابن عُمَر، وحدَّث عنه ابن داب أيضاً.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن الصيرفي، أنا أبو القَاسِم بن جنيقا، ثنا إسْمَاعيل بن علي الخُطبي قال: يَزِيد بن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان، يكنى أبا خَالِد، وأمّه مَيْسُون بنت بَحْدَل الكَلْبيّة، ولّاه أبوه العهد في حياته، فولي الأمر بعده.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: ويقال وُلد يَزِيد بن مُعَاوِيَة سنة خمس وعشرين، وقال بعد ذلك: سنة ست وعشرين، وهو مولد يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو علي بن أبي جَعْفَر، أنا أبو الحَسَن الحَمّامي، أنا أبو علي بن الصَّواف، أنا الحَسَن بن علي القطَّان، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، نَا أبو حُذَيفة إسْحَاق بن بشر قال: ثم كانت سنة خمس وعشرين وحجّها عُثْمَان، وافتتح مُعَاوِيَة الحصن الذي كان خلفه بالشام، وولد ليالي افتتح ذلك الحصن الذي خلفه بالشام يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

---

١ ـ الأسامي والكنى: ٤ / ٢٤٨ رقم ١٩٢٤.

٢ ـ كما بايع الحجّاج: فقد ذكر ابن خلدون في التذكرة الحمدونية (٩ / ٢٢٥ ح ٤٤٥) مبايعة ابن عمر للحجّاج، نعم، كانت يد الحجّاج منشغلة فمدَّ رِجْلِهِ فبايع ابن عمر رِجل الحجّاج.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد، نَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو مُحَمَّد، أَنَا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعَة[١]، نَا عَبْد الرَّحْمٰن - يعني: ابن إبراهيم - عن عَبْد الرَّحْمٰن بن بشير، عن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال: وُلد يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وعَبْد المَلِك بن مروان سنة ست وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة - قراءة - عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أبو سُلَيْمَان الربعي قال: فيها ولد يَزِيد بن مُعَاوِيَة، وعَبْد المَلِك - يعني سنة ست وعشرين -.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد - قراءة - عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أَنَا منير بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا علي بن أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن مروان الرملي، نَا الوليد بن طلحة، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن يَحْيَىٰ بن زيد قال: جمع عُثْمَان لمُعَاوِيَة الشام في سنة سبع وعشرين، وفيها ولد يَزِيد بن مُعَاوِيَة في بيت راس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد المزكي، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا ابن الحَمّامي، أَنَا علي بن أَحْمَد بن قيس، نَا ابن أبي الدنيا، نَا سُلَيْمَان بن الأشعث، عن أَحْمَد بن أبي النجا، عن أبي مسهر، عن خَالِد بن يَزِيد بن صُبيح ، عن.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو منصور بن عَبْد العزيز، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُمَر بن الحَسَن، نَا ابن أبي الدنيا، نَا سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا أَحْمَد بن أبي النجا، نَا أبو مسهر، نَا خَالِد بن يَزِيد بن صُبيح، ثنا سعيد بن حريث قال: كان يَزِيد بن مُعَاوِيَة رجلاً كثير اللحم، عظيم الجسم، كثير الشعر[٢].

وذكر سعيد بن كثير بن عفير أنّه كان جميلاً، طويلاً، ضخم الهامة، مُخَدّد الأصابع غليظها، مجدّراً.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْد الدائم بن الحَسَن، عن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، نَا إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد المَلِك بن مروان، نَا مُعَاوِيَة بن صالح، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عائذ، أَنَا أبو مسهر، حَدَّثَنِي زهير بن بشر الكلبي قال: تزوّج مُعَاوِيَة مَيْسُون بنت بَحْدَل فطلّقها وهي حامل بيَزِيد، فرأت في النوم كأنّ قمراً خرج من قبلها، فقصّت رؤياها على أمّها، فقالت: لئن صدقت رؤياك لتلدين من يبايع له بالخلافة.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي - مناولة وإذناً - وقرأ علي إسناده، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المُعَافى بن زكريا القاضي[٣]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد أبو عَبْدالله الأضاحي المعروف بحرمي، نَا أبو سعيد عَبْدالله بن شبيب، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن عتبة بن أبي سُفْيَان، عن أبيه قال:

---

١ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ١٩١.
٢ - تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) : ٢٧١ .
٣ - الجليس الصالح الكافي: ٢ / ١٣٦ .

جلست مَيْسُون بنت بَحْدَل الكَلْبيّة ترجّل ابنها يَزِيد بن مُعَاوِيَة وميسون يومئذ مطلّقة، ومُعَاوِيَة وفاختة بنت قرظة ينظران إليها، ويَزِيد وأمّه لا يعلمان، فلمّا فرغت من ترجيله نظرت إليه فأعجبها وقبّلت بين عينيه، فقال مُعَاوِيَة بيتاً من شعر:

إذا مــات لم تــفلح مُـزَينة بـعده فــنوطي عـليه يـا مُـزَين التـمائما

قال: ومضى يَزِيد فأتبعته فاختة بصرها وقالت: لعن الله سواد ساقي أمّك، فقال مُعَاوِيَة: أقد رأيتها؟ أما والله على ذلك لما فَرَجَتْ عنه وركاها خير ممّا تَفَرّجت عنه وركاك.

وكان لُمَعاويَة من بنت قرظة: عَبْدالله، وكان أحمق الناس، قالت فاختة: لا والله، ولكنّك تؤثر هذا عليه، فقال: سوف أبيّن لك ذلك حتّى تعرفيه قبل أن تقومي من مجلسك، يا غلام أدع لي عَبْدالله، فدعاه، فقال له مُعَاوِيَة: أي بني، إنّي قد أردت أن أسعفك وأن أصنع بك ما أنت أهله، فاسأل أمير المؤمنين فلستَ سائلاً شيئاً إلّا أعطاكه، فقال: حاجتي أن تشتري لي كلباً، فارهاً وحماراً، فقال مُعَاوِيَة: يا بني، أنت حمار ويشترى لك حمار، قُمْ فاخرج، قال: كيف رأيت؟ يا غلام، ادع لي يَزِيد، فدعاه، فقال: يا بني، إنّ أمير المؤمنين قد أراد أن يسعفك ويوسّع عليك، ويصنع بك ما أنت أهله، فاسأله ما بدا لك، قال: فخرّ ساجداً ثم قال حين رفع رأسه: الحمد لله الذي بلغ أمير المؤمنين هذه المدّة، وأراه فيَّ هذا الرأي، حاجتي أن تعقد لي العهد من بعدك، وتوليني العام صائفة المسلمين، وتحسّن جهازي وتقوّيني، فتكون الصائفة أوّل أسفاري، وتأذن لي في الحجّ إذا رجعت، وتوليني الموسم، وتزيد أهل الشام عشرة دنانير لكلّ رجل، وتجعل ذلك بشفاعتي، وتفرض لأيتام بني جُمح وأيتام بني سهم وأيتام بني عدي، قال: ما لك ولبني عدي؟ قال: لأنّهم حالفوني وانتقلوا إلى داري، قال مُعَاوِيَة: قد فعلتُ إذا رجعت ذلك بك، وقبّل وجهه وقال لابنة قرظة: كيف رأيت؟ قالت: يا أمير المؤمنين أوصه بي، فأنت أعلم به، ففعل.

قال القاضي: قد روينا هذا الخبر من طريق آخر: وفيه أن عَبْد الله سأل مالاً وأرضاً وأن يَزِيد [قال] لمُعَاوِيَة أعتقني من النار، أعتق الله رقبتك منها، فقال له: وكيف؟ قال: لأنّي وجدت في الأثر أنّه من تقلّد أمر الأمّة ثلاثة أيّام حرّمه الله على النار، فاعهد إليّ من بعدك.

قرأت بخط أبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأَنْبَأنيه أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن العبَّاس الصولي، حَدَّثَنِي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن داود، نَا أبي، حَدَّثَنِي سويد بن سالم قال: قال عَبْدالمَلِك بن عُمَير: حَدَّثَنِي رجل من آل بحدل أن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان جلس ذات يوم فقال لأصحابه: أيّكم يدلّني على جارية طرطبية أتزوّجها، فسكت القوم ولم يعرفوا ما قال، قال: فقام ابن بحدل الكلبي إلى منزله فقال: العجب لمُعَاوِيَة قد تكلّم بكلمة ما سمعتها في العرب قط، قالت ابنته: وما الكلمة؟ قال لها: إنّ مُعَاوِيَة قال لنا: أما منكم رجل يدلّني على جارية طرطبية أتزوّجها

قالت: ابنته فأدلكه عليّ، فإنّي التي وصف، والطراطبية التي في ثدييها طول في دقّة لا تكاد تلد أُنثى، فمكث ابن بحدل زماناً ثم قال لمُعَاوِيَة: إنّك كنت تكلّمت بكلمة لم أعرفها، وكرهتُ أن أسأل عنها، فانصرفت إلى منزلي فذكرت ذلك لبعض أهلي فسمعتني ابنتي، فقالت: أدلكه عليّ فإنّي من بغية ما وصف، قال مُعَاوِيَة: قد تزوّجتها، فزوّجه وبنى بها فولدت له - يعني يَزِيد - وكانت عنده امرأة قرشية، فولدت له عَبْد الله، وكان فيه حمق، فأرادت القرشية بعدما استخلف مُعَاوِيَة أن يستخلف ابنها من بعده وألحّت عليه، فقال مُعَاوِيَة: أنت طالق إنْ تكلمت حتّى يخرج إليك عَبْدالله من عندي، وبعث ابنها من بعده، وألحّت عليه، فقال مُعَاوِيَة: أنت طالق إن تكلّمت حتّى يخرج إليك عَبْدالله من عندي، وبعث ابنها فدخل عليه، فقال: أمّا إنّي قد رأيت من الرأي أن لا تطلبن اليوم أمراً جسيماً أو صغيراً خلافة أو غيرها إلّا أعطيتكها، قال: أسألك كذا وكذا بازاً وكلب بني فلان، ومزرعة بني فلان، فأعطاه كلّ ما سأل، ثم خرج وبعث إلى يَزِيد، وهو أصغر من عَبْدالله، فقال: إني قد رأيت من الرأي ألّا تطلبن اليوم أمراً إلّا أجبتك فيه، وكنى عن الخلافة، فلم يخرج الكلام من فم مُعَاوِيَة حتّى قام يَزِيد، فقبّل رأس مُعَاوِيَة ويده، ثم قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، لقد بدهتني يا أمير المؤمنين بما لا كفء به، ولكنّي لست أجد بداً من أن أجيبك بما سألتني عنه ودعوتني إليه، واعلم أن قولي ليس بمؤخّرٍ شيئاً ولا مقدّمه ولا يدفع أمراً قضاه الله، أسألك الخلافة بعدك، وأرجو أن أموت قبلك، فقام مُعَاوِيَة فقبّل رأسه وقال: أشهد أنّك ابني، اخرج، فخرج، وأقبل مُعَاوِيَة على القُرشيّة، فقال: كيف ترين، أعلمتِ أن ابنك أحمق، وأودّ أنه كان على لب يَزِيد وعقله، فكان هو أولى بالخلافة، قالت: لا، ولكن هذا منك حسد لابني، فبايع مُعَاوِيَة ليَزِيد.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العكبري، أنا أبو الطيّب مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خاقان البيع، قال: ونا القاضي أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن علي بن أيّوب، أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الجرّاح، قالا: أنا أبو بَكْر بن دريد، قال: وأَخْبَرَنَا عن العتبي قال: رأى مُعَاوِيَة يَزِيد يضرب غلاماً له، فقال: سوءة لك، أتضرب من لا يستطيع أن يمتنع عليك؟ والله لقد منعتني القدرة من ذوي الإحن، وإن أحق من عفا لمن قدر.

قال: وأنا ابن دريد، أنا أبو حاتم، عن العتبي، قال: وفد زياد على مُعَاوِيَة فأتاه بهدايا وأموال عظام، وسفطٍ مملوء جوهر، لم يُر مثله، فسرّ به مُعَاوِيَة سروراً شديداً، فلمّا رأى زياد ذلك صعد المنبر، فقال: أنا والله يا أمير المؤمنين أقمت لك صعر العراق وجبيت لك مالها، وألفظت إليك بحرها. فقام يَزِيد بن مُعَاوِيَة فقال: إنْ تفعل ذلك يا زياد فنحن نقلناك من ولاء ثقيف إلى قريش، ومن القلم إلى المنابر، ومن زياد بن عُبَيْد إلى حرب بن أمية، فقال له مُعَاوِيَة: اجلس، فداك أبي وأمّي.

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا مُحَمَّد بن خلف

ابن المرزبان، نَا أبو حفص التمامي، نا علي بن مُحَمَّد السمري، عن عَبْدالله بن المبارك، عن من حدَّثه أن وفداً قدموا على مُعَاوِيَة من اليمن فقال لهم ما:

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طَاهِر المخلص، نا أبو مُحَمَّد السكري، ثنا أبو يَعْلَى المنقري، نَا الأصمعي، نَا عَبْدالله بن المبارك، عن من أخبره قال: قدم وفد من وفود العرب على مُعَاوِيَة، فقال لهم: ما تعدون المروءة فيكم؟ قالوا: العفاف والدين والإصلاح في المعيشة، فقال مُعَاوِيَة: اسمع يا يَزِيد.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنَا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أبو الطَّيِّب عُثْمَان ابن عَمْرو بن مُحَمَّد، أَنْبَأ يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن المروزي، قال: سمعت عَبْدالله بن المبارك يقول: بلغنا أن وفداً وفدوا على مُعَاوِيَة، فقال: ما تعدون المروءة فيكم؟ قالوا: العفاف في الدين، والإصلاح في المعيشة، فقال مُعَاوِيَة: اسمع يا يَزِيد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبراهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نَظِيف، أنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نَا أبو ميسرة مُحَمَّد بن أَحْمَد الهمداني، نَا أبو قديد عُبَيْد الله بن فضالة، عن الفضل بن موسى الشيباني ذكره عن عطاء بن السائب قال:

[أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن الحَسَن، أنَا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان أنا مُحَمَّد بن موسى، نا مُحَمَّد بن الحارث عن الراسبي قال: نظر مُعَاوِيَة إلى ابنه وهو يضرب غلاماً، فقال: تفسد أدبك بأدبه، فلم يضرب غلاماً له بعد ذلك] غضب مُعَاوِيَة على ابنه فهجره، فقال له الأحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين، أولادنا ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة، إن غضبوا فارضهم، وإن سألوا فأعطهم، ولا تكن عليهم قفلاً فيملّوا حياتك ويتمنّوا موتك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، وعَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غَالِب، قالا: أَنْبَأ مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ عُبَيْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ، نَا الأصمعي، ثنا عَبْدالله بن بَكْر السهمي، حَدَّثَني عَمْرو بن جبلة قال: أرق مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ذات ليلة، فبعث إلى الأحنف بن قيس، فقال له: يا أبا بحر، كيف رضاك عن الولد؟ فقال الأحنف: فعلمت أنه قد عتب على يَزِيد، فتكلّمت بكلام لو كنت .... فيه سنة ما زدت، فقلت له: يا أمير المؤمنين، هم ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة، بهم نصول على كلّ حليلة، فإن غضبوا فارضهم وإن سألوا فأعطهم يمحضوك ودّهم ويلطفوك جهدهم، ولا تكن عليهم قفلاً لا تعطهم نزراً فيملوا حياتك ويكرهوا قربك، فقال مُعَاوِيَة: لله درّك يا أبا بحر، ثم قال مُعَاوِيَة: يا غلام ائت يَزِيد، فأقره منّي السَّلام، وقل له: إنّ أمير المؤمنين قد أمر لك بمائة ألف درهم، ومائة ثوب، فقال يَزِيد للرسول: من عند أمير المؤمنين؟ قال: الأحنف، فقال يَزِيد: لا جرم،

لأقاسمنّه ، فبعث إلى الأحنف بخمسين ألفاً وخمسين ثوباً.

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا أبو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، نَا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يَزِيد بن مُعَاوِيَة في حداثته صاحب شراب يأخذ مآخذ الأحداث، فأحسّ مُعَاوِيَة بذلك، فأحبّ أن يعظه في رفق، فقال: يا بني، ما أقدرك على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتك يذهب بمروءك وقدرك، ثم قال: يا بني إنّي منشدك أبياتاً فتأدّب بها، واحفظها، فأنشده:

انصبْ نهاراً في طلاب العلا ... واصبرْ على هجر الحبيب القريبِ

حتّى إذا الليل أتى بالدجى ... واكتحلت بالغُمض عين الرقيب

فباشر الليل بما تشتهي ... فإنّما الليل نهار الأريب

كم فاسق تحسبه ناسكاً ... قد باشر الليل بأمر عجيب

غطى عليه الليل أستاره ... فبات في أمنٍ وعيش خصيب

ولذّة الأحمق مكشوفة ... يشفي بها كلّ عدوّ غريب

في الكتاب الذي أَخْبَرَنَا ببعضه أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أبي الدنيا، أَخْبَرَني أبو عَبْدالله، عن علي بن مُحَمَّد، عن غسَّان بن عَبْد الحميد، عن جَعْفَر بن عَبْدالرَّحْمٰن بن المسور قال: قدم عَبْدالله بن عبّاس وافداً على معاويةُ، فأمر معاوية ابنه يَزِيد أن يأتيه، فأتاه في منزله، فرحَّب به ابن عبّاس وحدَّثه، فلمّا خرج قال ابن عبّاس: إذا ذهبت بنو حرب ذهب علماء الناس.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن كرتيلا، أنَا مُحَمَّد بن علي الخيّاط، قال: أنَا أَحْمَد بن عَبْدالله السوسنجردي، أنَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن أبي طالب علي بن مُحَمَّد بن الجهم الكاتب، أنَا أبي، أنَا أبو عَمْرو مُحَمَّد بن مروان بن عُمَر السعيدي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَر القُرشي عن من أخبره قال: جاءت وفاة الحَسَن بن علي، وعَبْدالله بن عبّاس بباب مُعَاوِيَة، فخرج الرسول، فدعا ابن عبّاس، فقال الناس: حَدَثَ حَدَث بالمدينة، قال ابن عبّاس: فلمّا دخلت عليه قال: يابن عبّاس، أما علمت أن حسناً هلك؟ فقلت: إذاً لا يسدّ لله حفرة غيره، قال: ما كانت سنّه؟ فقلت: ما كان بميلاده حقّاً، فقال: إنّي لأظنّه قد ترك أولاداً صغاراً، قال: هم عيال من كانوا وكان في عياله، قال: أصبحتَ اليوم سيّد قومك، قلت: ما أبقى الله أبا عَبْدالله حسيناً فلا، وخرج ابن عبّاس وجاء الناس يعزّونه إذ رفعت الخيل، وإذا يَزِيد بن مُعَاوِيَة قد أتاه ماشياً، فلمّا دنا وسّع له، فلم يرتفع وجلس بين يديه، وقال: مجلس المعزي، لا مجلس المهنّي، ثم ذكر الحَسَن، فقال: رحم الله أبا مُحَمَّد، أوسع الرحمة، وأفسحها، وعظّم أجرك وأحسن عزاءك، وعوّضك من مصابك ما هو خير لك ثواباً وخير عقبى ثم قام، فاتبعه ابن عبّاس بصره، فقال: إذا ذهب آل حرب ذهب حلماء قريش، ثم تمثّل:

مَـغَاضٍ عـن العـوراء لا يـنطقونها وأهــلُ وراثــات الحـلومِ الأوائـل

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنا ابن الفضل، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب قال: وفي سنة تسع وأربعين مغزى يَزِيد بن أمير المؤمنين المدينة ـ يعني القسطنطينية ـ.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا موسى، نَا خليفة قال: وفيها ـ يعني سنة خمسين غزا يَزِيد بن مُعَاوِيَة أرض الروم، ومعه أبو أيّوب الأنصاري.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن علي، أَنْبأ إسْمَاعيل ابن سعيد بن إسْمَاعيل، نَا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، نَا أَحْمَد بن أبي خيثمة، نَا مُصْعَب قال:

كانت أمّ كلثوم بنت عَبْدالله بن عامر بن كريز عند يَزِيد بن مُعَاوِيَة فأغزاه معاوية إلى الطُّوانة[1]، فأصابهم مُوم فرجع يَزِيد فقال:

إذا اتكأت عــلى الأنــماط مـرتفقاً بــدير ســمعان عـندي أمّ كـلثوم

فــما أبــالي بـما لاقت جـموعهم بـالفرقدانـة مـن حـمى ومـن موم

قال: فقال مُعَاوِيَة: لا جرم والله، لتخرجن وليصيبنّك ما أصابهم.

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، أَنَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن موسى بن حمّاد البربري، نَا يعقوب بن إبراهيم، نَا عمّي علي بن صالح، عن ابن داب قال: بعث مُعَاوِيَة جيشاً إلى الروم، فنزلوا منزلاً يقال له الفرقدونة، فأصابهم بها الموت [وغلاء] شديد، فكبر ذلك على مُعَاوِيَة، فاطّلع يوماً على ابنه يَزِيد وهو يشرب الخمر[2] وعنده قينة تغنّيه:

أهـون عـليك بـما تـلقى جـموعهم بـــالفرقدونة مـن وعك ومـن مـوم

إذا اتكأت عــلى الأنــماط مـرتفعاً بــدير مــران عــندي أمّ كــلثوم

فقال مُعَاوِيَة: أقسم عليك يا يَزِيد لترتحلن حتّى تنزل مع القوم وإلّا خلعتك، فتهيّأ يَزِيد للرحيل، وكتب إلى أبيه:

تــحنّى لا تــزال تــعد ديــنا لـيـقطع وصـل حـبلك مـن حبالي

فــيوشك أن يــريحك مـن بـلائي نــزولي فــي المـهالك وارتـحالي

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الفتح نصر بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأبو طَاهِر أَحْمَد بن علي، قالا: أنا الحُسَيْن بن علي بن عَبْدالله، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عقبة، نَا

---

١ ـ طوانة: بضم أوّله وبعد الألف نون، بلد بثغور المصيصة (معجم البلدان).

٢ ـ كما ذكر البَيْهَقِي، راجع المحاسن والمساوئ: ٦٣، والردّ على المتعصّب العنيد لابن الجوزي: ٥٣ ـ ٥٤.

هارون بن حاتم، نَا أبو بَكْر بن عيَّاش قال: ثمّ حجّ بالناس يَزِيد بن مُعَاوِيَة سنة إحدى وخمسين، ثمّ حجّ بالناس يَزِيد بن مُعَاوِيَة سنة اثنتين وخمسين، ثم حجّ بالناس يَزِيد بن مُعَاوِيَة سنة ثلاث وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنَا أبو الحَسَن السِيرافي، أنَا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وأقام الحجّ -يعني: سنة خمسين- يَزِيد بن مُعَاوِيَة بعد أن قفل من أرض الروم.

أَنْبَأنَا أبو الفرج الخطيب، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن علي، ثنا أبو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا إبراهيم بن جميل الأندلسي، نَا عُمَر بن شَبة قال: لما حجّ الناس في خلافة مُعَاوِيَة جلس يَزِيد بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه ابن عبّاس، والحُسَيْن بن علي فأمر بشرابه فرفع، وقيل له: إنّ ابن عبّاس إن وجد ريح شرابك عرفه، فحجبه وأذن للحسين [بن علي] فلما دخل وجد رائحة الشرب مع الطيب، فقال: لله درّ طيبك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحداً يتقدّمنا في صنعة الطيب، فما هذا يابن مُعَاوِيَة، فقال: يا أبا عَبْدالله، هذا طيب يصنع بالشام، ثم دعا بقدح فشربه، ثم دعا بآخر، فقال: اسق أبا عَبْدالله يا غلام، فقال الحُسَيْن: عليك شرابك أيّها المرء، لا عين عليك منّي، فشرب يَزِيد وقال:

ألَا يا صاح للعجب ... دعوتك ثم لم تجبِ
إلى القينات والشهوات ... والصهباء والطرب
وباطية مكلّلة ... عليها سادة العرب
وفيهنّ التي تَبلَت ... فؤادك ثم لم تثب

فنهض الحُسَيْن وقال: بل فؤادك يابن مُعَاوِيَة تبلت.

هذه الحكاية منقطعة، عُمَر بن شَيبة بينه وبين يَزِيد زمان.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أَنْبأ أبي أبو القَاسِم، أنَا أبو نعيم عَبْد المَلِك بن الحَسَن، أنَا أبو عوانة يعقوب بن إسْحَاق، نَا أبو داود الحرَّاني، نَا محاضر، نَا الأعمش بن إبراهيم، عن عُبَيْدة قال: قال عَبْدالله قال: رَسُول اللهﷺ: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وشهادتهم أيمانهم**»[١٤٦٥٣][2].

قال: ونا يونس بن حبيب، نَا أبو داود، نَا هُشَيْم.

ح قال: ونا جَعْفَر بن مُحَمَّد القلانسي، نَا آدم، نَا هشيم.

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢١١.

٢ ـ المطالب العالية: ٤١٩٦.

ح قال: ونا أبو أُمَيّة، نَا خضر بن مُحَمَّد، نَا هشيم، عن أبي بشر، عن عَبْدالله بن شقيق، عن أبي هريرة أنّ النبيﷺ قال: «**خير أمّتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم** ـ والله أعلم أذكر الثالث أم لا ـ **ثم يجيء قوم يحبّون السمانة ويشهدون قبل أن يُستشهدوا**»[١٤٦٥٤](١).

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد ـ إجازة ـ.

ح قالا: وأنا أبو تمّام علي بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خيثمة، نَا موسى بن إسْمَاعيل، نَا حمّاد بن سَلَمة، عن أبي مُحَمَّد، عن زُرَارة بن أَوفى قال: القرن عشرون ومائة سنة، فبعث رَسُول اللهﷺ في قرن، فكان آخره [موت] يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عُمَر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد ابن معروف، نَا حارث بن أبي أُسامة، أنا مُحَمَّد بن سعد، أنا عفّان بن مُسْلم، نَا حمّاد بن سلمة، عن أبي مُحَمَّد قال: سمعت زُرارة بن أوفى يقول: القرن مائة وعشرون عاماً، قال: فبعث رَسُول اللهﷺ في قرن كان آخره العام الذي مات فيه يَزِيد بن مُعَاوِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب المَاوَرْدِي، أنا أبو الحَسَن السِيرافي، أنا أَحْمَد بن إسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة ، حَدَّثَني أشهل، نَا ابن عون، عن مُحَمَّد، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عَبْدالله بن عَمْرو قال: ملك الأرض المقدّسة مُعَاوِيَة وابنه.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا ابن الآبنوسي، أنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح قالا: وأنا أبو تمام ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن عُبَيْد، أنا أبو عَبْدالله الزعفراني، أنا أَحْمَد بن زهير، نَا مُسْلم بن إبراهيم، نَا قرة بن خَالِد، ثنا مُحَمَّد بن سيرين، عن عقبة بن أوس عن عَبْدالله بن عَمْرو قال: صاحب الأرض المقدّسة وابنه السفّاح.

هذان مختصران.

أَخْبَرَنَاه أبو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنا أبو القَاسِم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة، نَا أبي، نَا أبو أُسامة، نَا سُفْيَان، نَا هشام، نَا مُحَمَّد بن سيرين، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عَبْدالله بن عَمْرو قال: يكون على هذه الأمّة اثنا عشر خليفة، فيها: أبو بَكْر الصدِّيق، أصبتم اسمه، وعُمَر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، وعُثْمَان ابن عفّان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة، قُتل مظلوماً أصبتم اسمه، وملك الأرض المقدّسة وابنه، فقال: ألَا سمّيتهما كما سمّيت أولئك؟ فقال: مُعَاوِيَة وابنه، وسفّاح، ومنصور، ورنر والمهدي والأمين، وسلام، وآخر أحسبه قد سمّاه، وأمير العصب، كلّهم صالح لا يرى مثله.

---

١ ـ مصنف عَبْد الرزاق: ١٩٩٩٦.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه [و] إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم، قالا: أنا إبراهيم بن عَبْدالله، أَنْبَأ أبو بَكْر بن زياد النيسابوري، نَا يَزِيد بن سنان، نَا أزهر، عن ابن عون، عن مُحَمَّد، عن عقبة بن أوس عن عَبْدالله بن عَمْرو قال: أبو بَكْر الصدِّيق أصبتم اسمه، عُمَر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، ابن عفّان ذو النورين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من الرحمة، مُعَاوِيَة وابنه ملكا الأرض المقدّسة، والسفَّاح، وسلام، ومنصور، وجابر، والمهدي، والأمين، وأمير العصب كلّهم من بني كعب بن لؤي، كلّهم صالح لا يوجد مثله، منهم رجل من قحطان منهم من يكون يومين، ثم يقال له: لتبايعنا أو لنقتلنّك، فلولا أنه يبايعهم لقتلوه.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أَنْبَأ أبو سعيد مُحَمَّد بن بشر بن العبّاس، أَنَا مُحَمَّد بن إدريس السامي، نَا سُويد بن سعيد، ثنا يَحْيَىٰ بن سليم، عن هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد، عن عَبْدالله بن عَمْرو قال: إنّي لأجدهم مكتوبين في كتاب الله اثني عشر أميراً يملكون الناس، منهم: أبو بَكْر الصدِّيق أصبتم اسمه، وعُمَر الفاروق قرن من حديد، أصبتم اسمه، ومنهم عُثْمَان بن عفّان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة، قُتل مظلوماً، ومنهم ملكا الشام، قلنا: ومن هما؟ قال: مُعَاوِيَة وابنه ولم يذكر منهما خيراً ولا شرّاً، ومنصور، وجابر، والمهدي، وأمير العصب، والسفَّاح، وسياح، وسلام، وفلان القحطاني، سبعة كلّهم صالح لا يُرى مثله.

قلت لهشام: هل أدركت منهم أحداً؟ قال: لا، إلّا عمر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يوه، أَنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، نَا أبو كريب، نَا رشدين بن سعد، عن عَمْرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج أن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان قال ليَزِيد ابنه: كيف تراك فاعلاً إنْ وليت؟ قال: يمتع الله بك، قال: لتخبرني؟ قال: كنت والله يا أبه عاملاً فيهم عمل عُمَر بن الخطّاب، قال: سبحان الله، يا سبحان الله، والله يا بني لقد جهدت على سيرة عُثْمَان فما أطقتها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الفضل بن البقّال، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سليم، عن عَبْدالله بن ـ يعني ابن عوف القارئ ـ قال: بلغ مُعَاوِيَة أن يَزِيد يقول: لأن وليت لأنسيتهم سيرة عُمَر، فقال مُعَاوِيَة: وتستطيع ذلك؟ ما استطعته إلّا سنتين.

وقال رجاء عن عَبْدالله بن عوف قال: أخذ الناس على مُعَاوِيَة حين بايعوه أن يسير بهم سيرة عُمَر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن أبي نصر المؤدّب، أَنَا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أَنَا أبو مُحَمَّد بن يوه، أَنَا أبو الحَسَن، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني سويد بن سعيد، نَا سُفْيَان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال:

أَخْبَرَنِي بعض الوفد من سمع المغيرة بن شعبة يقول: لقد وضعت رجلي مُعَاوِيَة في غرز طويل غيّه [على][1] أمّة مُحَمَّد - يعني بيعة يَزِيد -.

٨٥٩٢ـ يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي[2]

أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان الأصغر. أصله من البصرة.

قال يزيد بن يزيد بن جابر: حدّثني يزيد الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ[3]: «**لقد هممتُ أن آمر فتيتي فيجمعُوا حُزماً من حطبٍ، ثم آتي قوماً يصلّون في بيوتهم، ليست بهم علّة، فأحرّقها عليهم**» [١٤٦٥٥]. قلت ليزيد بن الأصم: يا أبا عوف، الجمعة عني أو غيرها؟ قال: صُمّتا أذُناي إن لم أكن سمعتُ أبا هريرة يأثره عن رسول الله ﷺ، ما ذكر جمعة ولا غيرها.

عن كثير بن كثير قال: صلىٰ بنا مكحول بفناء فسطاطٍ ومعه يزيد بن يزيد بن جابر في نفرٍ من أصحابه، ونحن علىٰ مسح له من شعر، فلما أهوىٰ للسجود كشف يزيد بن يزيد المسح وسجد علىٰ الأرض.

قال سفيان بن عيينة: قدم علينا يزيد بن يزيد بن جابر، وكان حسن الهيئة، حسن النحو، كان يقولون: لم يكن في اصحاب مكحول مثله. وكان يقول: يزيد بن جابر **ثقة**، عاقل، حافظ، من أهل الشام.

وقال أبو مسهر: لما مات محكول أحدقوا بيزيد بن يزيد، وكان رجلاً سكيتاً، فتحولوا إلىٰ سليمان بن موسىٰ فأوسعهم علماً.

وقال هشام بن عمار:

أفسد نفسه. خرج فأعان علىٰ قتل الوليد، وأخذ مائة ألف دينار.

وثقه يحيىٰ، وقال أحمد: **لا بأس به، من صالحيهم.**

وقال غير يحيىٰ: كان غيلانياً.

مات بالشام سنة أربع وثلاثين ومائة - وقيل: سنة ثلاث وثلاثين - في خلافة أبي العباس، وقيل: مات بالمدينة، ولم يبلغ ستين سنة.

---

١ - في سير الأعلام: ٤ / ٣٩: في غرز غيّ لا يزال فيه إلى يوم القيامة.

٢ - هذه التراجم مستدركة عن مختصر ابن منظور: ٢٨ / ٢٩ الى ١٢٢ ترجمة ٨ الى ترجمة ٩١.

٣ - رواه أبو داود برقم (٥٤٩) صلاة، وذكره المزي في تهذيب الكمال: (١٥٤٦).

٨٥٩٣ـ يزيد بن أبي يزيد
مولىٰ بُسر بن أبي أرطاة

حدّث عن بُسر، عن النبيﷺ أنه كان يدعو: **«اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلّها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»** [١٤٦٥٦][١].

٨٥٩٤ـ يزيد بن يعلى بن الضخم
أبو الضخم العنسي[٢]

كان علىٰ شرطة هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد. له ذكر.

٨٥٩٥ـ يزيد بن يوسف
أبو يوسف الصنعاني

من صنعاء دمشق.

روىٰ عن محمد بن الوليد الزبيدي بسنده إلىٰ أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول[٣]: **«الوترُ حقٌّ، فمن شاء أن يُوتر بخمسٍ فليفعل، ومَن شاء أن يُوتر بثلاثٍ فليفعل، ومَن شاء أن يُوتر بواحدةٍ فليفعل»** [١٤٦٥٧].

قال سعيد بن عبد العزيز: عالماً هذا الجند بعد الأوزاعي، يزيد بن السّمط، ويزيد بن يوسف.

قال أحمد بن حنبل: رأيت يزيد بن يوسف أبا يوسف الشامي، ورأيت عليه إزاراً أصفر، ولم أكتب عنه شيئاً.

ذكره ابن سُميع في الطبقة الخامسة، ولم يذكره البخاري.

وقال الخطيب: يزيد بن يوسف أبو يوسف الشامي. سكن بغداد.

ضعفوه.

٨٥٩٦ـ يزيد ذو مصر المقرائي

حمصي. من وجوه أهل الشام. وفد علىٰ معاوية بن أبي سفيان في ثلاثة آلاف، فقال له: من

---

١ ـ أحمد في المسند: ١٨١/٤، وكنز العمال ح ٣٦٢٤، ٣٧٥١، ٥١٠٩.

٢ ـ كذا أعجمت اللفظة في م، وفي تاريخ خليفة ٣٦١: «العبسي».

٣ ـ تاريخ بغداد: ٣٣٣/١٤، والحديث في الصحيح أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٢) في الصلاة، والنسائي: ٢٣٨/٣ ـ ٢٣٩، وابن ماجه برقم (١١٩٠) في إقامة الصلاة.

هؤلاء؟ قال: عبيدي وموالي، فقال معاوية: إنّي لأمير المؤمنين ومالي ثلاثة آلاف عبد ومولىٰ!

قال ابن ماكولا[١]: مصر ـ بكسر الميم والصاد المهملة الساكنة ـ: يزيد ذو مصر.

٨٥٩٧ ـ يزيد غير منسوب

قال يزيد الدمشقي: قال أبو هريرة: لقد عرفت أربعين عملاً يدخل الله بها صاحبها الجنّة، أعلىٰ عمل منها منيحة عنزٍ.

٨٥٩٨ ـ يزيد أبو حفصة
مولىٰ مروان بن الحكم

قيل: إنه من سبي إصطخر. اشتراه عثمان بن عفان، ووهبه لمروان، وقيل: إنّه من كنانة بن عوف ابن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر، باعته عمّتُه لمجاعةٍ، وادّعته عُكل، فلم يُفسر[٢] بذلك، وزعم أنه رجل من العجم، من سبي فارس نشأ في عكل وهو صغير، وقيل: إنّه كان يهودياً، فأسلم علىٰ يدي مروان، وقيل: إنّه أتىٰ مروان سنة مجاعة، فباعه نفسه. وأبو حفصة هذا هو جدُّ والد مروان الشاعر المعروف بابن أبي حفصة، وهو مروان بن سليمان بن يحيىٰ بن يزيد أبي حفصة. وشهد أبو حفصة مع مولاه مروان بن الحكم يوم الدار، فأحسن الغناء عنه، فأعتقه، وزوّجه أم ولدٍ له اسمها: سكر كانت له منها بنت اسمها: حفصة.

شهد مع مروان يوم الجمل، ويوم مرج راهط. وكان شجاعاً شاعراً.

ومن شعره: [من الطويل].

وما قلت يوم الدار للقوم صالحوا ... أحلّ، ولا اخترت الحياة علىٰ القتل

ولكنّني قد قلتُ للقوم: جالدوا ... بأسيافكم، لا تخلُصُنَّ إلىٰ الكهل

يريد بالكهل ـ والله أعلم ـ مروان بن الحكم، لأنه كان يذبُّ عنه يومئذٍ لمّا سقط.

---

١ ـ الإكمال: ٧/٢٦٠.

٢ ـ فَسَرَ الشيء يفسُره ـ بالكسر ـ ويفسره ـ بالضم ـ فسْراً، وفسّره: أبانه.

٨٥٩٩ ـ يسار بن سبع

أبو الغادية ـ بالغين المعجمة ـ المُزني، ويقال: الجهني

له صحبة. وقيل: لا صحبة له. وكانت داره بدمشق بناحية سوق الطير. وقيل: إنّه قاتل عمار بن ياسر.

قال أبو غادية[١]: بايعت رسول الله ﷺ، قيل له: بيمينك؟ قال: نعم. وخطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة، فقال: «**أيُّها الناس، إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم** [إلىٰ][٢] **يوم تلقونَ ربّكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلغتُ؟**» قالوا: نعم، قال: «**اللهم اشهد**». ثم قال: «**لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقابَ بعض**» **[١٤٦٥٨]**.

وقال أبو الغادية: قدم علينا عمر بن الخطاب الجابية وهو علىٰ جمل أورق.

قال محمد بن عبد الرحمن الطفاوي[٣]: خرج أبو الغادية، وحبيب بن الحارث، وأم الغادية[٤] مهاجرين إلىٰ رسول الله ﷺ، فأسلموا، فقالت المرأة: أوصني، قال: «**إياك وما يسوء الأذُن**» **[١٤٦٥٩]**.

قال كلثوم بن جبر[٥]: كنا بواسط القصب عند عبد الأعلىٰ بن عامر، فقال: الإذن[٦]، هذا أبو الغادية، فقال عبد الأعلىٰ: أدخلوه، فدخل عليه مقطّعات[٧] له، فإذا رجل طوال ضرب من الرجال، كأنه ليس من هذه الأمة. فلما أن قعدنا قال: بايعت رسول الله ﷺ، قلت: بيمينك؟

قال: نعم، فخطبنا يوم العقبة، فقال: «**أيُّها الناس، ألا إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام**» **[١٤٦٦٠]** الحديث. قال: وكنّا نعدّ عمار بن ياسراً فينا حناناً[٨]، فوالله إنّي لبمسجد قُباء إذ هو ـ يعني ـ يسبّ عثمان ـ رضي الله عنه ـ فلما أن كان يوم صفّين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً، حتىٰ إذا كان بين الصّفين طعن رجلاً في ركبته بالرمح، فعثر، فانكفأ المغفر[٩] عنه، فضربه، فإذا رأس عمّار.

وفي رواية: كنا عند عبد الأعلىٰ فإذا عنده رجل يقال له أبو الغادية، استسقىٰ، فأتىٰ بإناء

---

١ ـ مسند أحمد: ٦٨/٥.

٢ ـ زيادة من المسند.

٣ ـ أخرجه أحمد في المسند: ٧٦/٤، وابن حجر في الإصابة: ١٥٢/٤، وصاحب الكنز بالرقمين: (٧٨٧٦، ٤٦٠١٤).

٤ ـ في م: «أم أبي»، وهو إقحام لا يصح.

٥ ـ طبقات ابن سعد: ٢٦٠/٣، وفيه خلاف في اللفظ.

٦ ـ في الطبقات: «فقلت: الإذن».

٧ ـ قال ابن الأثير: «عليه مقطعات: أي ثياب قصار، لأنها قطعت عن بلوغ التمام.

٨ ـ الحنان: صاحب الرحمة.

٩ ـ في الطبقات: «فانكشف المغفر»، المغفر: وجمعه مغافر: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

مفضض، فأبىٰ أن يشرب.

عن أبي الغادية قال: سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان، يشتمه بالمدينة، فتوعدته بالقتل، قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلماكان يوم صفين جعل عمّار يحمل علىٰ الناس، فقيل: هذا عمار، فرايت فرجة بين الرئتين والساقين، فحلمتُ عليه، فطعنته في ركبته، فوقع، فقتلتُه.

حدّث عثمان بن أبي العاتكة: أن رومياً جاء معاوية بن أبي سفيان، فقال له: أشبب لك ناراً بالنفط وغيره تحرق بها عدوك من الروم في البحر، فقال معاوية: لا أكون أول من حرّق بها، وعذب بعذاب الله، ولم يقبل منه ما عرض عليه، فهرب إلىٰ طاغية الروم، فشببها له، ولقيت به سفنهم سفن المسلمين، فرموهم، وحرقوهم، فقال معاوية: أما إذ فعلوا فافعلوا، فغزىٰ المسلمون بها، فكانوا يترامون بها في طياجن[١]، فبينا رومي يرمي سفينة أبي الغادية المزني في طيجن رماه أبو الغادية بسهم، فقتله، وخرّ الطيجن علىٰ سفينتهم، فاحترقت بأهلها ثلاثمائة. فكانوا يقولون: رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاثمائة مقاتل.

٨٦٠٠ ـ يساف بن شريح اليشكري

قدم مع عبيد الله بن زياد دمشق.

قال يساف بن شريح[٢]: لمّا خرج عبيد الله بن زياد من البصرة شيّعته، فقال: قد مللت الخفّ، فابغوني ذا حافر، فركب حماراً وتفرّد ـ وفي رواية : قد ثقل عليّ ركوب الإبل، فوطئوا لي علىٰ ذي حافر، فألقيت له قطيفة علىٰ حمار، فركبه، وإن رجليه لتكادان تخطان في الأرض ـ فإنه ليسير أمامي إذ سكت سكتةً، فأبطأتها، فقلت في نفسي: هذا عبيد الله، أمير العراق أمس نائمٌ الساعة علىٰ حمار، لو سقط منه لأبغضك قومك. فدنوتُ منه، فقلت: أنائم أنت؟ قال: لا، قلت: فما أسكتك؟ قال: كنت أحدّث نفسي.

٨٦٠١ ـ يسرة بن صفوان بن جميل
أبو صفوان ـ ويقال: أبو عبد الرحمن ـ اللّخمي البلاطي

من أهل قرية البلاط، من قرىٰ دمشق.

روىٰ عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال[٣]: أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخرج عن كل صغير وكبير، حرّ ومملوك صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، وأمرنا أن نخرجه قبل أن نخرجَ الىٰ الصلاة.

١ ـ في اللسان: الطيجن والطاجن: المقلىٰ. فارسي معرّب.

٢ ـ الخبر بتمامه في ترجمة عبيد الله بن زياد. انظر التاريخ: (م٤٤).

٣ ـ أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه: ٨٦٠/٢ (١٤١٥).

قال أبو أحمد العسكري: يسرة ـ تحت الياء نقطتان والسين والياء مفتوحتان.

قال أبو حاتم: يسرة بن صفوان **ثقة**.

وقال محمد بن عوف: كان رجلاً صالحاً. مات سنة ست عشرة ومائتين، ومولده سنة عشر ومائة.

٨٦٠٢ ـ اليسع
ـ وهو الأسباط ـ بن عدي بن سويلح[١] بن أفراثيم بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام

يقال: هو ابن عم إلياس النبي عليه السلام وكان مستخفياً مع إلياس بجبل قاسيون بدمشق حين هرب من أهل بعلبك، ثم ذهب معه إلىٰ بعلبك، فلمّا رفع إلياس خلفه اليسع في قومه، ونبأه الله عزّ وجل بعد إلياس.

وقيل: كان الأسباط ببانياس.

وقال الله تعالىٰ: ﴿**وأذكرْ إسماعيلَ واليسعَ وذا الكفل**﴾[٢]، أي أدكرهم بصبرهم وفضلهم لتسلك طريقهم، ﴿**وكُلٌّ من الأخيارِ**﴾ اختارهم الله للنبوّة.

عن الحسن قال: كان بعد إلياس اليسع، فمكث ما شاء الله، يدعوهم إلىٰ الله، متمسّكاً بمنهاج إلياس وشريعته، حتىٰ قبضه الله إليه، ثم خلّف فيهم الخلوف، وعظمت فيهم الأحداث والخطايا وكثرت الجبابرة، فقتلوا الأنبياء.

---

١ ـ روىٰ نسبه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: ٢/٤، وفيه: «شوتلم».

٢ ـ سورة ص ٣٨: آية ٤٨.

٨٦٠٣ ـ يعقوب
ـ ويقال: يعبوث ـ بن عمرو بن ضريس القضاعي ثم المشجعي

شهد مع خالد بن الوليد حصار دمشق. وقيل: اسمه عبد يغوث، وقتل بأجنادين سبعة من المشركين، فأصابته طعنة، فأذن له أبو عبيدة في الرجوع إلىٰ أهله، فرجع إليهم، فمات.

٨٦٠٤ ـ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد
أبو عوانة النيسابوري ثم الإسفرائيني

الحافظ، صاحب (المسند الصحيح المخرج علىٰ كتاب مسلم بن الحجاج). أحدُ الحفاظ الجوالين، والمحدّثين المكثّرين. دخل دمشق غير مرّة، وطاف الشام، ومصر، والبصرة، والكوفة، والحجاز، وواسط، والجزيرة، واليمن، وأصبهان، وفارس، والرّي.

روىٰ عن بشر بن مطر بسنده إلىٰ ابن عمر[1]: أنّ عمر أتىٰ النبيّ ﷺ ـ وقد كان ملك مائة سهم من خيبر اشتراها حتىٰ استجمعها ـ فقال للنبي ﷺ: قد أصبتُ مالاً لم اصب مثله قط، وقد أردت أن أتقرّب إلىٰ الله، قال: **«فاحبس الأصل وسبّل الثمرَ»** [١٤٦٦١].

وروىٰ عن عبد الرحمن بن بشر بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ[2]: **«مَن صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفاً»** [١٤٦٦٢].

أخرجه مسلم عن عبد الرحمن.

وروىٰ عن الزعفراني بسنده إلىٰ عائشة[3]: أن رسول الله ﷺ كان يباشرُ وهو صائم ـ وأظنُه قال: ـ وكان يُقبّل وهو صائم، وكان أملككم لإربه[4].

أخرجه النسائي عن الزعفراني[5].

قال أبو عوانة: كنت بالمصيصة، فكتب إليّ أخي محمد بن إسحاق، فكان في كتابه: [من الوافر]

---

١ ـ أخرجه البخاري برقم (٢٥٨٦) في الشروط، وبرقم (٢٦١٣) في الوصايا، ومسلم برقم (١٦٣٢) في الوصية، والترمذي برقم (١٣٧٥)، وابو داود برقم (٢٨٧٨)، والنسائي: ٦/ ٢٣٠.

٢ ـ أخرجه مسلم برقم (١١٥٣) في الصيام، والبخاري برقم (٢٦٨٥) في الجهاد، والترمذي برقم (١٦٢٢)، والنسائي: ٤/ ١٧٣.

٣ ـ أخرجه مالك في الموطأ: ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ في الصيام، والبخاري برقم (١٨٢٦) في الصوم، ومسلم برقم (١١٠٦) في الصيام، وأبو داود برقم (٢٣٨٢) في الصوم، والترمذي بالرقمين (٧٢٧، ٧٢٩).

٤ ـ أملككم لإربه: أقوىٰ منكم في ضبط نفسه. الإرب: الحاجة.

٥ ـ يعني في السنن الكبرىٰ لا في المطبوع.

فـإن نـحن الـتـقينا قـبل مـوت شفينا النفس من مضض العتابِ
وإن سـبقت بـنا أيـدي المـنايا فكـم مـن عـاتبٍ تـحت التـرابِ

فلما رجعت سألته عن ذلك، فقال: بلغني أن علي بن حجر كتب به إلىٰ بعض إخوانه.

قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث واثباتهم. توفي سنة ست عشرة وثلثمائة.

وقال حمزة بن يوسف: توفي بجرجان في سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

٨٦٠٥ ـ يعقوب بن إسحاق بن حنش
أبو يوسف

روىٰ عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي قال: خرج إبراهيم بن أدهم من بيروت يريد الناعمة[١]، فتبعه رجل يشيّعه، حتىٰ إذا صار في الصنوبر، وأراد أن يرجع قال له: يا أبا إسحاق، أوصني، قال: أعلم أن الصائم الحاج المعتمر المجاهد المرابط، المراعي نفسه عن الناس، استودعك الله.

٨٦٠٦ ـ يعقوب بن إسحاق
أبو يوسف اللغوي، المعروف أبوه بالسكيت

صاحب كتاب: (إصلاح المنطق) وغيره. قدم دمشق مع جعفر المتوكل. وكان مؤدب أولاد المتوكل.

قال ابن السكيت: قال محمد بن السمّاك: من عرف الناس داراهم، ومن جهلهم ماراهم، ورأس المداراة ترك المُماراة.

قال أبو بكر الخطيب[٢]: يعقوب بن إسحاق السكيت[٣]، أبو يوسف النحوي اللغوي. كان من أهل الفضل والدين، موثوقاً بكلامه وبروايته. وأبوه إسحاق هو المعروف بالسكيت. وحكي أنّ الفراء سأل السكيت عن نسبه فقال: خُوزيّ ـ أصلحك الله ـ من قرىٰ دورق، من كور الأهواز.

قال محمد بن فرج[٤]: كان يعقوب بن السكيت يؤدب مع أبيه ـ بمدينة السلام، في درب القنطرة ـ صبيان العامة حتّىٰ احتاج إلىٰ الكسب، فجعل يتعلّم النحو. وحكىٰ عن أبيه أنه حجّ،

---

١ ـ من ضواحي بيروت .
٢ ـ تاريخ بغداد: ٣٧٣/١٤.
٣ ـ في تاريخ بغداد: «ابن السكيت».
٤ ـ تاريخ بغداد: ٢٧٣/١٤.

وطاف بالبيت و [سعىٰ][١] بين الصفا والمروة، وسأل الله أن يعلم ابنه النحو، فتعلم النحو واللغة، وجعل يختلف إلىٰ قومٍ من أهل القنطرة، فأجروا له كلّ دفعةٍ عشرة وأكثر حتىٰ اختلف إلىٰ بشر وإبراهيم ابني هارون ـ أخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر ـ فما زال يختلف إليهما، وإلىٰ أولادهما دهراً. فاحتاج ابن طاهر إلىٰ رجل يعلّم ولده، وجعل ولده في حجر إبراهيم، ثم قطع ليعقوب رزقاً خمسمائة درهم، ثم جعلها ألف درهم. وكان يعقوب قد خرج قبل ذلك إلىٰ سُرّ من رأىٰ[٢]، وذلك في أيام المتوكل، فصيره عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان عند المتوكل، فضم إليه ولده، وأسنىٰ له الرزق.

قال ثعلب: ـ وقد ذكر يعقوب بن السكيت فقال: ـ

ما عرفنا له خُربة[٣] قط.

قال أبو الحسن الطوسي[٤]: كنا في مجلس علي اللحياني، وكان عازماً علىٰ أن يملي نوادره ضعف ما أملى، فقال يوماً: تقول العرب: مُثقل استعان بذقنه[٥]، فقام إليه ابن السكيت ـ وهو حدث ـ فقال: يا أبا الحسن، إنما هو[٦] مثقل استعان بدفيه، يريدون الجمل إذا نهض بالحمل استعان بجنبيه. فقطع الإملاء، فلمّا كان في المجلس الثاني أملى، فقال: تقول العرب: «هو جاري مكاشري». فقام إليه يعقوب بن السكيت، فقال: أعزّك الله، وما معنىٰ «مُكاشري»؟ إنما هو مكاسري؛ كسر بيتي إلىٰ كسر بيته[٧]. قال: فقطع اللحياني الإملاء، فما أملى بعد ذلك شيئاً.

عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال: سمعت ثعلباً يقول[٨]:

عدي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة. وكان[٩] يقول في ابن السكيت قريباً من هذا.

وقال: سمعت المبرد يقول: ما رايت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق.

---

١ ـ زيادة من تاريخ بغداد.

٢ ـ م: «سوق رأى» تصحيف.

٣ ـ أراد أنهم لم يجدوا ثغرة ينفذ منها للطعن عليه. كل ثقب مستدير: خُربة.

٤ ـ تاريخ بغداد: ٢٧٤/١٤، والخبر في جمهرة الأمثال: ٢٣٨/٢.

٥ ـ يضرب مثلاً للضعيف، يستعين بمثله، وانظر مجمع الأمثال: ٢٦٦/٢، والمستقصىٰ: ٣٤١/٢.

٦ ـ في تاريخ بغداد: «إنّما هو تقول العرب».

٧ ـ قال أبو هلال العسكري: «والصحيح في (مكاسري) قول ابن السكيت، يقال: هو جاري مكاسري، ومطانبي من الكِسْر والطنب. وقول اللحياني: بذقنه، أصح، لأن البعير إذا أراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه، ثم مدّه ونهض، وذلك استعانته به، فليس للدّفين هناك عمل».

٨ ـ رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٩/١٢.

٩ ـ م: «كان».

قال أحمد بن محمد بن أبي شداد: شكوت إلىٰ ابن السكيت ضيقة، فقال: هل قلت شيئاً؟ قلت: لا، قال: فأقول أنا. فأنشدني: [من البسيط]

نفسي تروم أموراً لستُ مدركها ... ما دمتُ أحذرُ ما يأتي به القدرُ
ليس ارتحالُك في كسب الغنىٰ سفراً ... لكن مقامك في ضيقٍ هو السفرُ

قال ابن السكيت: كتب إلي صديق: قد عرضت لي قبلك حاجة، فإن نجحت بك، فالفاني حظي، والباقي حظك، وإن تتعذّر فالخير مظنونٌ منك، والعُذر مقدّم لك.

قال المازني[1]: اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات، فقال لي محمد بن عبد الملك الزيات: سل أبا يوسف عن مسألة. فكرهتُ ذلك، وجعلت أتباطأ، وأدافع مخافة أن أوحشه؛ لأنه كان لي صديقاً. فألحّ علي محمد بن عبد الملك، وقال لي: لم لا تسأله؟ فاجتهدتُ في اختيار مسألة سهلة لأقارب يعقوب، فقلت له: ما وزن نكتل من الفعل من قول الله تعالىٰ: **﴿فأرسل معنا أخانا نكتلْ﴾**[2]؟

فقال لي: نفعل، فقلت: فينبغي أن يكون ماضيه (كتل)! فقال: لا، ليس هذا وزنه، إنّما هو (نفتعل)، فقلت له: نفتعل كم حرفاً؟ قال: هو خمسة أحرف، فقلت له: فنكتل، كم حرفاً هو؟ قال: أربعة أحرف فقلت له: أيكون أربعة أحرف بوزن خمسة أحرف؟ فانقطع، وخجل وسكت. فقال محمد بن عبد الملك: فإنما تأخذ كل شهرٍ ألفي درهم علىٰ أنك لا تحسن ما وزن (نكتل)؟ قال: فلما خرجنا قال لي يعقوب: يا أبا عثمان، هل تدري ما صنعت؟ فقلت له: والله لقد قاربتك جهدي[3].

قال أبو الفرج: وكان يعقوب في صناعة النحو ذا بضاعةٍ مُزجاة نزرة، وقد صنّف مع هذا في النحو كتاباً مختصراً لم يعدُ فيه القدر الذي تناله يده، وإن كان إماماً عالماً في اللغة، وقدوة سابقاً مبرّزاً في اختلاف أهلها من البصريين والكوفيين، وله فيها كتب مؤلفة حسنة، وأنواع مصنّفة مفيدة.

قال ابن السكيت: إن محمد بن عبد الله بن طاهر عزم علىٰ الحج، فخرجت إليه جارية له شاعرة، فبكت لما رأت آلة السفر، فقال محمد بن عبد الله: [مجزوء الرمل]

دمعةٌ كاللؤلؤ الرّطْـ ... ـب علىٰ الخدّ الأسيل[4]
هطلت في ساعة البيـ ... ـن منَ الطرفِ الكحيل

ثم قال لها: أجيزي، فقالت:

---

١ ـ رواها الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٧١/١٢، وابن خلكان: ٣٩٧/٦.
٢ ـ سورة يوسف ١٢: آية ٦٣.
٣ ـ وزن نكتل: نفتل؛ لأن عين الفعل محذوفة.
٤ ـ أسل خده أسالة فهو أسيل أي أملس مستوٍ.

حين همّ القمرُ البا ... هر عنّا بالأُفولِ
إنّما يفتضحُ العشا ... قُ في وقتِ الرحيلِ

قال الخطيب[١]:

بلغني أن يعقوب بن السكيت مات في رجب من سنة ثلاث ـ وقيل: من سنة أربع، وقيل: من سنة ست ـ وأربعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وخمسين سنة.

٨٦٠٧ ـ يعقوب بن دينار ـ ويقال: ميمون ـ أبو سلمة، الماجشون، أبو يوسف القرشي التّيمي

مولىٰ المنكدر. من أهل المدينة. وفد علىٰ عمر بن عبد العزيز في ولايته المدينة، فلما استخلف عمرُ قدم عليه يعقوب الماجشون، فقال له عمر: إنّا تركناك حيث تركنا لبس الخزّ، فانصرف عنه. والماجشون هو يعقوب، وهو أخو عبد الله بن أبي سلمة.

والماجشون بالفارسية هو الورد، وإنما سمي الماجشون للونه.

وقال أبو الفرج الأصبهاني:

الماجشون لقب لقبته به سكينة بنت الحسين، وهو اسم لون من الصبغ أصفر تخالطه حمرة، وكذلك كان لونه. ويقال: إنها مالقبت أحداً قط بلقب إلّا لصق به.

وكان يُعلّم الغناء، ويتخذ القيانَ، ظاهر أمره في ذلك، وكان يجالس عروة بن الزبير.

قال مصعب: كان الماجشون يُعين ربيعة[٢] علىٰ أبي الزناد، لأن أبا الزناد كان معادياً لربيعة فكان أبو الزناد يقول: مثلي ومثل الماجشون مثل ذئب كان يلج علىٰ أهل قريةٍ، يأكل صبيانهم، فاجتمعوا له، وخرجوا في طلبه، فهرب منهم، فتقطّعوا عنه إلّا صاحب فخارٍ، فألح في طلبه، فوقف له الذئب، فقال هؤلاء عذرتهم، مالي ولك؟ ما كسرت لك فخارةً قط! ثم قال أبو الزّناد: أرأيت الماجشون، مالي وله؟! ما كسرت له قط كبراً ولا بربطاً[٣].

عن ابن الماجشون قال[٤]: عُرج بروح أبي الماجشون، فوضعناه علىٰ سرير الغسل، وقلنا للناس: نروح به.

فدخل غاسل إليه يغسله، فرأىٰ عرقاً يتحرّك من أسفل قدمه، فأقبل علينا، فقال: أرىٰ عرقاً

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٢٧٤/١٤.

٢ ـ هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي، مولاهم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي. ومن أكابر التابعين، كان صاحب الفتوىٰ بالمدينة، توفي سنة ١٣٦ هـ تهذيب التهذيب: ٢٥٨/٣.

٣ ـ الكبر: ـ بفتحتين ـ الطبل. والبربط: العود: أعجمي معرّب.

٤ ـ رواها المزي في تهذيب الكمال (١٥٥١)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٨٩/١١.

يتحرّك، ولا أرىٰ أن أعجل عليه، فاعتللنا علىٰ الناس، وقلنا: نغدو، لم يتهيأ أمرنا علىٰ ما أردنا. فأصبحنا، وغدا عليه الغاسل، وجاء الناس، فرأىٰ العرق علىٰ حاله، فاعتذرنا إلىٰ الناس بالأمر الذي رأيناه. فمكث ثلاثاً علىٰ حاله، ثم إنه نشع[١] بعد ذلك، فاستوىٰ جالساً، فقال: ائتوني بسويق، فأتي به، فشربه. فقلنا له: أخبرنا مما رأيت، قال: نعم، إنه عرج بروحي، فصعد بي الملك، حتىٰ أتىٰ سماء الدنيا، فاستفتح، ففتح له، ثم هكذا في السماوات حتىٰ انتهىٰ به إلىٰ السماء السابعة، فقيل له: مَن معك ؟

قال: الماجشون، فقيل له: لم يأن له، بقي من عمره كذا وكذا سنةً.

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الورّاق: أن يعقوب مات سنة أربع وستين ومائة[٢].

٨٦٠٨ ـ يعقوب بن سعيد، أبو سعيد الطرميسي

حدّث عن هشام بن عمار بسنده إلىٰ المقدام بن معدي كرب الزبيدي قال: سمعت النبيﷺ يقول[٣]: **«ما أكل العبد طعاماً أحبّ إلىٰ الله من كدّ يده، ومن بات كالاً من عمله بات[٤] مغفوراً له»** [١٤٦٦٣].

٨٦٠٩ ـ يعقوب بن سفيان بن جوان
أبو يوسف بن أبي معاوية الفارسي الفسوي الحافظ

قدم دمشق غير مرّة. ذكر أسماء شيوخه، وروىٰ عن كلّ واحدٍ منهم حديثاً في أربعة أجزاء. وصنّف كتاب «التاريخ والمعرفة» فأكثر فائدته، وصنّف غيره من الكتب. وكان كثير الشيوخ واسع الرحلة.

روىٰ عن حاتم القزاز بسنده إلىٰ أبي بكر الصديق[٥]: أنّ النبيﷺ كان إذا أراد أمراً قال: **«اللهم خرْ لي واختر لي»** [١٤٦٦٤].

قال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام أهل الحديث بفارس.

قال يعقوب بن سفيان[٦]: كنت في رحلتي في طلب الحديث، فدخلت إلىٰ بعض المدن،

---

١ ـ نشع نشوعاً: كرب من الموت ثم نجا.

٢ ـ ذكر الذهبي أنه توفي سنة نيف وعشرين ومائة. سير أعلام النبلاء: ٥/٣٧٠.

٣ ـ أخرجه البخاري برقم (١٩٦٦) بخلاف في اللفظ، وأخرجه بلفظ ابن عساكر صاحب الكنز برقم (٩٢٢٨).

٤ ـ م: «مات».

٥ ـ أخرجه الترمذي برقم (٣٥١٦)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨٤.

٦ ـ رواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١١/٦٠ من طريق ابن عساكر، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٣/١٨١،

فصادفتُ بها شيخاً احتجت إلىٰ الإقامة عليه للاستكثار منه، وكانت نفقتي قد قلّت، وقد بعدتُ عن بلدي ووطني، فكنت أُدمن الكتبة ليلاً، وأقرأ عليه نهاراً، فلما كان ذات ليلةٍ كنت جالساً أنسخُ في السراج، وكان شتاءً، وقد تصرّم الليل، فنزل الماء في عيني، فلم أبصر السراج، ولا الكتبَ، ولا البيت، ولا النسخ الذي كان في يدي، فبكيتُ علىٰ نفسي، لانقطاعي عن بلدي، وعلىٰ ما فاتني من العلم الذي كتبت، وما يفوتني مما كنت عزمت علىٰ كتبه. فاشتد بكائي حتىٰ اثنيت علىٰ جنبي، فحملتني[1] عيناي، فرأيت النبيﷺ في النوم، فناداني: «**يا يعقوب بن سفيان، لِمَ أنت كئيب؟**» [١٤٦٦٥] فقلت: يا رسول الله، ذهب بصري، فتحسّرت علىٰ مافاتني من كتب سنّتك، وعلىٰ الانقطاع عن بلدي. فقال: أُدن منّي، فدنوت منه، فأمرّ يده علىٰ عينيّ، كأنه يقرأ عليهما، ثم استيقظتُ، فأبصرتُ، وأخذتُ نُسخي، وقعدت في السراج أكتب.

قال أبو زُرعة الدمشقي[2]: قدم علينا رجلان من نبلاء الناس، أحدهما وأرحلهما[3] يعقوب بن سفيان أبو يوسف، يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلاً. وذكر الثاني: يريد حرب[4] بن إسماعيل، فقال: هو من الكتّاب عني. وكان أبو يوسف يجيئني في التاريخ، ينتخب منه، وكان نبيلاً جليل القدر. فبينا أنا قاعد في المسجد إذ جاءني رجل من أهل خراسان، فقعد إلىٰ جنبي، فقال: أنت أبو زُرعة؟

قلت: نعم، فجعل يسألني عن هذه الدقائق، فقلت له: من أين جمعت هذه؟ فقال: هذه كتبناها عن أبي يوسف يعقوب بن سفيان.

قال أبو بكر أحمد بن عبدان[5]: لمّا قدم يعقوب بن الليث، صاحب خراسان، فارس أخبر أن هناك رجلاً يتكلّم في عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ واراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي؛ فإنه كان يتشيّع ـ فأمر بإشخاصه من فسا إلىٰ شيراز، فلّما أن قدم علم[6] الوزير ما وقع في قلب السلطان، فقال: أيّها الأمير، إن هذا الرجل قد قدم، ولا يتكلّم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا ـ يريد السجزي ـ وإنّما يتكلّم في عثمان بن عفان صاحب النبيﷺ، فلمّا سمع ذلك قال: مالي ولأصحاب النبيﷺ؟! توهمت أنه يتكلّم في عثمان بن عفان السجزي. فلم يعرض له.

والمزي في تهذيب الكمال (١٥٥١).

١ ـ في سير أعلام النبلاء: «فغلبتني»، يوافق تهذيب الكمال رواية م.

٢ ـ روىٰ بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٣، ورواه المزي في تهذيب الكمال (١٥٥١).

٣ ـ في سير أعلام النبلاء «وأجلهما».

٤ ـ في سير أعلام النبلاء: «الثاني حرب بن إسماعيل»، وفي تهذيب الكمال: «يزيد بن حرب بن إسماعيل»؟

٥ ـ رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٣، وابن كثير في البداية والنهاية: ٦٠/١١.

٦ ـ م: «علىٰ»، والصواب من سير أعلام النبلاء.

توفي يعقوب بن سفيان سنة سبع وسبعين ومائتين. وكان بين موت يعقوب وأبي حاتم شهر، فقدم موت يعقوب على أبي حاتم. ومات يعقوب بفسا.

٨٦١٠ ـ يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي

أخو أيوب، ووالد أم سلمة زوج مسلمة بن هشام بن عبد الملك التي خلّف عليها أبو العباس السفاح، وفد يعقوبُ على هشام[1].

قال محمد بن علي الكوفي: كان من شأن زيد بن علي وسبب قتله، أنّه وداود بن علي بن عبد الله بن عباس قدما على خالد بن عبد الله القسري زائرين له، وهو عامل لهشام بن عبد الملك على العراق، فوصلهما خالد، وأحسن جائزتهما، وانصرفا إلى الحجاز. ثم إن خالداً عُزل عن العراق، وولّى مكانه يوسف بن عمر الثقفي، وطالب خالد بن عبد الله بالأموال، وحبسه، وغلّظ عليه وعلى كتّابه، وعمّاله، وبلغه أن زيد بن علي، وداود بن علي كانا صارا إلى خالد، وأن خالداً دفع إليهما مالاً عظيماً على جهة الوديعة، فكتب يوسف بذلك إلى هشام، فأشخصهما هشام إليه، وسألهما عن ذلك، فأنكرا. وقد كان بُلّغ هشامٌ أنّ خالداً استودع يعقوب بن سلمة بن[2] عبد الله المخزومي مالاً، فأحضره بحضرة زيد وداود، وسأله عن المال كما سألهما، فأنكر، فأمرهم جميعاً بالنهوض، فلمّا خرجوا، وكانوا ببابه خرج إليهم حاجبه، فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أستحلفك يايعقوب بن سلمة ما لخالد عندك مال؟ قال: أقبل. فاستحلفه، وصدّقه، وقال لزيد بن علي، وداود بن علي: إن أمير المؤمنين أمرني باشخاصكما إلى يوسف بن عمر، فقالا: وكيف يكون حكمان في أمرٍ واحد؟ فدخل الآذن على هشام، فأعلمه، فقال: قل لهما: نعم، حكمان في أمرٍ واحد، فقال زيد: إنّه ما كره قوم قطّ الموتَ إلّا ذلّوا. وشخصا إلى يوسف.

وقد روي أن الذي اتهم بمال خالد أخوه أيوب بن سلمة.

٨٦١١ ـ يعقوب بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن القرشي التيمي المدني

قيل إنه وفد على عبد الملك بن مروان.

قال يعقوب بن طلحة بن عبيد الله: قلت لعلي بن أبي طالب: أرأيت الرجل إذا مات من يرث

---

١ ـ قارن بما في التاريخ (تراجم النساء: ٥٢٤).

٢ ـ سقطت من م.

ماله، الحيُّ أم الميّت؟ فقال علي: لا بل يرث ماله الحي، قلت: فإن طلحة قد قتل، وإنّما مال طلحة لبنيه، وإنّما أخذت أموالنا، وليس بمال طلحة. قال: ففاضت عيناه، ثم مسح دموعه، فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: ما سمعت؟ فقال علي: أجل والله إذن، إنه لمالكم، ولكني بين ظهراني قومٍ لست أعلم بهم منك، وإنّي والله لو أعطيتك مال طلحة لقالوا[١]: أقتل طلحة حلال، وماله حرام؟ ولكن أنظرني حتىٰ ينسىٰ ذلك فادفعه إليك. وإنّما هو مالكم.

قال ابن سعد[٢]: يعقوب بن طلحة بن عبيد الله. وكان سخيّاً[٣] جواداً، قُتل يوم الحرّة في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وستين، وجاء بمقتله ومصاب أهل الحرّة إلىٰ الكوفة الكروس بن زيد الطائي، ففي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأسدي: [من الطويل]

لعمري لقد جاءَ الكروسُ كاظماً ... علىٰ خبر للمسلمين وجيع
حديثٌ أتاني عن لؤي بن غالب ... فما رقأت ليلَ التّمامِ دموعي[٤]
يخبر أن لم يبقَ إلّا أرامِلٌ ... وإلّا دمٌ قد سال كل مريع[٥]
قُورمٌ تلاقت من قريشٍ فأنهلت ... بأصهبَ من ماءِ السّمام نقيعِ
فكم حول سلع[٦] من عجوزٍ مصابةٍ ... وأبيضَ فيّاض اليدين صريعِ
طلوع ثنايا المجدِ سامٍ بطرفه ... قُبيلَ تلاقيهم أشمّ منيعِ
وذي سنةٍ لم يبد[٧] للشمس قبلها ... وذي صعوة[٨] غضّ العظامِ رضيع
شَباب كيعقوب بن طلحة اقفرت ... منازلُهُ من رُومة فبقيع
فوالله ماهذا بعيشٍ فيُشتهىٰ ... هنيٍّ ولا موتٍ يُريحُ سريعِ

قال ابن سعد:

وأم يعقوب بن طلحة وأخويه: إسماعيل وإسحاق أم أبان بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

قال أحمد بن محمد بن أيوب المغيري:

---

١ ـ م: «لقاتلوا»، والأشبه ما أثبته. قتل طلحة يوم الجمل، وهو مع عائشة.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ١٦٥/٥.
٣ ـ م: «شيخاً»، والصواب من الطبقات.
٤ ـ رقأت الدمعةُ ترقأ رقأ ورقُوأ: جفّت وانقطعت.
٥ ـ الريع: مسيل الوادي من كل مكان مرتفع.
٦ ـ قال ياقوت: «سلع: جبل بسوق المدينة. وقال الأزهري: سلع: موضع بقرب المدينة». معجم البلدان: ٢٣٦/٣.
٧ ـ في الطبقات: «لم يبق».
٨ ـ في الطبقات: صغوة. الصّعوة: صغار العصافير. يقال: صعا: إذا دق، وصعا: إذا صغر.

وقدّم - يعني مسرفاً[١] - معقل بن سنان الأشجعي صاحب رسول الله ﷺ، فضرب عنقه صبراً، وقدّم الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فضرب عنقه صبراً، وقتل[٢] أبا بكر ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأبا بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله، وابني زينب ربيبة رسول الله ﷺ، فضرب أعناقهم صبراً.

٨٦١٢ - يعقوب بن عبد الرحمن بن سليم الكلبي

من أهل دشمق، ممن قام في قتل الوليد بن يزيد. بعثه يزيد بن الوليد بن عبد الملك إلىٰ مروان ابن محمد ليأخذ له بيعته، فمات يزيد قبل أن يبايع له مروان.

٨٦١٣ - يعقوب بن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي

حليف بني زهرة. من أهل المدينة. قدم الشام، وقال: رأيت السائب بن يزيد يركب بميثرة[٣] حمراء. وقال: صحبت عمر بن عبد العزيز إلىٰ الشام، فوالله ما رأيت ساقيه، ولا صدره جهراً، وكان إذا اجتهد يمينه قال: ليس في ذلكم من شيء.

قال ابن سعد وأبو حاتم ويحيىٰ بن معين: يعقوب **ثقة**.

قال ابن إسحاق:

حدّثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، وكان ورعاً سلماً، وكان ممن يستعمل علىٰ الصدقات، ويستعين به الولاة. وكنت آتيه، فيأذن لي عليه، ثم يأمر جاريةً له فتغلق الباب، ويقول لها: لا تأذني لأحدٍ علي، فو الله لهو كان أشد مساءلةً لي منه منّي له.

قال أبو الزناد[٤]: كانوا عشرة يجلسون مجلساً واحداً، يعرفون به، منهم: يعقوب بن عُتبة، فما كان أحد منهم أَمْرَأ مروءةً منه، وما سُمع له صوتٌ قطٌّ في منزله.

قال محمد بن عمر: وكان[٥] هؤلاء العشرة سناً واحدةً، فقهاء علماء[٦]: يعقوب بن عتبة،

---

١ - هو مسلم بن عقبة بن رياح المري، سماه أهل الحجاز مسرفاً. ولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذي أرسله إلىٰ المدينة بعد أن أخرجوا عامله، فغزاها وأسرف فيها قتلاً ونهباً في معركة الحرّة.

٢ - كذا. والأشبه موضعها «قدم».

٣ - الميثرة: هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج، وهي المواثر والمياثر، قال أبو عبيد: وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي، فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. اللسان: «وثر».

٤ - طبقات أهل المدينة ٢٧١.

٥ - في طبقات ابن سعد: «وكانوا».

٦ - بعدها في الطبقات: «منهم»، ولا موضع لها، فقد ذكرهم جميعاً.

وعثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس، وعبد الله، وعبد الرحمن، والحارث بنو عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وسعد بن إبراهيم، والصلت بن زُبيد، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وعبد الله بن يزيد الهُذلي.

مات يعقوب بن عتبة بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.

٨٦١٤ـ يعقوب بن علي بن يعقوب
أبو إسحاق السرخسي الصوفي

ذكره عبد الغافر الفارسي في تذييله تاريخ نيسابور، وقال: هو رجل ظريف من المتصوفة شديد، مرضي الحال، سافر الكثير، وسمع الحديث، وله رباط بسرخس قبره فيه، وقد شاهدته

٨٦١٥ـ يعقوب بن عمر بن قتادة بن النعمان
ـ أخو عاصم بن عمر بن قتادة ـ الأنصاري المدني

وفد علىٰ عمر بن عبد العزيز.

قال: قدمت علىٰ عمر بن عبد العزيز، فسألني عن عين قتادة بن النعمان، فقلت: رميت يوم الخندق، فقال أناس: وقعت، وقال أناس: بل سالت علىٰ خدّه، وتعلقت بعرق، فجاء بها إلىٰ النبي ﷺ، فتفل عليها، وردّها مكانها، وقال: «**اللهم أكسُهُ الجمال**» [١٤٦٦٦] فقال عمر بن عبد العزيز[١]: [من البسيط]

تلكَ المكارمُ، لا قعبان من لبن ... شيبا[٢] بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا

٨٦١٦ـ يعقوب بن عمير بن هانئ العنسي

قال عبد الجبار بن مُهنا الخولاني[٣]: كان يعقوب بن عمير من جلّة أصحاب يزيد بن الوليد، وكان رفيع المنزلة عنده. ولمّا[٤] بلغ يزيد بن الوليد ما اجتمع عليه أهل حمص من حربه، والطلب

١ ـ البيت من قصيدة منسوبة لأبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، والد أمية بن أبي الصلت. انظر سيرة ابن هشام: ٦٧/١، وتاريخ الطبري: ١٤٧/٢، والأغاني: ٧٥/١٦ وحديث عين قتادة أخرجه بأكثر من رواية ابن حجر في الإصابة: ٢٢٥/٣، وفيه تمثل عمر بالبيت. ولتمثل عمر بهذا البيت مناسبة أخرىٰ، انظر تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء: ٥٦١).

٢ ـ قعبان: تثنية قعب، وهو قدح يحلب فيه. شيبا: مزجا.

٣ ـ تاريخ داريا ٧٦.

٤ ـ في تاريخ داريا: «وذلك أنه لما».

بدم الوليد وجه إليهم عشرة[١] رهط، منهم: يزيد بن يزيد بن جابر، ويعقوب بن عمير بن هانئ[٢]، وإنّهم لما قربوا منهم لقيتهم خيل أهل حمص، ومنعوهم من دخولها، وبعثوا إلىٰ أهل حمص، فخرج إليهم نحوٌ من خمسين رجلاً من أشرافهم، وأخرج يزيد بن يزيد بن جابر كتاب يزيد بن الوليد، فقرأه عليهم، ثم حمد الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ وصلّىٰ علىٰ النبيﷺ، ثم ذكر الوليد، فوصفه بسيء أعماله، وما نقم عليه أهل بيته، وأعلمهم أن يزيد ليس يدعوهم إلىٰ نفسه، وإنما يدعوهم إلىٰ الرضىٰ من الأمة، وأن يكون أمرهم شورىٰ بينهم، وقال: نجتمع نحن وأنتم، ونظراؤنا من أهل الشام، فننظر لأنفسنا، ونختار للمسلمين.

فقال عمرو[٣] بن قيس: فإن الذي لا نرضىٰ إلّا به، ولا نقرّ إلّا عليه تولية وليِيّ عهدنا الذين قد بايعناهما[٤]، ورضيت الأمة بهما، فتناول لحية عمرو(١)، فقبض عليها، وقال: عند الله أحتسب فناء عشيرتي، وضيعة أمرهم! وقال: ذهب عقلك! وأغلظ له القول، ووثب الحمصيون، وقالوا: قتلتم خليفتنا، ليس بيننا وبينكم إلّا السيف. فانصرفوا إلىٰ يزيد، فأعلموه ما كان من أمرهم.

قال: وكان يعقوب بن عمير علىٰ شرطة عبد العزيز بن الحجاج، وتوفي بداريا، ولم يُعقب.

٨٦١٧ ـ يعقوب بن كعب بن حامد
أبو يوسف الأنطاكي الحلبي

كان رجلاً صالحاً **ثقة** صاحب سنة.

٨٦١٨ ـ يعقوب بن مسدّد بن أبي يوسف
يعقوب بن إسحاق بن زياد
أبو يوسف القلوسي

أصله من البصرة، وسكن اطرابلس، وحدث ببغداد.

٨٦١٩ ـ يعقوب بن يوسف بن كلّس

كان يهودياً من أهل بغداد خبيثاً، ذا مكرٍ ودهاء، وفيه فطنة وذكاء. وكان في قديم أمره خرج إلىٰ

---

١ ـ في م: «عشر».

٢ ـ زاد في تاريخ داريا: «العنسي».

٣ ـ م: «عمر»، والصواب من تاريخ داريا، فهو: عمرو بن قيس السكوني الكندي. كان سيد أهل حمص. تابعي ثقة، كان فيمن سار إلىٰ دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد. توفي سنة ١٤٠ هـ

٤ ـ يعني عمرو بن قيس بوليي العهد: الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد، وقد كان عقد لهما البيعة سنة ١٢٥ هـ

الشام، فنزل الرملة، وصار بها وكيلاً، وكسر أموال التجار وهرب إلىٰ مصر، فرأىٰ منه كافور الإخشيدي فطنةً وسياسة، ومعرفة بأمر الضياع بمصر فقال: لو كان مسلماً يصلح أن يكون وزيراً. وطمع في الوزارة فأسلم يوم جمعة في جامع مصر. فلما عرف الوزير ابن حنزابة[1] أمره قصده، فهرب إلىٰ المغرب، واتصل بيهود كانوا مع الملقب بالمعزّ. فلما هلك الملقب بالمعز، وقام ابنه الملقب بالعزيز استوزر ابن كلّس في سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة، فلم يزل مدبراً أمره إلىٰ أن هلك في ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة.

٨٦٢٠ ـ يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو الفضل الأموي مولاهم النيسابوري الوراق والد أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم

قال الحاكم أبو عبد الله: كان يعقوب الوراق من أحسن الناس خطّاً. مات لثلاث عشرة خلت من المحرّم سنة سبع وسبعين ومائتين، وصلّىٰ عليه ابنه أبو العباس.

٨٦٢١ ـ يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله أبو يوسف الشيباني النيسابوري، المعروف بالأخرم

والد أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ. رحل إلىٰ مصر، وأقام بها مدة يتفقه.

قال الحاكم أبو عبد الله: وقد كان أطال المقام بمصر، وكان يكاتبه أبو ابراهيم المري. وقد كان دخل علىٰ أحمد بن حنبل غير مرّة. وكان ابنه يبخل بحديثه.

مات الأخرم في شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين.

٨٦٢٢ ـ يعقوب مولىٰ هشام بن عبد الملك

كان من أعيان مواليه. وكان يغزو عن هشام بن عبد الملك، ويقبض عطاء هشام مائتي دينار وديناراً يفضل به الخليفة علىٰ رعيته.

---

١ ـ ابن حنزابة: جعفر بن الفضل بن جعفر. من بني الحسن بن الفرات، أبو الفضل بن حنزابة. وزير، ابن وزير، من العلماء الباحثين من أهل بغداد. نزل بمصر، واستوزره بنو الإخشيد بها مدة إمارة كافور، توفي بمصر سنة ٣٩١ هـ

٨٦٢٣ ـ يعلى بن الأشدق، أبو الهيثم العقيلي

من أهل بادية الطائف. حدّث عن عمّه عبد الله بن جراد، وزعم أنه له صحبة، وقال: أدركت عدّة من أصحاب رسول اللهﷺ.

قال أبو أحمد بن عدي[١]: يعلىٰ بن الأشدق العقيلي الجزري، يكنّىٰ أبا الهيثم، ويروي عن عمّه عبد الله بن جراد عن النبيﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمّه غير معروفين.

قال أحمد بن علي الأبار[٢]: سألت أيوب الوزان عن يعلىٰ بن الأشدق، فقال: كان من أهل البادية. قلت: يعلمون موضعه الذي كان يأوي إليه؟ قال: لا، قلت: فكتب عنه أحد غيركم؟ قال: أهل حرّان. قال: ورايت له ابناً كأنه أكبر منه، ورايت له ابنة، وظننت أنّها أمه، فقال: هذه ابنتي ولدت لي بعد المائة. وقال: إنما كان سيارة، ولم أر أمره عنده علىٰ الصحّة.

وسمعته مرّه يقول: لا يعرف.

قال أبو وهب الحرّاني: سمعت يعلىٰ بن الأشدق وقيل له: كم أتىٰ عليك؟ قال: مائة سنة وست وعشرون، ونصف سنة.

قال أبو مسهر[٣]: قدم يعلى بن الأشدق دمشق، وكان أعرابياً، فحدّث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث، فقلنا: لعلّه حق. ثم جعله عشرة، ثم جعله عشرين، ثم جعله أربعين، وكان هو ذا يزيد.

وقلت ليعلىٰ بن الأشدق[٤]: ما سمع عمُك من رسول اللهﷺ؟ فقال: «جامع سفيان» ، و «موطأ مالك»، وشيئاً من الفوائد.

فإن كانت هذه الحكاية عن أبي مسهر صحيحة فرواية يعلى هذه[٥] النسخة لا يجوز الاشتغال بها.

سئل أبو زرعة عنه، فقال: هو عندي لا يصدّق، ليس بشيءٍ، قدم الرّقة فقال: رأيت رجلاً من أصحاب رسول اللهﷺ يقال له عبد الله بن جراد، فأعطوه علىٰ ذلك، فوضع أربعين حديثاً، وعبد الله بن جراد لا يعرف.

وعده الدارقطني وغيره من **المتروكين**[٦].

---

١ ـ الكامل في الضعفاء: ٢٧٤٢/٧.

٢ ـ رواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء: ٢٤١/٨.

٣ ـ الجرح والتعديل: ٣٠٣/٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٤٢/٨.

٤ ـ رواه عن أبي مسهر ابن عدي في الكامل: ٢٧٤٣/٧.

٥ ـ في الكامل: «لهذه».

٦ ـ الضعفاء والمتروكون ١٨٢.

٨٦٢٤ـ يعلى بن أمية
أبو خالد ـ ويقال: أبو خلف التميمي

له صحبة، وكان في غزوة مؤتة، وخرج مع عمر إلىٰ الشام في سفرته التي رجع فيها من سرغ[١].

وقال[٢]: جئت رسول الله ﷺ ثاني يوم الفتح، فقلت له: يا رسول الله، بايع أبي علىٰ الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: **«أبايعه علىٰ الجهاد، قد انقطعت الهجرة»**. [١٤٦٦٧]

وقال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتتك رُسلي فأعطهم ثلاثين بعيراً وثلاثين درعاً»**، فقلت: يارسول الله، مضمونة؟ قال: **«نعم، والعارية مؤداة»** [١٤٦٦٨].

ويعلى بن أمية هو يعلى بن منية؛ أمية أبوه، ومنية أمه، وهي منية بنت غزوان أخت عتبة بن غزوان، وكان يعلى حليف نوفل بن عبد مناف. أسلم هو وأبوه أمية، وأخوه سلمة، وأخته نفيسة. وشهد يعلى وسلمة ابنا أمية مع رسول الله ﷺ تبوك، وشهد يعلى الطائف وحنيناً، وكان عامل عمر علىٰ نجران، وله أخبار مع علي وعثمان. وكان من أسخياء أصحاب رسول الله ﷺ.

قال موسىٰ بن عقبة: وزعموا ـ والله أعلم ـ أن يعلى بن أمية قدم علىٰ رسول الله ﷺ بخبر أهل مؤتة، فقال له رسول الله ﷺ: **«إن شئت أخبرني، وإن شئت أخبرتك»** قال: أخبرني يا رسول الله، فأخبره رسول الله ﷺ خبرهم كلّه، ووصفه لهم، فقال: والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره، وإن أمرهم لكما ذكرت، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله رفع لي الأرض حتىٰ رأيتهم، ورايت معتركهم»**[٣] [١٤٦٦٩].

قال يعلى بن أمية: قال رسول الله ﷺ: **«البحر من جهنّم»**، فقيل له في ذلك، فقال: ﴿**أحاط بهم سُرادقُها**﴾[٤]، والله لا أدخله، ولا يصيبني منه قطرة حتىٰ أعرض علىٰ الله ـ عزّ وجلّ.

وجاء عن يعلى بن أمية أنه كان يقعد في المسجد الساعة ينوي بها الاعتكاف، وأنه كان يصلّي قبل أن تطلع الشمس، فقيل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٥]: **«إنّ الشمس تطلع علىٰ** ـ وفي رواية: **بين ـ قرني شيطان»** [١٤٦٧٠].

---

١ ـ قال ياقوت: سرغ: ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة ـ أول الحجاز وآخر الشام، وهناك لقي عمر بن الخطاب أمراء الأجناد». معجم البلدان: ٣/٢١١.

٢ ـ رواه الحاكم في المستدرك: ٣/٤٢٤، وصاحب الكنز برقم (٤٦١).

٣ ـ أخرجه البيهقي في السنن: ٤ / ٣٣٤، وصاحب الكنز برقم (٣٥٣٤١).

٤ ـ سورة الكهف ١٨، الآية ٢٩.

٥ ـ بعض حديث أخرجه أبو داود برقم (١٢٧٧) في الصلاة، والنسائي: ١/٢٧٩، ٢٨٠، وتمامه فيه: «نهىٰ النبي ﷺ عن الصلاة عند طلوع الشمس».

قال: فإن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه.

وقال يعلى بن أميّة: سألت عمر أن يريني النبيﷺ إذا نزل عليه الوحي. فأتاه رجل بالجعرانة، وعليه جبة بها ردع من زعفران فقال: إنّي أحرمت بالعمرة، وعلي هذا، فأُنزل علىٰ النبيﷺ، فسُتر بثوب، فقال: أيسرُّك أن تنظر إلىٰ رسول اللهﷺ، وقد أنزل عليه الوحي؟ قلت: نعم، فرفع طرف الثوب، فنظرت إليه، وله غطيط كغطيط البكر.

وجه أبو بكر يعلى بن أمية على حولان في الردة[1]، واستعمله عثمان علىٰ اليمن.

وأوّل من جاء بقتل عثمان إلىٰ مكة رجل من العرب يقال له الأخضر، وكتمهم ذلك حتىٰ اقتضىٰ ديناً له علىٰ الناس، فلما اقتضىٰ دينه خرج، وخرج معه يعلى بن مُنية، حتىٰ إذاكا بالبطحاء، وأخبره بقتل عثمان، فرجع يعلى، فأخبر أهل مكة.

قال: وجاء يعلى بن أمية إلىٰ عائشة، فقال: قد قتل خليفتك. قالت: برئت إلىٰ الله ممن قتله، فقال: أظهري البراءة ممن قتله. فخرجت إلىٰ المسجد، فجعلت تبرّأ ممن قتل عثمان.

قال: ولما بلغ يعلى قول عبد الله بن أبي ربيعة، وما دعا اليه من جهاز من خرج يطلب بدم عثمان خرج يعلى من داره، فقال: أيّها الناس، من خرج يطلب بدم عثمان فعليّ جهازه. ولما علياً ما قال يعلى وابن أبي ربيعة عرف أن عندهما مالاً من مال الله كثيراً، فقال: لئن ظفرت بابن أبي ربيعة ويعلى بن منبه لأجعلن أمالهما في مال الله.

وقدم يعلى بن أمية بأربع مئة ألف فأنفقها في جهازهم إلىٰ البصرة. وقال يعلى بن منية وهو مشتمل: هذه عشرة آلاف دينار وهي عين مالي أقوّي بها من طلب بدم عثمان. واشترىٰ أربع مئة بعير، فأناخها بالبطحاء، فحمل عليها. فبلغ ذلك علياً، فقال: من أين له عشرة آلاف دينار؟ سرق اليمن. ثم جاء بها! والله لئن قدرت عليه لآخذن ما أقرّ به! فلما كان يوم الجمل، وانكشف الناس هرب يعلى.

وروي أنّ علياً قال: حاربني أطوع الناس فيّ للناس؛ عائشة، واشجع الناس؛ الزبير، وأمرك الناس؛ طلحة، وأعبد الناس؛ محمد بن طلحة، وأسخىٰ الناس؛ يعلى بن منية؛ كان يعطي الرجل الواحد ثلاثين ديناراً، والسلاح، والفرس علىٰ أن يقاتلني.

قال يعلى بن منية: إياكم والمزاح؛ فإنه يذهب بالبهاء، ويعقب المذمّة، ويُذري بالمروءة.

قتل يعلى بن مُنية سنة ثمان وثلاثين بصفّين مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة. ويقال: إنه تزوّج بنت الزبير وبنت أبي لهب.

---

١ ـ قال ياقوت: «حولان: بالحاء المهملة. ذو حولان: من قرى اليمن». معجم البلدان: ٢/٢٢٢.

٨٦٢٥ ـ يعلى بن حكيم الثقفي

مكي سكن البصرة. وقدم الشام علىٰ عمر بن عبد العزيز، وبها مات. وقال: كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستة أذرع وسبعاً في سبعة أشبارٍ.

قال محمد بن ذكوان: خرجت مع يعلى بن حكيم من باب المسجد الحرام، فرأىٰ الحبشان يبولون، ثم يأتون المطهرة، فيغمسون أيديهم فيها، فقال: ألا ترىٰ ما يصنع هؤلاء؟ قلت: بلىٰ، قال: خرجت مع سعيد بن جبير من هذا الباب، فرأىٰ الحبشان يصنعون كما تراهم، فقال: يا يعلى، ألا ترىٰ ما يصنع هؤلاء؟ قلت: بلى، قال: فإني خرجت مع ابن عباس من هذا الباب، فقال: يا سعيد، ألا ترىٰ مايعمل هؤلاء؟ فقلت: بلى، قال: فإني خرجت مع رسول الله ﷺ، فرآهم يصنعون كما تراهم الآن، فلم ينههم.

قال جرير بن حازم[١]: بعث إليّ يعلى بن حكيم بصحيفة ضخمةٍ من الشام فيها مسائل، فقال: سل عنها قتادة، فسألته عنها، فقال: إن ذا يكثر عليّ، أو يشقّ علي، فسل سعيد بن أبي عروبة عنها، فإنه قد روىٰ حديثي، ثم أعرضه عليّ، قال: فسالت سعيداً، ثم عرضته علىٰ قتادة، فما غيّر منه إلّا يسيراً.

قال يعقوب بن سفيان[٢]: يعلى بن حكيم، ويعلى بن مسلم مكّيان مستقيما الحديث.

وقال أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين: يعلى بن حكيم **ثقة**.

وقال أبو حاتم: **لا بأس به**.

قال حماد بن زيد[٣]: جاء نعي يعلى بن حكيم ـ وكان مول لثقيف ـ من الشام إلىٰ أمّه، ولم يكن له هاهنا أحد غيرها، فكان أيوب يأتيها ثلاثة ايّام بالغداة والعشيّ، فيقعد، وتقعد معه. ولم يزل يصلها حتىٰ ماتت. قال: وكانت تأتي منزله، فتبيت عنده.

٨٦٢٦ ـ يعلى بن الضخم العنسي

كان علىٰ شرطة هشام بن عبد الملك.

---

١ ـ رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ: ٨٩/٢ بخلاف في اللفظ.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢٤٠/٣.

٣ ـ الخبر برواية أخرىٰ في المعرفة والتاريخ: ٢٧/٣.

٨٦٢٧ـ يعلى بن عطاء العامري
ـ ويقال: الليثي ـ الطائفي

نزيل واسط.

قال ابن سعد[١]: يعلى بن عطاء مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص. وكان **ثقةً**، وكان من أهل الطائف، وكان قدم واسط[٢]، فأقام بها في آخر سلطان بني أميّة.

قال شعبة: قال لي يعلي بن عطاء: أكتبك؟ قلت: لا، قال: والله ما أفعل هذا بكل أحدٍ، وما أعرض هذا علىٰ كل أحد.

حدّث يعلى بن عطاء، عن أبيه: أن رجلاً أتىٰ النبيﷺ يستأذنه في الجهاد. قال شعبة: ولم يذكره عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فتهاونت به، فقال: لا تأخذ هذا عنّي، عن أبي، وقد ولد أبي لثلاث سنين بقين من خلافة عمر؟!

مات يعلى بن عطاء الطائفي العامري بواسط سنة عشرين ومائة.

أثنىٰ عليه أبو عبد الله خيراً، ووثقه يحيىٰ، وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث.

٨٦٢٨ـ يعلى بن مرّة بن وهب بن جابر
أبو المرازم الثقفي

له صحبة. وقيل: إنه قدم دمشق.

قال يعلى بن مرّة[٣]: مررتُ علىٰ رسول اللهﷺ وأنا متخلّق[٤]، فقال: «**يا يعلى، هل لك امرأة**»؟ قلت: لا، قال: «**اذهب فاغسله، ثم أغسله، ثم اغسله، ثم لا تَعُد**». قال: فغسلته، ثم غسلته، ثم غسلته، ثم لم أعد ـ وفي رواية: فغسلته ثم أتيت النبيﷺ، فقال[٥]: «**طيبُ الرجال ما ظهر ريحه، وخفي لونُه، وطيبُ النساء ما ظهر لونُه، وخفي ريحه**» **[١٤٦٧١]**.

وفي رواية قال: اغتسلت، وتخلّقتُ بخلوق، وكان رسول اللهﷺ يمسح وجوهنا، فلما دنا منّي جعل يجافي يده عن الخلوق، فلما فرغ قال: «**يا يعلى، ما حملك علىٰ الخلوق؟ أتزوجت؟**» قلت:

---

١ ـ بعض هذا الخبر في طبقات ابن سعد: ٥/٥٢٠.

٢ ـ في م: «واسطاً»، ولا يصح الصرف في هذه العبارة لأنه ذكرها بمعنىٰ البقعة فأنثها، ولذا فهي ممنوعة من الصرف. جاء إعرابها علىٰ الصواب في الطبقات.

٣ ـ رواه ابن سعد في الطبقات: ٦/٤٠ بخلاف في اللفظ، وصاحب الكنز برقم (١٧٣٥٦).

٤ ـ الخلوق: طيب معروف مركّب يتخذ من الزعفران وغيره. ومتخلّق: متطيّب بالخلوق، وهو من طيب النساء.

٥ ـ أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٣٣٧).

لا، قال: «**أذهب، فاغسله**»[١٤٦٧٢]. قال: فمررت على ركيّة[١]، فجعلت أقع فيها، ثم جعلت أتدلّك بالتراب حتى ذهب.

قال يحيى بن معين: يعلى بن مُرّة هو يعلى بن سيابة، يقولون: سيابة أمّه، كنيته أبو المرازم.

قال ابن سعد[٢]: يعلى بن مرّة، أسلم، وشهد مع رسول الله ﷺ الحديبيّة، وبيعة الرضوان، وخيبر، وفتح مكة، والطائف، وحنيناً. وكان فاضلاً. وأمر النبي ﷺ يوم الطائف بقطع أعناب ثقيف، وقال: «**مَنْ قطع حبلةً**[٣] **فله كذا وكذا من الأجر**». وقال عيينة بن حصن ليعلى بن مرّة: اقطع ولك أجري، فقطع خمس حبلات، ثم أخبر عيينة فقال: لك النار. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «**عيينة أولى بالنار**»[١٤٦٧٣].

عن يعلى بن سيابة الثقفي قال:

كنت مع النبي ﷺ، فإذا وديّتان[٤]، فأمرهما أن تجتمعا، فاجتمعتا، فقضى رسول الله ﷺ حاجته، واستتر بهما، ثم قال: «**ارجعا إلى ما كنتما**». فأتيته بإداوةٍ من ماء، فتوضأ، قال: «**انطلق إلى البقيع**»، فأتى على قبرين، فقال: «**يعذبان**»،[١٤٦٧٤] الحديث.

---

١ ـ الركية: البئر، والجمع: ركايا.

٢ ـ بعض الخبر في طبقات ابن سعد: ٦/ ٤٠، وذكره ابن حجر في الإصابة: ٣/ ٦٦٩.

٣ ـ الحبلة: ـ بفتح الحاء والباء، وربما سُكّنت ـ الأصل أو القضيب من شجر الأعناب.

٤ ـ الوديّة: النخلة الصغيرة: والجمع: الودي.

٨٦٢٩ـ يعمر بن مسعود

أحد صحابة عمر بن عبد العزيز.

عن يعمر بن مسعود قال: صلّيت مع عمر بن عبد العزيز، فقال لي: إنّ عندنا مالاً من مال سهم المؤلفة قلوبهم، وقد استخرت الله تعالىٰ في ذلك، فرأيت أن أبعث به إلىٰ مَن بمرعش، ورعبان، وزلول، ونحوها من الصقالبة، ومن أسلم حديثاً. فبعث معي، ومع رجلٍ آخر من حرسه بـوقرٍ أو وقرين مالاً، وأمرنا أن نقسّمه فيهم.

٨٦٣٠ـ يعيش بن الوليد بن هشام بن معاوية ابن هشام بن عقبة بن أبي معيط القرشي الأموي المعيطي

من أهل دمشق. وسكن قرقيسياء.

قال سعيد بن عبد العزيز: نزل يعيش بن الوليد علىٰ مكحول، فأكرمه، وهيّأ له طعاماً، فأطعمه، وأطعم الناس، فكان يزيد بن يزيد بن جابر ممن يخدم ذلك اليوم توقيراً لمكحول.

قال العجلي: يعيش بن الوليد شامي **ثقة**.

وقال أحمد بن محمد بن عيسىٰ في «تاريخ الحمصيين»: قتلته المسوّدة علىٰ عهد عبد الله بن علي.

٨٦٣١ـ يغمر بن ألب سارخ أبو الندىٰ التركي الفقيه المقرئ

قال الحافظ ابن عساكر: كان أبوه جندياً، وتوفي وهو صغير، وكان يعمل في القـرآن، ويـلقّن القرآن. كان يختلف إلىٰ الدرس بالمدرسة الأمينية، ويلقن القرآن في المسجد الجامع، ويؤم بالناس في الصلوات الخمس في مسجد العقيبة. وكان يحفظ قطعة صالحة من أخبار الناس وأشعارهم، وكانت له مروءة، مع ضعف ذلك، يضيف من نزل به في مسجده. وكان حسن الاعتقاد، ذا صلابة في الدين. وكان يحثني علىٰ تبييض هذا الكتاب، ويود لو أنه تم؛ حتىٰ إنّه عزم عند وجود فترةٍ منّي عنه، وانصراف همّةٍ عن تبييضه علىٰ أن يكتب إلىٰ الملك العادل نور الديـن قـصّة عـلىٰ لسـان أصحاب الحديث، يسأله أن يتقدّم إليّ بإنجازه، فنهاه بعض أصحابنا عن ذلك، إلىٰ أن يسـرّ الله الشروع فيه بعد وفاته، والله يعين علىٰ إتمامه.

ويا ليت أنّه كان بقي حتىٰ يراه، ولو كان رآه لعلم أنه أكثر مما وقع في نفسه.

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ولمّا كنا في جنازته فكرت في

نفسي، وقلت: والله إنّي لأحق من يعمر بالاهتمام بهذا التاريخ. فصرفت همّتي إليه، وشرعت فيه، ويسّر الله تمامه بهمة يغمر، فإنه كان صالحاً، وكان يتأسف علىٰ ترك الشروع فيه، وكان شديد الاهتمام به، يكاد يبكي إذا ذكره، ويقول: لو تمّ هذا الكتاب لا يكون في الإسلام كتاب مثله.

٨٦٣٢ ـ يلتكين التركي

كان من غلمان هفتكين أمير دمشق من قبل الطائع لله، فأهداه هفتكين للوزير ابن كلّس[١] بمصر، فاصطنع، وجرد الىٰ الشام في عسكر كبير، وولي إمرة دمشق، فوصل يلتكين في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، ومدبر عسكره ميشا بن القزاز اليهودي. وكانت دمشق إذ ذاك مفتتنةً بقسّام[٢] الذي كان غلب عليها، وبها جيش بن صمصامة بعد موت خاله أبي محمود الكتامي، فلم يزل يلتكين يقاتل أهل البلد، حتىٰ تفرق عن قسّام من معه، واستخفىٰ، وتسلم يلتكين البلد، وأقام به إلىٰ أن وردت الكتب من مصر إليه أن يسلّم البلد إلىٰ بكجور صاحب حمص، ويرجع إلىٰ مصر، لاحتياج الملقب بالعزيز إليه حين اضطرب عليه جنده من المغاربة، فاحتاج إلىٰ جندٍ من المشارقة يقهر به المغاربة، وذلك في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

---

١ ـ تقدمت ترجمته في هذا الجزء، انظر ص ٥٣.

٢ ـ هو قسام الحارثي. شجاع من العامة، تغلب علىٰ دمشق وامتلكها سنة ٣٦٥ هـ بعد أن صار له ثروة وأتباع غلب بهم عليها. وأرسل العزيز من مصر جيشاً لحربه، فقاتله أياماً، وضعف أمره. مات سنة ٣٧٧ هـ.

٨٦٣٣ ـ يمان بن عُفير

شهد صفين مع معاوية، وكان أميراً يومئذٍ علىٰ حمير، وحضرموت. له ذكر.

٨٦٣٤ ـ يمكجور التركي

ولي إمرة دمشق في خلافتي: المعتز بن المتوكل، والمهتدي بن الواثق جميعاً.

٨٦٣٥ ـ يموت بن المزرّع بن يموت
أبو بكر العبدي البغدادي الأديب ويقال: اسمه محمد

سكن طبريّة. وكان أخبارياً.

حدّث عن أبي حاتم السجستاني أن العقدي قال له: قال وكيع بن الجراح: لا يقال لرجلٍ من المسلمين: رُجيل، ولا مسيجد، ولا مصيحف. وعدد من هذا النحو أشياء كثيرة.

وحدّث عن ابن اسحاق، عن ابن عائشة، عن بعض أصحابه: إنّما قصرت أعمار الملوك لكثرة شكاية الخلق إلىٰ الله ـ عزّ وجلّ.

قال الخطيب[١]: يموت بن المزرع بن يموت أبو بكر العبدي، من عبد القيس. بصري قدم بغداد في سنة إحدىٰ وثلاثمائة، وهو شيخ كبير. وكان صاحب أخبار وملح، وآداب، وهو ابن أخت أبي عثمان الجاحظ. واسمه يموت، ثم تسمّىٰ محمداً، ويموت الغالب عليه. وخرج من بغداد إلىٰ الشام، فمات هناك.

وذكره في باب المحمدين[٢].

قال يموت[٣] بن المزرّع: بُليتُ بالاسم الذي سماني به أبي، فإني إذا عُدتُ مريضاً، فاستاذنت عليه، فقيل: من ذا؟ قلت: أنا ابن المزرّع، وأسقطتُ اسمي.

أنشد منصور بن إسماعيل التميمي لنفسه في يموت بن المزرع[٤]: [مجزوء الرمل]

أنت تــحيا والذي يكـ ـــرهُ أن تــحيا يــموتُ
أنت صـــنْوُ النــفسِ بــل أنـ ـت لروح النـــفس قـــوتُ
أنت لــلــحكمة بـــيتٌ لا خـــلتْ مــنكَ البــيوتُ

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٤/٣٥٨.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٣/٣٠٨.

٣ ـ تاريخ بغداد: ١٤/١٦٠، وهو برواية أخرىٰ في البداية والنهاية: ١١/١٢٧.

٤ ـ الأبيات في وفيات الأعيان: ٧/٥٤.

وأنشد يموت بن المزرّع لنفسه[١]: [من الوافر]

مهلهلُ قد حلبتُ شطورَ دهرٍ ... وكافحني بها الزمنُ العنوت[٢]
وحاربتُ الرجالَ بكل ريعٍ[٣] ... فأذعن لي الحُثالة والرتوت[٤]
فأوجعُ ما أُجنّ عليه قلبي ... كريمٌ غتّه زمنٌ غتوت[٥]
كفىٰ حزناً بضيعة ذي قديمٍ ... وأولادُ العبيد لها الجفوت[٦]
وقد أسهرتُ عيني بعد غمضٍ ... مخافة أن تضيع إذا فنيتُ
وفي لُطفِ المهيمن لي عزاءٌ ... بمثلك إن فنيتُ وإن بقيتُ
فجُب في الأرض، وابغ بها علوماً ... ولا يقطعكَ جامحة سنُوت[٧]
وإن بخل العليمُ عليك يوماً ... فذلّ له وديدنُك السكوتُ
وقل: بالعلم كان أبي جواداً ... يُقال: ومن أبوك؟ فقل: يموتُ

قال ابن زبر: سنة ثلاث وثلاثمائة مات يموت بن المزرع بطبرية.

وقال ابن يونس: مات بدمشق سنة أربع وثلاثمائة.

٨٦٣٦ـ ينجوتكين التركي

مولىٰ الملقب بالعزيز، ولاّه العزيز إمرة دمشق، وتدبير العساكر الشاميّة. وقدم دمشق في شهر رمضان سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة، فبقي أميراً عليها إلىٰ أن هلك مولاه سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وولي بعده ابنه منصور الملقب بالحاكم، فعزل ينجوتكين، فتوجه ينجوتكين إلىٰ الرملة للقاء من يجيئه من مصر، فاقتتلوا، وانهزم ينجوتكين يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الأولىٰ سنة سبع وثمانين وثلاثمائة. ورجع إلىٰ دمشق بعد ثلاثة أيامٍ من الوقعة، وطلب من أهل دمشق

---

١ ـ رواها الخطيب في تاريخ بغداد: ٣٥٩/١٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٥٧/٧.

٢ ـ في تاريخ بغداد: «الزمن العفوت»، وفي م: «هل حلبت»، العنت: المشقّة. يقال: أكمة عنوت: طويلة شاقة. وحلب الرجل الدهر أشطره: أي خبر ضروبه، ومرّ به خيره وشره وشدته ورخاؤه. والشاعر يخاطب في الأبيات ابنه، ويحدّثه عن تجاربه في هذه الحياة.

٣ ـ في تاريخ بغداد: «ربع»، وهما بمعنىٰ الريع: الطريق والمكان المرتفع.

٤ ـ الرتوت: جمع مفرده رت، وهو الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء.

٥ ـ غتّه: أي همّه وأحزنه وأتعبه. وفي تاريخ بغداد: «فأرجع ما أجن».

٦ ـ في هامش تاريخ بغداد: الجفوت: لغة عامية شامية تطلق علىٰ مقدارٍ من الأرض. وفي الوفيات: «البخوت».

٧ ـ في تاريخ بغداد: «جائحة شتوت»، وفي وفيات الأعيان: «جائحة سبوت»، وفي م: «جائحة سنبوت» هكذا بالباء والنون معاً، لعله أراد أنهما روايتان السبت: السير السريع. سبتت الناقة تسبتُ سبتاً، وهي سبوت. وإن صحت رواية النون: رجل سنوت: سيىء الخلق. والجامح والجموح من الرجال: الذي يركب هواه، ولا يمكن ردّه.

النصرة، فلم يجيبوه خوفاً من الحصار والغلاء، ونهبوا داره وخرج منهزماً، وتوجه إلىٰ أذرعات إلىٰ ابن الجراح الطائي، فلم يمنعه، وسلّمه إلىٰ سلمان بن جعفر بن فلاح الذي نُدب لولاية الشام، فبعث به إلىٰ مصر، فمن عليه منصور، وأطلقه.

ذكر مَن اسمه يوسف

٨٦٣٧ ـ يوسف بن إبراهيم بن مرزوق بن حمدان
أبو يعقوب الصهيبي الحبالي

من أهل حبال، قرية بوادي موسىٰ. ورحل إلىٰ مرو، وتفقه بها. وكان متقشفاً. وكان شافعياً ينزل مدرسة الحنفيّة. قتل بمرو لّما دخلها خوارزم شاه.

كان فقيهاً ورعاً متديناً، متشغلاً بالعبادة والورع. ورد بغداد في سنة ست عشرة وخمسمائة، وخرج منها إلىٰ خراسان ونيسابور، ثم قدم مرو، وسكنها إلىٰ حين وفاته.

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في (ذيل تاريخ بغداد): وكان يسمع معنا الكثير بمرو، وسمّعنا (شعب الإيمان) لأحمد بن الحسين البيهقي. ولما قربت وفاته، وكنت غائباً بهراة في رحلتي الثانية إليها أوصىٰ بأكثركتبه أن توضع في الخزانة النظامية، وتكون موقوفة علىٰ المسلمين ممن ينتفع بها، وشيء منها وضع في الخزانة التي عملها أبو الفضل الكرماني، وأوصىٰ بالأجزاء المتفرقة التي حصلها ونسخها أن تكون عندي، وفي يدي، والله تعالىٰ يرحمه، ويغفر له، فإنّه كان نعم الصديق. وكان قليل المخالطة والمجالسة مع الناس، وفي أكثر الأوقات في مدرسة السلطان، وكان يرد الباب علىٰ نفسه ويشتغل إمّا بالعبادة، أو المطالعة، وكان يزورني وأزوره في بعض الأوقات. وظني انّ مولده كان في حدود سنة تسعين وأربعمائة. ومات سنة اربعين وخمسمائة.

٨٦٣٨ ـ يوسف بن إبراهيم
أبو الحسن الكاتب

أظنه بغدادياً. كان في خدمة إبراهيم بن المهدي. قدم دمشق سنة خمس وعشرين ومائتين. وكان من ذوي المروءات.

قال: كانت بيني وبين أحمد بن محمد بن مدبر سوالف ترعىٰ، ويحافظ عليها؛ فلما تولىٰ مصر رأىٰ حسن ظاهري، فظن ذلك عن أموالٍ جمّة لديّ، فجدني في المطالبة، وأخرج عليّ بقايا لعقودٍ انكسرت من آفات عرضت لضياعها، ولم يسمع الاحتجاج فيها، واستقصر ما أوردته، وإنما كان عن حيلة، واحتبسني مع المُتضمّنين، وكان يغدو في كل يوم غلام له يحجبه يعرف بفضل، فيكتب علىٰ كل رجل ماموره في يومه، فإن شكا أنه لا يصل إلىٰ شيء أخرجه، فحملت عليه الحجارة، وطولب أعنف مطالبه، فلم تزل الحاجة علي حتىٰ بعت حصر داري قضاءً عما فيها، وعرضت دوري، فمنعني من بيعها، ووجه إليّ: فأين تكون حرمك؟

وأنفذ إليّ ورقة نسختها: يا أبا الحسن ـ أعزّك الله ـ قد أوليت بما بقي عليك وهو ستة عشر ألف

ديناراً، وآثرنا صيانتك عن خطة المطالبة هذه المدّة؛ فإن أزحت العلة فيها، وإلّا سلمّناك إلىٰ أبي الفوارس مزاحم بن خاقان ـ أيده الله ـ. فكتبت إليه رقعة أحلف فيها أني ما أملك عدد هذه حبّ حنطة، ولو كان لي شيء لصنت به نفسي. فإن رأىٰ السيد رعاية السالف بيني وبينه، وستر تخلفي كان أهلاً لما يأتيه، وإن سلّمني إلىٰ هذا الرجل رجوت من الله ـ عز وجل ـ مالا يخطىء من رجائه.

فرجع إلي بعض غلمانه، ومعه رقعة مختومة، فاستركبني، وصار بي إلىٰ مزاحم. فلما قرئت عليه الرقعة أدخلني عليه، وعنده كاتب له يعرف بالمروذي، فعرفني، ولم أعرفه، وكان أبوه في الحارة التي فيها داري بسرّ من رأى. فقال: أنت كاتب إبراهيم بن المهدي؟

قلت: نعم ـ أيد الله الأمير ـ قال: كنت أراك وأنا صبي في حارتنا، ووالله ما طلب ابن المدبر أن يروج علي مالاً، وإنّما أراد أن أقتلك بالمطالبة. وقد رأيت أن أكتب إلىٰ أمير المؤمنين أعرفه قصور يدك عن أداء المال، وأعلمه خدمتك لسلفه، وأسأله أن يتطوّل بإسقاط هذه البقيّة عنك، فإن سهل ذلك وإلّا نجمها علي وعلىٰ رجالي حتىٰ يقاضوا بها في كل نجم. ثم قال للمروذي: هذا رجل من مشايخي، وأم زوجته ببغداد تولت تربيتي، وقد استكتبته علىٰ أموري، وما احتاج إلىٰ قباله من الضياع بمصر، وليس يزيلك عن رسمك. فأخذ خاتماً له كان يختم به الكتب بحضرته فأعطانيه، وسألني عن العجوز التي ربته، فقلت له: هي معي بمصر، وانصرفت من عنده إلىٰ منزلي. فكان أول من هنأني بمحلي منه ابن المدبر، ورجعت الىٰ نعمتي معه في مدة يسيرة.

٨٦٣٩ـ يوسف بن إسماعيل بن يوسف
أبو يعقوب الساوي الصوفي

قال أبو نعيم الحافظ: قدم أصبهان في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. كثير الحديث.

قال الحاكم أبو عبد الله: أبو يعقوب الساوي كان من الصالحين. التقينا ببغداد سنة إحدىٰ وأربعين، ثم ورد خراسان سنة ثلاث واربعين، واقام بنيسابور مدة، ثم خرج إلىٰ مرو، وبقي بمرو إلىٰ أن مات بها سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

٨٦٤٠ـ يوسف بن أيوب بن شادي
الملك الناصر صلاح الدين[1]

سلطان المسلمين، وقامع المشركين. فاتح البيت المقدّس وبلاد الساحل، ومخلّصها من أيدي

---

١ ـ لم يترجمه الحافظ في التاريخ. وهذه اللمحة الموجزة ذكرها أبو شامة في مختصره، وأحال إلىٰ كتابه (الروضتين) حيث ذكر فيه ترجمة وافية للملك الناصر صلاح الدين.

الكافرين، رحمه الله.

٨٦٤١ ـ يوسف بن بحر بن عبد الرحمن

أبو القاسم التميمي البغدادي ثم الأطرابلسي ويقال: الجبلي، قاضي حمص بغدادي سكن حمص. ليس بالمتين عندهم.

٨٦٤٢ ـ يوسف بن الحسن بن محمد
أبو القاسم الزنجاني الفقيه الشافعي المعروف بالتفكّري

في تاريخ الحافظ أبي سعد السمعاني قال: يوسف بن الحسن بن محمد بن التفكري، أبو القاسم، من أهل زنجان. سكن باب المراتب شرقي بغداد. رحل إلىٰ اصبهان، وقرأ علىٰ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (المعجم الكبير)، و (الأوسط)، و (الصغير) للطبراني، و (مسند أبي داود الطيالسي)، وغيرها من الكتب. ثم انتقل إلىٰ بغداد محدّثاً فقيهاً، وسكنها إلىٰ أن توفي بها. وكان ورعاً، زاهداً، عاملاً بعلمه، متنسكاً، بكّاءً عند الذكر، خاشعاً، صدوقاً، متبركاً به، مشتغلاً بنفسه، مقبلاً علىٰ العبادة ونشر العلم. مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بزنجان.

قال أبو القاسم التفكري: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بُندار الزنجاني يقول: كان هارون الرشيد بعث إلىٰ مالك بن أنس يستحضره ليسمع منه ابناه الأمين والمأمون، فأبىٰ عليه، وقال: إنّ العلم يُؤتي، لا يأتي. فبعث إليه ثانياً، فقال: أبعثهما إليك يسمعان مع أصحابك، فقال مالك: بشريطة أنهما لا يتخطيان رقاب الناس، ويجلسان حيث ينتهي بهما المجلس. فحضراه بهذا الشرط.

وكان يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري يحضر المجلس، فانكسر يوماً قلمه، وبجنبه المأمون، فناوله قلماً من ذهب، أو قلماً من فضّة، من مقلمة ذهب، فامتنع من قبوله، فقال له المأمون: ما اسمك؟ قال: يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، فقال: تعرفني؟ قال: نعم، أنت المأمون ابن أمير المؤمنين. فكتب المأمون علىٰ ظهر جزئه: ناولتُ يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري قلماً في مجلس مالك فلم يقبله.

فلما أفضت الخلافة إلىٰ المأمون بعث إلىٰ عامله بنيسابور، وأمره أن يولي يحيىٰ بن يحيىٰ القضاء. فبعث إليه يستدعيه، فقال بعض الناس: إنه يمتنع من الحضور. فأنفذ إليه كتاب المأمون، فقرىء عليه، فامتنع من القضاء. فردّ إليه ثانياً وقال: إن أمير المؤمنين يأمرك بشيء، وأنت من رعيته، فتأبىٰ عليه؟! فقال: قل لأمير المؤمنين: ناولتني قلماً وأنا شاب، فلم أقبله، فتجبرني الآن علىٰ القضاء وأنا شيخ! فرفع الخبر إلىٰ المأمون بذلك، فقال: علمت امتناعه، ولكن، ولّ القضاء رجلاً يختاره. فبعث إليه العامل في ذلك، فاختار رجلاً من نيسابور، فولي القضاء.

قال: والرسم هناك أن يلبس القضاةُ السواد. فدخل ذلك القاضي علىٰ يحيىٰ وعليه سواد، فضم

يحيىٰ فراشاً كان جالساً عليه، كراهية أن يجمعه وإيّاه. فقال: أيّها الشيخ، ألم تخترني؟ قال: إنّما قلت أختاره، وما قلت لك تقلد القضاء.

قال أبو الفضل بن خيرون: توفي أبو القاسم الزنجاني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

٨٦٤٣ـ يوسف بن الحسين بن علي
ابو يعقوب الرازي الصوفي، صاحب ذي النون المصري

زاهد معروف موصوف

قال: قلت لأحمد بن حنبل: حدّثني، فقال: ماتصنع بالحديث ياصوفي؟ فقلت: لابدّ حدثني، فقال: حدّثنا مروان الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلىٰ، عن أنس قال[١]: أهدي إلىٰ النبي ﷺ طائران، فقدّم إليه أحدهما، فلما أصبح قال: «**عندكم من غداء؟**» فقدم إليه الآخر، فقال: «**من أين ذا؟**» فقال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: «**يا بلالُ، لا تخف من ذي العرض إقلالاً، إن الله يأتي برزق كلّ غدٍ**» [١٤٦٧٥].

وفي رواية: أهدي إلىٰ رسول الله ﷺ طوائر ثلاثة، فأكل منها طيراً، واستخبأ خادمه طيرين، فرده إليه من الغد، فقال له رسول الله ﷺ: «**ألم أنهك أن ترفع شيئاً لغدٍ؟ إن الله يأتي برزق كل غدٍ**» [١٤٦٧٦].

قال أبو عبد الرحمن السلمي: يوسف بن الحسين: أبو يعقوب الرازي، إمام وقته، لم يكن من المشايخ علىٰ طريقته في تذليل النفس، وإسقاط الجاه. صحب ذا النون المصري. ورافق أبا سعيد الخراز في بعض أسفاره، وأبا تراب النخشبي.

قال أبو القاسم القشيري[٢]: كان نسيج وحده في إسقاط التصنع، وكان عالماً أديباً. مات سنة أربع وثلاثمائة.

قال يوسف بن الحسين: لأن ألقىٰ الله بجميع المعاصي أحب إليّ من أن ألقاه بذرةٍ من التصنع.

وقال: إذا رأيت المريد يشتغل[٣] بالرخص فاعلم أنه لا يجيء منه شيء.

وكتب الىٰ الجنيد: إذا أذاقك الله طعم نفسك، فإنّك، إن ذُقتها، لا تذوق[٤] بعدها خيراً[٥] أبداً.

وقال: رأيت آفات الصوفية في صحبة الأحداث، ومعاشرة الأضداد، ورفقة النسوان. وقال[٦]: كنت

---

١ ـ أخرجه الخطيب في التاريخ: ٣١٤/١٤.

٢ ـ الرسالة القشيرية: ٢٢.

٣ ـ م: «يستعمل»، والصواب من الرسالة.

٤ ـ في الرسالة: «لم تذق».

٥ ـ م: «خبزاً»، والصواب من الرسالة.

٦ ـ الخبر مع البيتين في تاريخ بغداد: ٣١٥/١٤.

أيام السياحة في ارض الشام أمسك بيدي عكازةً مكتوباً عليها: [من السريع]

سِر في بلاد الله سيّاحا ... وابك علىٰ نفسك نوّاحاً
وامشِ بنور الله في أرضهِ ... كفىٰ بنور الله مصباحا

وكتب علىٰ مخلاته[1]: [من الهزج]

فلا يومُك ينساكَ ... ولا رزقك يعدوكَ
ومَنْ يطمع في الناس ... يكن للناس مملوكا
وكن[2] سيعك لله ... فإن الله يكفيك

وقال[3]: قيل لي: إنّ ذا النون المصري يعرف اسم الله ـ عزّ وجلّ ـ الأعظم، فدخلت إلىٰ مصر، فذهبت إليه، فبصرني وأنا طويل اللحية، ومعي رِكوةٌ طويلة، فاستبشع[4] منظري، ولم يلتفت إليّ.

قال أبو الحسين الرازي: وكان يوسف بن الحسين يقال: إنه أعلم أهل زمانه بالكلام، وعلم الصوفية. فلماكان بعد أيام جاء إلىٰ ذي النون رجل صاحب كلامٍ، فناظر ذا النون، فلم يقم ذو النون بالحجج عليه، فاجتذبته إليّ، وناظرتُه، فقطعته، فعرف ذو النونً مكاني، فقام إليّ وعانقني وجلس بين يدي، وهو شيخ وأنا شاب، وقال: اعذرني فلم أعرفك، فعذرته، وخدمته سنة واحدة، فلماكان علىٰ رأس السنة قلت له: يا أستاذ، إنّي قد خدمتك، وقد وجب حقي عليك، وقيل لي: إنّك تعرف اسم الله الأعظم، وقد عرفتني، ولا تجد له موضعاً مثلي، فأُحبُ أن تعلّمني إياه.

قال: فسكت عني ذو النون، ولم يجبني، وكأنه أومأ إليّ أنه يخبرني، وتركني ستة أشهر بعد ذلك، ثم أخرج إليّ من بيته طبقاً ومكبة مشدوداً في منديل ـ وكان ذو النون يسكن في الجيزة ـ فقال: تعرف فلاناً صديقنا من الفسطاط؟ قلت: نعم، قال: فأحبّ أن تؤدي هذا إليه. قال: فأخذت طبق وهو مشدود، وجعلت أمشي طول الطريق وأنا متفكر فيه: مثل ذي النون يوجه إلىٰ فلان بهدية! ترىٰ أيش هي؟ قال: فلم أصبر إلىٰ أن بلغت الجسر، فحللتُ المنديل، وشلت المكبة، فإذا فأرة، قفزت من الطبق، ومرّت. فاغتظت غيظاً شديداً، وقلت: ذو النون يسخر بي، ويوجه مع مثلي فأرة إلىٰ فلان!؟ فرجعت علىٰ ذلك الغيظ، فلمّا رآني عرف مافي وجهي، وقال: يا أحمق، إنما جرّبناك، ائتمنتك علىٰ فأرة فخُنتني، أفأأتمنك علىٰ اسم الله الأعظم؟! وقال: مرّ عني فلا أراك شيئاً آخر.

قال: وسمعت ذا النون يقول: مَن جهل قدره هتك ستره.

---

١ ـ الأبيات في تاريخ بغداد: ٣١٦/١٤.

٢ ـ م، وتاريخ بغداد: «فليكن»، ولا يستقيم.

٣ ـ تاريخ بغداد: ٣١٦/١٤.

٤ ـ في تاريخ بغداد: «فاستشنع».

وقال: قلت لذي النون وقت مفارقتي له: من أجالس؟ فقال: عليك مجالسة من تذكرك الله رؤيته، وتقع هيبته علىٰ باطنك، ويزيد في عملك منطقُه، ويزهدك في الدنيا عملُه، ولا تعصي الله مادمت في قربه، يعظك بلسان فعله، ولا يعظك بلسان قوله.

وقال: عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر أمرك، وتبعثك علىٰ الخير صحبته، وتذكرك الله رؤيته.

وقال يوسف[١]: قيل لذي النون: ما بال الحكمة لها حلاوة من أفواه الحكماء؟ قال: لقرب عهدها بالرب ـ عزّ وجلّ.

وقيل ليوسف بن الحسين: يا ابا يعقوب: هل لك همّ غد؟ قال: ياسيدي، من كثرة همومنا اليوم لا نفرغ لهم. فأجابه الجنيد: [من البسيط]

يكفي الحكيمَ من التنبيه أيسرُه فيعرف الكيف والتكوين والسببا
فكن بحيث مراد الحق منك ولا تزل مع القصد في التمكين منتصبا
إن السبيلَ إلىٰ مرضاته نظر فما عليك له يرضىٰ كما غضبا

ثم قال: من كان ظاهره عامراً فباطنه خراب، ومن كان ظاهره خراباً كان باطنه عامراً، والدليل عليه النبيﷺ وأصحابه.

قال أبو الحسين الدرّاج[٢]: قصدت يوسف بن الحسين الرازي من بغداد، فلما دخلت الريّ سألت عن منزله، فكل من أسأل[٣] يقول: أيش تفعل بذلك الزنديق؟ فضيّقوا صدري، حتىٰ عزمت علىٰ الانصراف، فبت تلك الليلة في مجسد، ثم قلت: جئت هذا البلد، فلا أقل من زيارةٍ! فلم أزل أسأل عنه حتىٰ دفعت[٤] إلىٰ مسجده وهو قاعد في المحراب، بين يديه مصحف يقرأ، وإذا هو شيخ بهي، حسن الوجه واللحية، فدنوت، فسلمت، فردّ السلام، وقال: من أين أنت؟ فقلت: من بغداد، قصدت زيارة الشيخ. فقال: لو أن في بعض البلدان قال لك إنسان: أقم عندي حتىٰ أشتري لك داراً وجاريةً أكان يمنعك عن زيارتي؟ فقلت: يا سيدي، ما امتحنني الله بشيءٍ من ذلك، ولو كان لا أدري كيف كنت أكون، فقال: تحسن أن تقول شيئاً؟ قلت: نعم، وقلت: [من الطويل]

رأيتك تبني دائماً[٥] في قطيعتي ولو كنت ذا حزم لهدّمت ماتبني

فأطبق المصحف، ولم يزل يبكي حتىٰ ابتلّ لحيته وثوبُه، وحتىٰ رحمته من كثرة بكائه، ثم قال

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٣١٦/١٤.
٢ ـ تاريخ بغداد: ٣١٧/١٤.
٣ ـ في تاريخ بغداد: «وقفت».
٤ ـ في تاريخ بغداد: «وقفت».
٥ ـ في ناريخ بغداد: «دائباً»، وهو الأشبه.

لي: يابني، تلوم أهل الرّي في قولهم: يوسف بن الحسين زنديق؟ من[1] وقت الصلاة هو ذا أقرا القرآن، لم يقطر من عيني قطرة، وقد قامت علي القيامة بهذا البيت.

قال يوسف بن الحسين: أعز شيء في الدنيا الإخلاص، وكم أجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي، فكأنه يلبث فيه على لون آخر، وقال: ما صحبني متكبر قط إلّا اعتراني داؤه، لأنه يتكبّر، فإذا تكبر غضبت، فإذا غضبت أداني الغضب إلىٰ الكبر، فإذا داؤه قد اعتراني.

وقال: في الدنيا طغيانان: طغيان العلم، وطغيان المال، والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة، والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه.

وقال يوسف: بالأدب يفهم العلم، وبالعلم يصح لك العمل، وبالعمل تنال الحكمة، وبالحكمة يفهم الزهد، ويوفق له، وبالزهد تترك الدنيا، وبترك الدنيا ترغب في الآخرة، وبالرغبة في الآخرة تنال رضى الله ـ عزّ وجل.

وقيل ليوسف بن الحسين: لو تجملت قليلاً، فقال: هو ذا يطاف علىٰ بابنا بالكيزان يتبرك بنا وبدعواتنا، وأنتم تدعوني إلىٰ التجمل!

وكان كثيراً ما يقول: إلهي توبة أو مغفرة، فقد ضاقت بي أبواب المعذرة، إلهي خطيئتي خطيئة صمّاء، وعاقبتي عاقبة وهماء، فلا الخطيئة أحسن الخروج منها، ولا العاقبة أهتدي للرجوع اليها، ومن شأن الكرماء الرفق بالأسراء، وأنا أسير تدبيرك. ثم يقول: [من الطويل]

وأذكركم في السّرّ والجهر دائماً ... وإن كان قلبي في الوثاقِ اسيرُ
لتعرفَ نفسي قدرة الخالق الذي ... يدبّر أمر الخلقِ وهو شكورُ

وقال: الأنس مع الله نور ساطع، والأنس مع الناس سمٌّ ناقع.

وسئل عن الكرم والجود، فقال: الجود أن تتفضل بما لا يجب عليك، والكرام أن تتفضل بما يجب لك.

وقيل له: ما بال المحبين يتلذّذون بالذل في المحبة؟ فأنشأ يقول: [من الكامل]

ذُلُّ الفتىٰ في الحبّ مكرمةٌ ... وخضوعُه لحبيبه شرفُ

وقال: كنت عند ذي النون المصري يوماً، فجاءه رجل، فقال: ما بال المحزون إذا تكامل حزنه لا تجري دموعه؟ فقال: إذا رقّ سلا، وإذا انجمد سجا[2]. ثم أطرق، ورفع رأسه يقول: [من الطويل]

إذا رقّ قلبُ المرء درّت جفونُه ... دموعاً له فيها سُلُوٌّ من الكمد
وإن غصّ بالأشجان من طول حزنه ... علاه اصفرارُ اللّون في الوجه والجسد

---

١ ـ في تاريخ بغداد: «ومن».

٢ ـ م: «سحى»، سجا: سكن ودام.

وأحمد حال الخائفين مقامُهم ... علىٰ كمدٍ يضني النفوس مع الكبد
لعمرُك مالذّ المطيعون لذةٌ ... ألذّ وأحلىٰ من مناجاة منفرد

قال أبو عبد الرحمن السلمي: واعتل يوسف بن الحسين الرازي، فدخل عليه بعض إخوانه، فقال له: مالك أيُها الشيخ، وما الذي تجدُ؟ ألا ندعو لك بعض هؤلاء الأطباء؟ فأنشأ يقول: [من الطويل]

بقلبي سقامٌ مايداوىٰ مريضُه ... خفيٌّ علىٰ العُوّادِ باقٍ علىٰ الدهرِ[1]

كان مرحوم الرازي يتكلّم في يوسف بن الحسين، فانتبه ليلة وهو يبكي، فقيل له: مالك؟ قال: رأيت كتاباً نزل من السماء، فلما قرب من الخلق إذا فيه مكتوب بخط جليل: هذه براءة ليوسف بن الحسين مما قيل فيه. فجاء إليه، فاعتذر.

وكان يوسف بن الحسين يقول: اللهم إنّك تعلم انّي نصحتُ الناس قولاً، وخُنتُ نفسي فعلاً، فهب لي خيانة نفسي بنصيحتي للناس.

وكان يتمثّل كثيراً بهذا البيت: [من الوافر]

سأعطيك الرّضى وأموتُ غمّاً ... وأسكتُ لا أغمك بالعتابِ

كان آخر كلام يوسف بن الحسين: إلهي دعوت الخلق إليك بجُهدي، وقصّرت نفسي بالواجب لك عليّ مع معرفتي بك، وعلمي فيك، فهبني لمن شئت من خلقك. قال: فمات، فرُئي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا عبد السوء، فعلت وعصيت! فقلت: ياسيدي، لم أبلّغ هذا عنك، بُلّغتُ أنّك كريم، والكريم إذا قدر عفا. فقال تعالىٰ: تملّقتَ لي بقولك: هبني لمن شئت من خلقك، اذهب فقد وهبتك لك.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: ورئي يوسف بن الحسين في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، فقيل: بماذا؟ فقال: لأني ما خلطتُ جداً بهزل.

قال عبد الله بن عطاء[2]: مات يوسف بن الحسين سنة أربعٍ وثلاثمائة.

٨٦٤٤ـ يوسف بن الحكم بن أبي عقيل عمرو بن مسعود بن عامر بن معتّب الثقفي

والد الحجاج بن يوسف الثقفي. أصله من الطائف، وخرج منها في بعث مسلم بن عقبة إلىٰ المدينة، ثم رجع إلىٰ دمشق، وخرج مع مروان بن الحكم منها إلىٰ مصر. ووجهه مروان في جيش

---

١ ـ رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٣١٨/١٤.
٢ ـ رواه الخطيب في التاريخ: ٣١٨/١٤.

حُبيش بن دلجة القيني فأُسر بالرّبذة، ومعه ابنه الحجاج بن يوسف، فهربا سالمين، وأقاما بدمشق حتىٰ بعث عبد الملك ابنه الحجاج الىٰ قتال عبد الله بن الزبير.

قال أبو سعيد بن يونس: يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي من أهل الطائف، قدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين، ومعه ابنه الحجاج بن يوسف. وكان يوسف بن أبي عقيل فاضلاً، وقيل: إنه شهد فتح مصر، واختط بها ـ وقيل: إنّ خطته مع ثقيف في السراجين، وإنّه أقام بمصر، وولد له بها ابنه الحجاج بن يوسف، وخرج به صغيراً إلىٰ الشام، ثم قدم مع مروان بن الحكم حين قدم مصر لحرب أهلها سنة خمسٍ وستين، ولم أزل أسمع شيوخ العامة بمصر تقول: هذه الغرفة التي وُلد فيها الحجاج، يعنون الغرفة التي علىٰ درب السراجين علىٰ باب الدار التي بجانب الدرب. وكان يوسف بن أبي عقيل حين قدم مع مروان بن الحكم نزل علىٰ حبيب بن أوس الثقفي.

قال كعب بن علقمة: كان يوسف بن الحكم أبو الحجاج فاضلاً، من خيار المسلمين. فبينا هو وأبوه في مجلس في المسجد فيه عمرو بن سعيد بن العاص، فمرّ بهم سُليم بن عتر، وكان قاضي الجند، وكان من خير التابعين، فقال الحجاج: أما لو أجد هذا خلف هذا الحائط، وكان لي عليه سلطان، لضربت عنقه، إن هذا وأصحابه يثبّطون عن طاعة الولاة، فشتمه والده، ولعنه، وقال له: تسمع القوم يذكرون عنه خيراً ثم تقول ما تقول؟ أما والله إن رأيي فيك أنك لا تموت إلّا جباراً شقياً.

قال أحمد بن عبد الله العجلي[1]: يوسف بن الحكم أبو الحجاج **ثقة**، وإنّما روىٰ حديثاً واحداً عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبيﷺ: **«من أراد هوانَ قريشٍ أهانه الله» [١٤٦٧٧]**.

قال عوانة بن الحكم: أُتي الحجاج برجلين من الخوارج، فقال لأحدهما: ما دينُكَ؟ قال: دين إبراهيم حنيفاً مُسلماً وما أنا من المشركين، قال: يا حرسيُّ أضرب عنقه. ثم قال للآخر: ما دينك؟ قال: دينُ الشيخ يوسف بن الحكم ـ يعني أبا الحجاج ـ قال: ويحك! اخترته، لقد كان صوّاماً قواماً، يا حرسيّ، خلّ عنه. قال: ويحك يا حجاج، أسفهت نفسك[2]، وأثمت بربّك؟ قتلت رجلاً علىٰ دين ابراهيم، وقد قال تعالىٰ: **﴿ومَنْ يَرغبُ عن ملّة إبراهيم إلّا من سَفه نفسه﴾**[3] قال: أبيتَ؟! يا حرسيّ اضرب عُنقه، فانطلق به، فأنشا يقول: [رجز]

سبحان ربٍّ قد يرىٰ ويسمعْ وقد مضىٰ في علمه مايصنعْ
ولو يشا في ساعةٍ بل أسرعْ فيُرسلْ عليكَ ناراً تسطعْ
فيترك السريرَ منك بلقعْ

فضرب عنقه.

١ ـ تاريخ الثقات: ٤٨٥. والحديث أخرجه الترمذي برقم (٣٩٠٢) مناقب.
٢ ـ قال أبو عبيد: معنىٰ: سفه نفسه: أهلكها وأوبقها. اللسان: سفه.
٣ ـ سورة البقرة ٢: من الآية ١٣٠.

قال علي بن أبي حملة: شهد الحجاجُ مع أبيه الحرّة مع بعث مسلم بن عقبة.

قال هشام بن إبراهيم: لمّا حصر الحجاج ابن الزبير، وأخذ عليه بجوانب مكة أرسل إلىٰ أصحاب مسالحه جميعاً يوصيهم بالاحتفاظ من ابن الزبير لا يهرب، وبلغ ذلك ابن الزبير فقال: يحسبني مثله الفرار بن الفرار! ـ اراد فرار الحجاج من الربذة مع أبيه.

٨٦٤٥ـ يوسف بن دوناس بن عيسىٰ
أبو الحجاج المغربي الفندلاوي الفقيه المالكي

قدم الشام حاجاً، فسكن بانياس مدةً، وكان خطيباً بها، ثم انتقل إلىٰ دمشق واستوطنها، ودرّس بها مذهب مالك، وحدّث بالموطّأ، وبكتاب التخليص لأبي الحسن القابسي.

كان شيخاً حسن الفاكهة حلو المحاضرة، شديد التعصب لمذهب أهل السنة، كريم النفس، مطرحاً للتكلف، قويّ القلب.

قال الحافظ ابن عساكر سمعت أبا تراب بن قيس بن حسين البعلبكي يذكر

أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية، وأنه كان شديد البغض ليوسف الفندلاوي لما كان يعتمده من الردّ عليهم، والتنقص لهم، وأنه خرج إلىٰ الحجاز، وأُسر في الطريق، وألقي في جُب، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدة يلقى اليه ما يأكل، وأنه أحسّ ليلة بحسّ، فقال: من أنت؟ فقال: ناولني يدكَ، فناوله يده، فأخرجه من الجبّ، فلما طلع إذا هو الفندلاوي، فقال: تب مما كنت عليه، فتاب، وصار من جملة المحبين له.

وكان ليلة الختم في شهر رمضان يخطب خاطب في حلقته بالمسجد الجامع، ويدعو بدعاء الختم، وعنده الشيخ أبو الحسن علي بن المسلم، فرماهم بعض من كان خارج الحلقة بحجر، فلم يعرف من هو لكثرة من حضر، فقال الفندلاوي: اللهم اقطع يده. فما مضىٰ إلّا يسير حتىٰ أُخذ خضير الركابي من حلقة الحنابلة، ووجد في صندوقه مفاتيح كثيرة قد أعدها لفتح الأبواب للتلصص، فأمر شمس الملوك بقطع يديه، ومات من ذلك.

قتل الفندلاوي ـ رحمه الله ـ يوم السبت السادس من شهر ربيع الأول سنة ثلاث واربعين وخمسمائة بالنيرب تحت الربوة. وكان قد خرج مجاهداً للفرنج ـ خذلهم الله ـ وفي هذا اليوم نزلوا علىٰ دمشق حماها الله، ورحلوا بكرة يوم الأربعاء الذي يليه بعد أربعة أيام من نزولهم، وكان نزولهم بأرض قينية، وكان رحيلهم لقلة العلوفة، والحذر من العساكر المتواصلة لنجدة أهل دمشق من الموصل وحلب ـ ودفن تحت الربوة علىٰ الطريق، ثم نقل إلىٰ مقبرة الباب الصغير، فدفن بها، وكان خروجه إليهم راجلاً.

قال أحمد بن محمد القيرواني: رأيت الشيخ الإمام حجة الدين في المنام جالساً في مكانه الذي

كان يدرس فيه بالجامع، فأقبلت إليه وقبّلت يده،فقبّل رأسي، وقلت له: يا مولاي الشيخ، والله ما نسيتك، وما أنا فيك إلّاكما قال الأول: [من الكامل]

فـإذا نـطقتُ فأنت أوّلُ مـنطقي ... وإذا سكتُّ فأنتَ فـي إضـماري

فقال لي: بارك الله فيك. ثم قلت له: يا مولاي الشيخ الإمام، أين أنت؟ فقال: في جنات عدن، ﴿علىٰ سُرُرٍ متقابلينَ﴾[1].

٨٦٤٦ـ يوسف بن رباح بن علي بن موسىٰ ابن رباح بن عيسىٰ بن رباح أبو محمد البصري المعدل

من شيوخ الخطيب.

قال الخطيب[2]: كان سماعه صحيحاً، ويقال: إنه كان معتزلياً، وأقام ببغداد، ثم خرج إلىٰ الأهواز، فولي القضاء، ومات بها. وبلغتنا وفاته في شعبان من سنة أربعين وأربعمائة.

قال ابن ماكولا[3]: رباح بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة.

٨٦٤٧ـ يوسف بن رمضان بن بُندار أبو المحاسن الفقيه الشافعي

كان أبوه قرقوبياً من أهل مراغة. وولد يوسف بدمشق، وخرج منها بعد البلوغ إلىٰ بغداد، وتفقه بها. ثم صحب الشيخ أسعد الميهني، وأعاد له بعض دروسه. ثم ولي تدريس المدرسة النظامية ببغداد مدة. وبنيت له مدرسة بباب الأزج، ومدرسة أخرىٰ عند الطيوريين ورحبة الجامع، وانتهت إليه رئاسة أصحاب الشافعي ببغداد في وقته.

قال الحافظ ابن عساكر: حضرت مجلسه فلم يكن فيه بالمجيد، فتركته. وكان يناظر مناظرةً حسنة، وكانت فيه صلابة في الاعتقاد. وارسله الخليفة المستنجد بالله رسولاً، فأدركته وفاته وهو في الرسالة في شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وجاءنا نعيه الىٰ دمشق فصلّي عليه بعد صلاة الجمعة صلاة الغائب، ولم يخلف بعده في العراق لأصحاب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ مثله.

---

١ ـ سورة الحجر: ٤٧/١٥.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٣٢٨/١٤.

٣ ـ الإكمال: ٧/٤.

٨٦٤٨ـ يوسف بن الزبير المكي
مولىٰ عبد الله بن الزبير، ويقال: مولىٰ الزبير

وكان رضيع عبد الملك بن مروان، وكان يقرأ الكتب.

قال يوسف بن الزبير[١]: إنّي إلىٰ جنب عبد الملك بن مروان، وهو تحت منبر يزيد بن معاوية، ويزيد يوصي مسلم بن عقبة، وحُصين بن نُمير، ويتقدّم اليهما في قتال ابن الزبير، ويقول قاتلاه، ثم قاتلاه، ثم قاتلاه، فإن لجأ إلىٰ الكعبة فخرّباها عليه. قال: فرأيت عبد الملك يبكي وهو يقول: يا أمير المؤمنين، اتق الله، ولا تحلّ حرم الله. قال: فلما انصرفنا قلت له: أنت القائل لأمير المؤمنين كذا وكذا! والله لا يحل حرم الله، ولا يحرّق الكعبة غيرك. فقال: أعوذُ بالله من هذا، ما أنا وهذا!؟ لا تزال تجيء بالشيء لا أدري ماهو. قلت: أنت والله صاحبها لا يزيد. قال: فوالله ما عبرت أيام قلائل وأنا تحت منبره وهو يعهد إلىٰ الحجاج بن يوسف، ويقول: ائت ابن الزبير فقاتله، ثم قاتله، ثم قاتله، ثم إن لجأ إلىٰ الكعبة فحرقها عليه. قال: قلت: ألا تذكر يوم يزيد؟ فقال: دعني منك، فوالله لقد كان منّي يومئذٍ الجد، وإنه منّي الجد.

٨٦٤٩ـ يوسف بن سعيد بن مسلم
أبو يعقوب المصيصي

قدم دمشق. وكان بالمصيصة، وهو **صدوق ثقة**.

ذكره الدارقطني في باب مسلم ـ بالتشديد[٢].

٨٦٥٠ـ يوسف بن السفر
بالسين المهملة وإسكان الفاء ـ ابن الفيض، أبو الفيض، كاتب الأوزاعي

ضعفوه، وأتهموه بوضع الحديث. وروي عن الأوزاعي أنه نفي مجالسته له.

٨٦٥١ـ يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث
أبو يعقوب المدني

له رؤية، ولأبيه صحبة.

---

١ ـ رواه ابن عساكر في أخبار عبد الملك بن مروان. وجاء في بدايته «أن رجلاً كان يهودياً فأسلم، يقال له يوسف، وكان يقرأ الكتب»، وذكر أنه كان صديقاً لعبد الملك. انظر م ٤٣.

٢ ـ المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٢٠٠٢/٤.

قال: رأيتُ النبيﷺ أخذ كسرةً من خُبز شعيرٍ، فوضع عليها تمرة، وقال[1]: «**هذه إدامُ هذه**»، فأكلهاﷺ، أكرم الخلق علىٰ ربّه **[١٤٦٧٨]**.

وقال: صحبت أبا الدرداء أتعلّم منه، فلمّا حضرته الوفاة قال: آذن الناس بموتي، فآذنت الناس بموته، وجئت وقد امتلأت الدار، فقال: أخرجوني، فأخرجناه، قال: أجلسوني، فأجلسناه، فذكر حديثاً.

وقال: أتيت أبا الدرداء، وكان في مرضه الذي قُبض فيه، فقال لي: يابن أخي، ما جاء بك إلىٰ هذا البلد؟ قلت: صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول اللهﷺ يقول[2]: «**مَنْ توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام، فصلّىٰ ركعتين، أو أربعَ ركعاتٍ، مكتوبة، أو غير مكتوبة، تمّ فيها الركوع والسجود** ـ وفي رواية: **يحسن فيهما الركوع والسجود ـ ثم يستغفر الله إلّا غفرَ له**» **[١٤٦٧٩]**.

قال ابن سعد: يوسف بن عبد الله بن سلام، وهو رجل من بني اسرائيل، من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم، وكان يوسف **ثقة**.

قال يوسف بن عبد الله بن سلام[3]: سمّاني رسول اللهﷺ يوسف، وأقعدني في حجره، ومسح برأسي ـ وفي رواية: ومسح علىٰ راسي ـ ودعا لي بالبركة.

عن يحيىٰ بن سعيد قال: غدوت مع يوسف بن عبد الله بن سلام في يوم عيد، فقلت له: كيف كانت الصلاة علىٰ عهد عمر؟ قال: كان يبدأ بالخطبة قبل الصلاة.

كان يوسف بن عبد الله بن سلام **ثقة**، ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

٨٦٥٢ ـ يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكيّ

رحل إلىٰ بغداد، وتفقه بها مدة، وقدم دمشق سنة خمس وخمسمائة، وعاد إلىٰ الإسكندرية، ودرس بها مدة، وانتفع به جماعة.

٨٦٥٣ ـ يوسف بن عروة بن عطية السعدي

من أهل دمشق، ولي إمرة مكة لمروان بن محمد، ولم يزل عليها حتىٰ جاءت بيعة أبي العباس.

---

١ ـ أخرجه أبو داود برقم (٣٢٥٩)، وصاحب الكنز برقم (٤١٠١٥)، وابن حجر في الإصابة: ٦٧١/٣.

٢ ـ أخرجه صاحب الكنز برقم: (١٨٩٨٦).

٣ ـ أخرجه ابن حجر في الإصابة: ٦٧١/٣.

٨٦٥٤ـ يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي

ابن ابن عم الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل. ولي اليمن لهشام بن عبد الملك، ثم ولاه العراقين، وأقرّه الوليد بن يزيد. ووفد علىٰ الوليد، وطلب أن يضمّ إليه خراسان، ففعل. وكانت له بدمشق دارٌ بناحية سوق الغزل العتيق.

بلغني أن يوسف بن عمر كان قد أخذ مع آل الحجاج ليعذّب، ويطلب منه المال، فقال: اخرجوني أسأل، فدفع إلىٰ الحارث بن مالك الجهضمي يطوف به، وكان مغفلاً، فانتهىٰ إلىٰ دار لها بابان، فقال له يوسف: دعني أدخل هذه الدار، فإن فيها عمّة لي أسألها، فأذن له، فدخل، وخرج من الباب الآخر، وهرب، وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك.

قال خليفة[1]: ولّي هشام اليمن يوسف بن عمر الثقفي، فقدمها لثلاث بقين من شهر رمضان سنة ست ومائة، فلم يزل والياً حتىٰ كتب إليه في سنة عشرين ومائة بولايته علىٰ العراق، [فسار][2] واستخلف ابنه الصلت بن يوسف، ثم ولاّها أخاه القاسم بن عمر، فلم يزل والياً حتىٰ مات هشام.

قال[3]: وجمع هشام العراق ليوسف بن عمر الثقفي سنة عشرين ومائة.

قال الليث: في سنة عشرين ومائة نزع خالد بن عبد الله القسري وأمر يوسف بن عمر علىٰ أهل العراق.

قال الأصمعي: ثم قام يزيد بن عبد الملك، فعزل يوسف، وولّى منصور بن جمهور. قال البخاري: كانت ولاية يوسف بن عمر سنة إحدىٰ وعشرين ومائة إلىٰ سنة أربع وعشرين ومائة.

عن عوانة الكلبي قال: لم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم تقل المنابر بمثل قريش، ولم تطلب التراث بمثل تميم، ولم تُرع الرعايا بمثل ثقيف، ولم تُسدّ الثغورُ بمثل قيس، ولم تهج الفتن بمثل ربيعة، ولم يُجب الخراجُ بمثل اليمن.

قال يوسف بن عمر في خطبته[4]: أتقوا الله عباد الله، فكم من مؤمّلٍ مالا يبلغه، وجامعٍ مالا يأكلُه، ومانعٍ ماسوف يتركُه، ولعلّه من باطلٍ جمعَه، ومن حقٍّ منعه، أصابه حراماً، وورّثه عدوّاً، وأحتمل إصرَه[5]، وباء بوزره، وقدم علىٰ ربّه أسفاً قد خسر الدنيا والآخرة.

---

١ ـ تاريخ خليفة: ٣٥٧، ٣٥٨ «عمري».

٢ ـ زيادة من تاريخ خليفة.

٣ ـ تاريخ خليفة: ٣٦٨ «عمري».

٤ ـ الخطبة في العقد الفريد: ١٣٤/٤، والبيان والتبيين: ٧١/٢، ونهاية الأرب: ٢٥٥/٧، وانظر جمهرة خطب العرب: ٢٢٥/٢.

٥ ـ الإصر: الذنب.

قال أبو بكر بن عياش: بعث يوسف بن عمر إلىٰ ابن أبي ليلىٰ يستقضيه علىٰ الكوفة، وكانوا لا يولون علىٰ القضاء إلّا عربياً، فقال: عربي أو مولىٰ؟ فقال: أصابتنا يد في الجاهلية، فقال: لو كذبتني في نفسك صدقتك في غيرك، لم تزل العرب يصيبها هذا في الجاهلية، فقد وليتك القضاء بين أهل الكوفة، وأجريت عليك مائة درهم في الشهر، فاجلس لهم بالغداة والعشي، فإنما أنت أمين[١] للمسلمين.

قال يوسف بن عمر لأعرابي ولاه عملاً: يا عدوّ الله، أكلت مال الله! فقال له: فمال مَنْ آكل منذُ خلقت إلىٰ الساعة؟ والله لو سألت الشيطان درهماً واحداً ما أعطانيه!

عن خالد بن سعيد قال[٢]: جاءت امرأة إلىٰ يوسف بن عمر الثقفي، فقال: إن ابناً لي يعُقّني، قال: ويفعل ذلك؟ قالت: نعم. فقال لحرسيين علىٰ رأسه: انطلقا معها حتىٰ تأتيا به. فخرجا معها. فقيل للمرأة: ويحك! أهلكت ابنك، إن الأمير يقتله. وندموا علىٰ ما فعلت. فلقيت عبادياً اشقر أزرق، فقالت للحرسيين: خذاه، فإنه ابني! فأخذا بضبعيه[٣]، فقالا: ياعدو الله، أجب الأمير، قال: بأي جرم؟ قالا: تعُقُّ أمك، قال: إنها ليست لي بأم، فقالا: كذبت. وأدخلاه علىٰ يوسف، فلمّا نظر إليه قال: شُقّا عنه. وضربه مائة سوطٍ، ثم قال: لا تخرج بها إلّا علىٰ عنقك. فحمل المرأة علىٰ عنقه، فخرج بها؛ فلقيه عبادي آخر، وهي علىٰ عنقه، فقال: فلان، ما هذه ويلك! قال: هذه أمي رزقنيها السلطان. وخشيت المرأة أن يفطن بها، فنزلت، وأنسلّت، ومضىٰ العبادي بأسوأ ما يكون من الحال.

قال المدائني: ثم قدم يوسف بن عمر علىٰ العراق، فكان يطعم كل يومٍ علىٰ خمسمائة خُوان[٤]، وكانت مائدته وأقصىٰ الموائد سواء، يتعهد ذلك ويتفقدُه.

قال بشر بن عيسىٰ: حدّثني أبي قال: ازدحم الناس عشية في دار يوسف، وهم يتعشون، فدفع رجل من أهل الشام رجلاً بقائم سيفه. ورآه يوسف فضربه مائتين، وقال: يابن اللخناء، تدفع الناس عن طعامي!؟

ودخل عبدٌ أسود مقيّدٌ دار يوسف، والناس يأكلون، فدفعه رجل، ونظر اليه يوسف، فصاح به: دعه. فجلس يأكل مع الناس. ودعا بالأسود حين فرغوا، فأمر بحلّ قيده، وأمر رجلاً أن يشتريه، وقال للأسود: إن باعك مولاكَ فأنت لنا، وإن لم يرد بيعك فاحضر طعامنا كلّ يوم. وانطلق الرجل مع المقيّد، فاشتراه فأعتقه يوسف.

وقال الحجاج: حضرتُ طعام يوسف، فكنت أعتذر، فقال: يا حجاج، كل كما تأكل الرجال،

---

١ ـ في هامش م: لعله: «أجير»، وربما قرىء رسم اللفظة «أمير».

٢ ـ رويت هذه الحكاية من وجهٍ آخر في غير هذا الموضع من التاريخ.

٣ ـ الضبع: وسط العضد.

٤ ـ الخوان: بالضم والكسر: ما يوضع عليه الطعام، فارسيّة.

قلت: إنّ غلامي جاءني بحبارى[1] قد صاده، فأكلتُ منه، فقال للحاجب: لا أرىٰ وجهه! فحجبت. وكلّمتُ غير واحد ليشفعَ لي، فلم أكلّم أحداً إلّا قال: لا أتعرّض ليوسف. فرفعت قصّة، وقعدت في أصحاب الحوائج، فلما دنوتُ قال: ما فعل الحُبارى؟ قلت: لا آكل حُبارى أبداً. فقال للحاجب: أعده كما كان. قال: فكنت أتجوّع، وأحضر طعامه، فإذا رآني آكلُ ضحك.

لمّا قدم يوسف بن عمر العراق، فأتاهم خبره بخراسان بكى أبو الصيداء صالح بن طريف، فاشتد بكاؤه، وقال: هذا الخبيث، شهدته ضرب وهب بن منبّه حتىٰ قتله.

قال محمد بن جرير[2]: قيل إن يزيد بن الوليد دعا مسلم بن ذكوان، ومحمد بن سعيد بن مطرّف الكلبي، فقال لهما: إنه بلغني أن الفاسق يوسف بن عمر قد صار إلىٰ البلقاء، فانطلقا فأتياني به. فطلباه فلم يجداه، فرهبا ابناً له، فقال: أنا أدلكما عليه؛ إنّه انطلق إلىٰ مزرعةٍ له علىٰ ثلاثين ميلاً، فأخذا معهما خمسين رجلاً من جُند البلقاء، فوجداه[3] وكان جالساً، فلما أحسّ بهم هرب وترك بغلته[4]، ففتّشا، فوجدا نسوة[5] ألقين عليه قطيفة خزّ، وجلسنَ علىٰ حواشيها حاسراتٍ، فجروا برجله، فجعل يطلب إلىٰ محمد بن سعيد أن يُرضي عنه كلباً، ويدفع إليه عشرة آلاف دينار، ودية كلثوم بن عُمير، وهانئ بن بُسر[6]. فأقبلا به إلىٰ يزيد، فلقيه عامل لسليمان علىٰ نوبة من نوائب الحرس، فأخذ بلحيته، فهزّها، ونتف بعضها ـ وكان أعظم الناس لحيّة، وأصغرهم قامة فأدخلاه علىٰ يزيد، فقبض على لحية نفسه ـ وإنها حينئذٍ لتجوز سرّته ـ وجعل يقول: نتف والله، يا أمير المؤمنين، لحيتي، فما بقي[7] منها شعرة. فأمر به يزيد، فحبس في الخضراء، فدخل عليه محمد بن راشد، فقال: أما تخاف أن يطلع عليك بعض من قد وترت، فيُلقي عليك حجراً، فيقتلك؟ قال: لا والله، ما فطنت لهذا، فنشدتك الله ألا كلمت أمير المؤمنين في تحويلي إلىٰ محبسٍ[8] غير هذا، وإن كان أضيق منه. فأخبرت يزيد، فقال: ما غاب عنك من حمقه أكثر، وما حبسته إلّا لأوجه به إلىٰ العراق، فيقام للناس[9]، وتؤخذ المظالم من ماله، ودمه.

---

١ ـ الحبارىٰ: طائر أكبر من الدجاج الأهلي وأطول عنقاً، يضرب به المثل في البلاهة.
٢ ـ في تاريخ الطبري: ٧/٢٧٤.
٣ ـ في تاريخ الطبري: «فوجدوا أثره».
٤ ـ كذا. وفي تاريخ الطبري: «عليه».
٥ ـ في تاريخ الطبري: «فوجداه بين نسوة قد»، وفي م: «نشوة».
٦ ـ كذا في م وفوق الباء ضمّ، وفي تاريخ الطبري: «بشر».
٧ ـ في تاريخ الطبري: «فيها».
٨ ـ في الطبري: «مجلس»، وفي م: «محبسي».
٩ ـ م: «الناس».

قال أبو هاشم مخلد بن محمد[١]: أرسل يزيد بن خالد القسري مولىٰ لخالد يكنىٰ أبا الأسد في عدة من أصحابه، فدخل السجن، فأخرج يوسف بن عمر، فضرب عنقه، وذكر أن ذلك كان في سنة سبع وعشرين ومائة.

قال خليفة: وهو ابن نيف وستين سنةً.

٨٦٥٥ ـ يوسف بن عمرو الشعيثي
ثم النصري، من بني نصر بن معاوية رهط أبي زُرعة

شاعر له ذكر في حرب أبي الهيذام.

قال يوسف بن عمرو الشعيثي: [من الوافر]

إذا خطرت هوازنُ عن يميني ... وذبيان الغطارفُ[٢] عن يساري
وناديت القبائل من معدٍّ ... رأيت الأرضَ ترجفُ من حذاري
وأعطتني المقادةَ كلُّ أرض ... علىٰ قسرٍ وذلّت لاقتساري[٣]
وما ركبَ المطايا عن عُريبٍ ... كهذا الحيّ، فأعلم، من نزارِ

وقال: [من الرجز]

ياقيس عيلان بني الأحماس ... وعصمة الناس غداة الباس
كواشرَ الأنيابِ والأضراس ... كشر الأسود في وجوه الناس

٨٦٥٦ ـ يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار
أبو بكر الميانجي الشافعي الفقيه

قاضي دمشق، ولي القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان، قاضي نزار الملقب بالعزيز، وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن الوليد القاضي منازعات في ولاية القضاء، وكان شيوخ المدينة يميلون مع الميانجي، والأحداث يميلون مع ابن الوليد.

توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، ومولده قبل التسعين والمائتين. وكان **ثقة** نبيلاً مأموناً. انتقىٰ عليه عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ.

---

١ ـ تاريخ الطبري: ٢٧٤/٧، ٣٠٢.

٢ ـ الغطارف جمع غطريف: السيد الجواد.

٣ ـ القسر: القهر علىٰ الكره، واقتسره: غلبه وقهره.

٨٦٥٧ـ يوسف بن محمد بن عروة بن محمد بن عطية ـ ويقال: يوسف بن عروة ـ السعدي

من أهل دمشق. كان والياً ببعلبك. ثم ولاه مروان بن محمد مكة والمدينة والطائف.

٨٦٥٨ـ يوسف بن محمد بن مقلد بن عيسىٰ أبو الحجاج التنوخي، المعروف بابن الجماهري وتكنّىٰ بعد أبا الفتح، ويعرف بابن بنت الدونقي

قال الحافظ ابن عساكر: رحل إلىٰ بغداد وأنا بها، واستوطن بغداد، وتصوّف. وكان يناظر في مسائل الخلاف، ويعقد المجلس للتذكير، ويتردد من بغداد إلىٰ الموصل للوعظ. ثم رجع إلىٰ دمشق في آخر عمره، وهو مريض بعلة الإستسقاء، فعدته في المنزل الذي كان فيه، فقرأ لابني أبي الفتح ثلاثة أحاديث من حفظه.

وقال لنا في مرضه الذي مات فيه: أنا أبرأ إلىٰ الله من اعتقاد التشبيه. ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

٨٦٥٩ـ يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي

ابن أخي الحجاج بن يوسف. كان خال الوليد بن يزيد، فلمّا أفضىٰ الأمر إليه ولاه مكّة، والمدينة والطائف سنة خمس وعشرين ومائة. وحج بالناس في هذه السنة.

قال خليفة[١]: كتب الوليد إلىٰ إبراهيم[٢] بن هشام بن إسماعيل، وهو والي مكة[٣] لهشام بن عبد الملك، فقدم عليه، واستخلف علىٰ المدينة محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. فعزله الوليد، وجمعها ليوسف بن محمد بن يوسف مع مكة والطائف حتىٰ قتل الوليد.

قال يعقوب بن سفيان: فلمّا ثارت الفتنة، وبايع أهل الآفاق ليزيد بن الوليد نزع يوسف بن محمد عن المدينة، فاستعمل عليها عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. وقد قيل: افتعل كتاباً فولي المدينة.

---

١ ـ تاريخ خليفة: ٣٦٦ «عمري».

٢ ـ كذا وفي تاريخ خليفة «محمد»، وهو الصواب كان محمد بن هشام بن إسماعيل والي مكة لهشام بن عبد الملك. انظر تاريخ خليفة ٣٥٧.

٣ ـ في تاريخ خليفة: «وهو والٍ علىٰ».

٨٦٦٠ ـ يوسف بن ماهك المكي الفارسي ـ وقيل: إنه يوسف بن مهران

حضر وفاة عمر بن عبد العزيز، وقال: بينا نحن نسوي التراب علىٰ قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رقٌ من السماء فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم. أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار.

قال يوسف بن ماهك: إنّي عند عائشة أم المؤمنين إذ جاء رجل، فقال لها: يا أم المؤمنين، أرني مصحفك؟ قالت: لم؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه، فإنا نقرؤه عندنا غير مؤلف. قالت: وما يضرك أيه قرأته قبلُ؟ قال: فأخرج له المصحف، فأمللت أنا عليه السور ـ يقول ابن جريج.

قال خليفة[1]: يوسف بن ماهك من الأبناء. مات سنة ثلاث عشرة ومائة.

قال الحافظ أبو القاسم: فرق ابن سعد بين يوسف بن ماهك، ويوسف بن مهران[2]، فجعلهما ترجمتين، فذكر ابن ماهك في المكيين، وذكر ابن مهران في البصريين ـ والله أعلم.

قال يعقوب بن سفيان: يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران واحد، شعبة يقول: ابن ماهك، وحماد بن سلمة يقول: ابن مهران.

وقال: يوسف بن ماهك من أهل مكة، رجل جليل.

قال ابن عياش: لم يكن بعد أصحاب عبد الله بن مسعود أفقه من أصحاب ابن عباس. فكان منهم: يوسف بن ماهك.

مات ابن ماهك سنة عشر، أو ثلاث عشرة، أو أربع عشرة، ومائة. وثقه يحيىٰ.

٨٦٦١ ـ يوسف بن مكي بن علي بن يوسف أبو الحجاج الحارثي الفقيه الشافعي

إمام جامع دمشق. كان أبوه حائكاً من أهل الباب الشرقي. ونشأ يوسف من صباه نشأ حسناً، فحفظ القرآن، وقرأه بروايات، وتفقه مدة طويلة عند الفقيه أبي الحسن السلمي. ثم رحل إلىٰ بغداد، فسمع بها أبا طالب الزينبي.

قال الحافظ: علقت عنه شيئاً يسيراً، وكان **ثقةً** مستوراً. وكان قد نصب للإمامة في جامع دمشق بعد موت أبي محمد بن طاوس في المحرّم سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وكان قبل ذلك يؤم في

---

١ ـ طبقات خليفة: ٢٨١ «عمري».

٢ ـ انظر طبقات ابن سعد: ٥/٤٧٠ و ٧/ ٢٢٢.

مسجد العميد بن الجسطار بالباب الشرقي مدة، ثم انتقل إلىٰ إمامة الجامع. وكان قد كتب كتباً كثيرة من كتب العلم في الأصول والفروع. وكان إذا غاب خلفه أبو القاسم العمري الفارسي الصوفي. ولمّا عزم الناس علىٰ الحج سنة خمس وخمسين كان عندي في يوم عيد الفطر، فجرىٰ ركب الحج، فقال: لو استفتيت لأفتيت، إن الخروج إلىٰ الحج في هذا العام معصية لقلّة الماء في الطريق. فما مضت إلّا أيام حتىٰ عزم علىٰ الحج، وقال: أمضي، فلعلي أموت في الطريق، فكان كما توقع في نفسه.

توفي يوسف صبيحة يوم السبت السادس من صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة عند مرجعه من الحج، ودفن من يومه.

٨٦٦٢ ـ يوسف بن موسىٰ بن عبد الله بن خالد بن حمُول ـ بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ـ أبو يعقوب المروروذي

من أعيان محدثي خراسان، والمشهورين بالطلب والرحلة. سافر إلىٰ العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وكان **ثقة**.

توفي بمروروذ منصرفه من الحج سنة ست وتسعين ومائتين.

٨٦٦٣ ـ يوسف بن الهيذام بن عامر بن عُمارة بن خُريم أبو عامر المرّي

كان شيخاً صالحاً. مات ببيروت مرابطاً في سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

٨٦٦٤ ـ يوسف بن يعقوب أبو عمرو النيسابوري

قال ابن يونس: قدم مصر وحدّث بها سنة تسعين ومائتين.

٨٦٦٥ ـ يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام

وهو فتىٰ موسىٰ بن عمران، والخليفة بعده علىٰ أمته.

ورد مع موسىٰ أرض كنعان بالبلقاء من نواحي دمشق.

وبلغني أنّ يعقوب دعا لجده أفرائيم ولذريته، فولد له نون بن أفرائيم، وولد لنون يوشع بن نون.

قال محمد بن إسحاق: وهو فتى موسىٰ الذي كان معه، صاحب أمره، نبّأه الله ـ عز وجل ـ في زمن موسىٰ، وكان بعده نبياً. وهو الذي افتتح أريحا، وقتل من بها من الجبابرة، واستوقف الشمس في يومه الذي فتح الله له فيه، لبقيةٍ بقيت من الجبابرة، ليستأصلهم، خشي أن يحول الليل بينه وبين ذلك، فوقفت له الشمس بإذن الله ـ عزّ وجلّ ـ حتىٰ استأصلهم. ثم خلف بعد موسىٰ علىٰ بني إسرائيل بأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ يقيم فيهم التوراة، وأحكام الله التي حكم بها فيهم[١].

عن عمرو بن ميمون الأزدي

في قوله تعالىٰ: ﴿**وإذْ فرَقنا بكمُ البحرَ فأنجيناكم**﴾[٢]، قال: لما أتىٰ موسىٰ البحر قال له رجل من أصحابه يقال له يوشع بن نون: أين أمرك ربك يا موسىٰ؟ فوالله ما كذبت ولا كُذّبت. ففعل ذلك ثلاث مرّات، وأوحىٰ الله إلىٰ موسىٰ: ﴿**أنِ أضربْ بعصاك البحرَ**﴾[٣]، فضربه، فانفلق، ثم سار موسىٰ ومن معه، فأتبعهم فرعون في طريقهم، حتىٰ إذا تتأمُّوا فيه أطبقه الله عليهم. فذلك قوله: ﴿**وأغرقنا آل فرعونَ وأنتم تنظرُون**﴾.

قال ابن عباس: حدّثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:[٤] «**إنّ موسىٰ عليه السلام ذكر الناس يوماً، حتىٰ إذا فاضتِ العيونُ، ورقّتِ القلوبُ ولّىٰ، فأدركه رجل، فقال: يا رسول الله، هل في الأرض أحد أعلمُ منك؟ قال: لا، فعتب الله عليه إذ لم يردّ العلم إلىٰ الله، فأوحىٰ الله إليه: إنّ لي عبداً أعلم منك، قال: أي رب، واين؟ قال: بمجمع البحرين، قال: يارب، أجعل لي علماً أعلم ذلك به، قال: خذ حوتاً ميّتاً حيث ينفخُ الله فيه الروح** ـ وفي رواية: **حيث يفارقك الحوت ـ فذاك قوله تعالىٰ: ﴿وإذْ قال موسىٰ لفتاه﴾[٥] يوشع بن نون. فبينا هو في ظل صخرة إذ تضرّب[٦] الحوت وموسىٰ**

---

١ ـ انظر تفصيل ما تقدّم في نهاية الأرب: ٣/٧.

٢ ـ سورة البقرة ٢: آية ٥٠، وتفسير القرطبي: ٣٨٧/١ ـ ٣٩٠.

٣ ـ سورة الشعراء ٢٦: آية ٦٧.

٤ ـ رواه ابن كثير في البداية والنهاية و ٢٩٧/١، وانظر تاريخ الطبري: ٣٦٦/١، وتفسير القرطبي: ٩/١١ ـ ١٥.

٥ ـ سورة الكهف ١٨: من الآية ٦٠.

٦ ـ تضرّب: اضطرب وتحرّك.

نائم، قال فتاه: لا أوقظه، حتىٰ إذا استيقظ نسي[1] أن يخبره، وتضرّب الحوت حتىٰ دخل البحر فأمسك الله عليه جرية البحر حتىٰ كان أثّر في حجر ـ وحلّق إبهاميه واللّتين تليانهما ـ ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾[2]، قال: قد قطع الله عنك النّصبَ، وأخبره، فرجعا، فوجدا خضراً علىٰ طنفسة خضراء علىٰ كبد البحر مسجىٰ بثوبه، قد جعل طرفه تحت رجليه، وطرفه تحت رأسه، فسلّم عليه موسىٰ، فكشف عن وجهه، وقال: هل بأرضك من سلام؟ مَنْ أنت؟ قال: أنا موسىٰ، قال: موسىٰ بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: فما شأنُك؟ قال: جئت لتعلّمني مما عُلّمت ـ وذكر الحديث [١٤٦٨٠].

عن الحسن قال: إنّ الله لم يقبض موسىٰ حتىٰ أحبَّ الموت؛ وذلك أنه لم يكن في الأنبياء أكرمُ، ولا أهيب، ولا أعظم عنده من موسىٰ، فأراد الله أن يحبب الموت إلىٰ موسىٰ، ويزهّده في الحياة بتحويل النبوة عنه.

عن محمد بن كعب القرظي

أنه حين حولت النبوة إلىٰ يوشع أحبَّ موسىٰ الموت، فكان يعود ويروح يوشع علىٰ موسىٰ، فيقول له موسىٰ: يانبيّ الله، أحدث الله إليك اليوم شيئاً؟ فيقول يوشع: ياصفي الله، صحبتك كذا وكذا سنة، فهل سألتك عن شيءٍ يحدثُ الله إليك حتىٰ تكون أنت تبديه لي؟ فلما رأىٰ موسىٰ الجماعة عند يوشع أحبُّ الموت.

عن عطاء: أوحىٰ الله الىٰ موسىٰ بن عمران أن يوشع هو القائم علىٰ الناس بعدك، فقال: يارب، أزرعُ أنا، ويحصد يوشع؟ أأرعىٰ أنا الغنم، حتىٰ إذا صلحت واستوت صارت إلىٰ يوشع؟! فقال الله له: إن أيام يوشع مخرجتك من الدنيا، فقال: يارب، فأنا أكون ممن قبل يوشع، فقيل له: فاصنع به كما كان يصنع بك، فقال: نعم. وكان من رسم يوشع أن ينبّه موسىٰ للصلاة، فجاء موسىٰ إلىٰ باب يوشع، فقال: يا يوشع، فضرب الله علىٰ أذنه، فلم ينتبه، وجعل بنو إسرائيل يمرُّون علىٰ موسىٰ، فقال: يارب، مائة موتة أهون من ذُلّ ساعةٍ. وانتبه يوشع، فلما رأىٰ موسىٰ فرح وقال: يانبي الله، أنت واقف هاهنا؟! ومضىٰ موسىٰ إلىٰ الجبل، واتبعه يوشع، فجعل موسىٰ يوصيه: اصنع ببني إسرائيل كذا، وافعل كذا. ثم قال له: ارجع، قال: فخلع موسىٰ نعليه، فرمىٰ بهما، فقال: جئني بنعليّ، فذهب ليجيء بهما، فأرسل الله نوراً حال بين يوشع وموسىٰ، فلم يصل إليه، فرجع يوشع إلىٰ بني إسرائيل، فأخبرهم، فجاؤوا إلىٰ الموضع من الجبل فإذا موسىٰ قد قبض، وقد وضعت الحجارة عليه.

---

١ ـ في م: «يعني»، والصواب من تفسير القرطبي والبداية والنهاية.

٢ ـ سورة الكهف ١٨: من الآية ٦٢.

عن سعيد بن عبد العزيز قال: لمّا كان قبل موت موسىٰ انقطع الوحي عنه، ونزل جبريل إلىٰ يوشع. قال: وكان إذا خرج موسىٰ إلىٰ البيعة[١] إلىٰ الحكم بين بني إسرائيل توكأ علىٰ يُوشع، فإذا جلس في البيعة قام يوشع علىٰ رأسه. قال: فلما نزل الوحي إلىٰ يوشع، وخرج إلىٰ البيعة للحكم بين بني إسرائيل توكأ علىٰ موسىٰ، فلما أن دخل البيعة للحكم بينهم قام موسىٰ علىٰ رأسه. قال: فقال موسىٰ: يارب، إنّي لا أطيق هذا الذل كلّه، فاقبضني إليك[٢].

عن ابن عباس قال[٣]: لما أُمر موسىٰ بالمسير إلىٰ قرية الجبارين، واسمها أريحا[٤]، فلما دنا منها بعث اثنىٰ عشر رجلاً من أصحابه رؤساء اثني عشر سبطاً، فلما دخلوا قرية الجبارين دخل منهم رجلان حائط رجل من الجبّارين، فجاء، فدخل الحائط، فأبصر آثارهما، فأتبعهما حتىٰ أخذهما، فجعلهما في كميه، ثم دخل بهما علىٰ ملكهم، فنثرهما، فلما رآهما ملك الجبارين قال: اذهبوا فاجهدوا علينا! فخرجواحتىٰ أتوا موسىٰ، فأخبروه، فقال: اكتموا علينا. فجعل الرجل يخبر أخاه وأباه وصديقه ويقول: اكتم عليّ. فأشعر ذلك في عسكرهم، ولم يكتم منهم إلّا رجلان: يوشع بن نون، وكالب بن يوفنا، وهما اللذان أنزل الله فيهما: ﴿**قال رجُلانِ من الذين يخافون أنعمَ الله عليهما**﴾[٥]. فقال أصحاب موسىٰ: لسنا نقاتلُهم، ﴿**فاذهب أنت وربُّك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون**﴾، فنزل ﴿**فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض**﴾ فتاهوا أربعين سنة، فهلك موسىٰ وهارون في التيه، وكل من جاوز الأربعين، فلما مرّت الأربعين ناهضهم يوشع بن نون، وهو الذي قام بالأمر من بعد موسىٰ، وهو الذي افتتحها، وهو الذي قيل له: إنّ اليوم يومُ الجمعة، فهموا بافتتاحها، ودنت الشمسُ للغروب، فخشي إن دخلت عليه ليلة السبت أن يسبتوا، فنادىٰ الشمس: إنّي مأمورٌ وإنّك مأمورة، فوقفت حتىٰ افتتحها. قال: فوجدوا فيها من الأموال ما لم يروا مثله، فقرّبوه للنار فلم تأكله، فقال أفيكم غُلول، فدعا رؤساء الأسباط، وهم اثنا عشر رجلاً، فبايعهم، فالتصقت يد رجل منهم بيده. فقال: الغلول في أصحابك، فبايعهم كما بايعت، فمن التصقت يده بيدك فالغلول عنده؛ فبايعهم، فالتصقت يده بيد رجلٍ منهم، فقال: الغلول عندك، فأخرجه، فأخرج

---

١ ـ البيعة: بيت العبادة.

٢ ـ قال ابن كثير في البداية والنهاية: ٣١٩/١: «وأما ما حكاه ابن جرير وغيره من المفسّرين عن محمد بن إسحاق من أن النبوة حولت من موسىٰ إلىٰ يوشع في آخر عمر موسىٰ، فكان موسىٰ يلقىٰ يوشع، فيسأله ما أحدث الله من الأوامر والنواهي... ففي هذا نظر لأن موسىٰ عليه السلام لم يزل الأمر والوحي والتشريع والكلام من الله إليه في جميع أحواله حتىٰ توفاه الله ـ عزّ وجلّ ـ ولم يزل معززاً مكرّماً مدللاً وجيها عند الله».

٣ ـ الخبر من وجهٍ آخر في نهاية الأرب: ٢/١٤.

٤ ـ م: «يريحا».

٥ ـ سورة المائدة ٥ الآيات، ٢٣، ٢٤، ٢٥، وانظر تفسير القطربي: ١٢٣/٦، ١٣١.

رأس بقرةٍ من ذهب، لها عينان من ياقوتٍ، واسنان من لؤلؤ مرصّعة [فقرب] مع القربان، فأتت النار، فأكلته.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:(١) **«إنّ الشمس لم تُحبس علىٰ بشرٍ إلّا يوشع ليالي سار إلىٰ بيت المقدس»[١٤٦٨١].**

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:(٢) **«إنّ نبياً من الأنبياء قاتل مدينة، حتىٰ إذا كاد أن يفتحها، وخشي أن تغربَ الشمسُ فقال لها: أيتها الشمس، إنّك مأمورة، وإنّي عبد مأمور، عزمت عليك لما ركدت عليّ ساعة من النهار. قال: فحبسها الله عليه حتىٰ فتح المدينة. وكانوا إذا أصابوا غنائم قرّبوها للقربان، فجاءت نارٌ، فأكلتها، فلما اصابوا، وضعوا، فلم تجيء النار تأكلها، فقالوا: يانبي الله، مالنا لا يتقبلُ منّا قرباننا؟ قال: فيكم غلولُ، قالوا: يانبي الله، وكيف نعلم عند من الغلول وهم اثنا عشر سبطاً؟ قال: يبايعني رأسُ كل سبط. فلصق كفّا النبي ﷺ بكف رجلٍ منهم، فقال: عندك الغلو؟ فقال: نعم عندي، قال: ماهو؟ قال: رأس ثور من ذهب، أعجبني، فغللته. قال: فجاء به، فوضع مع الغنائم، فجاءت النار، فأكلته»[١٤٦٨٢].**

فقال كعب: صدق الله ورسوله، هكذا والله في الكتاب ـ يعني التوراة. ثم قال: يا ابا هريرة، حدثكم رسول الله ﷺ أيّ نبي كان؟ قال: لا، قال كعب: هو يوشع بن نون، فتىٰ موسىٰ. فحدثكم أيّ مدينةٍ هي؟ قالوا أبو هريرة: لا، قال: كعب: هي مدينة أريحا.

وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاهد نبيّ من الأنبياء مدينة عليها سبعةُ أسوار، فافتتح ستة، وبقي سور منها، ودنت الشمسُ أن تغرب، فقال: اركدي ياشمس، فإنك مأمورة، فركدت حتىٰ افتتحها. وكان إذا افتتح قريةً أخذ الغنائم فوضعها، فجاءت نار بيضاء، فأخذته، فعمد إلىٰ الغنائم، فوضعها، فلم تأت النار، فقال: فيكم غلول. وكان معه اثنا عشر سبطاً، فبايع رؤوسهم، وقال: اذهبوا أنتم، فبايعوا أصحابكم، فمن لصقت يده بيد أحدٍ منكم فليأت به، فذهبوا، فبايعوا، فالتصقت يده بيد رجلين، فاعترفا، وقالا: عندنا رأس ثور من ذهب»[١٤٦٨٣].**

عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي قال: لما أسري برسول الله ﷺ، وأخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير، قالوا: فمتىٰ تجيء، قال: **«يوم الأربعاء»[١٤٦٨٤]** فلماكان ذلك اليوم أشرفت قريش ينتظرون قد ولّىٰ النهار ولم تجيء، فدعا النبي ﷺ، فزيد له في النهار ساعة، وحبست الشمسُ، فلم تردّ الشمس علىٰ أحدٍ إلّا(٣) علىٰ رسول الله ﷺ يومئذٍ، وعلىٰ يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم، ويدخل السبت، فلا يحل له

---

١ ـ مسند أحمد: ٣٢٥/٢، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣٢٣/١.

٢ ـ أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٠٤٢).

٣ ـ م: «إلىٰ».

قتالهم فيه، فدعا الله فرد له الشمس حتىٰ فرغ من قتالهم.

قال كعب: وكان الله كسا هارون قباءً فيه اثنا عشر علماً كهيئة الكواكب، لكل سبط منهم علم، فإذا غلّ أحد من الأسباط تحول علم ذلك السبط عن نوره، فصار مظلماً، فيعلم أن سبط فلان قد غل. وكان ذلك القباء مع يوشع، فلما كان يوم أريحا ردت رايته، وانهزم أصحابه، وكانوا إذا غلوا انهزموا، فدعا بالقباء، فنظر، فإذا علامةً منها قد تغيّرت، فدعا راس ذلك السبط، فقال: ما حملكم علىٰ أن غللتم؟ قال: فطلبوا الرجل الذي غلّ، فأصابوه، فإذا قطيفة قد غلها، فأحرقوه وإياها بالنار.

وقال غير كعب: أحرق القطيفة وكانت منسوجة بالذهب والدر، فأوحىٰ الله إليه أن ضع الكمين وشد عليهم، فإن الله يكفيكهم. قال: فهو أولّ من وضع الكمين. وفتح الله عليهم، ودخلوا، فأوحىٰ الله إلىٰ يوشع أن اقتل جبابرتها، ولا تستبق منهم أحداً، ففعل وأقام أربعين سنة حتىٰ فتحت لهم بلاد الشام، وفتح يوشع إحدىٰ وثمانين مدينة، ثم انصرف إلىٰ بلادهم وأرضهم التي كانت وراثة آبائهم التي كتبها الله لهم، وهي الأرض المقدسة، آمنين علىٰ أنفسهم. ورفعت الحرب عن بني إسرائيل، فلبثوا أربعين سنة يوشع بين أظهرهم، وهم أحسن ماكانوا هيبة في جميع حالاتهم.

قيل لعلي بن أبي طالب: هل كان للنجوم أصل؟ قال: نعم، كان نبي من الأنبياء يقال له يوشع بن نون، قال له قومه: لا نؤمن بك حتىٰ تعلّمنا بدء الخلق وآجاله. فأوحىٰ الله إلىٰ غمامة، فأمطرتهم، واستنقع[١] علىٰ الجبل ماء صاف. ثم أوحىٰ إلىٰ الشمس والقمر والنجوم أن تجري في ذلك الماء، ثم أوحىٰ إلىٰ يوشع أن يرتقي هو وقومه إلىٰ الجبل، فارتقوا، فأقاموا علىٰ الماء حتىٰ عرفوا بدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم، وساعات الليل والنهار، فكان أحدهم يعلم متىٰ يموت، ومتىٰ يمرض، ومن الذي يولد له، ومن الذي لا يولد له، فبقوا كذلك[٢] برهة من دهرهم، ثم إن داود قاتلهم علىٰ الكفر، فأخرجوا إلىٰ داود في القتال من لم يحضر أجله، فكان يُقتل من أصحاب داود، ولا يقتل من هؤلاء أحد. فدعا داود الله، فحبست الشمس عليهم، فزاد في النهار، فاختلطت الزيادة بالليل والنهار، فلم يعرفوا قدر الزيادة، فاختلط عليهم حسابهم.

قال علي: فمن ثم كُره النظر في علم النجوم.

عن الوضين بن عطاء قال: أوحىٰ الله إلىٰ يوشع بن نون: إنّي مهلك من قومك مائة ألف، واربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفاً من شرارهم. قال: يارب، تهلك شرارهم، فما بال خيارهم؟ قال: إنهم يدخلون علىٰ الأشرار فيؤاكلونهم، ويشاربونهم، ولا يغضبون لغضبي.

قال إسحاق بن بشر[٣]: ثم قسم يوشع الأرض المقدسة، وما غلب عليه من الأسباط من بني

---

١ ـ استنقع الماء: إذا اجتمع وثبت في الغدير ونحوه.

٢ ـ م: «لتلك».

٣ ـ م: «شكر».

إسرائيل، وقتل يوشع من ملوك بني كنعان أحداً وثلاثين ملكاً من سبعة اسباط، وكان علىٰ العماليق السميدع بن هزبر، فقتل، فقال الشاعر في ذلك: [من الطويل]

ألم تــر أنّ العـملقي بــن هـزبرٍ بآيـة أمسـىٰ لحـمه قـد تـمزّعا
تـداعـىٰ عـليه مـن يـهودَ قـبائلٌ ثـمانون ألفـاً حـاسرين ودُرّعـا

ثم مات يوشع بن نون، واستخلف كالب بن يوفنا.

قال أبو جعفر الطبري[1]: كان عمر يوشع بن نون مائة سنةٍ، وستاً وعشرين سنة، وتدبيره أمر بني إسرائيل قبل أن يُتوفىٰ موسىٰ إلىٰ أن توفي يوشع سبعاً وعشرين سنة.

وقال غير أبي جعفر: دبّر يوشع أمر بني إسرائيل إحدىٰ وثلاثين سنة، ومات وله مائة وعشر سنين، ودفن في جبل كنعان.

---

١ ـ تاريخ الطبري: ٤٤٢/١ وفيه خلاف في اللفظ.

ذكر من اسمه يونس

٨٦٦٦ـ يونس بن إبراهيم
أبو الخير

أظنّه من أهل همدان. قدم الشام. وحكىٰ عن راهب لقيه عند قبر شيث بالبقاع، وقال له: عظني، فقال الراهب: كل أُنسٍ دون الله وحشة، وكل طمأنينة بغير الله دهشة، وكل نعيم دون دار القرار زائل، وكل شيء سوىٰ الله باطل. ثم قال: ثلاث بثلاث لا يدركن: الغنىٰ بالمنىٰ، والشباب بـالخضاب، والصحّة بالأدوية.

٨٦٦٧ـ يونس بن رطاجة

ولي امرة دمشق في خلافة المتوكل.

٨٦٦٨ـ يونس بن سعيد بن عبيد
ابن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي الطائفي

شاعر. كان أبوه سعيد مولىٰ زياد بن عبيد، وهبه له الحارث بن كلدة مولىٰ أمّه سُميّة.

قال المدائني: قدم يونس بن سعيد علىٰ معاوية وزياد علىٰ البصرة ـ وكان العرب تأنف إذا ادُّعي مولاهم ـ فقال: يا أمير المؤمنين، ادّعيت مولاي! فقال معاوية: يابن سعيد، اتق الله، لا أتطيّرُ بك طيرةً بطيئاً وقوعُها، قال: يا أمير المؤمنين، أفليس بي وبك المرجع إلىٰ الله بعد؛ قال: بلىٰ، فاستغفر الله، والحق بزياد بالعراق، فذاكره بما شئت. فقدم يونس البصرة، فنزل علىٰ عبد الله بن الحراث الكوسج، فأعلم زياداً بمكانه، فدعا به، فكلّمه خالياً، وأمر له بمائة ألف، وقال: أشخص إلىٰ بلدك، فأبىٰ، فأرسل زياد الىٰ الكوسج: أخرجه عنك، فإنه إن بلغني بعد ثالثة أنه عندك، أو بالبصرة قتلتك! فأخرجه، ولم يعطه شيئاً، فقال: [رجز]

رجعنَ من عند زيادٍ خُيّبا ... سواهماً ونُصباً ولُغباً[1]
قد كان يُدعي لعُبيد حُقُبا ... حتىٰ إذا العبد عثا[2] واختضبا

---

١ ـ إبل سواهم: إذا غيرها السفر، والساهمة: الناقة الضامرة: النصب: الإعياء من العناء ونصب الرجل فهو ناصب ونصب. ولغب يلغب ـ بالضم ـ لغوباً ولغباً أعيا أشد الإعياء، وفلان ياغب لاغب.

٢ ـ م: «عفا». عثا في المشيب: أفسد.

صار أبو سفيان للعبد أبا ... فأصبح العبد تبوّا[1] منصبا
وكان صُفراً[2] فتحول ذهبا

وروي هذا الشعر لعبد الرحمن بن أم الحاكم

وقال يونس بن سعيد: [من الطويل]

وقائلةٍ إمّا هلكتُ وقائلٍ ... قضىٰ ماعليه يونُس بنُ سعيدِ
قضىٰ ماعليه ثم ودّع ماجداً ... وكلُّ فتىٰ سمحُ الخلائق يُودي

عن أبي غسان: لما بلغ يونس بن سعيد الذي كان من أمر زيادةٍ قدم علىٰ معاوية، وكلّمه، وقال: يا أمير المؤمنين، إن زياداً كان عبداً لأختي فُهيرة، فأعتقته، وهو مولاي، وقد قال رسول الله ﷺ[3]: **«الولدُ للفراش، وللعاهر الحجرُ»** [١٤٦٨٥].

فقال له معاوية: هل تركت الشرب في الدّباءِ بعد[4]؟ إن زياداً ليس لك بمولىٰ، هو ابن أبي سفيان. فألحّ عليه يونس حتىٰ كلّمه علىٰ المنبر.

٨٦٦٩ ـ يونس بن أبي شبيب الرقي

وفد علىٰ عمر بن عبد العزيز.

قال: سألت طاوساً عن مسألة، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الجزيرة، فقال: إذا كانت الوقعة بين الرقتين كانت الصيلم[5] والفيصل. وقال: شهدت عمر بن عبد العزيز في بعض الأعياد، وقد جاء أشراف الناس حتىٰ حفوا بالمنبر، وبينهم وبين الناس فُرجة، فلما جاء عمر، وصعد المنبر سلّم عليهم، فلما رأىٰ أومأ إلىٰ الناس أن تقدموا، فتقدموا حتىٰ اختلطوا بهم.

وقال: رأيتُ عمر بن عبد العزيز قبل أن يلي الخلافة، وإن حجزة إزاره غائبة في عُكبه، ثم رأيته بعدما ولي الخلافة، ولو شئت أن أعُدَّ أضلاعه من بُعدٍ لعددتُها.

وفي رواية: شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت، وإن حجزة إزاره لغائبة في عُكنه، ثم

---

١ ـ تبوا: تبوأ، لينت من أجل الشعر.

٢ ـ أراد بالصُفر هنا: النحاس.

٣ ـ أخرجه البخاري برقم (١٩٤٨) في البيوع، ومسلم برقم (١٤٥٧)، والنسائي: ١٨١/٦، وابن ماجه برقم (٢٠٠٤)، والدارمي برقم (٤١) في النكاح، والترمذي بالرقمين: (١١٥٧، ٢١٢١) وأبو داود برقم (٢٢٧٣) في الطلاق.

٤ ـ الدّباء: القرع، واحدها دّبّاءة، كانوا ينتبذون فيها، فتسرع الشدة في الشراب، وفي الحديث: «أنه نهىٰ عن الدّباء والحنتم».

٥ ـ الصيلم بيني وبينه: أي القطيعة المنكرة: الصلم: القطع، والصيلم: الداهية.

رأيته بعدما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسّها لفعلت.

٨٦٧٠ ـ يونس بن عبد الرحيم بن سعد
ـ ويقال: ابن أيوب ـ العسقلاني

قال أبو سعيد بن يونس: هو من أهل عسقلان. قدم مصر، وحدّث بها سنة سبع وعشرين ومائتين.

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه، فقال: كان قدم بغداد، فتكلّموا فيه، وليس بالقوي.

قال عبد الخالق بن منصور: سألت يحيىٰ بن معين عن يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، فقال: لا أعرفه، فقلت له: إنّ بعض أصحاب الحديث يزعمون أنّك قد ذهبت إليه، وكتبت عنه، فقال: كذبوا، لا والله، ما رأيته قطّ، ولا أعرفه؛ ولكن قدم علينا رجل، فزعم أن أهل بلده يسيئون فيه القول.

٨٦٧١ ـ يونس بن محمد بن يونس بن محمد
أبو نصر الأصبهاني المقرئ

نزيل بيت المقدس. مات سنة إحدىٰ وستين وأربعمائة.

٨٦٧٢ ـ يونس بن متى ذو النون
نبيُّ الله ورسوله ﷺ

وهو من سبط لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. كان من أهل الشام، من أعمال بعلبك. قيل إنه مات وهو صغير، فسألت أمُّه نبيّ الله إلياس عليه السلام، فدعا الله، فأحياء، ولم يكن لها غيره. ونبّىء يونس وله أربعون سنةً، وكان من عبّاد بني إسرائيل، فهرب بدينه من الشام، ونزل شاطىء دجلة، فبعثه الله إلىٰ أهل نينوىٰ[١].

قال إسحاق بن بشر بأسانيده: كان يونس عبداً صالحاً، لم يكن في الأنبياء أحد أكثر صلاةً منه، كان يصلّي كل يوم ثلاثمائة ركعة قبل أن يطعم، وقلّما كان يطعم من دهره. وكان يصلّي كلّ ليلة قبل أن يأخذ مضجعه ثلاثمائة ركعة، وقلّما كان يتوسّدُ الأرض. فلما أن فشت المعاصي في أهل نينوىٰ، وعظمت أحداثهم بُعث إليهم.

عن الحسن قال: كانت العجائب في بني إسرائيل، ولا يموت نبي حتىٰ يبعث الله نبياً مكانه.

---

١ ـ نينوى: كانت قصبة أشور، وأعظم مدنها، أسسها أشور علىٰ ضفة دجلة الشرقية قبالة الموصل، وهي تبعد عن بابل نحو ٢٥٠ ميلاً، وعن خليج فارس إلىٰ الشمال الغربي منه ٥٥٠ ميلاً (عن قاموس الكتاب المقدّس للدكتور جورج بوست).

وإنّها كانت تكون فيهم الأنبياء الكثيرة.

قال ابن منبه اليماني: إنّ للنبوة اثقالاً ومؤونة لا يحملُها إلّا القوي، وإن يونس بن متّى كان عبداً صالحاً، وكان خلقه ضيقاً، فلما حُملت عليه النبوة تفسّخ تحتها تفسّخ الربع[١] تحت الحمل، فرفضها من يده، وخرج هارباً، فقال الله تعالىٰ لنبيّه: ﴿**فاصبر كما صبر أُولُو العزمِ من الرُسلِ**﴾[٢]، وقال: ﴿**فاصبر لحكم ربّك ولا تكُن كصاحب الحوت إذ نادىٰ وهو مكظوم**﴾[٣].

قال علي بن عاصم: قال بعض أصحابنا:

بلغني أنّ يونس عليه السلام كان في خلقه ضعف، والنبوة لها ثقل، فأتاه جبريل وهو قائم يصلّي في المسجد، فقذفها عليه، فتفسّخ تحتها.

عن أبي هريرة انّ رسول الله ﷺ قال:[٤] «**لا ينبغي لعبد أن يقول: إنّي خيرٌ من يونسَ بن متّى**» **[١٤٦٨٦]**.

عن شهب بن حوشب قال كان يونس بن متى رجلاً من بني إسرائيل، وكان قلما رُئي ساعةً تحل فيها الصلاة إلّا وجد يصلّي، فأتاه الرسول، فوجده يصلّي في المسجد ببيت المقدس، فانفتل إليه، فقال له: إن الله يأمُرك أن تأتي أهل نينوىٰ، فتدعوهم إليه، قال: إلىٰ أهل المدرّة[٥] السوء؟ قال: نعم. فجعلت نفسه تابىٰ، فعاد الرسول إليه، فوجده قائماً يصلّي في المسجد، فأعاد عليه الرسالة، قال: إنّما آتيهم مشياً، فأخرج إلىٰ السوق، فاشترىٰ حذاءً، فنهض عنه الرسول. وأبت نفسه، وجعل يقول: أولئك يجيئوني، كانوا عند بني إسرائيل أخبث أهل الأرض، لأنهم كانوا أول من غزا بيت المقدس، وقتلوا وحرقوا. فعاد إليه الرسول، فوجده قائماً يصلّي في المسجد. فاستحثّه، فخرج مغاضباً، وأتىٰ البحر، فوجد سفينة ـ فذكر ركوبه فيها، والتقام الحوت إياه.

عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿**إذْ ذهبَ مُغاضباً**﴾، قال: عبد أبقَ من ربّه. ثم اجتباه.

وعنه في قوله: ﴿**فظنّ أنْ لن نقدرَ عليه**﴾[٦]، يقول: ظن ألاّ يأخذه العذابُ الذي أصابه ـ وفي رواية: غضب علىٰ قومه، فظن أن لن نقضي عليه عقوبة، ولا بلاءً فيما صنع بقومه في غضبه عليهم، وفراره.

---

١ ـ تفسّخ الربع تحت الحمل الثقيل: وذلك إذا لم يطقه، والربع: ما ولد من الإبل في الربيع.

٢ ـ سورة الأحقاف ٤٦: آية ٣٥.

٣ ـ سورة القلم ٦٨: آية ٤٨، وتفسير القرطبي: ٢٥٢/١٨.

٤ ـ أخرجه البخاري برقم (٣٢٣٢، ٣٢٣٣) في الأنبياء وغير موضع، ومسلم برقم (٢٣٧٦) في الفضائل، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية: ٢٣٦/١.

٥ ـ المدرّة: المدينة الضخمة. والعرب تسمّي القرية المدرة.

٦ ـ سورة الأنبياء ٢١: آية ٨٧ وانظر البداية والنهاية: ٢٣١/١، ونهاية الأرب: ١٧٦/١٤.

وعن مجاهد: ﴿فظن أن لن نقدرَ عليه﴾؛ أن لن نعاقبه بذنبه.

وعن قتادة في قوله تعالىٰ: ﴿فساهمَ، فكان من المدحضين﴾، قال: احتبست السفينةُ، فعلم القوم أنّها احتبست من حدث أحدثه بعضهم، فتساهموا، فقرع يونس، فرمىٰ بنفسه، ﴿فالتقمه الحوتُ وهو مُليم﴾[1]، قال: وهو مسيء فيما صنع، ﴿فلولا أنّه كان من المُسبّحين﴾[2]، قال: كان كثير الصلاة في الرخاء، ناجاه.

عن الحسن: أن يونس كان مع نبيّ من أنبياء بني إسرائيل، فأوحىٰ الله إليه أن ابعث يونس إلىٰ أهل نينوىٰ يحذّرهم عقوبتي. قال: وكانت الأنبياءُ تبعث بإقامة التوراة فيهم، وما أنزل الله بعد موسىٰ كتاباً إلّا الإنجيل، وزبور داود، فمضىٰ يونس علىٰ كرهٍ منه، وكان رجلاً حديداً، شديد الغضب لله ـ عزّ وجلّ ـ فأتاهم، وحذرهم، وأنذرهم. فكذّبوه، وردّوا عليه نصيحته، ورموه بالحجارة، وأخرجوه. فأنصرف عنهم. فقال له نبي بني إسرائيل: ارجع إليهم، فرجع، ففعلوا مثل ذلك ثلاث مرّات، فأوعدهم العذاب، فقالوا: كذبت.

قال ابن عباس: فلما أيس من إيمان قومه دعا عليهم ربّه، وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة أيام، وأخرج أهله، ومعه ابناه صغيرين، فصعد جبلاً ينظر إلىٰ أهل نينوىٰ، ويترقب العذاب. قال: وعاين قومُ يونس العذاب للوقت الذي وقت لهم يونس، فلما استيقنوا بالعذاب سُقط في أيديهم، وعلموا أن يونس قد صدقهم، فبعث القوم إلىٰ أنبياء كانت في بني إسرائيل، فسألوهم عما ابتلوا به، فقالوا: اطلبوا يونس يدعو لكم، فإنّه هو الذي دعا عليكم، فطلبوه، فلم يقدروا عليه، فقالوا: تعالوا نجتمع إلىٰ الله، فنتوبُ إليه. فخرجوا جميعاً الرجال والنساء والبهائم، وجعلوا الرماد علىٰ رؤوسهم، ووضعوا الشوكَ من تحت أرجلهم، ولبسوا المسوح والصوف، ثم رفعوا أصواتهم بالبكاء والدعاء، وجأروا إلىٰ الله، وعلم الله منهم الصدق، فقبل توبتهم.

يقول الله تعالىٰ: ﴿فلولا﴾، يعني: فلم يكن ﴿قرية آمنت﴾ عند معاينةالعذاب، ﴿فنفعها إيمانُها إلّا قومَ يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾[2].

قال[3]: وكانوا عاينوا العذاب أول يوم من ذي الحجّة، ورفع عنهم يوم العاشر من المحرّم. فلما (رأى) يونس ذلك جاءه إبليس عدو الله، فقال له: يا يونس، إنّك إن رجعت إلىٰ قومك اتّهموك وكذبوك، فذهب مغاضباً لقومه، ﴿فظنّ إنّ لن نقدرَ عليه﴾، فقد كذب، فانطلق يونس حتىٰ أتىٰ شاطىء دجلة ومعه أهله وابناه. فجاءت سفينة، فقال: احملوني، فقالوا: أوقرنا سفينتنا هذه، فإن شئت حملنا بعض من معك، فتلحقنا بسفينةٍ أخرىٰ، فتركبها. قال: فحمل أهله، وبقي يونس وابناه،

---

١ ـ سورة الصافات ٣٧: الآيات ١٤١ ـ ١٤٣.

٢ ـ سورة يونس ١٠: آية ٩٨.

٣ ـ يراجع تفسير القرطبي: ١٥/ ١٣٠.

فطلعت سفينة، فانطلق يونس إليها، ودنا أحد ابنيه من شاطىء دجلة، فزلّت رجله، فوقع في الماء، فغرق، وجاء الذئب فاحتمل ابنه الآخر، فأكله. فجاء يونس، فوجد أحد ابنيه طافياً علىٰ الماء، والآخر قد أكله الذئب، فعلم أنها عقوبة، فركب السفينة ليلحق بأهله، فلما توسطت السفينة الماء أوحىٰ الله إلىٰ السفينة أن اركدي، فركدتْ، والسفن تمر يميناً وشمالاً، فقالوا: ما بال سفينتكم؟ قالوا: لا ندري. قال يونس: أنا أدري، فيها عبد أبق من ربّه، فلا تسيرُ حتىٰ تلقوه. قالوا: ومن هو؟ قال: أنا، قالوا: أما أنت فلسنا نلقيك والله، مانرجو النجاة منها إلّا بك! قال: فاقترعوا، فمن قُرِعَ فألقوه في الماء، فاقترعوا، فقرعهم يونس، فأبوا أن يلقوه في الماء، وقالوا: إن القرعة تخطىء وتصيب. فاقترعوا الثانية، فقرعهم، فقال لهم: ألقوني في الماء، فأوحي إلىٰ حوت كان يكون في بحرٍ من وراء البحور أن يجيء حتىٰ يحيط بسفينة يونس، فاخترق الحوتُ البحار، فاستقبل سفينة يونس، فأحاط بها، وفغر فاه، فأوحىٰ الله الىٰ الحوت ألا يخدش له لحماً، ولا يكسر له عظماً، فإنه نبيي وصفيي. وقال الحوت: يارب، جعلت بطني له مسكناً، لأحفظنّه حفظ الوالدة ولدها. قال: واحتمل يونس إلىٰ ناحية السفينة ليلقى في الماء، فانصرف الحوت إليها، فقال: انطلقوا بي إلىٰ ناحية أخرىٰ، فانطلقوا به، فإذا هم بالحوت، ففعلوا مثل ذلك بجميع جوانب السفينة، فقال: اقذفوني، فقذفوا به، فأخذه الحوت، وهوىٰ به إلىٰ مسكنه من البحر، ثم انطلق به إلىٰ قرار الأرض، فطاف به البحار أربعين يوماً، فسمع يونس تسبيح الجن، وتسبيح الحيتان، فجعل يسمع الحسّ، ولا يرىٰ ماهو، فأوحىٰ الله إليه وهو في بطن الحوت: يا يونس، هذا تسبيح دواب البحر، فجعل يسبّحُ ويهلّل، وقال: سيدي، من الجبال أهبطتني، وفي البلاد سيّرتني، وفي ظلمات الثلاث سجنتني: ظلمة الليل، وظلمة الماء، وظلمة بطن الحوت، إلهي، عاقبتني بعقوبة لم تعاقبها أحداً قبلي.

فلّماكان تمام أربعين ليلة وهي قدر ماكان قومه في العذاب، واصابه الغم، **﴿فنادىٰ في الظلّمات أنْ لا إله إلّا أنتَ سبُحانك إنّي كنتُ من الظالمين﴾**[1]، فسمعت الملائكة بكاءه، وعرفوا صوته، فبكت الملائكة لبكاء يونس، وقالوا: ياربّنا، صوت ضعيف حزين نعرفه في مكان غريب! قال: ذلك عبدي يونس، عصاني فحبسه في بطن الحوت في البحر. فقالوا: يارب، العبد الصالح الذي كان يصعد له كل يوم وليلة العمل الصالح الكثير؟ قال: نعم.

قال ابن عباس: هذه عقوبته لأوليائه فكيف لأعدائه؟ فشفعت له الملائكة، فبعث الله جبريل إلىٰ الحوت يأمره أن يقذف يونس حيث ابتلعه، قال: فجاء به إلىٰ شاطىء دجلة، فدنا جبريل من الحوت، وقرب فاه من في الحوت، وقال: السلام عليك يا يونس، رب العزّة يقرئك السلام، فقال يونس: مرحباً بصوتٍ كنتُ خشيتُ ألّا أسمعه أبداً، ومرحباً بصوت كنت أرجوه قريباً من شدّتي. ثم

---

١ ـ سورة الأنبياء ٢١: آية ٨٧.

قال جبرئيل للحوت: اقذف يونس بإذن الرحمن، فقذفه مثل الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش، فاحتضنه جبريل ـ وقيل: بقي يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليال ـ وقذفه علىٰ الساحل مثل الصبي المنفوس، ولم يُنقص منه خلقاً، ولم يكسُر له عظماً.

وقيل: لما أُمر الحوتُ أن يلتقمه قال: يارب، كنت أشقىٰ خلقك برسولك! فبعث الله حوتاً آخر، فجعل يقول للحوت: والله لتلتقمن يونس أو لألتقمنّك، فمضىٰ الحوت لأمر الله تعالىٰ. وقيل: أوحىٰ الله إلىٰ الحوت: إنّي لم أجعل يونس لك رزقاً، وإنما جعلتُ بطنك له سجناً؛ فلا تهشمن من يونس عظماً. وقيل: لما استقر في بطن الحوت قال: وعزتك، لأبنين لك مسجداً في مكان لم يبنه أحد قبلي، فجعل يسجد له. وقال تعالىٰ: ﴿**فلولا أنّه كان من المُسبّحين**﴾[1]، أي من المكثّرين للصلاة قبل ذلك.

قال الحسن: شكر الله له صلاته قبل ذلك، فأنجاه بها.

قال ميمون بن مهران: سمعت الضحاك بن قيس يقول علىٰ المنبر: اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة، فإن يونس كان عبداً ذاكراً لله، فلما أصابته الشدة دعا الله، فقال الله: ﴿**فلولا أنّه كان من المسبّحين**﴾. وكان فرعون طاغياً، فلما ﴿**أدركه الغرقُ قال: آمنتُ**﴾، فقال: الله: ﴿**ءآلآن، وقد عصيتَ قبلُ**﴾[2].

وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ[3]: «**دعوةُ ذي النون الذي[4] دعا بها في بطن الحوت: ﴿لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كُنتُ من الظالمين﴾[5]، لم يدعُ بها مسلمٌ في كربةٍ إلّا أستجاب الله له» [١٤٦٨٧].**

قال علي بن عثّام: دعاء الأنبياء: ﴿**ربِّ إنّي لما أنزلتَ إليّ من خيرٍ فقير**﴾[6]، ﴿**إلّا تغفر لي وترحمني أكنْ من الخاسرين**﴾[7]، ﴿**لا إله إلّا أنت سبحانَك إنّي كنتُ منَ الظالمين**﴾.

عن سعيد بن جبير قال: لما أُلقي يونس في طبن الحوت جرىٰ به الحوتُ في البحور كلّها سبعة أيامٍ، ثم انتهىٰ إلىٰ شط دجلة، فقذفه علىٰ شطّ دجلة، فأنبت الله عليه شجرةً من يقطين، قال: من

---

١ ـ سورة الصافات ٣٧: آية ١٤٣.
٢ ـ سورة يونس ١٠: آية ٩٠ ـ ٩١.
٣ ـ أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤١٨).
٤ ـ كذا في م، والكنز.
٥ ـ سورة الأنبياء ٢١: آية ٨٧، وتفسير القرطبي: ٣٢٩/١ ـ ٣٣٣.
٦ ـ سورة القصص ٢٨: آية ٢٤.
٧ ـ سورة هود ١١: آية ٤٧.

نبات البرية، وأرسله إلىٰ ﴿مائة ألفٍ أو يزيدون﴾[١]، قال: يزيدون سبعين ألفاً، وقد كان أظلهم العذاب، ففرقوا بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهائم، ثم عجّوا إلىٰ الله، فصرف عنهم العذاب، ومطرت السماء دماً.

قال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتاً من شعر[٢]: [من الطويل]

فأنبتَ يقطيناً عليه برحمةٍ ... من الله، لولا اللهُ ألقي ضاحياً[٣]

عن مجاهد في قوله تعالىٰ: ﴿وأنبتنا عليه شجرةً من يقطين﴾(٣)، قال: كلُّ غير ذات أصلٍ من الدباء وغيره.

عن الحسن قال: وكان لها ظل واسع يستظل بها، وأُمرت أن ترضعه أغصانها، فكان يرضع منها كما يرضع الصبيُّ، ويؤوب إليه جسمه.

وفي رواية أُخرىٰ عن الحسن قال: بعث الله تعالىٰ إلىٰ يونس وعلةً من وعل الجبل، يدرُّ ضرعها لبناً، حتىٰ جاءت إلىٰ يونس وهو مثل الفرخ، ثم ربضت، وجعلت ضرعها في فِي يونس، فكان يمصّه كما يمصّ الصبي، فإذا شبع انصرفت، فكانت تختلف إليه حتىٰ اشتدّ، ونبت شعره خلقاً جديداً، ورجع إلىٰ حاله قبل أن يقع في بطن الحوت، فمرّت به مارّةٌ، فكسوه كساءً فبينا هو ذات يومٍ نائم إذ أوحىٰ الله إلىٰ الشمس: أحرقي شجرة يونس، فأحرقتها، وأصابت الشمسُ جلده، فأحرقته، فبكىٰ، فأوحىٰ الله اليه: أتبكي علىٰ شيء لا ينفعُ، ولا يضرُّ، ولا تبكي علىٰ مائة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم في غداةٍ واحدةٍ؟ فعند ذلك عرف يونس ذنبه، فاستغفر ربّه، فغفر له.

وروي عن عائشة مرفوعاً: «أمّا صلاة الفجر فتاب الله علىٰ آدم، وأمّا صلاةُ الهاجرة فتاب الله علىٰ داود، وأما العصر فتاب الله علىٰ سليمان، وأمّا المغرب فبشر يعقوب بيوسف، وأما العشاء فأخرج الله يونس من بطن الحوت حين[٤] اشتبكت النجوم، وغاب الشفق، فصلىٰ لله أربع ركعات شكراً، فجعلها الله لي ولأمّتي تمحيصاً، وكفّاراتٍ ودرجات».

وقيل: إن يونس كان آثر الصمتَ، فقيل له: يا نبي الله، إنّا نراك تكثر السكوت؟ فقال: كثرة الكلام اسكنتني بطن الحوت. فلما خرج يونس من بطن الحوت عاتبه الله في دعائه علىٰ قومه، فقال له: آليتُ علىٰ نفسي أن أعذّبك، فقال: عذاب الدنيا، فقال: اخطب من فلان ابنته، ففعل، فكانت تسومه سوء العذاب.

---

١ ـ سورة الصافات ٢٨: الآيات ١٤٥ ـ ١٤٨، وتفسير القرطبي: ١٥/١٢٧ ـ ١٣٢.

٢ ـ رواه ابن كثير في البداية والنهاية: ١/٢٣٤.

٣ ـ في البداية والنهاية: «أصبح ضاوياً». ضحي يضحي: أصابته الشمس. ألقي ضاحيا: أي لا ظل يقيه من الشمس.

٤ ـ م: «حتىٰ».

قال شهر بن حوشب: كانت رسالة يونس بعدما نبذه الحوت. ولم يذهب إلىٰ القوم إلّا من بعد ما خرج من بطن الحوت.

عن الحسن قال: إنّ يونس كان نبياً، ثم صار من بعد ما أنجاه الله من بطن الحوت نبياً رسولاً، لأنّ الله يقول: ﴿**وأنبتنا عليه شجرةً من يقطين. وأرسلناه**﴾ يعني من بعد ذلك ﴿**إلىٰ مائةِ ألفٍ أو يزيدون**﴾، قال: والزيادةُ عشرون ألفاً، وقيل: سبعون ألفاً.

عن قتادة قال: إن يونس عليه السلام لقي راعياً من أهل نينوىٰ بعد أن كشف الله عنهم العذاب، فقال له: أنا يونس، فقال الراعي: هات بيّنةً علىٰ ما تقول؛ فإنّي من قومٍ إذا حدّث رجلٌ منهم فكذب قتل. قال: هذه الشاة تشهد لك، وهذه الشجرة. فشهدتا له بذلك، فملكوه.

وعن الحسن قال: فرجع يونس، فمرّ براعٍ من رعاة قومه، فقال له: ما فعل يونسُ؟ قال: لا ندري ما حاله، غير أنّه كان خير الناس، وأصدق النأس؛ وأخبرنا عن العذاب فجاءنا علىٰ ما قال، فتبنا إلىٰ الله، فرحمنا. ونحن نطلب يونس، ما ندري أين هو، ولا نسمع له بذكرٍ. فقال له يونس: هل عندك لبنٌ؟

قال: والذي أكرم يونس ما أمطرت السماء، ولا أعشبت الأرضُ منذ فارقنا يونس. فقال: ائتني بنعجةٍ، فمسح يده علىٰ بطنها، ثم قال: دُرّي بإذن الله، فدرّت لبناً، فاحتلبها يونس، فشرب يونس والراعي، فقال له الراعي: إن كان يونس حياً فأنت هو، قال: فإنّي أنا يونس، فأت قومك، فأقرهم منّي السلام، قال الراعي: إن الملك قد قال: من أتاني فأعلمني أنّه رأىٰ يونس، وجاءني علىٰ ذلك ببرهان جعلت له عليه ملكي، وجعلته مكاني، ولا أستطيع أبلغه ذلك إلّا بحجة، فإني أخاف أن يقال لي: إنّما فعلت هذا القول للملك. قال يونس: تشهد الشاة التي شربت من لبنها. فقال: ما يمنعك يانبي الله أن تأتيهم، فتسلّم عليهم؟ قال: لا يروني أبداً.

وعن الحسن: أنه رجع إليهم؛ وذلك أن الراعي انطلق، فنادىٰ في المدينة بصوتٍ رفيع حزين: ألا إنّ رسول الله يونس بن متّى قد رأيته. فاجتمع الناس، وكذّبوه، فقال: إن لي بيّنة، واستهشد الشاة أنه رآه، فاطلق الله لسانها، فقالت: نعم، وشرب من لبني، وأمرني أن أشهد لك. ثم انطلق بهم إلىٰ الصخرة، فقال لها: أيّتها الصخرةُ، نشدتك بالذي كشف عنا العذاب، هل رأيت يونس؟ قالت: نعم، وأمرني أن أشهد لك، وإنه لتحت ظلّي الساعة، فانحدروا في الوادي، فإذا هم بيونس قائماً يصلّي، فاحتملوه، ورفعوا أصواتهم بالبكاء والتضرع إلىٰ الله حتىٰ أدخلوه مدينتهم، فأنزل الله عليهم بركات السماء، وأخرج لهم من بركات الإرض، وجمع الله بين يونس وأهله، فأقام فيهم حتىٰ أقام لهم السنن والشرائع. ثم سأل ربه أن يخرج، فيسيح في الأرض، فيتعبد حتىٰ يلحق بالله، فأذن له، فخرج. وعمد الملك إلىٰ الراعي الذي رأىٰ يونس، فولاه الملك، وقال: أنت خيُرنا وسيّدنا. ثم لحق الملكُ بالنسّاك، فلم ير بعد ذلك يونس، ولا الملك. وقالوا للراعي: أنت خيرنا وسيّدنا، ولا ينبغي

أن يكون فينا أحدٌ ارفعَ منك، ولا نعصي لك أمراً. فملكهم الراعي أربعين سنةً.

قال أبو الجلد: إنّ العذاب لما هبط علىٰ قوم يونس جعل يحوم علىٰ رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم، فمشىٰ ذوو العقول منهم إلىٰ شيخ من بقية علمائهم، فقالوا: إنا قد نزل بنا ما ترىٰ فعلمنا دعاءً ندعو به عسىٰ الله أن يرفع عنّا عقوبته، قال: قولوا: يا حي حين لا حي، ويا حي تحيي الموتىٰ، ويا حي لا إله إلّا أنت. قال: فكشف الله عنهم.

قال الفُضيل بن عياض: بلغني أنّ قوم يونس لما عاينوا العذاب قال رجل منهم: اللهم إنّ ذنوبنا قد عُظمت وجلّت، وأنت أعظم منها، وأجل، فافعل بنا ما أنت أهله، ولا تفعل بنا ما نحن أهله. قال: فكشف الله عنهم العذاب.

عن عباد بن كثير والحسن قالا: قال رسول الله ﷺ[١]: «**لا تفضّلوا بيني وبين إخوتي من النبيين، ولا ينبغي لأحدٍ أن يفضّل علىٰ يونس بن متّى**» [١٤٦٨٨].

عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أتىٰ علىٰ وادي الأزرق، وقال[٢]: «**كأني انظر إلىٰ موسىٰ منهبطاً وله جُؤارٌ[٣] إلىٰ ربّه بالتلبية**». ثم أتىٰ عليه ثنية، فقال[٤]: «**كأني أنظر إلىٰ يونس بن متى عليه عباءتان قطوانيتان[٥] يُلبّي تجيبه الجبال، والله يقول له: لبيك يا يونس، هذا أنا معك**» [١٤٦٨٩].

وعنه قال: كانت تلبية موسىٰ: لبيك عبدك وابن عبدك، وكانت تلبية يونس: لبيك كاشف الكرب.

عن عثمان بن الأسود بلغه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لقد مرّ بفم الروحاء[٦] سبعون نبيناً علىٰ نوق حمرٍ خُطُمها اللّيفُ، ولباسهم العباءُ، وتلبيتهم شتّىٰ، فمنهم يونس بن متّى، يقول: لبيك فارج الكرب لبيك**» [١٤٦٩٠].

قال محمد بن معاوية الأزرق: حدّثنا شيخ لنا قال: التقىٰ يونسُ وجبريل عليهما السلام فقال يونس: يا جبريل، دلّني علىٰ أعبدِ أهل الأرض، فأتىٰ به علىٰ رجل قد قطع الجُذام يديه ورجليه، وهو يقول: متّعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بارئاً رضاك.

فقال يونس: يا جبريل، إنما سألتك أن ترينيه صوّاماً قواماً، قال جبريل: إنّ هذا كان قبل البلاء

---

١ ـ أخرجه البخاري برقم (٤٣٢٨) في تفسير سورة النساء. وتقدم تخريج الحديث في ص ١٠٦.

٢ ـ أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٣٨٢)، وابن الأثير في النهاية: ٢٣٢/١.

٣ ـ قال ابن الأثير: «الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة، جأر يجأر».

٤ ـ أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٤٢٤).

٥ ـ القطوانيّة: عباءة بيضاء قصيرة الخمل.

٦ ـ قال ياقوت: «الروحاء من عمل الفرع علىٰ نحوٍ من أربعين يوماً، ذكره ابن الكلبي قال: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء، فأقام بها وأراح، فسماها الروحاء». معجم البلدان: ٧٦/٣.

هكذا، وقد أمرتُ أن أسلبه بصره، قال: فأشار إلىٰ عينيه، فسالتا، فقال: متعتني بهما حيث شئتَ، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي[1] فيك طول الأمل، يا بارئاً رضاك. فقال جبريل: هلّم تدعو الله، وندعو معك فيردّ عليك يديك ورجليك وبصرك، فتعود إلىٰ العبادة التي كنت فيها، قال: ما أحبُّ ذلك، قال: ولِمَ؟ قال: أمّا إذا كانت محبّتُه في هذا فمحبتُه أحبُ إليّ من ذاك. قال يونس: بالله يا جبريل، ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط. قال جبريل: يا يونس، هذا طريق لا يُوصلُ إلىٰ الله ـ عزّ وجل ـ بشيءٍ أفضلَ منه.

عن كعب قال: إن يونس لحق بالعبّاد، وكانت العبادُ حين عظمت الأحداث في بني إسرائيل خرجوا إلىٰ الفيافي والجبال والسواحل؛ فمنهم من كان يأكل العُشب، ومنهم من كان يأكل ورق الشجر، ومنهم من يطلب الرزق طلب الطير ويجزئه من الدنيا ما يجزيء الطير، تركوا الدنيا، فلولا هؤلاء ما نظر الله إلىٰ بني إسرائيل طرفة عين، غير أنّ الله كان متجاوزاً عنهم، متعطفاً عليهم، يدفع عنهم بأوليائه.

قال كعب: إنّ يونس لم يجامع الناس بعد ذلك حتىٰ لحق بالله. وكان شعيا تلميذ يونس، وكان عبداً صالحاً، قد اصطفاه الله، وطهره، فلما مات يونس أمر شعيا أن يفتي[2] ببني إسرائيل، وكان إذا ملك الملكُ علىٰ بني إسرائيل بعث الله معه نبياً يسدّده، ويرشده، ويكون فيما بينه وبين الله. قال: وشعيا هو الذي بشّر بعيسىٰ بن مريم، وبشّر بالنبيﷺ؛ فخبّر بني إسرائيل أنه يكون نبي يُخلق من غير ذكر، من عذراء صدّيقة طيّبة مباركة، يركب الحمار، يكون علىٰ يديه العجائب والآيات، يُبشر بنبي من بعده اسمه أحمد من ولد قيذار بن إسماعيل، مولده بمكة، ومهاجره بأرض طيبة، أمّتُه خيرُ أمّةٍ أُخرجت للناس، يركب الجمل، ويقاتل الناس بقضيب الحديد، طيّبت أمّتُه وقدّست وهم في أصلاب آبائهم، خير من مضىٰ، وخير من بقي، يجعل الله فيهم العزّ والسلطان في آخر الزمان، ويظهرهم علىٰ الدين كلّه ولو كره المشركون.

٨٦٧٣ ـ يونس بن ميسرة[3] بن حلبس، أبو عبيد، ويقال: أبو حلبس، الجبلاني الأعمىٰ

أخو يزيد بن ميسرة.

قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان علىٰ منبر دمشق.

وروىٰ عن معاوية بن أبي سفيان: أنه توضّأ لهم وضوء رسول اللهﷺ ثلاثاً ثلاثاً، فلما غسل

١ ـ م: «لك».

٢ ـ غم علي رسم اللفظة في م، فلعل صوابها ما أثبته.

٣ ـ م: «ميسر».

رجليه أنقاهما ولم يعدّ لهما عدداً من الماء حتىٰ انقاهما. وسمع معاوية يقرأ: ﴿**يا عيسىٰ إنّي مُتوفّيكَ**﴾[١].

وقال الأوزاعي: ليس تغسل الرجلين عدداً، اغسلهما، وأنقهما.

قال ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل الشام[٢]: يونس بن ميسرة بن حلبس. وكان **ثقة**. لّما دخل المسوّدة في أوّل سلطان بني هاشم دمشق دخلوا مسجدها، فقتلوا من وجدوا فيه، فقُتل يومئذٍ يونس بن ميسرة بن حلبس، وقُتل يومئذٍ جد أبي مُسهر عبد الأعلىٰ بن مسهر الغسّاني الدمشقي، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، في أول خلافة أبي العباس.

قال الدارقطني[٣]: وأما جُبلان ـ بالباء ـ فهي قبيلة باليمن، وهو جُبلان بن سهل بن عمرو بن قيس ابن معاوية بن جُشم ـ ورفع في نسبه إلىٰ حمير، ثم قال: ـ وإخوتهم وصّاب بن سهل، إليهما[٤] ينسب الجبلانيون والوصابيّون، وهما قبيلتان[٥] بمحص. [منهم] يونس بن ميسرة الجبلاني، وعمر ابن حفص الوصابي.

قال ابن ماكولا[٦]: حلبس ـ بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، وفتح الباء المعجمة بواحدة.

و**ثقة** العجلي، والدارقطني وابن عمار.

قال محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أيوب بن ميسرة بن حلبس؟ فقال: صالح الحديث هو وأخوه يونس بن ميسرة بن حلبس. قلت لأبي حاتم: إنّ يونس بن ميسرة كان من خيار المسلمين، أدرك معاوية، ونفراً من أصحاب النبيﷺ، وكان يقرىء في مسجد دمشق، وكفّ بصره، فلما دخل عبد الله بن علي البلد قام يدخل البيت، فكدمته دابةٌ، فمات؟ فقال أبو حاتم: نعم.

قال يونس بن ميسرة بن حلبس: خرجت عام توفي معاوية حاجاً، فإني لأسير إذ أدركني عبد الله بن عمر، فسلّم، فرددتُ. ثم هازلني، فقال: جنادل[٧] بلادنا أكثر من جنادل بلادكم. فقلت: وثمار بلادنا أكثر من ثمار بلادكم. فقال: أجل. قلت: أخبرني عن ابن عمر؟ فقال: لو أقسمت بالله ما عمل ابن عمر منذ أسلم عملاً إلّا لله لبررتُ.

---

١ ـ سورة آل عمران ٣: من الآية ٥٥.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ٤٦٦/٧.
٣ ـ المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٥١٣/١.
٤ ـ في المؤتلف والمختلف: «إليهم».
٥ ـ في المؤتلف والمختلف: «قبيلان».
٦ ـ الإكمال: ٤٩٨/٢.
٧ ـ الجندل: صخرة مثل رأسه الإنسان، وجمعه جنادل.

قال ابن حلبس: إنّ لقمان قال لابنه: يابني ثق بالله، ثم سل في الناس: من ذا الذي وثق بالله فلم يُنجه؟ يابني، توكل علىٰ الله، ثم سل في الناس: من ذا الذي توكل علىٰ الله فلم يكفه؟ يابني، أحسن الظنّ بالله، ثم سل في الناس: مَنْ ذا الذي أحسن بالله الظنّ فلم يكن عند حسن ظنه به.

وقال يونس بن حلبس: من عمل علىٰ غير يقينٍ فباطل.

وقال: تقول الحكمة: يتعنىٰ ابن أدم وأجدُني في حرفين: يعمل بخير ما يعلم، ويذرُ شرّ ما يعلم.

وقال: أين إخواني؟ أين أصحابي؟ ذهب المعلّمون، وبقي المتعلّمون، ذهب المُطعمون وبقي المستطعمون.

وقال: الزهد أن يكون حالك في المصيبة، وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامُك في الخلق سواء.

وقال: إذا تكلّفت مالا يُعنيك لقيتَ ما يُعنّيك.

وقال: حرّم الله علىٰ نفسٍ أن تموتَ حتىٰ ينقطع أثرها، وحتىٰ تأتي علىٰ آخر عملها، وحتىٰ تستوعب آخر رزقها، وحتىٰ ينقطع أجلُها.

وقال: اللهم إنّي اسألك حرباً في لين، وقوةً في دين، وإيماناً في يقين، ونشاطاً في هدىٰ، وبرّاً في استقامه، وكسباً من حلال.

قال الهيثم بن عمران[١]: كنتُ جالساً عند يونس بن حلبس، وكان عند غياب الشمس يدعو بدعواتٍ فيها: اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك. فكنت أقول في نفسي: من أين يرزق هذه الشهادة وهو أعمىٰ؟! فلما دخلت المُسوّدةُ دمشق قُتل.

قال الهيثم: بلغني أن الخراسانيين الذين قتلاه بكيا عليه لما أُخبرا من صلاحه، وكان من آنس الناس مجلساً.

قال أبو زرعة[٢]: قتل أو حلبس سنة اثنتين وثلاثين ومائة، في شهر رمضان.

٨٦٧٤ـ يونس بن يزيد بن أبي النّجاد ـ ويقال: ابن مشكان ـ أبو يزيد القرشي مولاهم الأيلي

قدم دمشق، وصحب الزهري بالشام ثنتي عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة سنة.

قال ابن سعد[٣]: وكان بأيلة: يونس بن يزيد الأيلي، وكان حلو الحديث كثيره، وليس بُحجةٍ،

---

١ ـ رواه أبو زرعة في التاريخ ٢٥٤، ٦٩٧، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ٤٤٨/١١.

٢ ـ انظر تاريخ أبي زرعة: ٢٥٤، ٦٩٧.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٥٢٠/٧ ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٦.

ربما[1] جاء بالشيء المنكر.

قال أبو أحمد الحاكم: له أخوان: يسمّىٰ أحدهما خالداً، وهو والد عنبسة، وثانيهما يكنّىٰ أبا علي.

قال يونس بن يزيد: أرسلني ابن شهاب في شيءٍ، فلما عُدتُ قلتُ لابن شهاب: ما حدّثت بعدي؟ قال: يا يونس، لا تكاثر العلم مكاثرةً، خذه في الليالي والأيام.

وقال: سمعني الزهري أثني علىٰ عالم، فقال: ما تزيد لو رأيت عبيد الله بن عبد الله!

قال خالد بن نزار: سألني الأوزاعي، فقال لي: أنت من أهل أيلة، أين أنت عن أبي يزيد؟ - يعني يونس بن يزيد الأيلي - فحضني عليه.

كان الزهري إذا قدم أيلة نزل علىٰ يونس، وإذا سار إلىٰ المدينة زامله يونس.

قال عبد الله بن المبارك - وذكر أصحاب الزهري[2] -: كان يونس أحفظهم للمسند. وقال: ما رأيتُ مثل معمر في الزهري إلّا أنّ يونس كان آخذ للمسند.

وقال: ليس أحد أعلم بحديث الزهري من معمر إلّا ما كان من يونس فإنه كتب الكُتب علىٰ الوجه.

وقيل ليحيىٰ بن معين: من أثبتُ: معمر أو يونس؟ قال: يونس أسندهما، وهما ثقتان جميعاً.

وقال: اثبت الناس في الزهري مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن حمزة، وسفيان بن عيينة.

عن يحيىٰ بن سعيد قال: لما قدم ابن المبارك من عند معمر قلت له: اكتب لي حديث الإفك عن معمر، قال: إن شئت كتبته لك عن معمر قراءةً، وإن شئت كتبته له عن يونس إملاءً. قال: قلت: لا أريده.

قال وكيع: لقيت يونس الأيلي، فجهدت الجهد حتىٰ يتخلّص منه حديثٌ واحد، فلم يكن يحفظ.

وقال: زاملت يونس إلىٰ مكة، فلم يكن يحفظ شيئاً، كانت كتبه معه. وكان سيّيء الحفظ.

مات يونس سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل: مات سنة ستّين.

وقال ابن يونس[3]: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

---

١ - في طبقات ابن سعد: «وربما».

٢ - رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/٦.

٣ - رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/٦.

٨٦٧٥ ـ يونس المديني الكاتب[١]

قدم دمشق في خلافة هشام بن عبد الملك، ثم قدم علىٰ الوليد بن يزيد.

حكي عنه أنّه قال: خرجت إلىٰ الشام في خلافة هشام ومعي جاريتي عاتكة، وقد كنت علّمتها وحذقتها، وأنا أقدّر منها ما استغني به. فلما قربنا من دمشق نزلت القافلة علىٰ غدير، ونزلت ناحيةً منهم، فأقبل فتىً حسنُ الوجه والهيئة، علىٰ فرس أشقر، ومعه خادمان، وعليه ثياب وشيءٍ مُذهبةٌ، ما أدري أوجهه أحسن أم ثيابه، فسلّم عليّ وقال: أتقبل ضيفاً؟ فقمتُ، فأخذت بركابه، وقد علمت أنه من أهل بيت الخلافة، ودخلني له هيبةٌ وإجلال، وقلتُ : انزل سيدي، فنزل. فذكر أنه سقاه، وغناه، وغنته الجارية حتىٰ ظلمة[٢] العشاء الآخرة، فقال: ما أقدمك بهذه الجارية؟ قلت: اردت بيعها، قال:كم قدّرت منها؟ قلت: قضاء ديني، وصلاح حالي. قال: قد أخذتُها بخمسين ألف درهم، ولك بعد ذلك جائزة وكسوة ونفقة طريقك، وأن أشركك في حالي أبداً ما بقيت. قلت: قد بعتكها، قال: قد قبلت، أفتثق بي أن أحمل إليك ذلك غداً وأحملها معي، أو تكون عندك؟ قلت: قد وثقتُ بك، فخذها، بارك الله لك فيها. فقال لأحد خادميه: احملها علىٰ دابتك، وأرتدف وراءها، واحملها معك، ففعل، وركب فرسه، وودّعني. فما هو إلّا أن غاب عنّي حتىٰ عرفت موضع خطئي[٣]، وقلت: ماذا صنعتُ بنفسي؟ رجل لا أعرفه، ولا أدري من هو ـ وهبني عرفته ـ من أين اصل إليه ؟!

وجلستُ مفكّراً، ثم قلت: الجارية برّةٌ بي، لن تتركه أو تقضي حقّي. فلم أزل ليلتي أتململ حتىٰ أصبحت، فصليت، وجلست في موضعي، ودخل أصحابي دمشق، وصهرتني[٤] الشمسُ، وقلت: إن دخلت لم يُعرف موضعي. فأقمت، فأنفذتُ رحلي مع بعض أهل المدينة، وجلستُ في ظل جدارٍ هناك، فلما أضحىٰ النهار إذا أنا بأحد[٥] الخادمين قد أقبل إليّ، فما أذكر أني فرحتُ مثل فرحي بالنظر إليه، فقال لي: أنا منذ غدوة أدور عليك في رفقتك. فقبل أن أسأله عن شيءٍ قلت: من صاحبي؟ قال: ولي العهد الوليدبن يزيد. فسكنت نفسي. ثم قال: قم فاركب، وإذا معه دابة، فركبتُ، ودخلتُ إلىٰ داره، فقال: من تكون؟ قلت: يونس الكاتب، قال: مرحباً بك، أما ندمت علىٰ ما كان

---

١ ـ أخباره في الأغاني: ٣٩٨/٤ «دار الكتب»، وفيه أنه: «يونس بن سليمان بن كرد بن شهريار، من ولد هرمز، وقيل: إنه مولىٰ لعمرو بن الزبير، ومنشؤه ومنزله بالمدينة، وكان أبوه فقيهاً فأسلمه في الديوان، فكان من كتابه، وأخذ الغناء عن معبد وابن سُريج وابن محرز والغريض».

٢ ـ م: «طلمت».

٣ ـ م: «عرقت موضع خطاي».

٤ ـ الصهر: إذابة الشحم، وصهر الشحم ونحوه يصهره صهراً: أذابه. يريد أنه كاد يذوب من شدة حر الشمس.

٥ ـ م: «إحدىٰ».

منك البارحة؟ قلت: معاذ الله، قال: لكني ندمت علىٰ أخذها منك، وقلت: رجل غريب لا يعرفني، وقد غممته الليلة، وسفّهت رأيي واستعجالي.

فذكر أنه أعطاه ثمنها خمسين ألفاً، وزاده ألفي دينار وقال: هذه زيادة لحسن ظنّك وثقتك بنا، وخمسمائة درهم لرسم النفقة في الطريق، والهدية للأهل، وقال: إن أفضىٰ هذا الأمرُ إليّ فاقصدني، فوالله لأملأنّ يديكَ، ولأُغنينّك مابقيت.

قال: فلما ولي الخلافة صرتُ إليه، فوفى بوعده، وزاد، ولم أزل معه حتىٰ قتل.

الفهرس